محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء الحادي عشر

ك ا ر - ل ي ن



سلسلة الأعمال المحكمة (١٠٧)

محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء الحادي عشر

ك ا ر - ل ي ن

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

الرياض ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

ⓗ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي، محمد بن ناصر

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها . / محمد بن ناصر العبودي . - الرياض ، ١٤٣٠هـ

١٣مج . ـ (سلسلة الأعمال المحكمة؛١٠٧)

ردمك: ٩- ١٣- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (مجموعة)

٥- ٢٤- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (ج ١١)

١ـ اللغة العربية ـ معاجم أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٤١٣ ١٤٣٠/٤٣٤٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٣٤٣

ردمك: ٩- ١٣- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (مجموعة)

٥- ٢٤- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (ج ١١)

الرياض ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

هاتف: ٠٠٩٦٦١-٤٩١١٣٠٠ فاكس: ٠٠٩٦٦١-٤٩١١٩٤٩

www.kapl.org.sa

باب الكاف

ك ا ر

(الكارة): ما يُحْمَل على الظهر من الثياب والحطب الدقيق والعلف ونحو ذلك.

وغالباً ما يجمع ذلك ويربط ثم يحمل على الظهر دون أن يوضع في وعاء.

ومنه المثل: «تسعين **(كارة)** كَرَب ما عَمَّرَتْ غليون»، والْكَرَبُ هو أصول الجريد في النخل وهو معروف برداءة ناره، وأنه لا يكون له جمر يظل متقداً كغيره من أنواع الحطب، وعمرت غليون: أشعلت النار فيه، والغليون هو الأنبوب الذي يجعل فيه الدخان.

قال ابن منظور: **(الكارة)**: الحال الذي يحمله الرجل على ظهره، و(الْكارَةُ) عكْمُ الثياب وهو منه، و(كارة) القَصَّارِ من ذلك، سميت به لأنه يُكَّور ثيابه في ثوبٍ واحدٍ ويحملها، فيكون بعضها على بعض.

وقال الجوهري: (الكارَةُ): ما يُحْمَل على الظهر من الثياب[1].

ومن الشعر العباسي قولِ ابن الحجاج الماجن من أهل القرن الرابع[2]:

قدَ وقَع الصُّلح علىَ غَلَّتي
واقتسموها (كارةً) (كارَهْ)

ك ا ن

من أمثالهم في عدم المبالاة بشخص أو عدم الاهتمام بكلامه أو بوعيده: «ما **(كنت)** منه» وفي حالة الحكاية «فلان ما **(كان)** من فلان»، أي لم يبال به.

ويقولون فيه أيضاً: «ما اكتان من فلان».

وهكذا يأتي هذا المثل وأمثاله بصيغة الفعل الماضي.

(١) اللسان: «ك و ر».

(٢) معجم الأدباء، ج٩، ص٢٢٥-٢٢٦.

أما بالنسبة للفعل المضارع فإنهم يقولون في حالة الاستقبال: «فلان ما (يكون) من فلان»، أي لا يبالي بما قد يصدر عنه من قول أو تهديد.

قال الصغاني: **(إكْتَانَ)** بمعنى كان(١).

ك ب ى

(تكَبَّى) بفتح الباء وتشديدها، وتنطق مفخمة **(يِتْكَبَّى)** بالدواء: تبخَّرَ يتبخَّر به.

وكان من عادتهم أن يتبخر المرء بالدواء السيء الرائحة، وبعضه كريه الرائحة، كالمر والحلتيت، وهدب الأثل يعتقدون أن ذلك يطرد الشمم عن الجروح أو يمنعه عنها، وتقدم ذكر الشمم في حرف الشين.

وكان ذا أثر عظيم وأهمية كبيرة عندهم في زيادة المرض في القروح والجروح يزعمون أنها اذا شم المريض بها طيباً أو رائحة طيبة فإن جرحه يزيد وجعه، ويصعب برؤه.

فيزيلون ذلك بأن يَتكَبَّى المريض بأدوية معينة خبيثة الرائحة، يقولون إنها تزيل الشمم، وتذهبه من الجروح.

واسم ذلك الذي يتبخر به (الكُبُو) بضم الكاف والباء.

ويستعمل (كبا) أيضاً في البخور ذي الرائحة الطيبة، ولكن على قلة مثل قولهم: العود الأزرق يَكْبَى- بتخفيف الباء- في منزل فلان، بمعنى أنه قد اصطبغ برائحة عود البخور.

ويقولون: كَبَّا الرجل طفله أو مريضه الكبير بمعنى بخره بهذا الدواء.

وعزمنا فلان فكَبَّانا من الدخان، إذا كان الحطب الذي أوقد به رطباً أو نوعاً رديئاً من الحطب ذي الدخان المؤذي.

قال الأزهري: أما **(الكِبَاءُ)**، ممدود فهو البخور، يقال: (كَبَّى) ثَوْبَه تكْبِيةً، إذا بَخَّرَه(٢).

---

(١) التكملة، ج٦، ص٣٠٤.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٣٩٨.

ويقال: إكْتَبَى: إذا تَبَخَّر بالعُود.

وقال أبودُواد:

(تَكْتَبِينَ) اليَنْجُوجَ في كُبَّة المشـ
ـتَى وبُلْهٌ أحلامهن وِسام[1]

قال ابن منظور: (الكباءُ) ممدود: البُخُور.

ويقال: كَبَّى ثوبَه تَكْبِيةً، إذا بَخَّرَهُ.

والكِباءُ ممدود: ضَرْبٌ من العُود والدُّخْنَة.

قال امرؤ القيس:

وبانًا وألْوِيًا من الهند ذاكيًا
وَرَنْدًا ولُبْنَى و(الكِباء) المُقَتَّرا

وقد (كَبَّى) ثَوْبَه، بالتشديد، أي بَخَّرَه.

وتكَبَّتِ المرأة على المجمر: أكَبَّتْ عليه بثوبها[2].

و(أكْبَى) لون القماش المصبوغ: تغيَّر، وحال إلى لون كاسف غير محبوب، والشمس الساطعة في الصيف تجعل الثياب لونها (يكبي) بإسكان الكاف وكسر الباء- أي يتغير.

مصدره: الإكباء: بمعنى ذهاب رونق الصباغ فيه.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

حيث انهم لَى جت سنين المعاسير
مثل الفرات اللي وروده روايا

---

(1) التهذيب، ج10، ص400، قال قوله: بله احلامهن وسام، أرادانهن غافلات عن الخنا والخِبِّ.

(2) اللسان: «ك ب ا».

لى شَلْهَبَتْ و(اكبت) وجيه المثابير
يامـا اقْعَدَوْا سرة جياع خوايا[١]

قال ابن منظور: (**كَبَا**) لونُ الصبح والشمس: أظْلَمَ.

و(**كبا**) لَونُه: كَمَدَ، وكبا وجهُهُ: تَغَيَّرَ.

والاسم من ذلك كله الكَبْوَةُ.

وأكْبَى وَجْهَهَ: غَيَّرَه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

لا يغلب الجهلُ حلمي عند مقدرة
ولا العظيمةُ من ذي الظُّعْنِ تكبيني

ورجل (كابي) اللون: عليه غَبَرَةٌ[٢].

(**كِبَى**) الشخص الردى بكسر الكاف وفتح الباء بعدها ألف مقصورة: نكص عن فعل الخير، أو ما يقتضي الكرم والشجاعة.

كبى يكبي فهو (**كابي**)- عندهم.

قال حرفان بن خميِّس السهلي:

لى (كبا) ولد الردي من شين طبعه
كن في عينه من الطرقي قذاةِ[٣]
يبهجون الضيف والخاطر بشبعه
ربعي اللي ينطحون الموجباتِ[٤]

---

(١) شلهبت وجيه المثابير: هم البؤساء بسبب الجدب ونقص الغذاء: تغيرت إلى اللون الأشهب الذي يقرب من السواد، واقعدوا سرة الجياع: اطعموهم الطعام الكثير.

(٢) اللسان: «ك ب ا».

(٣) كبى ولد الردي: ابن الرجل الرديء الذي يكون رديئاً كأبيه، وشين طبعه: رداءة طبعه، والطرقي: عابر السبيل الذي يطلب الضيافة على طعام أو نحوه.

(٤) يبهجون الضيف: أي يعطونه ما أراد حتى يبتهج.

قال ابن منظور: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أحد عرضت عليه الإسلام الآ كانت له عندي كبوة غيرَ أبي بكر، فإنه لم يتلعثم».

قال أبوعبيد: (**الكَبْوَة**) مثل الوقفة، تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يُدْعَى إليه، أو يراد منه، كوقفة العاثر.

إلى أن قال: والكبوة في غير هذا السقوط للوجه، (**كَبَا**) لوجهه يكبو كَبْواً: سقط فهو كابٍ.

قال ابن سيده: كَبَا كبْواً وكُبُواً: انكب على وجهه.

وكبا يكبو كبوة: إذا عَثَر[1].

ك ب ب

(**كَبّ**) ما في الكيس: نثره وأخرجه منه.

ويقولون في النهي: لا (**تكِبّ**) الكيس، أي لا تنثر ما فيه، واتركه فيه.

و(كُبّ) ما في الماعون: انثره وافرغ منه، وهذا أمر، وخل العامل (يكب) لنا رمل في المكان الفلاني، أي يرميه فيه.

مصدره: (الكَبّ) بفتح الكاف وتشديد الباء.

قال محسن الهزاني في الرثاء:

يا البيض (كُبِّن) الحلي والعشارق
وابكن اخو نَوْضَى مْرَوِّي المطارق[2]
خيالها وان جللوها المعارق
لحق الوسيق، وردَّ الاول على التال[3]

(١) اللسان: «ك ب ى».

(٢) البيض: النساء، والعشارق: حلية من حلي النساء، واخو نوضى هو الذي يرثيه، ونوضى من أسماء النساء، وهي من ناض ينوض إذا نهض، ولم يتكاسل، والمطارق: الرماح.

(٣) خيالها: أي خيَّال الخيل، ومعناه فارس الأفراس، والمعارق: وقاية كالرداء تكون على ظهر الخيل.

وورد كثيراً في مجاز كلامهم.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي:

وان كـان جـاك مـسـيـر لا (تـكـبّـه)

يَـا مَـرحـبـا بـاللـى نصـى الـيـوم بـابـي[(١)]

وان كـان جـاك الـضـيـف عـاني فـطبـه

عـنـدكَ، وكـل لـه اسـلـوم تـنـابـي[(٢)]

وقال أحد الشعراء الشمريين[(٣)]:

عـز لابـوخـالـد بـلـيـا مـثـاثـاه

أورد عـلـى الـعـيـلـم (وكُـبّ) الـثـمـايـل

ولـيـا عـرض وجـهـه بـتـدبـيـر الالـه

يـروح مـا عـنـده عـريـبٍ او مـايـل

(كُبّ) الثمايل: ارم بها واتركها، والثمايل: الآبار قليلة المياه.

قال ابن منظور: **(كَبَوْت)** الكُوزَ وغيره: صَبَبْتَ ما فيه.

و**(كبا)** الإناءَ كَبْواً: صَبَّ ما فيه[(٤)].

وقال ابن منظور أيضاً: (نكَبَ) الإناءَ يَنْكُبُه نَكْباً: هراق ما فيه، ولا يكون إلا من شيء غير سيَّال كالتراب ونحوه.

ونكب كنانته يَنْكُبُها نكْباً: نَثَر ما فيها.

وقيل: إذا كبها ليخرج ما فيها من السِّهام[(٥)].

---

(١) نصى بابي: قصده من أجل الحصول على قهوة أو طعام.

(٢) طبه: علاجه وهو تلبية ما يريده من طعام أو شراب، والسلوم: جمع سلم، وهو العادة الجارية أو العرف المتبع.

(٣) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص٢٦٦.

(٤) اللسان: «ك ب ا».

(٥) اللسان: «ن ك ب».

و(**انْكَبّ**) الطفل بتشديد الباء: جعل وجهه إلى الأرض وهو على هيئة الساجد، يفعل ذلك من الغضب، أو من الشعور بالتعب.

وهذه من ألفاظ النساء، تقول إحداهن: ولدي (منكِبّ) بالحجرة زعل أو تعبان أو مصخن، وجاء رجلي تعبان وانكبّ في منامه.

انكبّ ينكبّ فهو منكِبّ: والاسم: الانكباب كالانقلاب.

قال الليث: تقول: (**كَبَبْتُ**) فلاناً لوجهه فانْكَبَّ.

وكَبَبْتُ القصعة: قلبتها على وجهها[1].

وقال الأصمعي: كَبَّ الرجلُ إناءَه يكبُّه كباً، وأكب الرجلُ يُكِبُّ إكبابا: إذا ما نكَّس[2].

و(**الكباب**) الشواء وبخاصة منه ما شُوي على قضبان من الحديد، بمعنى أنه قطع قطعاً صغاراً فنظمت في قضيب صغير من الحديد أو المعدن، ووضعت على النار.

وهذا هو الذي صار يعرف في المطاعم التركية في بلادنا وفي بلاد تركيا بـ(شيش كباب) لأن شيش هو (صيخ) بمعنى قضيب من الحديد.

واللفظ دخل في العربية قديماً، وليس في الوقت الحاضر، وعرف صانعه بالكبابي بمعنى صانع الكباب.

قال الخفاجي: طباهج: (الكَبَابُ) كما في تاج الأسماء: مُعَرَّب تباهه، والعرب تسميه الصفيف، وظاهر كلام ابن النحاس في شرح المعلقات أن (الكباب) مُوَلَّد، ويشهد له أنا لم نره في كلام فصيح، وقوله في القاموس: (الكبابُ) - بالفتح- اللحم المُشرَّح، والتكبيب: عَمَلُه لا يعبأ به[3].

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٤٦١.
(٢) المصدر نفسه، ص٤٦٢.
(٣) شفاء الغليل، ص١٧٦.

وقال الخفاجي أيضاً: (كَبَابٌ) هو الطباهج، أي اللحم المشوي، وما أظنه الاّ فارسياً قاله ياقوت.

وهو كما ذكر، لكن عربه المولدون، واشتهر بينهم[١].

قال ابن الحجاج الماجن من شعراء القرن الرابع[٢]:

الصَّفْع بالنفط في الثياب
ما لم يكن قَطُّ في حسابي
يا ربِّ مَنْ كان سَنَّ هذا
فزده ضِعْفاً من العذاب
في قَعْرِ حمراءَ، ليس فيها
غير بني البُضْرِ والقحاب
تفعل في لحمه المُهَرَّى
ما يفعل الجمر (بالكباب)

ك ب ث

(الكبَّاث): بكسر الكاف ثم باء مشددة مفتوحة: هو ثمر شجر الأراك الذي يسمونه (راك) بدون ألف كما سبق في حرف الراء.

وهو الذي يأخذون منه أعواد السواك التي يستاك بها.

في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه، قال: «كنا مع النبي ﷺ نجني **(الكباث)** فقال: عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه».

قال ابن مفلح: **(الكبَاث)** بفتح الكاف والباء الموحدة والثاء المثلثة: ثمر الأراك، ثم ذكر ما يعرفه الأقدمون من خواصه الطبية حسب قولهم[٣].

(١) شفاء الغليل، ص٢٣٠.
(٢) يتيمة الدهر، ج٢، ص٢٥٤ (طبعة دمشق).
(٣) الآداب الشرعية، ج٣، ص٤٥.

قال ابن البيطار: كباث: قيل: إنها ثمر الأراك إذا نضج واسودّ، وقيل الكباث منه ما لم ينضج، وقيل الكباث من ثمر الأراك صنف منه ليس له عجم كبير العنقود صغير الحب فويق حب الكزبرة[1].

قال الزبيدي: (الكَبَاث)- كَسَحاب-: النضيج من شجر الأراك، قاله ابن الأعرابي، وفي المحكم: قيل: هو حمله إذا كان مفرقا.

واحدته: (كَبَاثه)[2].

ك ب د

(الكبد): البطن عامة، يقولون: طعام ثقيل على (الكبد) أي على المعدة، وفلان يحوِّم الكبد أي يسبب الغثيان، لقبحه.

قال أحدهم يذكر جبل حامر وهضبتين أحدهما تدعى العبد والأخرى العبده:

عدَّيت بالعبد والعبده ... واطالع اللي ورا حامر
قْرون خِليٍّ على (كبده) ... مثل السفايف على الضامر

يريد أن قرون خله وهو محبوبته على كبدها ويريد بذلك أنها تصل لطولها إلى أن تكون على بطنها.

وحامر: جبل في عالية القصيم، ذكرته في (معجم بلاد القصيم).

قال ابن منظور: وربما سُمِّيَ الجوف بكماله (**كَبِداً**) حكاه ابن سيده عن كُراع أنه ذكره في المُنَجَّد، وأنشد:

اذا شاء منهم ناشئٌ مَدَّ كَفَّهُ
الى كِبدٍ ملساءَ، أو كَفَلٍ نَهْدِ[3]

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٣٠٦.
(٢) التاج: «ك ب ث».
(٣) اللسان: «ك ب د».

قال الزبيدي: وربما سُمِّيَ الجوف بكماله (كَبِداً)، حكاه ابن سيده عن كُراع أنه ذكره في المُنَجَّد وأنشد:

اذا شاء منهم ناشيءٌ مَدَّ كَفَّه
الى كَبِدٍ ملساءَ، أو كَفَلٍ نَهْدِ(١)

وفلان (كبِد) فلان، أي ضربه على كبده ضرباً ألحق به ضراً.

(كبده يكبده): ضربه على كبده، مثل طَحَلُه: ضَربه على طحاله.

وهذا معناهما في الأصل، والا فإنهم قد يقولون: كبده بمعنى ضربه على بطنه.

وطحله بمعنى ضربه على جنبه، وإن لم يصب بذلك الكبد خاصة أو الطحال بعينه.

وذلك مثل قولهم: كلاه يكْلاه: إذا ضربه على كُليته.

قال ابن منظور: (**كَبَده يكْبِده**) ويكْبُدُه كَبْداً: ضرب كَبِدَه.

قال أبوزيد: كَبَدْتُه أكْبِدُه، وكَلَيْتُه أكْليه: إذا أصبت كبده وكُلْيَتَهُ.

وإذا أضر الماء بالكبد قيل: كَبَده فهو مكْبُود(٢).

والماء (كبِد) فلان، أي أكثر منه حتى أضَرَّ بكبده.

كثيراً ما كانوا ينهون العطشان أو من أكثر من شرب الماء دفعة واحدة قائلين: «لا تكثر من الما (يكْبدْك) يا فلان»، ولا يعنون بذلك عضو الكبد خاصة وإنما يعنون الجوف.

قال أبوزيد: (**كَبَدْتُه**) أكْبِدُه، وكَلَيْتُهُ أكْليه، إذا أصبت كَبِدَه وكُليته.

وقال الليث: إذا أضر الماء بالكبد قيل: (كَبَدَهُ)(٣).

وصارت الشمس في (**كَبْد**) السماء بمعنى ارتفعت إلى أعلى السماء.

---

(١) التاج: «ك ب د».
(٢) اللسان: «ك ب د».
(٣) التهذيب، ج١٠، ص١٢٦.

يقولون من ذلك: «قال فلان: إنه يبي يجي الصبح ولا جا الأ الشمس في (كبد) السماء».

ويقولون في المتأخر في النهوض من الفراش: «ما قمنا من الصفرة، وهي الصبحة أي نومة الصبح إلا الشمس في كبد السما»، أي: إلا عندما صار الوقت ضحى.

أنشد الزوزني لأحد الشعراء[١]:

والشمس في (كبد) السماء كأنها
أعمى تحير ما لديه قائدُ

وأنشد ابن عربشاه[٢]:

كالشمس في (كبد) السماء محلها
وشعاعها في سائر الآفاق

قال الليث: (**كَبِدُ السماء**): ما استقبلك من وسطها، يقال: حَلَّقَ الطائر حتى صار في كَبِدِ السماء وكُبَيْداء السَماء، إذا صغَّروا جعلوها كالنعت.

قال: وكَبِدُ كُلِّ شيء: وَسَطُه[٣].

ونقل الأزهري عن بعض اللغويين أنه قال: حَلَّقَ الطائر في (كَبِدِ) السماء، وفي كُبَيْدَاءِ السماء[٤].

قال الصغاني: كُبَيْداء السماء- بالمد-: ما استقبلك من وسطها، يقال: حَلَّقَ الطائر حتى صار في كبيداء السماء، إذا صغروا جعلوها كالنعت، وكذلك يقولون في سويداء القلب، وهما نادرتان، حفظتا عن العرب[٥].

(١) حماسة الظرفاء، ص٤٣٧.
(٢) فاكهة الخلفاء، ص١١٥.
(٣) التهذيب، ج١٠، ص١٢٦.
(٤) التهذيب، ج١٣، ص٣٣.
(٥) التكملة، ج٢، ص٣٢٧.

قال ابن منظور: وتكَبَّدَت الشمسُ السماءَ: صارت في كبدها، وكَبدُ السماء: وسطها الذي تقوم فيه الشمس عَند الزوال، فيقال عند انحطاطها: زالت ومَالت.

وقال الليث: كَبدُ السماء: ما استقبلك من وسطها، يقال: حَلَّقَ الطائر حتى صار في كَبد السماء[١].

و(كَبِدُ) الناحية الفلانية البعيدة: وسطها.

يقولون: انا جيت من كبد الشمال، أي من الجهة البعيدة من الشمال.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

قلت: دارك وين؟ يا ريم النفود
عن سؤالك خَبِّري، وش تقصدين؟[٢]
قالت: إني جيت من (كبد الشِّمال)
مقصدي بوصالكم يا الصامدين

قال عبدالله بن شويش من قصيدة ألفية:

اللام، لو لا اللوم لا شق جيبي
لا وآعذابي من فراق الحبيب
أرجى عسى خلي يجيني قريب
وإلى عَشيري نازل حول سنجار[٣]
سنجار منزاله بْكبد الشمال
لو كانَ هو يدري بما قد جرى لي
جاني على اللى في وصيف الغزال
عمليَة تطوى الفيافي والأقفار[٤]

(١) اللسان: «ك ب د».

(٢) ريم النفود: الغزال التي تعيش في الرمل ترعى من شجره وتتردد فيه ويضربون المثل بها في الرشاقة والجمال لأن النفود ليس فيه غبار ولا كدر.

(٣) سنجار: جبل تقدم ذكره في حرف السين.

(٤) اللي في وصيف الغزال أي: كالغزال وذكرها بأنها ناقة عملية أي متعودة على الجري والسير وأنها تطوي الفيافي والأقفار، أي تصلها وتتعداها بسرعة.

قال الزبيدي: (**الكَبِدُ**): وسط الشيء ومعظمه، وفي الحديث: في كَبِد جَبَل، أي في جوفه من كهف أو شِعْب، وفي حديث موسى والخضر عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام، «فوجدَتُه على كَبِد البحر»، أي على أوسط موضع من شاطئه(١).

ك ب ر

(**أكبر** الضَّحَى): هو نهاية الضحى، تقول: ما طلعنا من بيتنا الا (**أكبر**) ضحى وحنا بالعادة نطلع الصبح.

ويقولون فيمن يتأخر في نوم الصبحة: فلان ما قام إلاَّ أكبر ضحى.

وعندهم في الضحى ثلاث حالات، الأولى: ضْحَيّ بلفظ تصغير ضحى وهو أول الضحى، والثاني: الضحى مطلقا، والثالث: أكبر الضحى، ويسمونه أيضاً: الضَّحَى الضاحي.

قال شمر: يقال: أتاني فلان (**أكْبَرَ**) النهار، وشبابَ النهار، أي حين ارتفع النهار، قال الأعشى:

سَاعَةً أكْبَرَ النهارُ، كما شَدَّ
مُحِيلٌ لَبُونَه إعْتامَا

يقول: قتلناهم أول النهار في ساعة قَدْرَ ما يَشُدُّ مُحيلٌ: أخْلافَ إبلِه لئلا يرضعها الفُصْلان(٢).

والفصلان: جمع فصيل وهو ولد الناقة.

ومن أمثالهم: «(**الكبر**) لله»، يقال في النهي عن التكبر، كما يقال عند رؤية شخص يتكبر على الناس، ينهونه بذلك عن الكبر، وأنه لا يجوز له.

---

(١) التاج: «ك ب د».
(٢) اللسان: «ك ب ر».

روى الحافظ الأصبهاني الجوزي عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ، قال: «ثلاثة لا تسأل عنهم: رجلٌ يُنازعُ الله رداءه فإنّ رداءه (**الكبرياء**) وإزاره العزّة، ورجلٌ في شكٍّ من أمر الله، والقنوط من رَحمة الله»(١).

وقال الحافظ الأصبهاني الجوزي أيضاً: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «قال الله تعالى: (الكبرياء) ردائي، والعَظَمَة إزاري فمن نازعني شيئاً منهما ألقيته في النار»(٢).

وأكْبرَا- بفتح الهمزة فكاف مكسورة فباء ساكنة، فراء مفتوحة فألف: هجرة لقوم من المَضابرة بني رشيد، واقعة في سفح جبل أبان الأسمر (الأسود قديماً) من جهة الغرب.

قال البكري: أُكْبرَة: بفتح أوله وكسره معاً، وإسكان ثانيه، وكسر الباء المعجمة بواحدة، بعدها راء مهملة، على وزن أَفْعلَة وإفْعلَة: موضع في ديار بني أسد، مذكور في رسم «ناظرة» وأورد في رسم، «نَاظرة» قوَل أبي عمرو الشيباني: ناظرة لبني أسد، وأنشد للمرّار:

فما شهدتْ كوادسَ إذ رَحَلْنا ... ولا عَنَّتْ بأكْبرَة الوُعُول
أُتيْحَ لَها بناظِرَتَيْنِ عُوذٌ ... من الآرام منظرَها جميل(٣)

ك ب ر ت

(**كِبْريت** الغَوْر) بالإضافة إلى الغور، بفتح الغين الذي هو المكان المنخفض: ضد المرتفع وهو هنا مكان بعينه هو الكبريت الأبيض.

يضاف إلى الغور تمييزاً له عن الكبريت الآخر الأكثر شهرة وهو الكبريت الأصفر.

ولا يستعمل (كبريت) الغَوْر، أو الأبيض هذا في صناعة البارود، وإنما يستعمل دواء للجرب الذي يصيب الإبل.

(١) الترغيب والترهيب، ج٢، ص٩٥٧.
(٢) الترغيب والترهيب، ج٢، ص٩٥٨.
(٣) معجم ما استعجم: رسم (أكْبرَة).

وقد يستعمل الكبريت الأبيض (سعوطاً) للإبل الجربى، أي يدخل إلى أجوافها من أنوفها.

قال عبدالله بن هويشل من أهل القويعية:

إنْ جيت اسَلِّمْ عَدَّاني عنه ناريَّه
يا جعل تكْتَفْ مْصيبِ عقلها جانِ(١)
يضرب بها كل طاروق وداويه
خوف يْصَعِّطْ (بْكِبريت) وْخُفَّان(٢)

قال الليث: (**الكبريتُ**): عَيْنٌ تجري فإذا جَمَد ماؤها صار كبريتاً أبيض، وأصْفَر وأكدر.

وقال الأزهري: سمعتُ اعرابياً يقول: (كَبْرَت) فلانٌ بعيرَه، إذا طلاه بالكبريت والخضخاضِ(٣).

قال الصغاني: (كَبْرَت) فلانٌ بعيره: إذا طلاه بالكبريت مخلوطاً بالدَّسَم، والخضخاض، وهو ضرب من النفط الأسود رقيق لا خُثُورةَ فيه، وليس بالقطِران، لأنه عصارة شَجر أسود خاثِر(٤).

قال ابن البيطار: كبريت: قال ابن سمحون: قال الخليل بن أحمد: الكبريت عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر ويقال: إن الكبريت الأحمر هو من الجواهر ومعدنه خلف ثنية في وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود وأن تلك النمل أمثال الدواب تحفر أسراباً فيأتيها الكبريت الأحمر. قال أرسطو

(١) عداني عنه، أي منعني منه، ودفعني عنه، نارية وهي أمرأة شديدة لا يستطيع التغلب عليها، لذلك دعا عليها بأن تكتف أي أن يكتفها الناس من جنون يصيبها، والمراد أن حبيبته دونها تلك المرأة.

(٢) ذكر ما يفعل بها الجان وهو أن يضرب بها أي يذهب بها إلى طريق ضيق وهو الطاروق، وكل داوية وهي المفازة البعيدة الخالية من العمارة، وذكر أنه يذهب بعيداً بها لئلا يصعط بكبريت، وكانوا يدخنون على من يقولون إن فيه جنياً بالكبريت، لأجل أن يخرج منه.

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٤٣٦. والخضخاض: القطران، أو النفط الخام.

(٤) التكملة، ج١، ص٣٣٢.

طاليس: الكبريت ألوان كثيرة فمنه الأحمر الجيد الحمرة الصافي اللون، ومنه الأبيض القليل البياض الحاد الريح، ومنه المختلط بألوان كثيرة[١].

ك ب س

(**كبسوا**) فلاناً و(كبسوا) عليه في بيته: اقتحموا بيته، فقبضوا عليه فيه.

والشيوخ (كبسوا) على خصومهم، أي الحاكم قبض على مخالفيه من بيوتهم أو من المكان الذي كانوا لجأوا إليه.

قال ابن منظور: (**التَّكْبِيسُ**) التَّكَبُّسُ: الإقتحام على الشيء، وقد تَكَبَّسُوا عليه. ويقال: (كَبَسُوا) عليهم، ثم قال: و(كَبَسُوا) دار فلان[٢].

ك ب ش

(**الكَبْش**): ذَكَرُ الضأن: جمعه كباش في الأكثر.

وقد يقول بعضهم: (كبوش)، وليس من شرط كتابنا هذا أن نذكر مثله، لأنه معروف، ولكنني ذكرته لأنه صار يدل على معنى لم يصرح به مثل قولهم: (تلقى عند فلان كبش)، و(حط فلان لجماعته كبش)، فالمراد من ذلك أنه ذبح كبشاً ضيافة لهم.

قال خلف الجويعان:

البدو لو شان الدهر وقتهم ريف
عسى لهم من وابل الغيث مرهاش[٣]
أهل الشرف واهل المروات والكيف
الا وفيهم ذارب ذبح (الأكباش)[٤]

قال ابن منظور: (**الكبش**): واحد الكباش والأَكْبُش، قال ابن سيده: (الكَبْشُ): فحل الضأن في أي سنٍّ كان، وقال الليث: إذا أثنى الحَمَلُ فقد صار (كَبْشاً)[٥].

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٣٠٤.
(٢) اللسان: «ك ب س».
(٣) شان الدهر: أمحلت الأرض وقل المطر، والمرهاش: واحدة المراهيش وهي السحب الممطرة.
(٤) الذارب هنا: العادة المتبعة التي لا يتركونها.
(٥) اللسان: «ك ب ش».

أقول: القول في لغتنا ما قال الليث، وهو أن الكبش لا يكون كذلك إلاَّ بعد أن يكبر ويتعدى سنه السنة.

(**كِبْشَات**) بإسكان الكاف وكسر الباء فشين مفتوحة، فألف ثم تاء: جبال سود عددها ثمانية تقع في أقصى حدود الجنوب الغربي لمنطقة القصيم.

قال ياقوت: (كبشات) بالتحريك وشين معجمة، وآخره تاء: جمع كبشة، ولا أدري ما كبشة إلا أن الكبش الحَمَلُ الثَّنِي وما علاه في السن، وكبش الكتيبة: قائدها.

و(كَبْشَان): بفتح الكاف ثم باء ساكنة فشين مفتوحة، فألف ثم نون على صيغة النسبة عند العامة إلى كبشة أو كبشات.

والأمر كذلك فكبشان ماء واقع في كبشات السابق ذكرها قبله.

ك ب ع

(**كَبَّع**) عباءته، لبسها على رأسه بمعنى وضع أعلاها على رأسه، خلاف المعتاد في أن يضع الرجل أعلاها على كتفيه، أما المرأة فإنها تلبس عباءتها قد (**كَبعتها**) على رأسها في كل الحالات.

(كبعت) المرأة عباءتها تكبعها (كَبْع).

وفي المثل: «فلانة كبعة كذا» لبلدة مشهورة بقامات نسائها وقبح وجوههن، فإذا رؤين في العباءات ظن من لا يعرفهن أنهن جميلات، فإذا سفرن تبين أنهن على خلاف ذلك.

روي عن الزِّبْرقان بن بدر السعدي أنه قال: «أبغض كنائني اليَّ الطُّلَّعَةُ و**القُبَعَةُ**» وهي التي تُطْلع رأسها ثم تَخبَؤه كأنها قُنْفذةٌ تَقْبَع رأسها.

وقال أبوعمرو: القُبوعُ: أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه، وقد قَبَعَ يَقْبعُ قُبوعاً، وأنشد:

ولا اطرق الجارات بالليل قابعا
قُبوعَ القَرنْبى أخطأته مَجاحرُهُ

رواهما الأزهري وقال: القَبْعُ: تَغْطية الرأس بالليل، عربية، وروى عن ابي عبيدة: يقال للقنفذ قُبَاع لأنه يَقبع أي: يخبأَ رأسه(١).

قال أبوعمرو الشيباني: (**القُبُوعُ**): تقول: (قَبَع) في ثوبه، و(قَبَع) في بيته، إذا دخل(٢).

ك ب ن

(**الكابون**): مرزبة من الخشب يعدونها لما لا يريدونه أن ينكسر عند ضربه مثل إخراج القمح من سنبله.

جمعه: كوابين.

ومن الكناية قولهم: «فلان كابون ما خرق» يضرب للثقيل الذي لا ينتفع منه بشيء وبخاصة إذا كان ثقيل الجسم قصيراً، وذلك أن الكابون وهو كالمرزبة من الخشب إذا لم يكن فيه خرق تدخل منه يده لم يزد على كونه خشبة شبه مستديرة لا ينتفع منها بشيء.

قال ابن منظور: رجل كُبُنٌ وكُبُنَّةٌ: منقبض بخيل كزّ لئيم.

قالت الخنساء:

فذاك الرُّزْءُ عَمْرك لا كُبُنٌ
ثقيل الرأس، يحلم بالنعيق(٣)

و(**كُبَن**) الخياطُ مشلحَ فلان: قَصَّره بأن ثنى من إحدى شقيه الأعلى والأسفل أو من أحدهما جزءاً وخاطه.

(**كبنه يكبنه**) فهو مشلح مكْبُون.

وهي مثل (خبنه) التي تقدمت في حرف الخاء.

---

(١) التهذيب، ج١، ص٢٨٣- ٢٨٤.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٩٨.
(٣) اللسان: «ك ب ن».

وهذه التي بالكاف هي لغة بعضهم ومنهم بعض الأعراب، والذي يقصر المشلح اسمه عندهم الكَبَّان والخبَّان، ومثله كبنت المرأة الثوب أي قَصَّرته.

قال الأصمعي: كل (كَبْن): كَفٌّ، يقال: كَبَنْتُ عنك لساني، أي: كَفَفْتُهُ[1].

وقال أيضاً: (**الكَبْنُ**): ما ثُنِيَ من الجلد عند شَفَة الدَّلْو[2].

قال ابن منظور: (كَبَنَ) الثوبَ يَكْبِنُه ويكبِنُه كَبْناً: ثناه إلى داخل ثم خاطه.

وفي الحديث: «مر بفلان وهو ساجد وقد كَبَنَ ضفيرتيه وشدهما بنصاح»، أي ثناهما ولواهما[3].

قال أبوعمرو: يُقال: (أكْبِنْ) سقاءك: إذا ثناه إلى داخل[4].

ك ت ب

يقولون في أمثالهم: «القلب ماهوب كتاب» يعتذرون بذلك عن نسيان الشيء، أو السهو عنه.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

زين وملفوظ زها عدل الجواب
حاضر عندي وعند غيري يغاب[5]
ما كتب بالحبر، قلبي له كتاب
والقلم بين الطواحن والسنون[6]

ك ت ت

الأعرابي (**كَتَّ**) الشِّعيب وهو الوادي، أي: ذهب معه مولياً وتقول لمن تريد أن يفارقك (كِتَّ الطريق) أي اذهب مع الطريق وأبعد عني.

(١) التهذيب، ج١٠، ص٢٨٣.
(٢) المصدر نفسه، ص٢٨٤.
(٣) اللسان: «ك ب ن».
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٤١.
(٥) الزين والملفوظ: الكلام الذي يريد به الشعر لذلك قال: حاضر عندي وعند غيري يغاب.
(٦) يذكر قوة حفظه وأنه يحفظ ما في قلبه حتى كأنه مكتوب فيه، والطواحن: الأضراس، والسنون: الأسنان: جمع سنّ.

كت الطريق يكته، أي يذهب فيه مصدره (الْكَتُّ).

قال ابن جعيثن في ريال يزعم أنه خرج من عنده ذاهباً إلى ثري عنده كثير من الريالات:

حَولْ عَجْلٍ مع المثعبْ
وهو يدري وين امراحه[1]
(كتّ) البطحا وهو خايف
والى التاجر في تيفاحه[2]
جبت شهودانه في الجَرّه
رده لي واعطيك طراحِه[3]

قال محمد الدسم من عنزة في إبل:

مدّن من (البشري) حيل وسمان
وكتّنْ على (النقره) ملمّ النجوعِ[4]
ديرة ضنا مسلم مغاريب حوران
مقايظ تسوى البكا والدموع

قال الصغاني: (**الكَتْكَتَةُ**) والتَكَتْكُتُ: تقارب الخطو، يُقال: مَرَّ يُكَتْكِتُ، ويتكتكت[5].

قال الصغاني: يُقال: (كَتَتُ) الكلام في أُذُنه، وأكتتُه، مثل قَرَرْته[6].

(١) ألمثعب: الميزاب ومراحه: مكانه في الليل، وهذا مجاز.
(٢) تيفاحه: مواجهته من قولهم تافحني فلان: بمعنى قابلني وجها لوجه.
(٣) الجره: مكان النقود عنده، والطراحه: الجعل لمن احضر شيئاً ضائعاً.
(٤) البشري: موضع، حيل: جمع حائل وهي التي ليس في بطنها ولد، والنقرة يراد بها نقرة الشام، وصفها في البيت الثاني بأنها بلاد لضنا مسلم من عنزة، وأنها إلى الغرب من حوران وهو المكان الذي يقضي فيه الأعراب فصل القيظ مع مواشيهم.
(٥) التكملة، ج١، ص٣٣٢.
(٦) التكملة، ج١، ص٣٣٢.

ك ت د

(الكتَاده)، بكاف مكسورة تنطق كنطق الكاف في كلمة (كم) و(كيف) الاستفهامية: شجرة ذات شوك قوي يصعب الإقتراب منه لأن شوكته في رأسها إنحناء بحيث تنتزع شيئاً من الجلد عند إخراجها منه، وهي (القتادة) في الفصحى المسجلة في المعاجم.

جمعها: **(كِتاد)**.

ويضرب المثل بشوك الكتاد لشدته وعدم الصبر عليه.

حتى إنهم إذا أرادوا أن يعلفوا به الإبل عرضوه تعريضاً للنار من أجل أن تأكل أطراف شوكه، فلا تؤذي أفواه الإبل.

ويقولون: «فلان (كتاده)» لمن يؤذي الإقتراب منه.

قال ابن جعيثن:

من نباته شيح وعرفج والجثجاثهْ والقيصومه
و(الكتادة) والعراده والعوشز في روس حزومه

وهذه أنواع من الشجر البري ذكرت كل واحد منها في موضعه من هذا المعجم.

في المثل لما يصعب الوصول إليه، والحصول عليه: «جرادة في كتاده»، وذلك أن الجرادة إذا دخلت في شجرة القتاد صعب إخراجها منها لأن الشوك يمنع من ذلك.

قال ابن جويعد من أهل القويعية:

اطَرِّش المرسول، وتقول ما جاك
ولا شفت في كثر المراسيل فاده
ان ما تجي برضاك، يا وين ابي القاك
جرادةٍ منطويةٍ في (كتاده)

قال الشاعر المصري ابن النبيه من أهل القرن السادس[(١)]:

يـا نـائـمـاً فـي غـمـرات الـرَّدى
كـحلتَ أجـفـانـي بـمـيـل الـسـهـاد
ويـا ضـجـيـع الـتُّـرْب أقـلـقـتـني
كـأنما فـرشـي شَـوْكُ (**الـقـتـاد**)

قال أبوحنيفة: القتادة: ذات شَوْك، قال: ولا يُعَدُّ من العضاه، وقال مرة: القَتَادُ: شجر له شوك أمثال الإبَر، وله وريقة غَبْراء، وثمرة تنبتَ معها غبراء كأنها عَجْمَة النوى.

وقال عن الأعراب القُدُم: القَتَاد ليس بالطويلة تكون مثل قعدة الرجل، لها ثمرة مثل التُّفَاح[(٢)].

ثم قال ابن منظور: والتَّقتيد: أن تقطع القتاد، ثم تحرق شوكه، ثم تُعْلِفه الإبل، فتسمن عليه، وذلك عند الجدب، قال:

يـا ربِّ سـلِّـمـنـي مـن (الـتـقـتـيـد)[(٣)]

قال الصغاني: (قَتَّد) الرجل تَقْتيدا، إذا لوح أطرافَهُ- أي القتاد- بالنار يجيء الرجل في عام جَدْبٍ فيُضْرِم فيه النار، حتى يحرق شوكه، ثم يرعيه إبله[(٤)].

أقول: ظاهر كلامه أنه يحرق أطراف القتاد وهو أي القتاد لا يزال ثابتاً في الأرض، والذي نعرفه أنهم يقتلعونه من الأرض ثم يشوون أطرافه بالنار، ويضعونه للإبل وقد يحملون ما زاد منه معهم للإبل في يوم قادم، وذلك من أجل الا يكون فيه شوك حاد يؤذي أفواه الإبل.

---

(١) ديوانه، ص١٠٧.
(٢) اللسان: «ق ت د».
(٣) اللسان: «ق ت د».
(٤) التكملة، ج٢، ص٣١٤.

قال أبو تمام الطائي[1]:

أتـانـي عـاثـر الأنـبـاء تـسـري
عـقـاربـهـا بـداهـيـة نـآد[2]
نـثـا خَـبَـرٌ كـأنَّ الـقـلـب مـنـه
يُـجَـرُّ بـه عـلـى شـوك (الـقـتـاد)[3]

ك ت ر

(الكتار): هو رائحة الشواء، والصوف الذي على رأس الذبيحة حين يوضع على النار خاصة وهو رائحة اللحم عند طبخه عامة.

ومنه المثل: «اليوم يوم (كْتَار) وبْهار».

كثيراً ما سمعت والدي رحمه الله يضرب هذا المثل ليوم الغيم إذا صاحبه برد ومطر، معناه أن أفضل ما يعمله الإنسان في هذا اليوم هو أكل اللحم وشرب القهوة التي أكثر فيها البهار.

و(الكتاره): أيضاً: الكتار.

قال حميدان الشويعر:

وبالعبْدان من هو دون عمه وداشرهم فلا يسوى حماره[4]
يموق الى شِبِع وان جاع يسرق
وكيفاته الى شم (الكتاره)

قال صاهود بن طواله من شمر:

باطراف جالك مَطْبخَ الْقِدر و(كْتَارْ)
وصحون تْقَلَّط به اسمان جْلال[5]

---

(١) المتحل، ص٩٨.

(٢) الداهية النآد والنآدى: العظيمة.

(٣) نثا: انتشر وذاع.

(٤) العبدان- بكسر العين وإسكان الباء: جمع عبد، ودون عمه أي يدافع عن عمه وهو سيده وهذه صفة مدح انتقل بعدها إلى صفة الذم في العبد الداشر الذي لا يطيع مواليه لذلك ذكر أنه لا يسوى حماره الذي يركبه.

(٥) السمان من الغنم، والجلال: الكبيرة الحجم، كناية عن السمن، واكتنازها باللحم.

وشـــربـوا بْـظـلّـكْ دَلّـة الـبن وبْـهـــار
الــلـي قـــديم يـتــعـــبـــون الـدّلال

قال دبيّان بن عصمان السهلي :

بتلقى الشحم والبن الاشقر وريح (كتار)
مع العود الأزرق في المجالس يعج بها[١]
عشا الضيف حيل دايم والصحون كبار
وتفرح بها لى جت توامي محاقبها[٢]

قال أحد اللغويين : **(القُتَار)** : ريح الْقدْر .

وقال الليث : القُتار : ريح اللحم المَشْويِّ ونحو ذلك .

قال : والقتار : أيضاً : ريح العُود الذي يُحْرَقُ فيذكَّى به .

قال الأزهري : هذا التفسير للقُتَار من أباطيل الليث ، والقُتار عند العرب : ريحُ الشِّواء إذا ضُهِّبَ على الجمر .

وأما رائحة العُود إذا أُلقي على النار فإنه لا يُقال له قتار . ولكن العرب تصف استطابة الْقَرمينَ الى اللَحم ورائحة شوائه ، فشَّبَهَتْها برائحة العود إذا أُحرق ، ومنه قول طَرفة :

أَقُـــتـــــارٌ ذاك أم ريـــحُ قُــطُـــــرْ

والقُطُرُ : العود الذي يتبَخَّر به ، ونحو ذلك قول لبيد في مثله :

ولا أضِـنُّ بمـعــبــوط الـسَّـنـام اذا
كـان الـقُـتـار كـمـا يُـسْـتَـروحُ الْـقُـطُـرُ

---

(١) العود الأزرق : عود البخور .

(٢) الحيل : التي ليس في بطونها أولاد لها لذا يذبحونها للأضياف . وتوامي : تومي بمعنى تتدلى ، محاقبها : جمع حقب وهو حبل عريض يوضع على حقب البعير ، تقدم ذكره في حرف الحاء .

أخبر أنه يجود بإطعام الطعام إذا عَزَّ اللحم، وكان ريح قُتار اللحم عند القَرِمينَ إليه كرائحة العُود الذي يُتَبَخَّرُ به.

ويقال: لحم قاتر، إذا كان له قُتار لدسمه، وقد قتر اللحم يَقْتِر، وربما جعلت العرب الشحْمَ والدَّسَمَ قُتاراً[١].

أنشد أبوعمرو قول أبي دؤاد الإيادي:

فَفِريقٌ يُفَلِّجُ اللحم نيئاً
وفريق لطابخيه (قَتارُ)

وقال: التفليجُ: القسمة للحم وما أشبهه[٢].

وقال أحد شعراء القرن السادس من أبيات[٣]:

لنا سَمَكٌ نَكبِّبُه مُشَبَّرْ
وعند غلامنا جنب مُبَزَّرْ

وفروجانِ قد رعيا جميعا
لبابَ البر في بلدان كسكر

وقِدْرٌ كُلمَّا فارت أثارت
(قتاراً) عَرْفُه مسك وعَنْبَرْ

و(كَتْر) الإنسان: أصله.

تقول عامتهم في الدعاء على الشخص: «الله يلعن كَتْره».

وبعضهم يقول في خبيث القول والفعل من الناس: «ملعون (كَتِر)» أي هو ذو أصل خبيث يحكمون عليه بذلك، بسبب سوء أفعاله.

قال الصغاني: (الكَتْرُ) بالفتح الحَسَبُ والقَدْرُ.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٥٠-٥١.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٥٧.

(٣) حكاية ابي القاسم البغدادي، ص١١٦.

و(الكَتْرُ) أيضاً: وَسَط كلِّ شيء[١].

قال الليث: الْكَتْرُ: جَوْزُ كلِّ شيء أي: أوسطه، وأصل السنام كَتْرٌ.

ويقال للرجل: إنه لرفيع الكَتْرِ في الحسب ونحوه[٢].

ك ت ف

(الكِتْفان) هو الدبى، أي: صغار الجراد في طور من أطوار حياته.

ومنه القول المشهور: «حاير لا طاير، دغمان لا (كِتفان) فيه».

يذكرون في أصله أن أناساً من أهل نجد كانوا يأكلون الدبى في المجاعات والمساغب، وذلك بخلاف الجراد الذي كانوا يأكلونه في كل الأحوال.

إلا أن الدبى لا يؤكل في كل أطواره وإنما يصلح إذا كان دغماناً وهو الذي يتطور إلى الكتفان.

فكانوا يشترطون أن يكون (حاير) لا طاير أي في الطور الذي يكون فيه يسير على الأرض قبل أن يصل إلى استطاعة الطيران، دغماناً لا (كتفان) فيه.

و(الدغمان) هو الدبى في أحد أطوار حياته.

قال مبارك البدري من أهل الرس يصف جيش إبراهيم باشا عندما حاصر الرس:

ساعَةْ لِفَوْنا حَضَّبَواْ من ديارنا
يشادون (كتفان) الدبى مع مسيله[٣]
جا من مغيب الشمس نوٍّ كسا الوطا
تهاميةٍ للترك ما ينحكي له[٤]

---

(١) التكملة، ج٣، ص١٨٣.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص١٣٣.

(٣) لفونا: وصلونا، حضّبوا من ديارنا: أحاطوا بها، يشادون: يشبهون.

(٤) النو: السحاب، وهذا مجاز يقصد به جنود المصريين الذين مع إبراهيم باشا قبيل وقعة الدرعية، وكسا الوطأ: ملأ الأرض لكثرته، وتهامية: تشبه الجراد التهامي الذي يصعب وصف كثرته.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي:

يقول من قلبه بالأفنان مفتون
دُبَّ الليالي خارب الكيف مشتان
ينظم بْيُوت تخلف اللي يعدُّون
تهيض من زود العنا تقل (كتفان)

قال حمد بن إسماعيل من أهل الوشم:

خيل كما (الكتفان) وسْنان وعنْان
وجند كما حس الرعود دويانه[1]
وسيوف هند شلعوهن بالايمان
ورعات يقطع حدهن من ليانه[2]

قال عبدالله بن محمد الصَّبَي من أهل شقراء:

سمعت الردّ في الصَّيهَد وجيت اعدي لكم وانقز[3]
كَمَا الكَتفان وقت الصَّيف تعجبني نقاقيزه[4]

قال أبوعبيد: يكون الجراد بعد الغوغاء (**كُتْفَانا**)، واحدته كُتْفانَةُ.

قال الأزهري: سماعي من العرب في الكُتْفان أنه الجراد التي ظهرت أجنحتها، ولما تَطِرْ بَعْدُ، فهي تَنْقُزُ من الأرض نَقَزَاناً مثل المكتوف الذي يستعين بيديه إذا مشى.

ويقال للشيء إذا كثر: مثل الدَّبا والكُتْفان.

والغوغاء من الجراد: ما قد طار ونبتت أجنحته[5].

(١) الدويان: الصوت القوي المخيف من قوله دوى الصوت أي سمع على البعد.
(٢) شلعوهن بالايمان: رفعوها بأيديهم اليمين.
(٣) الرد: المساجلة الشعرية تكن بحضرة مستمعين، والصيهد: الأرض المستوية، وانقز: أقفز.
(٤) نقاقيزه: قفزه، لأنه لم يستطع الطيران.
(٥) التهذيب، ج١٠، ص١٤٥.

قال الأصمعي: إذا استبان حجم أجنحة الجراد فهي كُتْفان، وإذا احْمَرَّ الجراد فانسلخ من الألوان كلها فهي الغوغاء[(١)].

أقول: يقصدون بالغوغاء الخيفان. و(الكتفان) هو الطور الذي يسبق الخيفان من أطوار حياة الجرادة حيث تسلب (الكتفانه) فتصير خيفانه.

وإسلابها أن تنزع عنها قشرة رقيقة تسمى السِّلب (سِلْب الجرادة) فتصير بذلك جرادة كاملة هي الخيفانة.

قال ابن منظور: (الكُتْفان والكِتْفانُ): الجراد بعد الغَوْغاء.

وقيل: هو كُتفان وكِتْفان: إذا بدا حجم أجنحته، ورأيت موضعه شاخصاً، وإن مَسَسْتَه وجدتَ حجمه، واحدته: (كُتْفانَةٌ).

وقيل: واحده: كاتِف، والأنثى: كاتفة.

قال أبوعبيدة: يكون الجراد بعد الغوغاء كُتْفاناً.

ويقال للشيء إذا كثر: مثل الدبى والكِتْفان.

قال الجوهري: الكتفان: الجراد أول ما يطير منه، ويقال: هي الجراد بعد الغوغاء، أولها: السِّرْوُ ثم الدبى، ثم الغوغاء، ثم الكتفان.

قال ابن بري: وقد يثقَّل في الشعر، قال صخر أخو الخنساء:

وحيْ حَرِيدٍ قد صَبَحْتُ بغارة
كرجل الجراد أو دبى كُتُفَان[(٢)]

قال أبوزياد: يَسْلَخ البرقان (كُتْفاناً) قال: وإنما سُمِّيَ كتفانا من أنه قد خرجت أوائل أجنحته فكتفته.

قال: وحينئذ يسمن ويصطاده الناس، فيملأون منه الأوعية، ولا يكون من أصناف الدبا صنف أقل صبراً على الأرض من الكتفان.

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص١٤٦.

(٢) اللسان: «ك ت ف».

وقال الأصمعي : إذا بدا حجم أجنحته فرأيت موضعها شاخصاً ، وإن مسست وجدت حجمه تحت يدك قبل أن يتفتق فذلك (الكُتْفان) وأظنه سُمِّي كتفاناً لأنه يكتِف المشي ، إذا مشى حَرَّك كتفيه .

قال : الواحدة كتفانة .

وقال الراجز :

ومشي كتفان الدبا اذا سرب(١)

أقول : في هذه العبارة مما يستحق التعليق قوله في الكتفان : إنه يسمن ويصطاده الناس خلاف ما نعرفه عن الدبا والجراد ، فلا يزال أهل نجد يقولون في وصف الدَّبا الصالح للأكل : حاير لا ساير دغمان لا كتفان فيه .

وذلك أنه إذا كان دغمان وغير سائر في الأرض فإنه يكون أرق له ، وأكثر سمناً ، وأما الكتفان فإنه يكون صلباً لا غناء فيه مثله في ذلك مثل الخيفان الذي هو الطور الذي يكون عليه الدبا بعد أن تنبت أجنحته ، فإنه لا يأكله أحد لكونه لا شيء فيه يؤكل .

مع العلم بأننا في المنطقة التي نشأت فيها كنا نأكل الجراد الذي يأتينا من البحر ، وهو البحري والتهامي ، ثم إذا عزَّل بأن صار أحمر أو أصفرَّ . وأما الدبا فلا نعرف أكله في منطقتنا ، وإنما كان يؤكل في مناطق أخرى من البلاد ، وفي أوقات المجاعات والمساغب .

ك ت ل

يبدلون القاف كافاً على غير قياس مطرد ، بل هو قليل من ذلك قول المرأة لطفلها تهدده بأنها سوف تعاقبه : والله **لأكتلك** ، أصلها ، والله لأقتلك ، وليس المراد بذلك التهديد بالقتل ، وإنما التهديد بالضرب الشديد .

إذْ في كلامهن وكلام الأطفال : (كِتَلْ) فلان فلاناً : ضربه ضرباً شديداً ، وهذا هو الكتل .

(١) كتاب النبات لأبي حنيفة ، ج٣-٥ ، ص٥٤-٥٥ .

أما الرجال البالغون فقلما يستعملون هذا للقتل، وإنما يقولون فيه: والله لأذبحك ولا يريدون أيضاً بالذبح: أن يميته وإنما أن يضربه ضرباً مبرحاً.

قال الصغاني: من العرب من يقول: (كاتله) الله، بمعنى قاتله الله[١].

ك ت م

(**الْكَتَم**) بفتح الكاف والتاء: مادة كالحناء يأتي إليهم من خارج بلادهم مطحوناً، ويعرفون أصله بأنه من ورق شجر لا يعرفون نباته في بلادهم، ويستعملونه لما يستعمل له الحناء من صبغ الشعر الأشيب، إذْ هو يصبغ الشعر بسواد خفيف، ويكون رمادياً، بخلاف الحناءِ الذي يصبغ الشعر بلون أحمر يميل إلى الصفرة.

ويستعمله كبار السن منهم من رجال ونساءٍ.

قال ابن البيطار: (**كتم**) قال أبوحنيفة: الكتم هو من شجر الجبال وهو يعد شبهاً بالحناء يجفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه[٢].

ك ث ث

(**الكِثَّان**) بكسر الكاف وتشديد الثاء، حجر رخو سريع التفتت، ربما كان نوعاً غير صلب مَما يسمى الآن بالحجر الجيري.

واحدته: (**كِثَّانَهْ**).

قال الليث: (**الكَذَّان**): حجارة كأنها المَدَرُ فيها رخاوة، وربما كانت نخرةً، والواحدة (كَذَّانة).

قال أبوعمرو: (الكَذَّان) الحجارة التي ليست بصُلْبة وقال غيره: أَكَذَّ القومُ إكذاذاً: إذا صاروا في كَذَّانٍ من الأرض[٣].

(١) التكملة، ج٥، ص٤٩٨.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٣٠٧.
(٣) التهذيب، ج٩، ص٤٤٠.

قال الراجز:

وأتــرك الأرضَ رقــاقــا دَرْمــكـا
(كــذّانــهــا) والحُــجَــرَ المُــدَمْــلَــكـا(١)

قال ابن منظور: (الْكَذانُ)- بالفتح- حجارة كأنها المَدَر فيها رخاوة، وربما كانت نَخِرَةٌ، الواحدة: (كَذّانة).

وفي المحكم: الكَذّان: الحجارة الرخوة النَّخِرةُ(٢).

و(**كَثّ**) الدراهم أو التمر، ونحوهما إذا رمى به فوقع متفرقاً يَصعب جمعه.

(**كثه يكثه**) والمصدر: الكَثُّ.

قال ابن شميل (**الكَاثُّ**): ما ينبت مما يتناثر من الحصيد، فينبت عاماً قابلاً.

قال الصغاني: (كَثَّ) بِخُرْئه: رمى به(٣).

ك ث ح

(**كِثَح**) التراب على وجه فلان، أي حثاه في وجهه بمعنى رمى به عليه.

(**كِثَّحْ يكثح**) فهو كاثح، والتراب: (مكثوح) والاسم: الكَثْح- بفتح الكاف.

ومنه المثل: «فلان كـثَحْ بالما تراب» أي رمى في الماء تراباً فكدره بعد أن كان صافياً. يضرب لتكدير العلاَقة الصافية.

والمثل الآخر: «اكْثَح يا ثور وْعَلَى عيونك» أي ان التراب الذي تثيره بقرنيك، وحافريك يقع على عينيك.

يضرب لمن جلب على نفسه الضرر بنفسه.

ويقولون: «فلان (يكثّح) التراب» إذا مشى بقوة ونشاط على أرض رخوة، وصار يثير التراب منها برجليه.

---

(١) كتاب الجيم، ج١، ص٢٥٧.
(٢) اللسان: «ك ذ ذ».
(٣) التكملة، ج١، ص٣٨٠.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

يا ونـــتي ونّـــة المـاجـــــوع عـام بـاثـر عـام مـا طـاب(١)

أو ونّة اللي صفق مفجوع (يـكـثّح) على الراس بـتراب

يريد بذلك أنه كمن أصيب بمصيبة عظيمة فصار يحثو التراب على رأسه.

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في حرب:

سـحـابة هَلّتْ عـلى رأس بـوقـان

(كَثْح) البَرَد فيها سْواة النّجوم(٢)

ترعد وتبرق كنها المزن غضبان

والموت بأطراف الكتايب يحوم

قال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرس:

الى صار ما تنفع على حضره

الى دك به هجر الزمان مصيب

تمنيكْ نفسك أو ترجي بك عقب ذا

تموت و(يكثح) عليك كثيب

قال رميح الخمشي العنزي في مدح الشيخ جزاع بن مجلاد:

الى اشهبت وجيههم والكَرَم غاب

في ساعة يِنْصَى بها الشيخ جزاع(٣)

غربية (تكثح) على البيت بتراب

يفرح الى جوا له محاويل وجياع(٤)

---

(١) الماجوع: المريض.

(٢) بوقان: الخائن العهد، والبَرَد: بفتح الراء وهو الذي ينزل مع المطر في بعض الأحيان.

(٣) اشهبت وجيههم: صارت وجوههم شهباً، ينصى- بالبناء للمفعول-: يُقْصد أي يذهب إليه المحتاج.

(٤) الغربية: الريح التي تهب من جهة الغرب، ومحاويل: قد أحالوا من مكان بعيد، أي: جاءوا من مكان بعيد ليس فيه طعام أو شراب.

المحاويل: الذي قطعوا المحالة وهي المفازة البعيدة في الصحراء.

وذكروا (كاثح الجوزاء) وهو التراب الذي تثيره ريح حارة تأتي مع طلوع الجوزاء، فجراً أي في شدة الحر.

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:

والا كما يصبر على القيظ عساس
أفلس وزلت حريته عن مقيله[١]

في (كاثح) الجوزا، واشافيه يباس
وما شاف في المظماة مومي شليله[٢]

قال الليث، (**الكَثْحُ**): كشف الريح الشيءَ عن الشيء.

قال: ويكثح بالتراب وبالحصى أي: يضرب به[٣].

قال الصغاني: كَفَحْتُ الشيء، و(كَثَحْتُه)، إذا كَشَفْتَ عنه غِطاءَه[٤].

ك ح ت

(**كَحَتَهُ**): طَرَدَه طرداً شديداً (**يكْحته**) كَحْتاً.

والرجل هنا: مكحوت، أي مطرود.

و(كَحَته) أيضاً: أذهب ما عنده من مال أو ماشية، تقول: هالسنة كْحَتَت الناس، أي: أذهبت ماشيتهم بسبب جدبها.

والحاكم (كَحَت) القوم: أخذ جميع أموالهم.

قال ابن الفرج: كان ذلك في إقحاط الزمان. و(**إكحاطِ**) الزمان أي في شِدَّتِه[٥].

---

(١) العَسَّاس: الذي يبحث عما يريده في الصحراء، مثل موارد الماء أو قوم نازلين في مكان يأوي إليهم.

(٢) اشافيه: شفتاه، والمظماة: المكان الذي لا ماء فيه، ومومي شليله: أحد، وأصله في الذي يتحرك شليله وهو جانب ثوبه.

(٣) التهذيب، ج٤، ص٩٦.

(٤) التكملة، ج٢، ص٩٥.

(٥) اللسان: «ق ح ط».

قال الدكتور أنيس فريحة: كَحَتَ (ربما من نفس عائلة الفعل العبراني الممات من الثلاثي فقط) كَحَتَ الفقيرَ والسائل: رَدَّه وطرده أو زجره بِعُنْفٍ فهو مكحوت، وانكَحَتَ الرجل: طُرِدَ[1].

وذكر اليسوعي من الكلمات الآرامية في اللهجة اللبنانية (كَحَت) المتسوِّلَ على الأخص: طرده[2].

ك ح ح

(**الْكَحَّةُ**): السُّعال: (**كَحَّ يكحُّ**) فهو شخص (كَحَّاح)، إذا كان كثير السعال.

والمصدر: الْكَحُّ، والاسم: الْكَحَّةُ.

والأمر منه: كِحْ.

ومنه المثل: «كِحّ في مخباتك» يقال في النهي عن الجهر بالرأي والمعتقد، خوفاً من الأذى.

وقولهم في الشخص الهرم المريض: يِكِحّ ويّضرط، أي يسعل ويضرط.

قال حميدان الشويعر:

الوعد مثل من قال (كِحِّي) و(أكِحْ)
في قيام العشر، وان ظهرت اظْهَرِي
واقعدي عندنا لين ما يظهرون
واظهري والمطوَّع بهم يُوتِر

ويذكر لفظ (الكَّحَّة) هنا وهو السعال وكونه إشارة بين الرجل الفاسد والمرأة الفاسدة بما ذكره علماء اللغة القدامى من أن (القحبة) بمعنى المرأة الفاجرة مأخوذ في الأصل من اسم السعلة فهي القحبة سموا بها المرأة العاهر، لأنها كانت تسعل كي يشعر بها من يريدها من الرجال.

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص١٤٩.

(٢) غرائب اللهجة اللبنانية السورية، ص٩٧.

قال مسفر العصيمي في ذم التدخين:

يـا مـا سـلـب صـحـة غـلام وسَلّـه
غـدا مـثـل مـشـقـاص الـفـتـيـل الـقـديمة[١]
واصبح عليل عقب ماهوب صاحي
يـكـح لـيـلـه ونـادم مـن نـديمـه
جـلـيـسـه الـلـى زيـن الـتـتن عـنـده
خبيث السجايا والفعول الذميمة

و (كح) من أحَّ في الفصحى.

قال الجوهري: **(أحَّ)** الرجل يؤح أحاً، أي سعل.

في اللسان قال رؤبة بن الحجاج يصف رجلاً بخيلاً إذا سئل تنحنح وسعل:

يكـاد مـن تنحنح و(أح) يحكي سعـال النزق الأبح

قال الجاحظ: يقال للضب والحيَّة والورل: فَحَّ يفِحُّ فحيحاً.

أنشد لرؤبة بن العجاج الراجز يخاطب حَيَّةً:

فِـحـيِّ، فـلا أَفْـرَقُ أن تـفـحـي
وأن تَـرَحَّـيْ كـرحـى المُـرَحِّـي
أصـبـح مـن نـحـنـحـة و(أَحِّ)
يـحـكـي سُـعـال الـنَّـشَـزِ الأبَـحِّ[٢]

أفرق: أخاف. وترَّحىْ أي استديري على هيئة الرَّحَى، والنَّشَزَ: المسنُّ القوي.

والأحُّ: السعال، ولذلك قال: مثل سعال القوي الأبَحّ.

وفلان بْدُويّ **(كحّ)** بكسر الكاف وتشديد الحاء: وبعضهم يقول فيه قح بالقاف.

---

(١) الفتيلة: نوع قديم جداً من البنادق يعمل بالزناد والفتيلة، ومشقاصها: الذي يضرب الفتيلة بها فتقدح شرارة تنطلق منها البندق.

(٢) الحيوان، ج٤، ص٢٣٢.

أي خالص للبداوة ليس فيه من صفات الحَضَريّ شيء.

وفلان عَبْد (كِحٌ)، إذا لم يكن فيه من صفات الأحرار شيءٌ.

كما يقولون منه عبد (كِحٌ) إذا كان أسود فاحم السواد.

وتقول: الجماعة الفلانية عَبيد (كِحٌ) مثلما يقول: فلانة عَبْدة (كح) يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع.

قال الأزهري: يقال: عربي (قُحٌّ) وعربي مَحْضٌ، وقَلْبٌ، إذا كان خالصاً لا هُجنة فيه، وفلان من (قُحِّ) العرب، وكُحِّهم، أي: من صميمهم.

وحكى عن ابن الأعرابي: عَبْد كَحٌّ وكحٌّ، وعبد قحٌّ إذا كان خالص العُبُودَة وكذلك، لئيم قُحٌّ إذا كان معروفاً له في اللؤم[1].

وقال غيره: عربي كُحٌّ، وأعراب أكحاحٌ، إذا كانوا خُلَّصاً[2].

قال ابن منظور: (الْكُحُّ): الخالص من كل شيء كالقُحِّ.

و(عبد كُحٌّ): خالص العُبُودة. وعربي كُحٌّ، وأعراب أكْحَاحٌ: إذا كانوا خُلصاء، وزعم يعقوب أن الكاف في كل ذلك بدل من القاف[3].

قال ابن منظور: (القُحُّ): الخالص من اللؤم والكرم، ومن كل شيء، يقال: لئيم قُحٌّ: إذا كان مُعْرقاً في اللؤم.

وأعرابي قُحٌّ وقُحاحٌ أي: محض خالص.

... وعَبْدٌ قُحٌّ: مَحْضٌ خالصٌ، بَيِّنُ الْقحَاحَة والْقُحوحَة، خالص العُبُودَة.

وقالوا: عربي (كُحٌّ) وعربية (كُحَّةٌ): الكاف في (كُحّ) بدل من القاف في قُحّ لقولهم أقحاح، ولم يقولوا: أكحاح.

يقال: فلان من قُحِّ العرب و(كُحِّهِم) أي: من صميهم، قال ذلك ابن السكيت وغيره[4].

---

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٨٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٦٨.

(٣) اللسان: «ك ح ح».

(٤) اللسان: «ق ح ح».

ك ح ل

يقولون لشديد السواد هو (كِحِل) على لفظ الذي يكتحل به، مبالغة لبيان شدة سواده.

رجُل (كحل) ورجلان (كحل) ورجال (كحل) وقوم (كِحل) وامرأة (كحل)، يستوي في الوصف المفرد والجمع والمذكر والمؤنث.

إلا أنهم خصوا المرأة ذات العين السوداء الواسعة بأنها كحلا، أي كأن عينها قد كحلت مع أنه لم يصبها كحل.

وقالوا في المثل: «من اثم الكحلى، حَلَى» واثم: فم، يقال في إعادة الحديث.

نقل ابن منظور[١] عن أبي عمرو - الشيباني - أنه قال: يُقال للرجل يسهر ليله سارياً أو عاملاً: «فلان يجعل الليل إثْمدا» أي يسهر، فجعل سواد الليل لعينيه كالأثمد، لأنه يسير الليل كله في طلب المعَالي، وأنشد أبوعمرو:

كَمَيش الإزار يجعل الليل إثْمداً
ويغدو علينا مُشْرِقاً غير واجم[٢]

والأثمد: هو (**الكحل**) أو نوع جيد منه تقدم ذكره في «ث م د».

وفلان (**مُكَحَّل**): إذا كان في منبت الأهداب من عينيه سواد خلقةً، والمرأة (**كَحْلا**)، إذا كانت كذلك.

وبعير مُكحَّل أيضاً: إذا كان كثير الأهداب في أشفاره بحيث يبدو ذلك مظلا كأنه أسود.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

الغزال اللي لحظني بالعيون (كَحَّله) ربي ولا يبغى كحل
من جمال من كمال، ومن فْنون الجبين اللى به النور اشتَعل

---

(١) اللسان: مادة «ث م د».

(٢) كميش الإزار: يعني أن ثوبه وهو إزاره مرتفع عن قدميه فلا يعوقه عن العمل، ومشرقاً: في وقت شروق الشمس، واجم: تعب.

قال صالح بن عبدالله السكيني من أهل شقراء:

والبكرة الوضحى الفتاة (المكحلة)

تبعَّث عليها يا عضيدي ضمانها(١)

وغير الضمان خراش وحرانة بها

طبع حدث فيها بتالي زمانها(٢)

قال الليث (**الكَحْلاء**) من الرجال والنساء، وهو الذي يعلو منابتَ أشفاره سوادٌ، خِلقة من غير كُحْل، وأنشد:

كأنَّ بها كُحْلا، وإن لم تُكَحَّلِ(٣)

قال أبوالطيب المتنبي(٤):

لعلَّ عتبكَ محمود عواقبه

فربما صحَّت الأجسام بالعلل

لأنَّ حلمك حلم لاتكلَّفه

ليس التكَحُّل في العينين كالكحل

وبعده قال كشاجم من أهل القرن الرابع في الغزل(٥):

ثم قالت وهي هازلةٌ:

جاء هذا الشيب بالعَجَلَهْ!

قُلتُ: من حُبِّيكِ لا كِبَر

شَابَ رأسِي فَانْثَنَتْ خَجِلَهْ

---

(١) البكرة: من الإبل وصفها أنها فتاة أي غير كبيرة السن، والوضحى: البيضاء، تبعَّث: انبعَّث عليك حبها مرة بعد أخرى.

(٢) الخراش للإبل كالجنون للناس، والحرانة: لزوم الأرض وعدم انطلاقة الدابة للسير.

(٣) التهذيب، ج٤، ص٩٩.

(٤) الطرائف الأدبية، ص٢٢٢.

(٥) ديوانه، ص٣٢١.

وثَـنَـتْ جَـفْـنـاً عـلـى كَـحَـلٍ
هـي مِـنْـهُ الـدَّهْـرَ مـكـتـحِـلَـهْ

وقال أبو نصر أحمد بن علي الزوزني[١]:

فـلا أقـبـل الـدنيـا جـمـيـعـاً بمنة
ولا أبـتـغـي عـز المـواهـب بـالـذل
وأعـشـق كـحـلاء المدامع خـلـقـة
لـئـلا يرى في عـيـنـهـا منَّة الـكـحـل

و(**كِحِلْ باكِيهْ**): مثل يضرب لما يذهب هباءً.

أصله في المرأة التي تكتحل ثم تبكي فيمحو الدمع ما في عينيها من (**الكحل**).

قال جرير[٢]:

وقـائـلةٍ، والـدمع يَـحْـدُر (**كُـحْـلَـهـا**)
أبـعـد جـريرٍ تُـكـرمـون المـوالـيـا؟
فَـردِّي جِـمـال الحـيِّ، ثـم تجـمـلـي
فـمـالكِ فـيـهـم من مـقـام ولا لـيـا

قالت زينب أُمُّ حسان الضبية[٣]:

أقـول لأدنـى صـاحـبـيَّ أُسـرُّه
ولِلَعين دمع يغسل الكحلَ ساكبُه

وقال بشار بن برد[٤]:

بـأبـي - والـلـه - مـا أحـسـنـه
دمـعُ عـينٍ غَـسَـلَ الـكُـحْـلَ قَـطَـرْ

---

(١) حماسة الظرفاء، ص٣٥.
(٢) النقائض، ج١، ص١٧٧.
(٣) محاضرات الراغب، ج٢، ص٢٧٧.
(٤) ديوانه، ص١٣٦ والمختار من شعر بشار، ص١٠٧.

وقال المعافى بن زكريا أنشد الخليفة المأمون متمثلاً قول الشاعر :

فيا حُسْنَها إذْ يغسل الدمعُ كحلها
وإذْ هي تذري الدمع منها الأنامل
صبيحة قالت في العتاب : قتلتني
وقتلى بما قالت هناك تحاول[١]

و(الْكَحَل) بفتح الكاف والحاء ثم لام : عشب بري ، واحدته (كحله) . ذو عرق أحمر إذا فرك صبغ أصابع من يفركه ، ولذلك يمسح به الأطفال خدودهم من باب اللعب ، وتحمر به البنات أكفهن ، وإنْ كان لونه لا يثبت مدة طويلة .

وله زهرة حمراء ، وورقه له زغب شائك .

وهو من نبات الربيع الذي يموت في القيظ ، ومنابته الأراضي السهلة وهو عدة أنواع .

قال ابن منظور : **(الكَحْلاء)** : عشبة روضية ، سوداء اللون ، ذات ورق وقُضُب ، ولها بطون حمرٌ ، وعِرْق أحمر ، ينبت بنجد في أحوية الرمل .

وقال أبوحنيفة : الكَحْلاءُ : عُشبَة سُهلية ، تنبت على ساق ، ولها أفنان قليلة لِيِّنة ، وورق كورق الريحان اللطاف ، خُضْرٌ ، ووردةٌ ناضرة ، لا يرعاها شي ، ولكنها حسنة المنظر[٢] .

قال أبوحنيفة الدينوري : أخبرني بعض أعراب السراة أن (الكحلاء) عشبة سهلية تنبت على ساق ، ولها أفنان قليلة لينة ، وورق كورق الريحان اللطاف خضراء ، ووردة كحلاء ناضرة ، لا يرعاها شيء ، ولكنها حسنة المنظر .

قال : و(الكحلاء) من مراعي النحل تجرُسها .

---

(١) الجليس الصالح ، ص٣٤٦ .
(٢) اللسان : «ك ح ل» .

قال النابغة الجعدي:

سـود الـرؤس لـصـوتـهـا زَجَـلٌ
فـي الـنـبـع و(الـكـحـلاء) والـسِّـدْرِ

وهي من الذكور، وقد تنبت في الغلظ.

قال الزبيدي: قال ابن بري والصغاني: نبت مرعى للنحل تجرسها عن أبي حنيفة، أو عشبة روضية سوداء اللون، ذات ورق وقُضُب، ولها بطون حمر، وعرق أحمر، تنبت بنجد في أحوية الرمل.

وقال أبوحنيفة: (كحلاء) عشبة سهلية، تنبت على ساق، ولها أفنان قليلة، لينة، وورق كورق الريحان اللطاف، لها وردة ناضرة، لا يرعاها شيء، ولكنها حسنة المنظر[1].

و(**الكْحيله**) بإسكان الكاف، على لفظ التصغير: اسم فرس من الأصائل عندهم.

وفي المثل للرجل الذي يعيش ليومه فقط: «يبيع الكحيلة، بْعَشا ليله».

قال مشعان بن مغيليث من شيوخ عنزة:

مِـرْجـان، واحْـلبْ (لـلـكـحـيـلـة) بـريـره
قـمْ بَـدَّهـا بـالحـلـب قـبـل الـعـيـال[2]
باغٍ عـلـيـهـا مـنـاطـحـات الَـدبـيـلـه
لَـى جَنّ مـثـل مْـخَـوْزمـات الجـمـالِ[3]

وقال عبدالكريم الجرباء من شيوخ شمر:

الـبـيـع- والـلـه- مـا أبـيـع (الـكـحـيـلـه)
إلاَّ ولا نـصـخـي بـهـا، ربـع لـيـلـه

---

(١) تاج العروس.

(٢) مرجان: اسم رجل، والأقرب أنه اسم عبد له والبريرة: ما تبر به الدابة أي تعطاه دون غيرها، ولذلك قال: قم بدها أي أبدأ بها بالحلب أي بالحليب قبل العيالَ.

(٣) الدبيلة: المعركة الحربية، مناطحتها: مواجهتها، ومخوزمات الجمال: التي في أنوفها خزام.

أبِـي الـى مــا سَـنَّـدَوْا مـع طـويـلـه
أثـني عـلـيـهــا عـنـد تـالـي الـردايـا(١)

والحصان الأصيل منها: (كحيلان).

قال ابن شريم:

والـعـلـم هـذا خـابره يا (كُـحَـيـلانْ)
من غـاب غـابت حـجـتـه وأنت مـافـور

مافور: موفور.

قال عبدالله اللويحان الشاعر:

يـا لـيـتـني مـثـل الـسـديري سليـمـان
لـو كــان مــا والـلـه تـفـيـد المنـاوي(٢)
خـال لـسـبـعـه مـن سـلايل (كـحيـلان)
عـبـدالـعـزيـز الـلّـي يفـك الجـلاوي(٣)

قال صالح المنقور من أهل سدير:

هـذا ولـد حــرٍ تـسـلـسـل مـن احــرار
من علي الأول صاحب الجود والصيت
عـساه يظـهـر مـثـل جـده (كـحـيـلان)
إلـى ذكـرتـه غــرقــة الـنـوم فــزيــت(٤)

(١) الطويلة: المكان المرتفع، ومعنى سندوا مع: صعدوا إليه، أثني عليها: أعود لمقاتلة الأعداء، والردايا: جمع ردية وهي الدابة التي لم تستطع السير بقوة ولابد من الدفاع عنها، والمخاطرة بذلك، وهذا ما ذكر أنه يريده.
(٢) المناوي: المنى.
(٣) كحيلان: الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- رحمه الله- ووصفه بكحيلان من باب الاستعارة للحصان الأصيل، والجلاوي: الذي ترك بلاده خوفاً من أعدائه، ويفكه: يحميه مما يكره.
(٤) غرقة النوم: شدة النوم أي عندما يكون مستغرقاً في النوم، فزيت: استيقظت عجلاً ونهضت.

وقال عَبَّاد الخشقي من أهل عنيزة:

اللي معه مال يسمى (كْحَيْلان)
واللي فقير لو قرا بالبخاري[١]
ودنياك ذا راحل وهذاك سكان
وارواحنا يا هل المعرفة عواري

قال نفل البصيلي[٢]:

وأنا ما أذمك يا سلايل (كحيلان)
لا شك حَوَّل بك زبون الرديه[٣]
يبي يتحدى بك فلان وفلنتان
ويبي يسوي بك سواة الضحيه

وقال حمد الغيهبان من المُرَّة:

قال الشيبي ومنْ له قصير الظَّهَرْ
من طليبات صم الحوافر حصان[٤]
من (كحيليات) نجد ملاح الصدر
أو قطامى هوى من طويل القنان

وصفه في البيت الثاني بأنه من كحيلات نجد: مليحات الصدر. والقطامى: الصقر الجارح، والقنان: جمع قنة، وهي قمة الجبل.

قال الزبيدي بعد أن ذكر بني مدلج: قبيلة من كنانة، قلت: و(**كُحَيْلات**) بني مدلج من أعرق الخيول[٥].

أقول: (كحيلات): جمع كحيلة هذه التي ذكرناها.

(١) لو قرأ بالبخاري: محذوف جوابه، وهي: لم يبالوا به، أو نحو من ذلك.
(٢) شعراء من مطير، ص١٥٥.
(٣) زبون الردية وهي الرديئة: الدابة التي يدافع عنها.
(٤) طليبات: الأحصنة التي يطلب عليها الهارب من الناس، والشارد من الإبل.
(٥) التاج: «د ل ج».

ك ح ي

فلان (**كَحْيان**) بمعنى أنه أصابه الإعياء الشديد من مرض أو عمل شاق.

رجل كحيانٍ وامرأة (**كحيانه**) وقوم (كحيانين).

ولا أعرف مصدره ولا تصريف فعله، لأن استعمال الكلمة بدأ في كلامهم منذ عهد غير بعيد.

قال بن سعَيِّد من أهل ملهم:

حتى النسا قامت تشحذ لو هي عجوز (كحيانه)[١]
تبي تجمع مثل النمله تبيها ذخّر وميانه[٢]

قال ابن الأعرابي: (كَحَا)، إذا فسد.

قال الأزهري: وهو غريب[٣].

وكذا نقله عنه الصغاني، فقال: قال ابن الأعرابي: (كَحَا): إذا فَسَدَ[٤]. ولم يعلق عليه.

ك خ خ

إذا أدخل الطفل في فمه شيئاً يضره، أو لا يفيده قالوا له: (**كِخْ**) ومعناها: اخرج ما في فمك، وتضع المرأة أو من يكون حوله يده حول فم الصبي مع التلفظ بلفظ (**كخ، كخ**) حتى يقول الطفل كذلك فيسقط من فمه ذلك الشيء الذي فيه.

وقد يقولون له (كِخَّهْ).

قال الصغاني: (**كِخْ**) بالكسر: كلمة تقال للصبيِّ، إذا زُجِرَ عن تناول شيء، وعند التقَذُّرِ من الشيء أيضاً[٥].

---

(١) قامت تشحذ: أي جعلت تشحذ أو صارت تمد يدها بالسؤال.

(٢) الميانة هنا: المؤونة، ويريد بها ما تحصل عليه بالسؤال والاستجداء.

(٣) التهذيب، ج٥، ص١٣٠.

(٤) التكملة، ج٦، ص٤٩٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧١.

قوله: إذا زجر عن تناول شيء ليس بالمعنى الدقيق للفظ، لأنه يقال له: إذا كان في فمه شيء يراد منه أن يخرجه، وليس إذا زجر عن تناول شيء، وربما كان الاستعمال للفظ يختلف ما بين ما ذكره الصغاني، وبين ما صار أهلنا يقولونه ويفعلونه عبر القرون.

ك د د

(**الكَدّ**) والكِدَّة: العمل الكثير الشاق.

فلان يكد عند فلان أي يعمل عنده في عمل شاقٍ كالفلاحة والبنيان.

و(**الكِدَّه**) أي هي عمل فيه مشقة عظيمة.

و(ما يصبر على المكده إلا رَجَّال قوي).

واسمها أيضاً: (المكَدَّه) على وزن المشِقَّه.

ولذلك قالوا في الرجل القوي الجسم غير الذكي العقل: «فلان حمار **مكده**»، أي هو كالحمار القوي الذي يصبر على الكد والتعب مثلما قالوا: «فلان حمار شغل».

قال ابن جعيثن في المدح:

(كَـدَّادُهُـمْ) كـنـه عـلـى سـاحـل الـنـيـل
تـسـمـن مـعـاويـده ويـكـثـر ريـالـه[١]

يـرجـع سْـدَيْـر وتـكـثـرن المحـاصـيـل
تـلـقـى بـهـا الـتـاجـر يْـنـمِّـى حـلالـه[٢]

قال محمد العريني:

انا قـصـيـر الحـال مـا عـاد مـعـي ايش
(كَدَّاد) واهل (الكَدّ) ما عندهم جيش[٣]

---

(١) الكداد: الفلاح الذي يعمل في فلاحة لغيره مقابل جزء من ثمرتها، والمعاويد: الإبل التي يسنى عليها، وريالة: اسم جنس، يراد به أريلته- جمع ريال-.

(٢) يرجع سدير، أي يخصب بعد جدب فتكثر المياه في آباره، وتكثر المحاصيل الزراعية فيه.

(٣) معي ايش: ما معي شيء.

وان رحت الـدّيان بيـاخـذ الحـيش
وانا قـصـيـر الحـال مـا في نـوهـات[(١)]

وفي مثل من أمثالهم: **(كِدّ ومِدّ)**: الكَدُّ العمل الشديد، والمَدُّ: السير والمراد به كثرة السير والسَّفر.

يقال في قوة احتمال الشيء أو الآلة، مثل العباءة القديمة السميكة، أي: انك تستطيع أن تستعملها في كافة الأغراض فتتحمل ذلك، ولا تتلف عند الاستعمال.

ذكر الجاحظ مثلا في الكد والمَدّ لفظه: «**(الكَدُّ)** قبل المَدّ»[(٢)].

قال ابن قتيبة في تفسيره، يراد الطلب قبل اللجاجة والعجز، قال مصححه: لعلها الحاجة[(٣)].

قال الزبيدي: (الكَدُّ): الشدة في العمل، ومنه المثل: «بجدِّك لا بكدِّك»، و(الكَدُّ): الطلب أي طلب الرِّزق[(٤)].

و(**كَدَّ** شعره) إذا مشطه بالمشط (**يكدُّه كَدّاً**) فهو شعر مكدود.

ومنه المثل: «يِكِدّ قذيلته» إذا كان في مبدأ أمره، وعنفوان صولته.

وقذيلته: تصغير (قذلته) بمعنى جُمَّة رأسه وتقدمت في «ق ذ ل».

قال أبوعباد الخشقي من أهل عنيزة:

يـا زيـن يـا سـمـح الـذوايـب   مـازلّ يـوم مـا (يـكـدّه)[(٥)]
طـفـل زهـا لـبـس الـسـلايـب   نـور الـقـمـر مـن نـور خَـدّه[(٦)]

---

(١) الديان: الدائن الذي يداين الفلاح وهو الكداد، والحيش: النخل، والمراد نخل الفلاح هذا، والنوهات: القدرة على النهوض، وتغيير الحال.

(٢) البخلاء، ص١٦٨.

(٣) عيون الأخبار، ج١، ص٢٤٤.

(٤) التاج: «ك د د».

(٥) الذوايب: خصال الشعر وجدائله.

(٦) السلايب: الملابس، والمراد الملابس الجيدة.

قال الصغاني: (**كدَّ**) رأسه بالمِكَدِّ، إذا سَرَّحه بالمِسْرَح[1].

أقول: المِسْرَح هنا: المُشْطُ.

قال الزَّبيدي: (**الكَدُّ**): مَشْطُ الرأسِ، ويقال: قد كدَدْتُ رأسي. والمِكَدُّ بالكسر: المشْطُ[2].

ك د ر

(**الكدْري**) على صيغة النسبة إلى الكدر: ضد الصفو، نوع من القطا، ربما كان تسميته في الأصل من كونه أكدر اللون، أي غير صافي اللون.

والقطا (الكدْري) مشهور عندهم بسرعة طيرانه، وهدايته لمكانه أو لمشارع المياه، ولو أبعد عنها بعداً شديداً.

ولذلك كان العشاق والمحبون المفارقون يتمنون أن لهم أجنحة القطا الكدري حتى يطيروا بها إلى من يحبون.

قال القاضي في إبل سريعة:

لَى أُقْفَنّ خرام كما الجول مرهوب
أو (كِدْري) ساقه هجير اللواهيب

والجول: جماعة الحبارى، خرام يقطعن الخرايم وهي المفازات والكدري الذي ساقه الحر يسرع في طيرانه ليشرب الماء، والمراد بذلك أباعر أرادها بالذكر.

قال محسن الهزاني في وصف جمل نجيب:

يسبق (الكدري) إلى جَنْ قاصدات
مَنْهلٍ ينجلي الصدي سلسال ماه
في ضحى يومٍ من الشعرى المخيف
لفح بارح كاثح الجوزا شَواه[3]

(١) التكملة، ج٢، ص٣٢٩.

(٢) تاج العروس: «ك د د».

(٣) الشعرى: نجم الشعرى وهو طلوعه فجراً، وذلك إبان اشتداد الحر، والبارح: الريح، وكاثح الجوزاء: الذي هو نجم يطلع قبل نجم الشعرى مباشرة وذلك في شدة الحر في القيظ أيضاً.

قال العوني في ركاب نجائب:

وساع مقافيها، إعراض جنوبها
فجّ النحور، ارقابهن كالسعايف[(١)]
شبهتهن باللال، وان صَرَّمَنْ بكم
تواثيب (كِدْريّ) القطا بالوصايف[(٢)]

وقال العوني أيضاً في جمل نجيب:

يسبق نعام ذيْره زايل زال
او (كِدْريٍ) حَسَّ الونس بالمحابيل[(٣)]

قال أحد الشعراء القدماء في صفة القطا:

سَقَتْ بورُودِه فُرَّاطَ شرْب
شَرائحَ بين (كُدْرِيٍّ) وجُوني[(٤)]

قال ابن السكيت: الْقَطَا ضربان، فالجوني و(الْكُدريُّ) ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح، مُصْفرَّ الحلق، قصير الرجلين، في ذنبه ريشتانِ أطول من سائر الذَّنَب[(٥)].

ونقل ابن منظور عن ابن السكيت: الْقَطَا: ضَرْبان. فَضَرْبٌ جُونيةٌ، وضَرْبٌ منها الغطاط و(الكُدْري) والجوني: ما كان أكدر الظهر، أسود باطن الجناحِ، مُصفَرَّ الحلق، قصير الرجلين.

قال ابن سيده: (الكُدْرِيُّ): ضرب من القطا، قصار الأذناب، فصيحة تنادي باسمها وهي الطف من الجوني.

---

(١) السعايف: جمع سعفة وهي سعفة النخلة الجديدة أي السعفة، والمراد بذلك أنها ضامرة قد بعد عهدها بالري من الماء والراحة من السير.

(٢) اللال: السراب وصرَّمن بكم: انصرمت بهم بمعنى اسرعت في السير.

(٣) ذيره: أفزعه. المحابيل: جمع حبالة ويريد بها التي تنصب لصيد القطا.

(٤) اللسان: «ش ر ح».

(٥) التهذيب، ج١٠، ص١٠٧.

أنشد ابن الأعرابي:

تَـلْـقـى بـه بـيـض الـقـطـا الـكُـدَاري
قــوائمـــا، كـــالحَـــدقِ الـصِّـغـــارِ

واحـدته: كُـدْرِيَّةٌ، وكُـدارِيَّةٌ، وقـيـل: إنما أراد الكُدْرِيَّ فَحَرَّك، وزاد ألفاً للضرورة.

ورواه غيره: (الْكَدَاريَّ) وفسره بأنه جمع كُدْرِيَّة.

وقال الجوهري: القطا: ثلاثة أضرب (كُدْري) وجُوني وغَطاط. فالْكُدرِيُّ: ما وصفناه، وهو الطف من الجُونيِّ، كأنه نسب إلى معظم القطا، وهي كُدْرٌ[1].

قال أبو الشيص الخزاعي من شعراء العصر العباسي[2]:

ولـيـلٍ تَـرْكَـــب الـرُّكـبـان فـــي أجـوافـه الخُـضْـــرِ
بأرضٍ تـقـطـــع الحـيـــر ة فـيـهـا بالقـطـا (الكُدْري)
تمـسـكـت عـلـــى اهـــوا لـهـا بالـلـه والـصَّـــبْـرِ

ك د س

(**الكِدْس**) بكسر الكاف وإسكان الدال: الكومة من القمح أو الشعير بعد حصادها، وقيل دياسها.

جمعه: (**كدوس**).

ومنه المثل: «راعى السُّدْس، ما يرد الحمار عن (الكِدْس)»، يقال في ضياع المال المشترك.

أصله في أن الشخص الذي لا يملك إلا سدس القمح الذي حصد وكوم أكداساً لا يرد الحمار عنه إذا أراد الأكل منه.

(١) اللسان: «ك د ر».
(٢) ديوانه، ص٦٢.

قال سعد بن زامل من أهل سدير:

ان كان وكاد اللي غشا عودك (صْفَار)
يلحق ولو بالكدس عقب حصاده[١]
وانا دريت ان الله النافع الضار
والبر في بطن الجراده قراده[٢]

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

وزروع تحصد وتكدس
شفها بالجرين (كْدُوس)
لو كانت هالدنيا خيبه
شوفتها برق الطاووس

قوله: برق الطاووس، أي تتلون، وتتغير كما يتلون ريش الطاووس.

قال الليث: (**الكُدْسُ**): جماعة طعام. وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه يقال: كُدْسٌ مُكَدَّسٌ[٣].

أقول: إذا كان ما يجمع من الدراهم كثيراً جداً، بحيث يؤلف كومة موضوعة على الأرض فإنه يسمى كدسا، وأما إذا كان قليلاً أو كان يجمع في أكياس معتادة، فإنه لا يسمى (كِدْساً) فيما نعرفه من لغة قومنا.

قال ابن منظور (الكُدْس والكَدْس): الْعَرَمَةُ من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك والجمع أكداس.

وهو الكدِّيس، يمانية، قال:

لم تَدْرِ بُصَرَى بما آليتُ من قَسَم
ولا دمشق اذا ديس الْكَداديس[٤]

(١) وكاد: أمر مؤكد، يلحق: أي يضر بزرع القمح، ولو كان قد وضع كدساً بعد حصاده، وهذا مبالغة في ذكر سوء أثر (الصفار) على الزرع.

(٢) البر: إطعام الجرادة من الزرع، قراده: شقاء وخسران.

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٤٥.

(٤) اللسان: «ك د س».

ك د ش

(**الكديش**) بكسر الكاف والدال من الخيل: غير الأصيل منها.

حصان (**كديش**) ورمكة كديش بدون هاء وكذلك فرس كديش الذي يصدق على الذكر والأنثى عندهم.

جمعه: (كدْش) بكسر الكاف وإسكان الدال. يصفون به الرجل إذا لم يكن حصيفاً أو كان سيِّء التمييز بين الأشياء التي تجوز والتي لا تجوز في تعامله مع الناس، لاسيما إذا كان بديناً رخواً.

ومن المجاز: كدَّشَ فلان: إذا ثقل جسمه ولحقه السمن مع عدم الحركة، كأن أصله في الفرس غير الأصيلة يركبها اللحم من قلة الطراد.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

خطو (الكديش) اللي من الهم سالى
مثل خروف العيد يَتْنَى زبونه[١]
لا مجلسٍ بَيِّن، ولا له دْلال
وان جَا لزوم يقصر العلم دونه

والكديش هنا: الحصان الرديء.

قال محمد الدوخي من كبار عنزة[٢]:

دونك نسوق المال والخيل والجيش
وإن لزّموا يا شلاش نرهن حدينا[٣]
إخوان عذرا ما بهم ماكر كديش
يرجع معيفٍ خاسرٍ من يبينا[٤]

(١) خطو الكديش أحد الأكدشه، وخروف العيد: عيد الأضحى ينتظر زبونه الذي يذبحه، ويتنى: ينتظر.

(٢) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص١٨٢.

(٣) شلاش: اسم رجل، وحدينا: أحدنا.

(٤) الماكر: الوكر، وهو للصقر واستعاره لهؤلاء الجماعة.

وقد وردت لفظ (**كديش**) في كتاب (دول الإسلام) للحافظ الذهبي ولكن بلفظ (إكديش) أي بزيادة: همزة في أوله عما تقوله العامة عندنا.

قال الحافظ الذهبي في حوادث سنة ٤٢٤هـ ثم ثارت الجند بجلال الدولة- ابن بويه- وقبضوا عليه، وأهين وشتموه واركبوه (**إكديشاً**).

وقد علق عليه محشيه بقوله: الإكديش هو الحصان المولود من نوعين مختلفين كعربي وغيره[١].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الإكديش) في الفارسية أكدش- بفتح الهمزة وكسرها- وكسر الدالين في الحالتين، ومعناه: الهجين، وقد عُرِّفَتْ (الأكاديش) بأنها العجميات في مقابل العراب، وفي صبح الأعشى أنها البراذين والهماليج، وأنها كانت تُجلَبُ من بلاد الترك، ومن بلاد الروم.

دخلت التركية بصيغة إيكيديش بالكاف اليائية ومعناها في التركية: الفرس الهجين، وفي كتاب الروضتين:

أو ما مات في الشتاء من البر

د، ومن فرط جوعه (إكديشي)؟[٢]

ك ذ ب

من ألفاظ النساء والصبيان ومن في حكمهم قولهم للكذب الواضح: (كِذْبَبُّوه) أي هو كذب ظاهر.

قال الصغاني: (**الكُذُبْذُبان**): الكذَّابُ، ووزنه: فُعُلْعُلانُ، بالضمات الثلاثة، ولم يذكره سيبويه فيما ذكر من الأمثلة[٣].

---

(١) دول الإسلام، ج١، ص٢٥٣.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص٢٣- ٢٤.
(٣) التكملة، ج١، ص٢٥٤.

أنشد الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري لخُرَيْبَةَ بن الأشْيَم من شعراء الجاهلية:

لـقـد طـال إيضـاعـي المُـخَـدَّم، لا أرى
في الـنـاس مـثـلي من مَـعَـدٍّ يَـخْطُـبُ[1]
حـتـى تـأوَّبْتُ الـبـيـوت عـشـيـةً
فـوضـعـت عـنـه كـوره يـتـثـاءَبَ
فـإذا سـمـعـت بـأنـني قـد بعـتُـهُ
بِـوصـال غـانـيـة فـقـل: (كُـذُّبْـذُبُ)

روى ا لرياشي، المُخَدَّمَ مرة من الناس مثلي في معَدٍّ، قال: أبوحاتم: اللام في لقد زائدة، والوزنُ قد طال، و(الكُذّبْذُب): الكاذب[2].

ذكر الزبيدي في شرح القاموس من أسماء الكذاب:

(كُذُبْذُب) - بالضم- مُخَفَّف. وقال: قال الشيخ أبوحَيَّان في الأرتشاف: لم تجيء في كلام العرب كلمة على (فُعُلْعُل) إلا قولهم: (كُذُبْذُب) قال شيخنا: وقد صرح به ابن عصفور وابن القَطَّاع وغيرهما.

قلت: ولم يذكره سيبويه فيما ذكر من الأمثلة، كما نقله الصغاني.

ثم قال: وقد يُشدَّد فيقال: (كُذُّبذب) حكاه ابن عديس وغيره، ونقله شراح الفصيح، وأنشد الجوهري لابي زيد:

واذا أتـاك بـأنـنـي قـد بـعـتـهـا
بـوصـال غـانـيـة فـقـل: (كُـذُّبْـذُبُ)[3]

وفي أمثالهم فيمن قصد شيئاً بدون تردد قولهم: «ما أكْذَب خَبَر» كأن أصله أنه لم يُكَذَّب من أخبره بما سمعه عن ذلك الشيء.

---

(١) أيضاعي: ركوبي المُخدَّم، وقوله لا أرى في الناس.. الخ: أن اقرانه قد ماتوا.
(٢) النوادر في اللغة، ص٧٢.
(٣) التاج: «ك ذ ب».

قال ابن منظور: (كَذَّبَ) عنه رَدَّ، وأراد أمراً ثم (كَذَّبَ) عنه، أي. أحجم.

وكَذَبَ الوحشي و(كَذَّبَ): جرى شَوْطاً، ثم وقف لينظر ما وراءه.

و(ما كَذَّبَ) أن فعل ذلك تكذيباً، أي ما كَعَّ(١) ولا لَبِثَ(٢).

وحَمَلَ عليه (فما كَذَّبَ)- بالتشديد- أي ما أثنى، وما جَبُنَ، وما رَجَعَ(٣).

ك ر ى

(الكروة): أجرة العقار والمركوب ونحوهما.

(أكْرَى) فلان بيته لفلان بمعنى أَجَّرَه فهو (مكْرِي) البيت (يكريه) والمستأجر (مكْرِي)، و(الكروة) هي الدراهم التي يؤجر بها العَقار، جمعها: كراوي.

ومن أمثال الرّعاع والسُّقَّاط: «اللي يكري طيزه ما يقعد عليه».

والبيت المستأجر يسمى أيضاً كروه: يقول أحدهم لصاحبه: بيتك هو ملك لك والاّ (كَرْوه).

وساكن البيت كروي أي كراء، كأنهم نسبوه إلى الكراءِ قد يسأل أحدهم عن ساكن البيت، هل هو مالك أوْ كْرُوي أي مستأجر.

ومنه المثل: «الجمل كْرُوي والمحجان من الشجرة» قاله رجل رؤي وهو يضرب جملاً ضرباً شديداً يريد أن الجمل كراءٌ والمحجان الذي هو عصا معقوفة الطرف هو من الشجرة البرية بدون ثمن.

فالكروة أيضاً هي أجرة حمل الشيء من الأشخاص والبضائع ونحوها من بلد إلي بلد أو من مكان إلى آخر.

قال الأزهري: يُقالك أَعْطِ الكَرِيَّ **(كِرْوتَهُ)** حكاه أبوزيد(٤).

(١) كَعَّ: توقف أو تردد.

(٢) اللسان: «ك ذ ب».

(٣) اللسان: «ك ذ ب».

(٤) التهذيب، ج١٠، ص٣٤٢.

أقول: نحن لا نسمي من يحمل الشيء من بلد إلى بلد بأجرٍ (كَرِيّاً) وإنما نسميه (كروي): نسبة إلى الكراء.

يقال: اكريتُ منه دابةً واستكْرَيْتُها فأكرانيها إكراء[١].

ك ر ب

(**الكربة**) بإسكان الكاف وضم الراء: أصل العسيب في النخلة. جمعها: كَرَب.

ومن المجاز: «فلان **كربه**» إذا كان لا يثيره ما يثير غيره، أو قل إذا كان متبلد الإحساس، تشبيهاً له بخشونة الكربة، وعدم إحساسها، وبخاصة أن الكرب مشهور بعدم إتقاده وحده وبأن ناره لا تخلف جمراً يظل مدة طويلة، بل ينطفيء بسرعة.

كما في المثل: «تسعين كارة كرب ما عَمَّرت غليون».

والكارة ما يحمل على الظهر من الكرب. وهذا مبالغة في سؤ نار الكرب. وعَمَّرَت غليون أشعلت النار في (الغليون) الذي يُدَخَّنَ به.

ومن المجاز العامي: «فلان يْفَرِّخ في الْكَرَب» يقال للمفرِّط بماله، أصله في الطائر الذي يضع فراخه في كَرَب النخل حيث يسهل أخذها على من يصعد إلى النخلة.

و(**كَرَّب**) الفلاَّح النخلة بالتشديد: أخذ منها (الْكَرَب) وأزاله عنها.

يْكَرِّب النخلة فهي نخلة مْكَرَّبه.

مصدره: التَّكْريب.

قال مبارك بن أميم من الدواسر:

ترسى بنا صفر (الْكَرَبْ) والعراجين
ونضيِّف الخاطر نهار المجاعه[٢]
نذخر نقاوى تمرها بالمواعين
ما ازين تناطف دبسها باتباعه[٣]

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٣٤٤.

(٢) صفر الكرب والعراجين: النخل، فالكرب أصول العسبان: عسبان النخلة، والعراجين: القنوان: جمع عرجون بمعنى قنو النخلة.

(٣) تذخر: ندخر للحاجة ونقاوي تمرها: أطيب ثمرها، ما أزين: ما أحسن تناطف الدبس، وهو كثرته فيها.

قال الأصمعي: أصول السَّعَف الغلاظ هي الكرانيف واحدها كِرْنافة، والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف **(كَرَبَةٌ)**.

وقال ابن الأعرابي: سُمِّيَ كَرَبُ النخل كَرَبا، لأنه استغني عنه، وكَرَّب أن يُقطعُ ودنا من ذلك.

وقال الأصمعي: الْكَرَابَةُ التمر يُلقط من الْكَرَبِ بعد الصِّرَام.

وقال غيره: يُقال: تكَرَّبْتُ الكرابة إذا تلقطتَها من (الْكَرَب)[1].

قال ابن منظور: و(كَرَبُ) النخل أصول السَّعَف، وفي المحكم: الْكَرَبُ: أصول السَّعَفِ الغلاظُ العِراضُ التي تَيْبَسُ فتصير مثل الكتفِ، واحدتها (كَرَبَةٌ).

وفي صفة نخلة الجنة: (كَرَبُها) ذَهَبٌ هو بالتحريك: أصل السَّعَفِ وقيل: ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي.

ثم قال بعد ذلك: (الْكَرْبُ): الفَتْلُ، يقال: (كَرَبْتُهُ كَرْباً) أي فَتَلْتُهُ، قال:

في مَوْقع اللهو لم (يُكْرَبْ) إلى الطُّولِ[2]

(كَرَب) عقدة الحبل يكربها. والحبل الذي يكون كذلك هو (مكروب).

مصدره: **(الكَرْب)** بإسكان الراء.

يقول أحدهم: «يا فلان لا تكرب الحبل بالحيل ما نقوى نفكه بعدين».

قال الأصمعي: **(الكَرْبُ)**: أن يُشَدَّ الحبل في العراقي، ثم يُثْنى ثم يثلث، يقال منه: اكربت الدلو فهي مُكْرَبَة.

قال الحطيئة:

قوم إذا عقدوا عَقْداً لجارهم
شَدُّوا العناج وَشَدُّوا فوقه (الْكَرَبا)

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٢٠٦.
(٢) اللسان: «ك ر ب».

وقال ابن بُزُرْج: دلو مُكَرَّبة: ذات كَرَب، وقَيْدٌ مكْروب، اذا ضُيِّقَ، وأنشد غيره:

اذًا يُـرَدُّ وقـيـد الـعـيـر مـكـروب[١]

قال أبوعمرو: يقال: (كَرَبْتَ) له: إذا دانيتَ بين يديه في القَيْد يكْرُبُ (كَرْبا) وهو مثل قَصَرْتَ له تقصر قَصْراً[٢].

أقول: إذا صحب المداناة بين يدي البعير شد قوي جداً في عقدة الحبل صح أن يقال: كربت له، وإلا فإن ذلك لا يسمى عندنا (كَرْباً).

وإنما الصواب الذي لا يزال نستعمله في اللغة في هذا الصدد هو ما ذكره ابن منظور في قوله:

قَيْدٌ (مكْروبٌ): إذا ضُيِّقَ.

و(كَرَبْتُ) القيدَ: إذا ضَيَّقْتَهُ على المُقَيَّدِ، قال عبدالله بن عَنَمةَ الضَّبيُّ:

أزجُـرْ حـمـارك لا يـرتَـعْ بـروضـتـنـا

إذاً يُـرَدُّ، وقَـيْـدُ الـعـيـر (مَكْـرُوبُ)

ضرب الحمار ورتعه في روضتهم مثلاً، أي لا تَعَرَّضَنَّ لشتمنا، فإنا قادرون على تقييد هذا العير ومنعه من التصرف.

. . . و(كَرَبَ) وظيفي الحمار والجملِ: دانى بينهما بحبلٍ أو قيدٍ[٣].

ك ر ت

(الكِرْته) في ملابس النساء: ثوب ضيق الأعلى واسع الأسفل، ليس له أكمام عرفت النساء لبسه في الأزمنة الأخيرة، ولم يكن معروفاً في بلادهم قبل ذلك، مما جعله كان موضع انتقاد من المحافظات، وتحذير من المتدينين، لأنه يعرض المرأة التي

(١) التهذيب، ج١٠، ص٢٠٧.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٤٤.

(٣) اللسان: «ك ر ب».

تلبسه إلى أن تقع عليها عيون الأجانب وهي فيه، فيرون جزءاً من أطرافها التي لا ترى من ثيابهن القديمة، وإذا لم يروا جلدها فإن هذا الثوب يصف أجزاء من جسمها عن طريق رؤية حجمها.

جمعه: كْرَت ولفظ المفرد (كرته) بكسر الكاف وإسكان الراء ثم تاء مفتوحة.

قال عبدالعزيز الهاشل في الغزل:

ان جيت مجدوله والى خمسة أشبار
غاط ظهرها لين صدر الشِّطيّه
والثوب تفصيل العرب زر بزْرار
ينهَى عن (الكرْته) حرام وْخَطية

في حديث منصور: «جاء الغلام وعليه قُرْطُقٌ أبيض»، أي قَبَاءٌ، وهو تعريب (**كُرْتَه**)[1].

وهذا يدل على أن أصل هذه الكلمة غير عربي، وإنما هي معربة، إلا أنها وصلت إلينا رغم كونها قد مضت ألف سنة أو تزيد على تعريبها.

وقال الخفاجي: قُرْطق: لباس شبيه بالقباء، جمعه قراطق، وأصله بالفارسية (**كُرته**) وهو لباس قصير تقول له العوام شايه، والمولدون صرفوه في أشعارهم كقول ابن المعتز:

و(مقرطق) يسعى إلى الندماء
بعقَيقة في دُرّة بيضاء[2]

ك ر ث

(**الكرّاث**) على لفظ الكراث الذي هو البقل الذي يزرعه الفلاحون، ويبيعونه: عَشبة بَرِّيَّة يسمونها الكراث، وقد يسمونها (**كِرّاث البر**) أي البرية تميزاً لها عن كراث الفلاحين.

---

(١) اللسان: «ق ر ط ق».
(٢) شفاء الغليل، ص٢٠٨.

تنبت في الربيع، ومنابتها الأراضي الرملية.

ولها رائحة غير محببة وهي تشبه الكراث المعتاد في الطعم والرائحة ما دامت غضة.

قال أبوحنيفة: من العشب: (**الْكَرَاثُ**)(١): تطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرجل.

وفي التهذيب (**الْكُرَّاث**) بَقْلَةٌ، و(الْكَرَاثُ) بفتح الكاف، وتخفيف الراء: بقلة أخرى، والواحدة: كَرَاثَةٌ(٢).

أقول: ما ذكره أبوحنيفة من كون قصبة (الكراث) تطول حتى تكون أطول من الرجل فيه مبالغة ظاهرة ونحن لا نعرفه كذلك، وربما كان يوجد في بلدان لا نعرفها ينمو طويلاً.

قال أبوحنيفة الدينوري: من العشب (الْكَرَاث) واحدته كَرَاثه تطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرجل وهو من الذكور.

ويلاحظ هنا أن الفصيح هو بفتح الكاف وتخفيف الراء بخلاف العامي فهو بلفظ باسمه كما يلفظ باسم الكراث البستاني أي بتشديد الراء وربما كان هذا من غلط اللغويين الناقلين وإن كان هذا مجرد احتمال والله أعلم.

قال ابن البيطار: كراث: بفتح الكاف، وتخفيف الراء. قال أبوحنيفة: هي شجرة جبلية لها ورق طوال دقاق وأغصان ناعمة إذا فرغت(٣) اهراقت لبناً والناس يستمشون بلبنها، قال ويؤتى بالمجذوم حتى يتوسط به منبت الكراث فيقيم به ويخلط به طعامه وشرابه ولا يلبث إلى أن يبرأ من جذامه(٤).

---

(١) يعني بتخفيف الراء.

(٢) اللسان: «ك ر ث».

(٣) هكذا فيه ولعله: إذا فركت.

(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٣٢.

ك ر ج

(**الكَرْجيّه**)- بفتح الكاف وإسكان الراء، على صيغة النسبة إلى الكَرْج.

هي واحدة (**الكراجي**)- بكسر الجيم، وهن جوار بيض كن يجلبن إلى بلادهم، ويبعن بثمن غال. يشتريهن الأمراء والأغنياء من أَجل بياضهن، وجمال أجسامهن، بالنسبة إلى الجَواري الأخرى اللائي كن يبعن عندهم من السوداوات.

وذلك قبل تحريم الرق في البلاد في عام ١٣٨٢هـ.

والفرق بينهن وبين الجواري من العبدات السوداوات عدا اللون وجمال الشكل أنه لا يجلب معهن عبيد من الرجال البيض، على حين أن السود كان يكثر فيهم العبيد السود الذين كانوا يباعون بيع البهائم.

والجارية الكرجية غالباً ما يتسررها مالكها أي يتخذها سرِّيَّة وهي المملوكة التي يضاجعها سيدها، فإذا حملت منه صارت حرة بما في بطنها، ولم يجز له بيعها، بل صارت بمثابة الزوجة له.

والحكم هذا ينطبق على الجارية السوداء كذلك غير أن تسرر السيد بجاريته السوداء ليس كثيراً كثرته في تسرره للكرجية.

قال ابن جعيثن:

ما لها فوق الوطا جنس يدوج
مَن بلد هرقل الى باب الحريق[١]
كل زين الحور فيها و(الكروج)
والجمال اليوسفي فيها وسيق[٢]

والكروج: جمع كرجية.

قال ياقوت الحموي: (**الكُرْج**)- بالضم ثم السكون، وآخره جيم: وهو جيل من الناس نصارى، كانوا يسكنون في جبال القَبْق وبلد السرير، فقويت شوكتهم،

---

(١) يدوج: يسير، والمراد: يظهر، وقابل بين ديار هرقل في شرق أوروبا وبلد الحريق في جنوب نجد.
(٢) وسيق: موسوق، أي مربوط متوقف عليها، وهذه استعارة.

حتى ملكوا مدينة تفليس، ولهم ولاية تُنسب إليهم ومُلكٌ ولُغة برأسها، وشوكة وقوة وكثرة عدد[١].

أقول: جبال قبق هي التي تسمى الآن جبال القوقاز أو القفقاس، تلك مساكن الكرج الذين تجلب من بلادهم الجواري الكرجيِّات.

ولذلك نقل ياقوت عن المسعودي قوله: قال المسعودي وقد وصف سكان جبال القَبْق وكورها، فقال: ويلي مملكة خيزان مما يلي باب القَبْق ملك يقال له بريزينان ويعرف بلاده هذا (بالكُرْج) وهم أصحاب الأعمدة.

أقول مراد المسعودي بباب القبق الموضع المسمى في كتبنا العربية القديمة بالباب (وبباب الأبواب) ويسمى الآن (دربند) وقد وصفته وصف مشاهدة في كتابي: (بلاد الداغستان).

ك ر د

(**كَرَدَ**) الجلد والخشبة: حكها بالمكردة، وهي التي تزيل الخشونة في الجلد والكراد: ما يطيرُ من الجلد من نفايات عند كَرْده.

و(**كرد**) الرجل رأسه: حكه حكاً شديداً.

وفي المجاز من أمثالهم: «(**كرد**) الرجل علبا صاحبه» إذا باعه بسعر غالٍ جداً، أو غلبه في دين.

والكَرْد في العمل: الشاق المتواصل منه.

وقد تسمى المكردة بالمكرادة كما قال خميدان الشويعر:

عنده لراعي الصاع موس جيد   واللى بلا صاعٍ له (المكرادة)
فاحذر خداع الخاين المتعبد   لو دام ليله والنهار عباده

(١) معجم البلدان: رسم «الكُرْج».

وقال حميدان أيضاً:

يِعْبَا له زرنيخ ونوره
و(مِكْرادٍ) ما وافق راح

إما يعطب وهو المطلب
وإلاّ يطلع جِلدٍ صاحي

قال سليمان بن مشاري:

زاد حيثه جاهل به ما بعد
ميزه هو عامري وإلاّ كراد(١)

الجلود اللي (كردهن) (منكرد)
وطاح منهم لا قلح ولا رماد(٢)

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: يقال للعنق: **(الكَرْدُ)** وهو بالفارسية كَرْدَنْ(٣).

أقول: هذا قوله الذي قاله قبل ألف ومائة سنة، ولكن الكرد في لغتنا لا يقال للعنق، وإنما لشيء يلحق العنق مثل الحك والضرب، وأكثر ما يستعمل في المجاز كما سبق.

قال الخفاجي، (كَرْد): عُنُق، مُعَرَّب كردان.

ورد في قول الفرزدق حيث قال:

ضربناه دون الأنثيين على (الكرد)

قال أبو منصور: الانثيان هنا: الأذنان.

والكرد: العُنُق(٤).

---

(١) زاد: كلمة تقال للانتباه لا تتصرف فلا يقال فيها يزيد- مثلاً- والعامري: نسبة إلى العماره، والكراد: للردائة، وأصله ما يسقط من الجلد من قذر ونحوه حين يكرد بالمكردة.

(٢) أي: سقط من تلك الجلود شيء كثير من الوسخ ونحوه كالقلح والرماد.

(٣) المنتخب، ج١، ص٤٩.

(٤) شفاء الغليل، ص٢٢٤.

ك ر د س

(**الكردوس**) من الخيل: الجماعة منها.

ولا تسمى (**كردوساً**) إلاَّ إذا كان عليها فرسانها.

تقول جانا الخيالة من القوم كردوس ماهوب كثير، أي جماعة منهم عددهم غير كبير.

جمعه: (**كراديس**) بفتح الكاف والراءِ.

قال تركي بن حميد في الخيل:

قُبٍ تنازَى بالنشامَى (كراديس)
والطير في روجا تهنَّه يحومِ[(١)]
الى توافق مِشْوَر السوّ وأبليس
تَبرٍّ منه وعزٍّ ربي يدوم

وقال مقبول الشلاوي:

جانا من الروقي جواب هجانا
بخيت مروي مرهفات العبابيس[(٢)]
من لابة يروون حد السنانا
اليا التقت خيل وخيل (كراديس)[(٣)]

قال الزبيدي: (**الكردوسة**)- بالضم-: قطعة عظيمة من الخيل، والجمع: (الكراديس) وهي كتائب الخيل، شُبِّهَتْ برؤس العظام الكثيرة.

ويقال: كَرْدَسَ القائدُ الخَيْلَ: جعلها كتيبةً[(٤)].

---

(١) القب: جمع قباء وهي الفرس الضامر، تنازى: تسير سيراً فيه علو وانخفاض، رواج الطير: بالجيم- ترددها في الجو فوق الخيل عند المعركة تنتظر قتيلاً من الأعداء تأكل لحمه.

(٢) الروقي: نسبة إلى الروقة من عتيبة، جواب هو في الأكثر عندهم الشعر، وبخيت هذا اسمه والعبابيس: السيوف: جمع عباس وهو السيف.

(٣) اللابه: الجماعة المحاربة، السنانا: الرماح، واحدها: سنان.

(٤) التاج: «ك ر د س».

ك ر ر

(الكَرُّ) بفتح الكاف وتشديد الراء: هو الذي يصعد به إلى النخلة وهو على شكل حبل قوي مفتول يضعه الرجل خلف ظهره مستديراً به وبالنخلة التي يصعدها لجني الرطب منها، أو لاصلاح ثمرها، وغالباً ما يكون الذي يلي الظهر منه عريضاً، وقد يكون عليه وقاية من ليف أو جلد أو نحوهما.

قال عبدالمحسن الصالح من شعراء عنيزة:

وزروعه تتعب خراصَهْ
ونخيله ما رَيْعَهْ هَيِّن[1]
والى قَيَّظْ علق (كَرّه)
من يبدا المرباع (يْعَيِّن)[2]

قال الأزهري: يُقال (للكَرِّ) الذي يُصْعَد به إلى النخل: الطَّوْقُ وهو البَرْوَنْدُ بالفارسية.

قال الشاعر يصف نخلة:

وَمَيَّالةٍ في رأسها الشحم والندى
وسائرها خالٍ من الخير يابسُ
تَهَيَّبَها الفتيان حتى انبرى لها
قصير الخُطَى في طوقه مُتَقاعس

يعنى البَرْوَنْد[3].

قال الليث: (الكَرُّ): الحبل الغليظ.

(١) خراص الزروع: الذي ينظر إليها ليقدر مقدار القمح فيها، وأما النخيل فإن ريعها- من التمر- ليس هيناً وهذا معناه أنه كثير.

(٢) قيظ: حل وقت القيظ والرطب فيه، والمرباع: النخلة التي ترطب قبل غيرها، يعيِّن: يأكل العينة وهي أوائل الرطب.

(٣) التهذيب، ج٩، ص٢٤٣.

وقال أبوعبيدة: (**الْكَرُّ**): من الليف ومن قشر العراجين، ومن العسيب.

وقال أبوزيد: الْكَرُّ الذي يُصْعَد به على النخل، وجمعه كُرور، ولا يسمى به غيره من الحبال.

قال الأزهري: وهكذا سماعي من العرب في (الْكَرِّ): ويُسوَّى من حُرِّ الليف الجيد.

وقال الراجز:

كالْكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى[1]

قال لبيد:

فَرَوَّحَها تعلو النِّجادَ عَشِيَّةً
أقَبُّ (كَكَرِّ) الأنْدَرِيِّ شَتيم[2]

قال ابن منظور: (الْكَرُّ)- بالفتح-: الحبل الذي يُصْعَد به على النخل، وجمعه كُرورٌ، وقال: أبوعبيد: لا يسمى بذلك غيره من الحبال.

وقال أبوعبيدة: (الْكَرُّ): من الليف ومن قِشْر العراجين، ومن العَسيب[3].

قال الليث: يقال (للْكَرِّ) الذي يُصْعَد به إلى النخلة الطَّوْق وهو البَرْوَنْدُ بالفارسية، قال الشاعر يصفُ نخلة:

ومَيَّالةٍ في رأسها الشحم والنَّدَى
وسائرها خالٍ من الخير يابس
تَهَيَّبَها الفتيان حتى انبرى لها
قصيرُ الخطى، في طوقه مُتقَاعِسٌ

يعني: البَرْوَنْد[4].

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٤٤٢.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٦٨.
(٣) اللسان: «ك ر ر».
(٤) اللسان: «ط و ق».

و(**كِرْ**) بكسر الكاف وإسكان الراء مع تشديدها: تقال في زجر الدجاج عند طرده كأن يريد الأكل من شيء لا يحبون أن يقربه.

وهي في نهي الدجاج وطرده مثل كلمة (خِزْ) وعلى وزنها التي يخصصونها لطرد الهر وزجره.

ولذلك يسمون الأرداياء من الصبيان والسقاط من الناس (**كِرْ**) تشبيهاً لهم بالدجاج الذي تقال هذه الكلمة في زجره.

وفي المثل في تساوي الأرداياء: «كله كِرْ، أَحْدِ ساكت واحْدِ مقِرْ».

أي ان المقر بذنبه، وما فعله كالساكت عن الإقرار بذلك في الفعل الرديء.

وبعضهم يقول فيه: «كله كر بكر»، مثل تعبير: «كله كذب في كذب».

قال الصغاني: في زجر الديك (**كَرْ**) يا ديك، وقد تقرأ (كَرْياً، ديك)[1].

وقال ابن منظور: (كَرْكَرَ) بالدجاجة: صاح بها[2].

ك ر س ع

في المثل للمغفل الذي لا يميز بين الأمور: «ما يعرف كوعه من (**كِرْسوعه**)».

نقل الأزهري عن بعضهم: الكرسوع: طَرَف الزَّنْد الذي يلي الخنصر.

وقال الليث: الْكُوعُ: طرف الزَّنْد الذي يلي الإبهام وهو أخفاهما. والكاع: طَرَفُ الزَّنْد الذي يلي الخنصر وهو (**الكرسوع**)[3].

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء[4]:

يا حَيْسِفا يَا دَار يا اللِّي غَدَت قَوع
تَلاوَحَوها بِالعتَل والفَوارِيع

(١) التكملة، ج٦، ص٥٠٠.
(٢) اللسان: «ك ر ر».
(٣) تهذيب اللغة، ج٣. ص٤١.
(٤) تقدم شرحها في «ق و ع».

أطَول خَشَبها قَايسِه مَا يجي بَوع
واقصَارها كنِّه اعظام (الكَرَاسيع)

قال الليث: (**الكُرْسوع**): حرف الزند الذي يلي الخنصر الناتيء عند الرسغ.

وامرأة مكرسعة: ناتئة الكُرسوع.

وقال غيره: كَرْسَعت الرجل: ضربت كُرسوعه[1].

أقول: الكوع عند بني قومنا هو رأس المرفق، أما الكرسوع فكأنه الذراع كله عند بعضهم وهو الجزء الخلفي من مفصل الكف عند آخرين.

جمعه: كراسيع.

كثيراً ما كنا نسمعهم يقولون للنحيف الأطراف: إبعد عنا كراسيعك.

ك ر س ف

(**تكَرْسف**) الرجل في الحفرة أو في الموضع المنخفض: وقع فيه وقوعاً غير منتظم، بحيث انثنت أطرافه عند وقوعه.

يتكرسف: يقع في الحفرة ونحوها.

ومصدره: الكرسفة.

قال أبوعمرو: (**المُكَرْسَفُ**): الجَمَلُ المُعَرْقَبُ.

وقال ابن دريد: (تكَرْسَف) الرجل: إذا تداخل بعضه في بعض[2].

قال ابن منظور: (تكَرْسَف) الرجُل: دَخَلَ بعضه في بعض.

قال أبوعمرو: المُكَرْسَف: الجمل المُعَرْقَب[3].

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٠٣.
(٢) التكملة، ج٤، ص٥٥٥.
(٣) اللسان: «ك ر س ف».

ك ر ش

(**كْرُوش**) بإسكان الكاف: فرس من الخيل الأصائل عندهم.

هكذا اسمها بصيغة جمع الكرش وهو مفرد، ولا تدخله الألف واللام.

بخلاف (كحيله) للفرس وكحيلان للحصان فانه يمكن أن تدخل عليه الألف واللام.

قال عبيد العلي الرشيد في فرسه (كروش):

جانا جوابك يا الشجاع ابن هادي
تقول لي (بكروش) عندك مثاني[١]
و(كْرَوش) جتني من نحاز المعادي
عز العرب عند اختلاف الزمانِ[٢]

قال ناصر البرازي المطيري في وصف فتاة:

الراس راس (كروش) وألاَّ أمْ عرقوب
صفْراً نهار الكون فوقه نْصُوبِ

يصف شَعَر فتاته بأنه مثل شعر الفرس الأصيلة (كروش) النابت على رقبتها وخلف رأسها أي الفرس.

ومذكر (كروش) وهو الحصان يقولون له: (كرشان) على لفظ الجمع وإن كان يراد به الحصان الواحد.

قال أحمد بن ناصر السكران في الغزل:

الراس ذيل (كْروش) في يوم هَيّه
شقرا عليها قاطع القلب مصطور[٣]

---

(١) مثاني: أخذ ورد أو مطالبة.

(٢) من نحاز المعادي: أي من قتال المعادي، والمراد أنها أخذها في الحرب والقتال.

(٣) الهَيّهْ: الوقعة الحربية، وقاطع القلب: الشجاع الجريء من الرجال، ومصطور: مولع بالحرب إلى درجة فقدان السيطرة على رغبته.

وباق الوصائف - يا عميلي - خفيه
من شافها يقول: هذي من الحور[١]

وجمع (كروش) كِرْش بكسر الكاف وإسكان الراء.

قال عبيد بن رشيد:

يا بيه، انا (بالكِرْش) ما أعطى ولا أبيع
قبلك طلبها فيصلٍ وابن هادي
يا بيه، لو كَثّرت بالقول ما أطيع
يا حيف! تبغيني أسلِّم جَوادي

قال الزبيدي: (**الكَرْشَاءُ**): فَرَس بُسطام بن قيس الشيباني، نقله الصغاني، وفيها يقول العَوَّام الشيباني:

وأَفْلَتَ بسطام جريضا بنفسه
وغادر في (الكَرْشاء) لَدْناً مُقَوَّما[٢]

جريض: مصاب إصابة شديدة ولدنا مقوما يعني رمحا رمى أعداؤه به فرسه (الكرش) وهي التي تسمى الآن (كروش).

و(**الْكَرْش**) بفتح الكاف وإسكان الراء: عشب قريب في المنظر من البسباس وهي من العشب الشتوي، زهره أصفر، وتحبه الماشية.

قال ابن جعيثن:

أرى الناس مثل الما قراحٍ ومالح
فيه النبت (كَرْش) وغَلْقه وْعراد

قال الصغانيُّ: (**الْكِرْشُ**) بالكسر - من نبات الرياض والقيعان، من أنجع المراعي وأَمْرَئها، تَسْمَنُ علَيه الإبل، وتَغْزُر، وكذلك الخيل تَسْمَن عليه، ينبت في الشتاء، ويهيج في الصيف[٣].

---

(١) الوصايف: الصفات، وعميلي: صاحبي.
(٢) التاج: «ك ر ش».
(٣) التكملة، ج٣، ص٥٠٧.

قال ابن منظور: (الْكَرِشُ): من نبات الرياض والقيعان، من أنجع المراتع للمال، تسمن عليه الإبل والخيل. ينبت في الشتاء، ويهيج في الصيف.

قال ابن سيده: الْكَرِش والْكَرِشَةُ من عُشْب الربيع، وهي نبتة لاصقة بالأرض، بطيحاء الورق، مُفَرَّضَة غبيراء، لا تكاد تنبت إلا في السَّهْلِ.

وقال أبوحنيفة: الْكَرِش: شجرة من الْجَنْبَة تنبت في أروم، وترتفع نحو الذراع، ولها ورقة مدوَّرة حرشاء، شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخُلَّة(١).

قال الأزهري: و(الْكَرِشُ) من نبات الرِّياض والقيعان أنجع مَرْتَعٍ وأمرؤه، تسمن عليه الإبل، وتَغْزُر. وكذلك الخيل تَسْمَن عليه وينبت في الشتاء، ويهيج في الصيف(٢).

قال ابن سيده: (الكَرِشُ): شُجيرة من الجَنْبَة، تنبت في أُرُوم، وترتفع نحو الذراع، ولها ورقة مُدَوَّرة حرشاء، شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخُلَّة، سميت بذلك، لأن ورقها يشبه خَمْل الكرش، فيها تعيين، كأنها منقوشة وهي من الذكور.

قال ابن السكيت: (الكرِشَةُ) من عشب الربيع، وهي نبتة لاصقة بالأرض، فطيحا الورق، مُفَرَّضة، غبيراء، ولا تنفع في شيء، ولا تُعَدُّ إلا أنه يعرف رسمها(٣).

قال الزبيدي: (كِرْش وكَرِش). من نبات الأرض والقيعان، من أنجع المراتع للمال، تسمن عليه الإبل والخيل، ينبت في الشتاء ويهيج في الصيف.

وقال أبوحنيفة رحمه الله: أخبرني بعض أعراب بني ربيعة قال: الكرش شجرة من الجنبة، ينبت في أروم، وترتفع نحو ذراع، ولها ورقة مدوَّرة حرشاء خضراء، شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخلَّة، وإنما قيل لها (الكرش) لأن ورقها يشبه خمل الكرش، وفيها تعيين كأنها منقوشة(٤).

---

(١) اللسان: «ك ر ش».
(٢) التهذيب، ج١٠، ص١١.
(٣) المخصص، ج١١، ص١٥٤.
(٤) تاج العروس.

ك ر ع

(كَرَع) في الماء: شرب منه بفمه دون إناء، أو واسطة أخرى.

كثيراً ما يشكو أحدهم من أنه يريد أن يشرب ولكنه لا يجد إناء يشرب به، فيقولون له: (إكَرْع) بالقربة فيفتح فم القربة ويشرب منه، وينهون من يشرب بفمه من الماء مع وجود الإناء فيقولون له: لا تكرع في الما.

وكرعت الماشية في الماء: شربت منه، إذا كان كثيراً مجتمعاً.

ومن المثل: «كَرْعَة قطاة» يضرب لما ينقضي بسرعة، وذلك أن القطاة إذا وردت الماء فإنها تعب منه بسرعة ثم لا تلبث أن تطير.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من ألفية:

الظا، الحظيظ اللي (كَرَع كَرْعة) الحوض
من مبسم كنه من الجوخ مقروض[1]
يشفي العليل اللي من العام ممروض
واللى حظى بالحور معطى اورابه[2]

قال أبوزيد- الأنصاري: (**الكَرْعُ**): أن يشرب الرجل بفيه من النهر من غير أن يشرب بكفيه أو بإناء.

وكل شيء شربت منه بفيك منْ إناء أو غيره فقد كرعت فيه، وقال الأخطل:

يُرْوِي العِطاشَ لها عَذْبٌ مُقَبَّله
اذا العطاشُ على امثاله (كرعوا)

والكارع الذي رمى بفمه في الماء[3].

(١) كنه: كأنه، والمراد مبسمه أي مكان الإبتسام وهو الفم، قراضة من قماش الجوخ.
(٢) اورابه: أربه وما يريد.
(٣) التهذيب، ج١، ص٣٠٩.

وقال الليث: كرع الإنسان في الماء يَكْرَع كَرعاً وكروعاً، إذا تناوله بفيه منْ موضعه(١).

قال ابن منظور: (كَرَعَ) في الماء يكْرَعُ كُروعاً وكَرْعاً: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفَّيْه ولا بإناء.

وفي الحديث: أنه دخل على رجل من الأنصار في حائطه فقال: «إن كان عندك ماء بات في شَنَّة والاَّ (كَرَعْنا)».

كَرَعَ إذا تناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل البهائم، لأنها تدخل أكارعها وهو الْكَرْعُ.

وقال الأخطل:

يروي العطاش لها عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ
إذا العطاش على أمثاله (كَرَعوا)(٢)

قال ذو الرُّمَّة(٣):

ونَوْمٍ كَحَسْوِ الطير نازعتُ صحبتي
على شُعَب الأكوار فوق الحوارك
تَمَطَّوْا على أكوارها كُلَّ ظلمة
ويهماءَ تطمي بالنفوس الفواتكِ

وقال أيضاً(٤):

ونَوْمٍ كحَسْوِ الطير قد بات صحبتي
ينالونه فوق القلاصِ العَباهل

وحسو الطير: هو (كرعته) في الماء الذي جاء فيه المثل «كرعة قطاة» لما ينقضي بسرعة.

---

(١) التهذيب، ج١.
(٢) اللسان: «ك ر ع».
(٣) ديوان ذي الرمة، ص٥١٠ (نشر المكتب الإسلامي).
(٤) المصدر نفسه، ص٥٨١.

ك ر ف س

(تكَرْفس): لغة في **(تكَرْسف)** التي سبق ذكرها قريباً.

ومعناها سقط في حفرة أو مكان منخفض.

قال الأزهري: **(الْكَرْفَسَةُ)**: مِشْيَةُ الْمُقَيَّد.

وقال غيره: تكَرْفَسَ الرجل، إذا دخل بعضه في بعض[1].

قال ابن منظور: (الكَرْفَسَةُ): مَشْيُ الْمُقَيَّدِ.

و(تكَرْفَس) الرجل: إذا دخل بعضه في بعضٍ[2].

ك ر ك ر

(الكَرْكَرة): الضحك الكثير المتواصل.

فلان كركر من الضحك: ضحك ضحكاً استمر فترة من الوقت.

يكركر، مصدره: الكركرة.

تقول: «فلان ماله إلا الكركرة»، يقال فيمن لا يهتم بما يهتم به غيره.

قال ابن الأعرابي: **(كَرْكَرَ)** في الضحك كَرْكَرَةً، إذا أغْرَبَ.

وقال الأزهري: (كَرْكَرَ) الضاحك، شُبِّه بكركرة البعير، إذا ردد صوته[3].

قال ابن الأعرابي: زَهْرَق بالضحك وأنزق، و(كَرْكَرَ) إذا أكثر منه[4].

قال ابن منظور: (الْكَرْكَرَة): ضَرْبٌ من الضحك، وقيل: هو أن يشتد الضحك، وفلان (يُكَرْكِرُ) في صوته كَيُقَهْقِهُ.

قال ابن الأعرابي: (كَرْكَرَ) في الضحك كَرْكَرَةً: إذا أُغْرَبَ.

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٤٢٤.

(٢) اللسان: «ك ر ف س».

(٣) التهذيب، ج٩، ص٤٤٣.

(٤) التهذيب، ج٥، ص٣٩١.

وفي حديث جابر: «من ضحك حتى (يَكَرْكِر) في الصلاة، فليُعد الوضوءَ والصلاة»، الكركرة: شبه القهقهة- فوق القَرْقَرة.

قال ابن الأثير: ولعل الكاف مُبْدَلَةٌ من القاف لقرب المخرج(١).

ك ر ك م

(**الكُرْكُم**) بضم الكافين: نبات يأتي إليهم يابساً من الهند. أصفر اللون، تصبغ به الثياب فيجعلها صفراء اللون، وتتدهن به المرأة تضعه مع السمن وتطلي به وجهها وكفيها، فيكسبها صفرة غير محبوبة لا تلبث أن تزول بالغسل أو بمضي الوقت فيصبح الجلد بعدها لين الملمس طرياً.

وكثيراً ما تفعل النساء ذلك في الشتاء حيث يجف الجلد من البرد، وقلة الندى.

طالما سمعت النساء يقلن (تكركمي) يا فلانة حتى يصير جلدك أملس.

واليوم فلانة مكركمة يدها ووجهها، بمعنى قد طلتها بالكركم ممزوجاً بالدهن.

ويستعملون الكركم أيضاً في الأبازير حيث يخلط مع الكمون والكزبرة وغيرهما.

كما يوضع مع اللحم فيكسبه لوناً أصفر محبباً بدلاً من أن يترك لونه طبيعياً فيبدو شحمه أبيض.

كما يضعونه مع الأرز فيصفِّره.

قال أبوعمرو: الْكُرْكُبُ و(**الكُرْكُمُ**): نَبْتٌ، وقال: ثوب مُكَرْكَمٌ: مصبوغ بالكرْكُم وهو شبيه بالوَرْس، قال: والْكُرْكُم: تسميه العربُ الزعفران، وأنشد:

قام على المَرْكُوِّ ساق يُفْعِمُهْ
يَرُدُّ فيه سُؤْرَه ويَثْلَمه
مُختلطا عِشْرقه و(كُرْكُمُهْ)
فَريحُهُ يدعَو على مَنْ يظلمه

(١) اللسان: «ك ر ر».

يصف عروساً ضعف عن السقي فاستعان بعرْسه[١].

وفي الحديث: «فعاد لونه كأنه كُرْكُمَةٌ»[٢].

نقل ابن البيطار عن جالينوس: في الكركم قوله: وليس هي عروق الصباغين قال ابن حسان: يسمى بالفارسية الهرد وأهل البصرة يسمونها الكركم هو الزعفران شبهوه بالزعفران لأنه صبغ أصفر كما يصبغ بالزعفران يؤتى به من جزائر الهند واليمن[٣].

قال ابن منظور: ثوب مُكَرْكَمٌ: مصبوغ بالكُرْكُمِ، وهو شبيه بالورس.

قال ابن سيده: والكركم: الزعفرانُ، القطعة منه: كُرْكُمَةٌ- بالضم- وبه سُمِّيَ دواء الكُركم، وقيل: هو فارسي.

أنشد أبو حنيفة للبعيث يصف قطا:

سماويَّةٌ كُدْر، كأنَّ عُيونَها

يذاف به وَرْسٌ حديث و(كُركُمُ)

قال ابن بري: وقال ابن حمزة: الكُرْكُمُ عُروقٌ صُفْرٌ معروفة، وليس من أسماء الزعفران[٤].

أقول: صدق ابن حمزة رحمه الله فالكركم غير الزعفران إذ هو قرون كالزنجبيل على حين أن الزعفران شبيه بالشعر الأصفر كالخيوط الدقيقة.

ولا يستعمل (الكُرْكُم) لما يستعمل له الزعفران.

وطالما اجتمع في بيتنا، الكركم والزعفران، فهما شيئان لا شيء واحد كما هو معروف عندنا.

قال الزبيدي: (كُرْكُم): الزعفران، نقله الجوهري، وهكذا تسميه العرب، وأيضاً العلك، قال الأزهري: هكذا رأيت في نسخة، وأيضاً العِصْفِر، وقيل: نبت

(١) عرسه: زوجته.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٤٤٠.

(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٣٢٥.

(٤) اللسان: «ك ر ك م».

يشبه الورس، وقيل: هو فارسي، وقال ابن بري: قال ابن حمزة: الكركم عروق صفر معروفة، وليس من أسماء الزعفران[١].

أقول: كل ما ورد هنا غير صحيح في لغتنا إلا قول ابن حمزة.

ك ر م ع

(**الكِرْمِعُ**) بكسر الكاف وإسكان الراء: ثمر الأثل، ويستعملونه في دبغ الجلود، وهو جيد للدبغ إلا أنه ليس كثيراً عندهم لأنه لا يوجد في كل الإثل، وإنما يوجد في بعضه الذي يكون منه ريَّان قوي الشجرة في بلاد خفيفة الحر.

والكلمة من الفارسية فهو فيها (كَزمازك).

قال ابن البيطار: أثل: قال إسحاق بن عمران: هو شجر عظيم متدوح، وله حب وقضبان خضر ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء في طعمه غضوضة[٢]. وليس له زهر، ويثمر على عقد على أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض ويسمى حب الأثل العذبة، ويجمع في حزيران[٣].

قوله: يجمع في حزيران: ليس دقيقاً إلاً إذا كانت أشجار الأثل التي ذكرها تجمع في ذلك الوقت، فهو شتوي عندنا قبل ذلك بقليل، وأما قوله: أغصانه ملمعة بحمرة فإن هذا صحيح بالنسبة للحمرة القانية.

بعض أطباء المغرب: حب الأثل اليوم في زماننا هو تاكوت الدباغين لأنه يستعمل في دباغة الجلود وهو حب يشبه الحمص وبعضه أجل من الحمص ويجلب إلينا من جهتي سجلماسة ودرعة ويجمع على شجر يشبه الطرفاء[٤].

---

(١) تاج العروس.

(٢) لم أعرف الغضوضة، ولعل اللفظ محرف عن عفوصة- من طعم العفص، فذلك صحيح.

(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص١٥.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص١٦.

وقال ابن البيطار أيضاً: بجم: هو ثم الأثل بالديار المصرية معروف بها بهذا الاسم وقد ذكرته مع الأثل في حرف الألف[١].

ك ر ن ف

(**الكرانيف**): أصول كرب النخل، أي: أصول العُسُب فيها وهي فروعها التي تخرج منها. مفردها كِرْنُفَّة، و(**كرنافه**).

من الأمثال فيها: «الليف، من الكرانيف»، أي: أن الرديء يأتي منه الرديء، أو يأتي إليه الرديء، وذلك أن ليف النخلة يكون مُلتفّاً على الكرانيف فيها.

ومن الكنايات قولهم: «فلان كِرْنُفّه» بكسر الكاف وإسكان الراء ثم نون مضمومة ففاء مشددة.

قال الأصمعي: (الْكَرَانيف): أصول السَّعَف الْغلاظ، الواحدة: كِرْنافة.

وقال غيره: المُكَرْنِف: الذي يَلْقط التَّمْرَ من أصول كرانيف النخل.

وقال الراجز:

قد تَخذَتْ ليلى بقِرْن حائطا
واستأجَرَتْ (مُكَرْنفا) ولاقطا[٢]

قال الإمام كُراعٌ الهنائي: أصول السَّعَف الغلاظ هي (الكرانيف) واحدتها: (كِرْنافة) والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف هي الكَرَبَةُ[٣].

قال الصغاني: (المُكَرْنفُ): الذي يَلْقُط التَّمْرَ من (كرانيف) النخل. قال:

قد تَخذَتْ لَيْلَى بقرن حائطا
وأستأجَرتْ (مُكَرْنفاً) ولاقطا
وطارداً يُطارد الوَطاوطا[٤]

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص١١١.
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٤٤٠.
(٣) المنتخب، ج٢، ص٤٥٥.
(٤) التكملة، ج٤، ص٥٥٥-٥٥٦.

قال أبوعمرو الشيباني: (الْكرْنفَةُ): أن يبيعوا التمر الذي يبقى في أصول الْكَرَب بعد الجداد[١].

أقول: أخذوه من بيع التمر الذي يبقى في الكرانيف وهو ليس كثيراً بل إنه نزر، ولكنه إذا جمع من نخل كثير اجتمع منه قدر لا بأس به.

قال ابن منظور: (الكرْناف والكُرْناف): أُصول الكَرَبِ التي تبقى في جِذع السَّعَفِ، الواحدة: كُرْنافَةٌ وكِرْنافة.

وجمع الكُرْناف والكرناف: كرانيف.

قال ابن سيده: الكُرْنافَةُ والْكِرْنافَةُ والكُرْنُوفة: أصل السَّعَفَةِ الغليظُ الملتزق بِجِذْعِ النخلة.

وفي حديث الواقميِّ: وقد ضافه رسول الله ﷺ «فأتى بِقِرْبَته نخلةً، فَعلَّقها بكرنافة»، وهي أصل السعفة الغليظة.

وفي حديث أبي هريرة: «إلاّ بعث عليه يوم القيامة سَعَفَها وكرانيفَها أشَاجِعَ تنهشه».

وفي حديث الزهري: «والقرآن في الكرانيف»، يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه في الصُّحُف.

و(كَرْنَفَ) النخلةَ: جَرَّد جذْعَها من كرانيفه.

و(المُكَرْنفُ): الذي يلقط التمر من أصول الكرانيف.

أنشد أبوحنيفة:

قد تَخِذَتْ سلمى بِقَرْن حائطا
واستأجَرَتْ مُكَرْنفاً ولاقطا[٢]

قال الصغاني: (الكُرْنُفَةُ): الضاوي من الناس، ومن الإبل[٣].

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٧١.
(٢) اللسان: «ك ر ن ف».
(٣) التكملة، ج٤، ص٥٥٦.

قلت: هذا غير صحيح، بل العكس هو الصحيح، فالضاوي الذي هو ضئيل الجسم، هو عكس الكرنفة الذي يكون في جسمه ضخامة وخشونة وفي طبعه كذلك.

ك ر و ن

(الكَرْوَّان) بإسكان الكاف وضم الراء وتشديد الواو مع فتحها ثم ألف ونون: هو الكروان الطائر المعروف بصوته المميز في الليل.

كان (الكروان) يأتي إليهم في آخر الخريف مهاجراً فيصطادونه، ويرتفقون بأكله.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

فلا يخمر الا (الكروان) وان طالع اللوا
او حام بالخضرا عليه عْقَاب(١)
يا زيد طاوعني ترا مثلك الفتى
يشوم الى مال الزمان او خاب(٢)

قال صالح بن عبدالله السكيني:

رِضَتْ بالمهونة لي وشماتة العدا
غديت مثل السيل يتبع طمانها
يا حيف كيف الحر يطمن وترتفع
عليه الحباري والرخم و(كْرُوَّانها)(٣)

وجمع الكروان: **(كراوين)** بفتح الكاف وكسر الواو.

---

(١) أخمر الطير: لصق بالأرض عندما يرى صقراً، أو نحوه يحوم في الجو، وهذه وسيلة من وسائل الإختفاء عنده، محافظة على نفسه. والخضراء: السماء والعقاب هو الجارح القوي المعروف.

(٢) يشوم: يترفع، إلى مال به الزمان أو خاب فعله.

(٣) الحر: الجارح وهو يصيد الحباري والرخم والكروان في العادة ولكن الزمان تبدل بالشاعر الذي كنى عن نفسه بالحر وبالآخرين الأدنين منه منزلة بهذه الطيور التي تصاد ولا تصيد.

قال مريبد بن حامد من كبار بني عمرو من حرب في الغزل:

الـرِّدف شـط الـرِّدوُم الـلـي تـمَـذْراها
مـربـاعـهـا مـن سنام الى ضـرابين[(١)]
يـا عـيـون شـيـهـانـة بِسْـواج مـرباهـا
مـا تـذبـح الا الحـبـاري و(الـكـراويـن)[(٢)]

قال الْفَرَّاء: (**الْكَرَوانُ**): طائر وجمعه: كِرْوان.

وقال أبوالهيثم: سُمِّيَ (الْكَرَوانُ) كَرَواناً بضده لأنه لا ينام بالليل.

وقيل: (**الْكَرَوان**): طائر يشبه الْبَطَّ[(٣)].

أقول: الكروان لا يشبه البط وإنما يشبه الحبارَى إلاَّ أنه أصغر منها، ولذلك يسميه بعض الأعراب (ولد الحبارَى).

وهذا له أصل قديم عند العرب قال أحدهم:

شهدت بأن التمر بالسمن طيبٌ وأن الحـبارى خالـة (الكروانِ)

قال أبومليط العنبري يصف صقراً[(٤)]:

مـالكَ مـن صَـقْـر لقـيتَ حَـتْـفـكـا
أمـا تَـرَى الـى الحُـبَـارَى خـلـفـكـا
لابـدَّ لـم تـر صَـقْـراً، قـبـلـكـا
وأرْنـبـاً أُخَـرى أثـرنـاهـا لـكـا
و(كـروانـاتٍ) كـثـيـرا حـولـكـا

(١) الردوم: الناقة السمينة ذات السنام المرتفع من الشحم، وتمذراها: علاها وصار ذروة لها، والمراد: ركبها، وسنام وضرابين موضعان في عالية نجد.
(٢) الشيهانة: نوع من الصقور وسواج: جبل في أعلى القصيم ذكرته في (معجم بلاد القصيم).
(٣) التهذيب، ج١٠، ص٣٤٢.
(٤) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج٢، ص٢٣٥.

تـقـبـل نـحـوي وتـولّـيـهـا اسـتـكـا
تجـعـل فـي ثَـنْـي الجـنـاحِ رأسـكـا

قال الجاحظ : الظَّربانُ واحد والظِّربان : الجميع ، مثل (الكَرَوان) للواحد ، والكِروان للجميع ، وأنشدَ قول ذي الرُّمَّة :

من آل ابي مـوسى ترى الـقـوم حـولَه
كـأنـهـم (الـكـرْوانُ) ابـصـرن بـازيـا

والعامة لا تشك أن الكروان ابن الحُبَارى ، لقول الشاعر :

ألـم تـر أن الـزُّبْـدَ بـالـتـمـر طَـيِّـبٌ
وان الحـبـارى خـالـة (الـكَـرَوان)[1]

وقد حكى أبوفيد مُؤَرِّج السدوسي أن العرب لا يقولون في جمع الكروان (كراوين) فقال :

وأما قولهم :

بِـه الـثـعـالـي وَوَخْـزُ مـن أرانـيـهـا

فإنما هي ترخيم الجماع[2] ، يعني الأرانب والثعالب ، وقد أبدل مكان الباء من الثعالب والأرانب ياءً لكسرة لام الثعالب ، ونون الأرانب .

وجمعوا فقالوا : الكروان ولم يقولوا (الكراوين) ولا الكروانات ، وإنما قالوا : الكِروان[3] .

هكذا قال أبوفيد وهو قول كثير من أئمة اللغة ، ورأيي أن العرب القدماء كانوا يقولون في جمع الكروان (كراوين) كما نفعل الآن ، ولكن لم يبلغ أولئك الأعلام من أئمة اللغة ذلك الجمع فحكموا بأنه لا يُقال .

والدليل على ما قلناه وجود هذا اللفظ في لغتنا حتى الآن .

(١) الحيوان ، ج٦ ، ص ٣٧٢ .
(٢) الجماع : الجمع .
(٣) كتاب الأمثال لأبي فيد ، ص٦٣ .

ك ر هـ

من أمثالهم: «لا (**تكره**) ولا تحب» معناه: لا تبالغ في كراهية ما تكرهه، فربما يكون فيه خير لك، ولا تبالغ في محبة من تحبه، فقد يكون فيه ضرر عليك.

أنشد الثعالبي لأحدهم(١):

كم مرة حفت بك المكارهُ
خار لك الله وأنت كارهُ

وقالت العامة: ربما اقترن المكروه بالمحبوب.

وفي القرآن: ﴿**فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً**﴾.

و(**الكره**) بضم الكاف وفتح الراء، وبعض العامة ينطق بها الكوره هذه التي يلعب بها، بل صارت أكبر لعبة مشهورة عندهم.

لفظها قديم، ولكن كان يلعب بها على غير هذه الطريقة، وإنما كان الفرسان يتقاذفونها وهم على ظهور خيولهم.

واشتهر اللعب بها شهرة واسعة.

قال القاضي أبوالفضل أحمد بن محمد اللوكري(٢):

الدهر يلعب بالفتى
لعب الصوالج بالكره
أو لعب ريح عاصف
عصفت بكفّ من ذره

ك ر ي

(**الكَرِي**) بفتح الكاف وكسر الراء ثم ياء: نبتة بريّةٌ تأكلها الإبل، وإذا أكلتها ثم اجترت صارت لجرتها رائحة نفاذة مكروهة.

(١) خاص الخاص، ص١٤٠ (طبع الهند).
(٢) خاص الخاص، ص٥٩٦ (طبع الهند).

قال الصغاني: (**الكَرِيُّ**): نبت(1).

قال ابن منظور: (الْكَرِيُّ): نبت. والْكَرِيَّةُ على فَعِيلة: شجرة تنبت في الرمل في الخصب بنجد ظاهرة، تنبت على نِبْتَة الجَعْدَة.

وقال أبوحنيفة: الْكَرِيُّ - بغير هاء - عُشْبَةٌ من المرعى، قال: لم أجد من يصفها.

قال: وقد ذكرها العَجَّاج في وصف ثور وَحْشي، فقال:

حتى غدا، واقتاده (الْكَرِيُّ)
وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه نبوت غضة. وقوله: اقتاده أي دعاه(2).

ك ز م

(**الاكزم**): صغير اليد. لعيب في يده من مرض أو حادث أصابها وهو صغير فعاق نموها.

تصغيره: (**الاكيزم**) وهذه مستعملة لهذا المعنى بكثرة.

وهناك أسرة منهم اسمها: الإكيزم.

قال الليث: (**الكَزَمُ**): قِصَرٌ في الأنف قبيح، وقِصَر في الأصابع شديد، تقول: أنف أكزم، ويَدٌ كزماء.

والعرب تقول للرجل النحيل: أكْزَم اليد(3).

قال أبوعمرو: (الأكْزَمُ): القصيرُ الأصابعِ. وأنشد:

لا حَنِفاً، ولا قصيراً (أكْزَما)

---

(1) التكملة، ج٦، ص٥٠٠.
(2) اللسان: «ك ر ا».
(3) التهذيب، ج١٠، ص١٠٣.

وهو (الْكَزَمُ) قال زهير:

لا فِعلُهُ فِعْلٌ وليس كقوله
قول، وليس بِمُفْحِشٍ كَزَمِ[١]

وقال أبوعمرو في موضع آخر: (الأكْزَمُ): القصير الأصابع[٢].

قال أمرؤ القيس يصف حميراً وحشية:

تَلُتُّ الحصى لَتّاً بِسُمْرٍ رزينة
مَوارنَ، لا (كُزْمٍ) ولا مَعِرَاتِ

ومعنى تَلُتُّ: تَدُقُّ، والسُّمْرُ: الحوافر، و(الكُزْمُ): القصار[٣].

قال ابن منظور: (الْكَزَمُ) في الأُذُنِ والأنف والشفة واللحْي واليد والفم والقدم: القِصَرُ والتقلص والاجتماع.

تقول: أنف أكْزَمُ ويد كَزْماء، والعرب تقول للرجل البخيل: أكْزَمُ اليد[٤].

أقول: نحن لا نعرف من هذه المعاني في الاستعمال إلاَّ اليد التي فيها (قصر) نسمي صاحبها (أكزَم)، كثيراً ما يصغَّر فيقال له: الاكيزم.

ك س ب

جراد (**كاسب**) ابتدأ فيه السمن بسبب رعي جيد رعاه، وسمنه ليس على هيئة دهن لأن ذلك لا يكون فيه، وإنما يبين من طعمه الذي يكون لذيذاً جيداً أو رديئاً جافاً إذا كان هزيلاً.

قال أبوزياد: لا ينتفع الناس بالجراد إذا جاء إلا أن يصيب غيثا، فإذا أصاب غيثاً لم يلبث أن يسمن، فإذا سمن علاه سواد مع حمرته وأكله الناس، وسمنه في سبع ليالٍ إذا وجد غيثاً.

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٥٤.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٦١.
(٣) اللسان: «ل ت ت».
(٤) اللسان: «ك ز م».

قال: وإذا صاف اصفَرَّ حتى يكون أشد صفرةً من الورس. وخرج سرؤه، وسرؤه بيضُه، قال: جراد سرؤ إذا امتلأ، وذلك خير ما يكون الجراد[١].

أقول: في هذا الكلام أمور تستحق التعليق ففيها خطأ لا شك في أن سببه من أبي زياد أو من نقل كلامه عنه.

فقوله: لا ينتفع الناس بالجراد حتى يسمن غير صحيح فهم يأكلونه ولكنه لا يكون طيباً إلا إذا سمن، ويقولون إذا بدأ سمنه إنه جراد (كاسب).

وقوله: إذا صاف اصفَرَّ الخ، هذا صحيح غير أن التي تكون صفرتها كالورس إنما هو الذكر الذي نسميه (زعيري).

أما انثاه التي هي المكنه فإن فيها صفرة ولكن مع سواد ليست صفرة فاقعة.

وقوله: يقال: جراد سرؤ إذا امتلأ، وذلك خير ما يكون الجراد، فأقول: هذا خاص بأنثى الجراد وهي المكنة فهي التي يكون فيها بيضها وهي خير الجراد إذا صيدت قبل أن تغرز في الأرض، وليس هو كل الجراد فالزعيري حينئذ الذي هو الذكر لا يرغب فيه لأنه لا يكون فيه البيض الذي سماه سرؤا.

و(**الكَسْبة**): نخلة صغيرة التمر، غير جيدة، كانت شائعة عندهم وقَلَّت الآن.

يقال لتمرها: كَسْب.

قال شاعر من أهل الجوف:

من عقب ما حنا ذراها وريفه
اليوم نتنى مقعِد في غدانا[٢]
اليوم تمر (الكَسْب) عندي طريفه
من عقب ما ناكل (مذانب) حلانا[٣]

(١) غاب عني مصدر هذا الكلام وهو بلا شك تهذيب الأزهري، والنبات للدينوري.

(٢) ذراها: الذين يدافعون عنها والمراد: نخلاته.

(٣) حلانا: جمع حلوة وهي التمرة المسماة بالحلوة، وحلوة الجوف مشهورة، يقول: إنه صار تمر الكسب- الذي هو القسب- وهو من رديء التمر طرفة عنده لعدم وجود الحلوة لديه، ولذلك قال: من عقب ما ناكل مذانب حلاها، والمذانب: جمع ذنب وهو آخر التمرة من الجهة التي ليس فيها قمعها.

قال ابن منظور: (**القَسْبُ**): التمر اليابس، يتفتت في الفم، صُلْبُ النواة.

إلى أن قال: و(القسابة): رديء التمر[١].

ك س ر

(**الكَسْر**) من الذبيحة الموضوعة على المائدة أو التي طبخت أعضاؤها كاملة: هو عظم الذراع والساق، يكون عليه بقايا من اللحم أو العظم مما تعجز أظفار الآكلين عن انتزاعه منه، لأن من عادتهم أن يأكلوا اللحم من الموائد انتزاعاً باليد، ولا يستعملون السكين، ولا ينهشون اللحم نهشاً بالأسنان.

أما إذا لم يكن اللحم على مائدة وطلب أحد منهم أن يعطوه (كسْراً) فإنهم يأخذون ما عليه من اللحم ويعطونه إياه.

أسموه (كَسْراً) لأنهم يكسرونه ويستخرجون المخ الذي فيه، ثم يتمششونه أي يأكلون مِشَّه وهو العظم الهش منه الذي يكون فيه دسم في داخله.

وطالما كنا نطلب ونحن صغار من أهلنا إذا طبخوا ذبيحة وبخاصة في عيد الأضحى أن يعطونا كسراً فنكسره ونأخذ مخه، ونتعرقه أي نأكل ما يكون قد بقي فيه من لحم أو عظم.

قال الأموي: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق (**كِسْرُ**) قبيح، وأنشد:

ولو كنتَ عَيْراً كنتَ عَيْرَ مَذَلَّة
ولو كنت كِسْراً كنت كِسْرَ قبيح[٢]

قال أبوالهيثم: يقال لكل عظم: كِسْرٌ وكَسْرٌ، وأنشد:

وفي يدها كِسْرٌ أَبَحُّ رذوم[٣]

---

(١) اللسان: «ق س ب».

(٢) التهذيب، ج٤، ص٧٦.

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٥١، وفي بعض النسخ: كفها وهي أوضح.

قال الشاعر:

وعــاذلــةٍ هَـبَّـتْ بـلـيـلٍ تـلـومـنـي
وفـي يـدهـا (كَـسْـرٌ) أبَـحُّ رَذُوم

قال أبوالهيثم: الأبَحُّ: العَظمُ الممتلئ من المُخّ(١).

ويقولون في مدح الشخص لين العريكة، قريب الغنم: «فلان مكسره هَشّ».

قال الجوهري: (الْكَسْرُ): عَظْمٌ ليس عليه كبير لحم، وأنشد:

وفـي كَـفِّـهـا كِـسْـرٌ أبَـحُّ رَذُومُ

قال: ولا يكون ذلك الاّ وهو مكسور، والجمع من كل ذلك أكْسَارٌ وكُسُورٌ(٢).

أنشد ابن منظور قول الشاعر:

وعــاذلــةٍ هـبـتْ بـلـيـل تـلـومـنـي
وفـي كـفـهـا (كِـسْـرٌ) أبَـحُّ رَذُومُ

وقال: رذوم: يسيل وَدَكُهُ(٣).

أقول: يريد بالودك المخ، وإلاّ فإن الودك الذي هو الشحم المذاب لا يكون على الكسر إلاّ إذا كان قد طبخ مع لحم فيه شحم كثير فعلق به من ذلك شيء.

و(**كَسَرَ**) البائع السلعة: باعها بأقل مما تساوي.

والدَّلاَّل الفلاني يبيع السلعة بسرعة لكنه (**يكسرها**) أي يبيعها بثمن منخفض.

مصدره: **الكسران**.

يقولون: «فلان يبيع بالكسران» أي لا يصبر حتى يحصل على الثمن المعتاد للسلعة.

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص٤٢٩.
(٢) اللسان: «ك س ر».
(٣) اللسان: «ب ح ح».

قال ابن الأعرابي: (**كَسْرٌ**) الرَّجُل: إذا باع متاعه ثوباً ثوباً[١].

قال الفراء: يُقال: رجل ذو كَسَرات وهَزَرات وهو الذي يُغبن في كل شيء[٢].

و(**كِسْر**) البيت- بكسر الكاف وإسكان السين: جانبه، والمراد بالبيت هنا بيت الأعراب مَن الشعر.

تقول: بات فلان في (كِسْر) البيت عندي أي في جانب بيتي من داخله.

وإذا دخلت الشمس في الصيف إلى بيت الشعر قال صاحبه لامرأته أو غلامه: خلوا (كسْر) البيت يرد عنا الشمس، يريد: أضْفُوا جانبه ليمنع دخول الشمس، وفي الشتاء يَقول عكس ذلك إرفعوا (كِسّر) البيت حتى تدخله الشمس.

قال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء:

تلفي لابو نايف على حد الادماس
لَى جيت (كِسْر) البيت فاثن لعضاها[٣]
تلقى الشحم هو وابيض الزاد محتاس
واربع دلال للمحوّل ملاها

وجمع الْكسر: كِسَّر، بكسر الكاف وتشديد السين.

قال رميح الخمشي في ذكر إبل:

ترعى (بْضفّ) مرفّعة (كِسَّر) البيت
تتلى مقزين الحريب المساعيد[٤]
ترعى بظل حراب كسَّابة الصيت
اللي على شهب النواصي مواريد[٥]

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٥١.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٥٠.

(٣) الأدماس: إظلام الليل، إثن لعضاها، يعني مطيته والمراد: أعقلها بعقال مثنيّ.

(٤) مرفعة كسَّر البيت الذين يرفعونها حتى لا يستوحش من يأتي إليهم، وتتلي: تتلو وتتبع، مْقَزّين الحريب: مسهرين الذين يَحاربونهم وهم المساعيد من التومان من شمر.

(٥) حراب: جمع حربة وهي الرمح، وشهب النواصي: الخيل، مواريد: جمع وارد الذي يقدم على القتال.

كما يجمع على (كْسور) بإسكان الكاف.

قال عبدالله بن عبار العنزي:

وجدي على بيت (كسوره) مطانيش

أخير عندي من صناديق وعشاش[1]

واخايل المجمول زين النقاريش

هو شف بالي يوم يغضي بالارماش[2]

قال ابن منظور: (**الْكَسْرُ**) و(**الكِسْرُ**): جانب البيت وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين ولكل بيت (كِسْرَان).

والكِسرُ: الشقة السُّفْلَى من الخِباء، والكسر أسفل الشقة التي تلي الأرض من الخِباء.

وقيل: هو ما تكَسَّرَ، وانثنى على الأرض من الشقة السفلى.

وفي حديث أم مَعْبد: «فنظر إلى شاة في كِسْر الخيمة» أي جانبها[3].

قال الأحمر: هو جاري (مُكَاسري) ومؤاصري، أي: كِسْرُ بيته إلى جنب (كِسْرِ) بيتي، وإصار بيتي إلى جانب إِصَار بيته وهو الطُّنُب[4].

أقول: هذا الجوار الذي يكون (المكاسر) خاص ببيت الشعر، ولا يقال في بيوت المدر والحجارة لأنها ليس لها (كِسْر).

و«فلان هَشّ (**المَكْسَر**)»، و«مكسره هش»، إذا كان لين العريكة، قريباً من فعل الخير، إذا طلب منه.

وعكسه من يكون شديد التمسك بمايراه نحو الآخرين، لا يلين لمن يريد منه اللين، أو العطاء القليل.

---

(1) المراد بالبيت كالذي قبله بيت الشعر في الصحراء، ومطانيش: جميلة عجيبة، والصناديق: جمع صندقة وهي الشبيهة بالعشة تكون من الخشب أو التنك.

(2) المجمول: الجميل، والأرماش: جمع رمش وهو هدب الجفن.

(3) اللسان: «ك س ر».

(4) التهذيب، ج12، ص233.

قال ابن السكّيت: يقال: «فلان هَشُّ (**المكْسر**)»، وهو مدح وذم، فإذا أرادوا أن يقولوا: ليس بِمُصْلَدِ القِدْح فهو مدح وإذا أرادوا أن يَقولوا: هو خَوَّار العود فهو ذمٌّ[١].

قال ابن منظور: رجل صُلْبُ المَكْسَر: باق على الشدة، وأصله من كسرك العُودَ لِتَخْبُرَه أَصَلْبٌ، أم رِخْوٌ، ويقال للرجل إذا كانتْ خبْرَتُه محمودةً: إنه لطيب المكسر.

ويقال: «فلان هَشُّ المكسر»، وهو مَدْحٌ وذَمٌّ. فإذا أرادوا أن يقولوا: ليس بِمُصْلَدِ الْقِدْحِ، فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا: هو خَوَّار العودِ فهو ذَمٌّ[٢].

و(**الكِسِير**) بكسر الكاف والسين: الذي كسرت رجله.

فلان كسير في الحرب وفلان ذِبيح، أي قد كسرت رجل واحد وقتل آخر. يقال ذلك في الحرب.

قال ابن جعيثن:

يـا ونـتـي ونَّـة (كـسـيـر) طـايـح
فـيـه الـعـريـني ثـابـت مـذلـوقـهـا

يريد أنه انكسرت رجله من ضربة قوية من حربة نافذة، والعريني: رمح قصير.

قال الزبيدي: (**الكَسِير**) - كأمير - المكسور، وكذلك الأنثى بغير هاء، وفي الحديث: «لا يجوز في الأضاحي (الكسير) البيِّنةُ الكَسْرِ».

وناقة كسير: مكسورة كما قالوا: خضيب، أي مخضوبة[٣].

و(سنة **كِسره**) بكسر الكاف وإسكان النون: أي منذ عهد قديم جداً.

يقولون: «فلان ياعي سنة كِسْرة»، مثل قولهم: «ياعي سنة نوح أي سنة الطوفان».

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٥٢.
(٢) اللسان: «ك س ر».
(٣) التاج: «ك س ر».

والمتاع الفلاني من سنة كِسْره، أي عتيق جداً.

أظن أن (كسره) هذه محرفة عن كسرى، واحد الأكاسرة وهم ملوك الفرس الذين كان مقر ملكهم في العراق.

وبعضهم يصرح بكلمة (كِسْرَى) ولا شك أن ذلك من أثر القراءة في الكتب، بمعنى أن العامة الذين كانوا بعيدين عن قراءة الكتب لا يعرفون (كِسْرَى).

ومن الذين صرحوا بها حميدان الشويعر في مدح عثمان بن معمر حيث قال:

خَذَ العَدْل من (كِسْرَى) ومن حاتم الصَّخا

ومن أَحْنَف حلمه، ومن عمرو هاجسه

فذكر كسرى في العدل وحاتم في السخاء، والأحنف بن قيس في الحلم وعمرو بن العاص في الرأي والتدبير.

ووصف كسرى وهو انو شروان بالعدل ورد في حديث نبوي شريف. وهو قوله ﷺ: «ولدت في زمن الملك العادل كِسْرَى أنو شروان».

قال ابن عربشاه: وبالغ- (كسرى)- انوشروان، في نشر العدل والإحسان، ومعاملة الرعية، كبيراً وصغيراً بالسويّة[1].

قال الزبيدي: (كِسْرَى) بكسر ويفتح-: اسم ملك الفرس.

قال: ومن لطائف الأدب ما أنشدنيه شيخنا الإمام البارع أبوعبدالله محمد بن الشاذلي أعزه الله تعالى:

لـه مُـقْـلـةٌ يُـعْـزَى لـبـابـلَ سـحْـرُهـا

كـأن بـهـا هـاروتَ قـد أَوْدَعَ الـسِّـحْـرا

يـذكـرني عـهـد الـنَّـجـاشـيِّ خـالُـهُ

وأجـفـانه الـوسنى تـذكـرني كِـسْـرَى[2]

(١) فاكهة الخلفاء، ص١١٥.

(٢) التاج: «ك س ر».

وخاله: حبة الخال في خده.

قال ابن الحجاج الماجن من شعراء القرن الرابع في خمرة(١):

العـروس الـتـي تُـزَفُّ الـى الأرطـال
فـي ثـوب صِـبْـغـهـا الأرجُـوانـي(٢)
رسـمـوا طـين دنِّـهـا وهـو رَطْـب
بـاسـم (كـسـرَى كـسـرَى) انـو شـروان(٣)

ومن المجاز فيمن لا يستحيي من أن يقابل الناس بعد فعله المنكر: «ما تنكسر عينه».

قال نمر بن عدوان في زوجته وضحى:

ان حـددتْ بـى (ينكسر) عَـنَـهْ شَـوفي
بـالـعـون مـا اقـدر يـا هل الغـي اراعـيـه(٤)
هذى وصـوف الـترف عـمق الـوصـوف
غـض النَـهـد مـاهـوب لـلـدَّيْن يـوفـيـه(٥)

قال الفرزدق في الفخر(٦):

ومـنـا الـذي لا يـنـطـق الـنـاسُ عـنـده
ولـكـنْ هـو المـسْـتَـأذَنُ المُـتَـنَـصَّـفُ
تـراهـم قـعـوداً حـولـه وعـيـونـهـم
(مُـكَـسَّـرَةٌ) أبـصـارهـا مـا تَـصَـرَّفُ

---

(١) يتيمة الدهر، ج٢، ص٢٤١.
(٢) يريد بالعروس هنا خمرة معتقة.
(٣) أي ختموا على طين دنها وهو وعائها الذي تحفظ فيه باسم كسرى أي في زمن كسرى، وهذا معنى قول العامة (باعي سنة كسرة).
(٤) حددت بي: أحدت النظر بي، بمعنى ركزته عليَّ، وشوفي: نظري بالعيون، مؤكد أنني لا أستطيع أن اراعيه، والغي: العشق والهوى.
(٥) يريد أنه ليس كالتي تعد الرجال باللقاء وتفي بذلك لهم وهو معنى الدَّين - بفتح الدال-.
(٦) النقائض، ج٢، ص٥٧١.

المُتَنَصَّفُ: المخدوم.

قال الزبيدي: من المجاز (كَسَرَ) من طرفه يكْسِرُ كَسْراً: وقال ثعلب: كَسَرَ فلان على طرفه، أي: غَضَّ منه شيئاً[١].

(الكَسْرُ): الجزء من العدد الصحيح في النقود، وكذلك الجزء من العشرات والمئات والآلاف.

يقولون منه: لي في ذمة فلان ريال وكسر، أي جزء من الريال يقولون ذلك إذا كانوا لا يتأكدون من مقدار ذلك الجزء أو لا يهتم المتكلم أو المستمع بتحديد ذلك الجزء فيكتفي بقوله: كذا وكسر.

على مثال قول العرب القدماء مائة ونيف- على سبيل المثال.

وهو استعمال قديم طرقه الأدباء والشعراء في العصر المملوكي وضمنوه أشعارهم، من ذلك قول جمال الدين بن نُباتة[٢]:

أفدي حبيباً لي إلى مرآه طول الدهرِ فَقْرُ
في خده وجفونه للحسن دينار و(كَسْرُ)

وقال الشاعر المعمار[٣]:

ومليح قال: صف حُبِّي لا زداد سرورا
كم حوى جفني معنى؟ قلت: ألفاً و(كسورا)

ك س س

(الكُسُّ): قُبُل المرأة، وقد ترددت في ذكر اللفظ هنا لأن من عادة أهل المروآت في بلادنا أن يترفعوا عن الألفاظ التي تدل على ما يستحيا منه، غير أن الأمر بحث

(١) التاج: «ك س ر».
(٢) كشف اللثام، ص١٦.
(٣) المصدر نفسه.

علمي، ولذلك رأينا أسلافنا من اللغويين العرب لا يحتشمون من ذكر أمثال هذا اللفظ، بل إنهم قد يذكرون من صفاته أو حدوده ما لا نستطيع لو حاولنا أن نذكره.

قال الزبيدي: (**الكُسُّ**) - بالضم: اسم للحر: أي الفرج من المرأة، ليس من كلامهم القديم، إنما هو مُولَّد، كما حققه الأنباري، وقال المُطرِّزيُّ: هو فارسي مُعَرَّبُ كوز، وفي شفاء الغليل للخفاجي: قال: الصغاني في خلق الإنسان: لم أسمعه في كلام فصيح، ولا شعر صحيح، إلاّ في قوله:

يا قوم، مَنْ يعذرني من عُبْرس
تغدو وما أذَرَّ قرنُ الشمس
عليَّ بالعقاب حتى تُمْسي
تقول: لا تَنكَحْ غير (كُسِّي)

وقال بعضهم: إنه عربي وإليه ذهب أبوحيان: وأنشد قول الشاعر:

ثم أنشد بيتاً أضربنا عن ذكره من فعل المساحقات.

قال الزبيدي: وقد تَوَلَّع المولدون بذكره في أشعارهم، ثم ذكر شواهد ماجنة على ذلك، وقال: إلى آخر ما قالوه مما يُستَهْجَنُ إيراده هنا، وأنا استغفر الله تعالى من ذلك، وإنما استطردت به هنا بياناً لوروده في كلام المولدين، وإنْ لم يُسْمَعْ في الكلام القديم، خلافاً لما ذهب إليه شيخنا من تصويب عربيته[1].

ك س ف

(**الكسافة**)- بكسر الكاف-: الضيق وعدم الراحة، والتعب في المأكل أو سوء المعاملة.

فلان مُكَسِّف بنفسه، أي قد أتعب نفسه ولم يتمتع بلذة الراحة والمتع المعتادة لغيره.

وفلان كَسَّفَ الله به، إذا عمل عملاً أتعبه وجعل حاله تسؤ.

---

(١) التاج: «ك س س».

والله لا يكسف بنا: دعاء بالراحة وعدم المشقة.

و(عيشة **كسيفه**) أي عيش ضيق كدر.

قال أبوالفضل: (**كَسَفَ**) الرجلُ، إذا نَكَسَ طرفه، وكَسَفَت حاله، إذا تغيرت.

وقال ابن السكِّيت: يُقال: كَسَفَ أَمَلهُ فهو كاسف إذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل، ولم ينبسط[1].

وقال شمر: رجل كاسف: مهموم، تغيَّر لونه وهُزِل من الحزن[2].

قال ابن منظور: أكْسَفَهُ، الحُزنُ، قال أبوذؤيب:

يرمي الغيوبَ بعينيه، ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ، كما كَسَفَ المُستَأخِذُ الرَّمِدُ

وقيل: كسوف باله: أن يضيق عليه أملُهُ.

ورجل كاسف البال، أي سيء الحال، ورجل كاسف الوجه، أي: عابسه من سؤ الحال.

والكَسْفُ: قطع العُرقوب، وهو مصدر كَسَفْتُ البعير إذا قطعتَ عرقوبه.

وكسف عرقوبه يكْسِفُه كَسْفاً: قطع عَصَبَتَه دون سائر الرِّجْل.

وفي الحديث: «أن صفوان كَسَفَ عُرقوب راحلته» أي: قَطَعَه بالسيف[3].

و(فلان **كسِيف**): عسر في معاملته، يتعب من يتعامل معه بمشاكسته ومضايقته.

ووجه (كسِيف) ذو منظر غير سار.

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٧٦.
(٢) المصدر نفسه، ص٧٧.
(٣) اللسان: «ك س ف».

قال منديل الفهيد:

ومتاع غرور لى قفت كسيف
وإن درّت يروّى من قلاصه[١]
وأنا ان تهت القدا خذني برفق
رميك الطير ينسيه القناصه[٢]

قال الزبيدي: من المجاز: «رجل (كاسفُ) الوجه»، أي: عابسٌ، نقله الجوهري، أي من سؤ الحال، وقيل: «كسوف البال»، أن تُحَدِّثه نفسُه بالشرِّ.

ويقال: عبس في وجهي وكسف كسوفا[٣].

ك س م ر

(**الكسْمر**) بكسر الكاف والميم: الكُزْبَرة التي هي إبزار من الأفاويه التي يطيِّب بها الطعام، وكَثيراً ما تقرن في الذكر وفي الفعل بالكمون.

نقل ابن البيطار عن جالينوس أنه قال في السابعة: قد سماه دسقوريدوس فوريون وهو يزعم أنها باردة وهو في ذلك غير مصيب لأنها مركبة من قوة متضادة والأكثر فيها الجوهر المرّ[٤].

قال في اللسان: الْكُزْبُرَةُ: لغة في (الْكُسْبُرَةِ) وقال أبوحنيفة الكُزْبَرَة- بفتح الباء- عربية معروفة.

قال الجوهري: الْكُزْبُرَةُ من الأبازير- بضم الباء- وقد تُفتح، قال: وأظنه مُعَرَّباً[٥].

(١) يريد الدنيا بأنها متاع غرور كسيف، أي متعب وإن درت باللين روى الشارب من قلاصها والقلص نوع من الدلاء جمع دلو.
(٢) القدا: الصواب.
(٣) التاج: «ك س ف».
(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٣٢٧.
(٥) اللسان: «ك ز ب ر».

ك ش ر

(الكَشْرَةُ) بفتح الكاف، مقدمة فم الإنسان وأطراف شفتيه.

شخص مكشر - بكسر الشين المشددة: أي مقطب غير مبتسم لغضب أو عتب أو غيرهما، وأصله أن من يغضب أو يقطب فإنه يزم شفتيه، ولا يجعلهما ينفرجان فيبتسمان.

وفلان (كشرته) كبيرة أي شفتاه غليظتان.

و(كَشَّر) علينا فلان يكشّر، إذا قَطَّبَ وجهه، وزم شفتيه عند لقائهم.

قال عبدالمحسن الصالح:

انــت مْــن أنــت؟ ووش تــكــون؟
عــقــلــك- جّــزِمْ- فــيــه جْـنُـون
يــا جــسـم مـن غـيـر عْـيُـون
خــذ الــلــه فــاهــي هــا (الْـكَـشْـره)[1]

قال الليث: (**الكَشْرُ**): بُدُوُّ الاسنان عند التَّبَسُّم، وأنشد:

إنَّ مــن الاخــوان إخــوان كــشْــرَةَ
وإخــوانَ كــيـف الحـال والحـال كُـلُّـه

قال: والفِعْلَةُ تجيء في مصدر فاعَلَ تقول: هاجر هِجْرَةً وعاشر عِشْرَةً[2].

أقول: المستعمل عندنا عكسه فالكشرة هي: إطباق الشفتين، والتكشير: التقطيب وعدم الابتسام، ولكنها تقال عند تبسم الغضب.

أنشد الجاحظ لحيَّان بن عبيد الربعي[3]:

يـا سَــهْـل، لـو رأيـتَــه يـوم الجُــغَــرْ
إذْ هـو يـسـعـى يـسـتـجـيـر لـلـسُّـوَرْ[4]

(١) خذ الله... الخ: هذا دعاء عليه بأن يأخذ الله كشرته الفاهية التي لا تنجز شيئاً مفيداً.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٩.

(٣) الحيوان، ج٦، ص١٠٩.

(٤) السور: العرق من أعراق الحائط الذي يبنى بالطين.

يرمي عن الصَّفْو، ويرضى بالكدر
لا زْددتَ منه قذراً، على قَذَرْ
يضحك عن ثغر ذميم (المَكْتَشَر)
ولثة كأنها سير حَوَرَ
وعارضٍ كعارض الضب الذَّكَرْ

أما المكتشر فقال الأستاذ عبدالسلام هارن محقق الحيوان: المكتشر: مصدر ميمي، واسم المكان من اكتشر، ولم يرد هذا المشتق في المعاجم.

أقول: هو موجود في لغتنا العامية فنحن نقول: فلان (مْكشِّر) وياشين (كشرته)، وهي مكتشره.

قال ابن منظور (الْكَشْرُ): بُدُوُّ الأسنان عند التبسم، وأنشد:

إنَّ من الإخوانِ إخوانَ (كَشْرَة)
وإخوانَ كيف الحالُ والبالُ كُلُّهُ

وقال ابن سيده: كَشَرَ عن أسنانه يكْشِرُ: أَبْدَى، يكون ذلك في الضحك وغيره[1].

وطعْام (**مُكَشَّر**) بفتح الشين المشددة: مكشوف قد نزع عنه غطاؤه، أو ظل مكشوفاً حيث يجب أن يُغَطَّى.

يقولون: «وراكم خليتوا التمر (**مْكَشَّر**) تاقع عليه الذبان؟».

و«لا تخلوا العشا (مكشَّر) يجيه اللاحوس».

و(كشَر) الطعام والعلف بكسر الكاف وفتح الشين: ذهب رونقه بسبب كونه ترك غير مُغَطَّى، ولا مصان.

فهو كاشر: تمر كاشر: ذهب بريقه، وتغير لونه بسب تركه دون غطاءٍ وتعرضه للهواء فترة.

---

(١) اللسان: «ك ش ر».

و(كِشَر) القَتّ وهو البرسيم فهو كاشر: ذبل قليلاً وذهبت نضارته.

قال الصغاني: قال ابن الأعرابي: العُنْقُودُ إذا أُكل ما عليه وأُلْقِيَ فهو **(الكَشَرُ)** بالتحريك.

قال: والكَشَرُ: الخبز اليابس(١).

قال ابن منظور: (كَشَرَ) البعير عن نابه، أي كشف عنه.

وروي عن أبي الدرداء: «إنا نَّكْشُرُ في وُجوهِ أُناسٍ، وإن قلوبنا لتَقْلِيهم» أي نبسم في وجوههم(٢).

قال ناصر ابوحواس الدويش المطيري:

مع الصباح لْيَا حصل حَزِم كَلاَّب
حنا السَّنَد لَى (كَشَّر) الضد نابه(٣)
بجموعنا في غزوة الشيخ ظبظاب
ومطير فوق الخيل مثل الذيابه(٤)

قال عبدالله بن عبار العنزي(٥):

ومن لا يودك لو تبسم (بْتَكْشير)
لابَد يظهر لك ملامح استفزاز
ولابد يزرع في طريقك مسامير
ينصب مخايط مع إخلّه ومخراز(٦)

---

(١) التكملة، ج٣، ص١٨٧.
(٢) اللسان: «ك ش ر».
(٣) حزم كلاب: مثل يقال في شدة الأمر وصعوبته، وأصله في شدة الحزم بالحبال القوية المربوطة أطرافها إلى كلاَّب قوي.
(٤) ظبظاب: جلبة وأصوات مزعجة، والذيابه: الذئاب.
(٥) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٣٨.
(٦) المخايط: جمع مخْيَط بفتح الياء وهو الإبرة الكبيرة جداً، والإخلة: جمع خلال وهو العود الدقيق الذي يخل به القماش السميكَ، أي يدخل فيه.

قال حيلان بن سعدون المطيري :

يفعل مثل فعل أبوزيد الهلالي
لْيَا طَلَّع القَرْده وَجوَّد نصابها[١]

نعم باخو مريم وحنا جنوده
كان الشوارب (كَشَّرَتْ) دون نابها

ك ش ش

(**كَشّ**) جلده بفتح الكاف من الخوف : أي اقشعر وتَقَبَّضَ.

تقول : انا (**يكشّ**) جلدي من فلان : أي يقشعر جلدي منه لخوفٍ منه أو كراهية شديدة لأفعاله .

وكشْ عليه بكسر الكاف : يقال في كراهية الشخص وأصله في أن يجعل الرجل باطَن يده مبسوطة أمام وجه الآخر ويقول له : كِشْ واكثر ما يقول ذلك النساءُ .

وإذا وضع الإنسان يده مبسوطة أمام وجه صاحبه قال له : لا (تكِشْ) علينا بيدك .

وربما كان أصل الكلمة من كشيش الأفعى وهو صوتها ، أو من كشيش الضب كذلك .

قال أبوعمرو : (**الكَشيشُ**) : صَوْتُ الضَّبِّ ، يقال : كَشَّ يكشُّ .

قال الشاعر :

أيوعدني ابنا الطِّحْربان كلاهما
كما كَشَّ ضَبّا كُدْيَةٍ حَرِبانِ[٢]

وكذلك صوت الأفعى ، وأنشد :

وزَوّدْتني زاداً خبيثاً كأنه
(كشيشُ) أفاعٍ جامعتها العقارب[٣]

---

(١) القردة : خنجر قصير ، ونصابها : غير القاطع منها ، وهو الذي يمسك به من يستعملها .
(٢) الكدية : الأرض الصخرية التي يتخيرها الضب ليحفر جحره فيها .
(٣) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص١٥٨ .

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس:

(**الكَشُّ**)- أيضاً-: الطرد والزجر، استعير من كَشِّ الأفعى[١].

وكش الأفعى الذي أشار إليه هو صوت جلدها إذا حكَّتْ بعضها ببعض.

ك ش م

يقولون: فلان (**كَشْمَه**) بفتح الكاف وإسكان الشين: إذا كان ضيق الصدر، منقبض النفس في جميع أحواله، لا يعرف وجه الابتسام ولا يحسن هو اللطف في المعاملة.

ووجهه (**كاشم**) بمعنى مقطب بعيد عن السرور.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

(كاشِمٍ) وجهه كما وجه الهريد
يوم أبوتركي لوى له بالقياد[٢]

قال عبدالمحسن الصالح:

من كبر امرك ياها (الكَشْمه)
تبين أمشي لك بالخدمه
وانت إبرةْ رفلا مِنْخَرْمه
مالك حيلٍ ولا قِدْره

قال ابوعمرو: (**الأكْشَمُ**): الناقص في جسمه، وقد يكون في الحسب أيضاً، ومنه قول حسان:

غُلام أتاه اللؤم من نحو ماله
له جانب وافٍ وآخر أكْشَمُ[٣]

---

(١) التاج: «ك ش ش».

(٢) الهريد: ولد الشاة الصغير الهزيل.

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٣٣.

أنشد أبوعمرو الشيباني للمتلمس في (الأكْشَمِ):

ألاَ إنني منهم وعرضيَ عِرْضُهُمْ
كذي الرأس يحمي أنفه أن (يُكَشَّمَا)[١]

وقال الإمام اللغوي كُراعُ النَّمْل: الْكَشْمُ: النقصان في الخِلْقَة، والذَّكَرُ أكْشَمُ، والأنثى كشما، وقد يكون الكَشْمُ في الحَسَبِ[٢].

قال ابن منظور: الْكَشَمُ: نقصان الخَلْقِ والحَسَبِ، والأكْشَمُ: الناقصُ الخَلْقِ، رجلٌ أكْشَمُ بَيِّنُ الْكَشَمِ، وقد يكون ذلك النقصان أيضاً في الحسب.

قال ابن سيده: الأكْشَمُ: الناقص في جسمه وحَسَبِه، قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الأسلمية:

غلام أتاه اللؤم من نحو خاله
له جانب وافٍ، وآخرُ أكْشَمُ[٣]

ومع ذلك ذكر الدكتور الجلبي أنها آرامية.

فذكر الجلبي كلمة (غشيم) بمعنى غَمْر، عديم الخبرة.

وقال لعلها من (كشيما) - الآرامية - بمعنى مجسم، جسمى هيولي، فكأنهم أرادوا أن يقولوا عن الغَمْر إنه جسم بلا لُبّ[٤].

و(الغَمْر) هو الجاهل الذي لا يعرف.

وربما كانت الكلمة عريقة في اللغتين العربية والسريانية التي تفرعت منها الآرامية بجامع كون اللغتين كلتيهما من اللغات السامية.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٧٢.
(٢) المتخب، ج١، ص٣٦٥.
(٣) اللسان: «ك ش م».
(٤) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص٦١.

ك ش ن

(**تكشين**) اللحم: أن تضع معه البصل والسمن، وتكتفي بالدهن الذي فيه، وتقليه على النار.

و(**الكِشْنه**) بكسر الكاف: وضع السمن أو أي نوع من الدهن مع البصل، وتحميصه بالنار.

(كَشَّنَتْ) فلانه بتشديد الشين، أي صنعت الكشنة. فهي تُكَشِّن أكثر الأيام: وتوذي براحة (كِشْنَتْها).

قال أبوعمرو: إذا شويت اللحم حتى يبس فهو كَشِيءٌ مهموز، وقد كَشَأْتَه)...

وقال ابن الأعرابي: كشأ يَكْشَأُ: إذا أكل قطعة من الكَشِيءِ وهو الشواء المُنْضَج[١].

ك ش و

(**كشْوَة الضَّبِّ**): حَشوة بطنه، أي ما في بطنه من مصير وقلب وشحم.

يقولون: اكلنا (كشوة) الضبّ بمعنى حشوة بطنه.

وكانوا يأكلون الضِّبان قديماً حتى إن بعضهم يفضل لحمها على لحم الحيوان، اعتقاداً منهم بأنها أنفع للجسم وأقوى في التغذية من لحم الحيوان.

ومن أمثالهم: «فلان دَنَّتْ كِشْوته» ودَنَّت بتشديد النون: ظهرت، يضرب في الطمع الشديد.

قال أبوعمرو الشيباني: قال رجل من بني سعد، وأتى جبلاً يقال له طِمِرّ فاصطاد من ضبابه- جمع ضب- وأَرْكَ به هو واهله، فقال:

والله لولا أكلةٌ في المَرِّ
بكبدَ (بكُشْيَة) بظهر
لقد خَلا منا قفا طِمِرِّ

---

(١) التهذيب، ج١، ص٣٠٦.

وقال: إذْ كلٌّ شيء يتكلم، ولا يأكل الإنسانُ الضَّبَّ، ولا يدري ماهو، فناداه ضبٌّ: يا إنسان، يا إنسان، حتى إذا نظر إليه قال: وتلك ما تركت بالواد، تركتَ أيَّما زاد، (كُشَىً) بأكباد».

فرجع إليه الإنسان فأخذه، فقال: «أُخَيُّك، أُخَيُّك»، فارسله مثلاً.

فلما ذهب عنه ناداه بمثل الكلام الأول، فرجع إليه فَسحطه وأكله، فلم يزالوا به يأكلونه بَعْدُ[1].

قال ابن منظور: (كُشْيَةُ) الضَّبِّ: أصل ذنبه.

وقيل: هي شحمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل حلقه.

وفي المثل: «أطعم أخاك من كُشْيَةِ الضَّبِّ». يحثه على المواساة، وقيل: بل يهزأ به.

قال قائل من الأعراب:

وأنت لو ذُقتَ الْكُشَى بالأكباد
لما تركت الضَّبَّ يعدو بالواد

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه وضع يده في كُشْيَةِ ضب، وقال: إن نبيَّ الله ﷺ لم يحرِّمْه، ولكن قَذِرَهُ».

الكُشْيَة: شحم يكون في بطن الضب، ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه[2].

روى المعافى بن زكريا عن الرياشي هذا الشعر[3]:

ولو كان هذا الضب لا ذنَب له
ولا (كشية) ما مسه الدهرَ لامس

(١) كتاب الجيم، ج١، ص٧٢.
(٢) اللسان: «ك ش ا».
(٣) الجليس الصالح، ص٤٣٧.

ولـكـنــه مـن أجـل طـيـب ذُنـيـبـه
وكـشـيـتـه دبت إلـيـه الـدهـارس[١]

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: النَّيُّ: الشحم ما كان، وحيث كان، و(الْكُشْيَةُ): شحم كُلْيَةُ الضَّبِّ. والجميع: الكُشَى[٢].

قال الرِّياشيُّ: (الْكُشَيَةُ): شحم يكون في بطن الضب وأنشد:

فـلـو كـان هـذا الـضـبُّ لا ذَنَـبٌ لـه
ولا (كُـشْـيَـةٌ) مـا مـسَّـه الـدهـر لامسُ
ولـكـنـه مـن أجـل طـيـب ذُنَـيْـبـه
و(كُـشْـيَـتـه) دَبَّتْ الـيـه الـدهـارس[٣]

يريد أنه لولا أن الضب له ذَنَب يرغب الصائدون في أكله وله كشوة لذيذة الطعم كذلك لما كان الناس صادوه.

ك ظ ظ

(كَظَّ) الوادي بالسيل: امتلأ بمياهه فهو **(كاظٌّ)** مثل قولهم ضَكَّ الوادي بالسيل فهو (ضاكٌّ).

وكَظَّ المنزل الواسع بالناس: امتلأ لكثرتهم لا لضيقه فهو (كاظ) بهم.

ولو شفت (كضيظ) البيت بهم تعجبت.

والحرم (كظَّ) بالحجاج أي امتلأ بهم لكثرتهم.

قال الزبيدي: **(اكْتَظَّ)** المسيل بالوادي: إذا ضاق به لكثرته، ومنه حديث رقيقه: «فاكتظ الوادي بثجيجه»، أي امتلأ بالمطر والسيل، وهو مجاز.

---

(١) الدهارس: البلايا والمصائب.
(٢) المتخب، ج١، ص٦٨.
(٣) التهذيب، ج١٠، ص٣٠٥-٣٠٦.

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس (اكْتَظَّ) القومُ في المسجد: ازدحموا.

و(**الكظيظ**): الإزدحام والإمتلاء(١).

ك ع ب

جمع (**الكعب**) كعاب، و(كْعَابه) بإسكان الكاف مثل كلابه: جمع كلب.

قال عبدالعزيز الهذلي من أهل البرة:

وانا مع اللي يلعبون (الكعابه)
وجيشه يْزكّي يم الأميال والسيل
ما كنه الأَمن ملوك الصحابه
خليفةٍ خلقٍ على تالي الجيل

والذين يلعبون الكعابه هم الأطفال ولا يلعبْ بها الكبار.

وفيه المثل: «الغلب شين لو بلعب الكعابه» أي الغبن مكروه حتى في لعب الكعاب.

قال عيَّاد الخمعلي من عنزة:

يا دار، يا دار الخطا والخيابه
يا ماقع الحقران والمكر والعيب(٢)
طشيتي الخلان طش (الكعابه)
يا دار يا دار الخطاوين أبوذيب(٣)

قال إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين:

يا قلب لا تنصاع يم أريش العين
لا تحسب ان الحب لعب (الكعابه)(٤)

---

(١) التاج: «ك ظ ظ».

(٢) دار الخطا– بفتح الخاء: مثل يقال لغير المحبوب من الدور، والخيابة: الخيبة والرداءة، وماقع: موقع.

(٣) طشيتي: رميتي، طش الكعابه وهي جمع كعب من كون الأطفال الذين يلعبون بالكعاب، يرمون بها جميعاً إلى الأرض ثم يفرزونها.

(٤) أريش العين: ذو الأهداب الطويلة الوافرة.

الـرابح الـلى مـا عـرف زيـن من شـين
ولا تـولـع فـي مْـغَـيّـر ثـيـابـه

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

يـا كـثـر مـا يِـلفُـون عـنـده مـسـايـيـر
مـتـعـوِّديـن لـلـنِّـدا مـن جـنـابِـه[1]
والمـرجلـة مـا هـي بِنَقْـل (البَـواكـيـر)
ولا مـع الـوَغـدان لِـعبَ (الـكـعـابـه)[2]

في أحد الأحاديث الموضوعة عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ نهى عن اللهو كله، حتى لعب الصبيان (**بالكعاب**)».

رواه ابن عدي من طريق اسحاق بن بحيح[3].

وهو موضوع أي غير صحيح، وإنما أوردناه للدلالة اللفظية على لعب الصبيان بالكعاب.

وفي المثل: «فلان ما يسوى (**كَعَب**)» للرديِء من الناس، وذلك أن الكعب الذي يلعب به الصبيان لا يباع، وإنما يلتقطونه من عظام الجيف، ومن العظام التي ترمى بعد أكل لحمها.

ويقولون في المتاع الرديء الذي لا فائدة من إمساكه: «بْعه لو بكعب».

قال الجاحظ: تقول العامة: «ما يَسْوَى فلانٌ كَعباً أعْسَرَ» وإنما بنو فلان كعاب عُسْرٌ.

---

(١) الفى المسايير عند الرجل: جاؤا إليه، ونزلوا ضيوفاً عليه، والمساير: الضيوف الذين لم يدعوا.
(٢) البواكير: جمع باكورة وهي عصا معكوفة الطرف، ذكرتها في كتاب: «معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة)، والوغدان: الأطفال: جمع وغد، وهو الطفل.
(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة، ج٢، ص٢٢٣.

قال الشاعر :

ان كَبُرَ الناس عَنَا وان يَعْنُو يَكْبُر
فليس يعدو خلافاً إذْ قيل : خالف تُذْكر
خلافَ كَعْبٍ ذي دارتين في الرأسَ أعْسَر[١]

والكعب إذا كان أعسر ، أي في اليد اليسرى وفيه دارتان لم يصلح للعب به ، وكسب الكعاب الأخرى به كما يصلح غيره من الكعاب .

قال ابن منظور : (الْكِعَابُ) : فُصوص النَّرْد ، وفي الحديث أنه كان يكره الضربَ بالكِعَاب ، وأحدهاَ : كَعْبٌ ، وكَعْبَةٌ ، واللَعب بها حرام ، ذكرها عامة الصحابة ، وقَيل : كَان ابن مغفل يفعله مع امرأته ، على غير قمار ، وقيل : رَخَّصَ فيه ابن المسيَّب على غير قمار ، أيضاً[٢] .

وورد في بعض الآثار غير الصحيحة أنه نهى عن اللهو كله حتى لعب الصبيان بالكعاب[٣] .

و(**كعب الرمح**) : هو العقد التي تكون فيه من أصل وجوده في شجرته .

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة :

عليها فارسٍ يرخص حياته
ينوض إليا سمع حس المنادي[٤]
معه سمح (الكعوب) من البلنزا
الى اهوت تودع الصامل ابجاد[٥]

---

(١) البرصان والعرجان ، ص٣٥٠ .

(٢) اللسان : «ك ع ب» .

(٣) تنزيه الشريعة ، ج٢ ، ص٢٢٣ .

(٤) ينوض ، أي ينهض إذا سمع صوت المنادي للحرب .

(٥) البلنزا : الرمح ، إلى أهوت أي : ضُرِبَ بها . وتودع : تترك الصامل وهو اليابس القاسي ، بجاد : أي منقطعاً من قولهم : (يجد الثوب) إذا شقه .

و(كَعْبُ) الزرع هو العقدة التي تكون في النبتة بعد أن يشتد عودها.

ومن أمثالهم في هذا الصدد: «سَنْبَلَتْ على (كَعَب)»، أي خرج سنبلها وهي ذات (كعب) واحد، فلا مجال لطولها، يضرب في فوات إصلاح الشخص.

لأن العادة أن يخرج السنبل من عود القمح وهو طويل فيه عدة كعوب.

قال ابن منظور: (الكَعْبُ) هو عقدة ما بين الأنبوبين من القَصَب والقناة، وقيل: هو أنبوب ما بين كل عقدتين، وجمعه: كُعوب وكعاب.

وأنشد ابن الأعرابي:

وألقى نَفْسَه وهوين رَهْواً
يباريـن الأعِنَّةَ كالكعاب

يعني أن بعضها يتلو بعضاً ككعابِ الرمح.

ورمح بكعب واحد: مستوي الكعوب ليس له كعب أغلظ من آخر[١].

(الكواعب) بفتح الكاف والواو وكسر العين: الفتيات الشابات، إذا كانت أحجام صدورهن بارزات تحت الثياب.

أكثر شعراء العامية من ذكر هذا اللفظ:

قال محسن الهزاني:

يا راكبٍ من فوق مثل السبرتاة
حمرا فتاة عن لقاحٍ معفاة[٢]
تنصى (الكواعب) من بنات العمارات
يبكن أخو نوضى على راس ما طال[٣]

---

(١) التاج: «ك ع ب».

(٢) السبرتاة: الظبية وتنعت بأنها الوَحْش، البعيد عن الأنس بالناس، وقيل: هي النعامة، حمرا فتاة: أي هي ناقة حمرا الخ.

(٣) تنصى: تقصد، واخو نوضى: كنية الشخص الذي يرثيه.

قال ابن منظور: جارية (كعابٌ) ومُكَعَّبٌ وكاعِبٌ وجمع الكاعب (**كواعب**) قال الله تعالى ﴿**وكواعب أترابا**﴾.

وكَعَبَ الثديُ يكْعُبُ، وكَعَّبَ بالتخفيف والتشديد: نَهَدَ.

وفي حديث أبي هريرة «فَجَثَتْ فتاة (كَعابٌ) على إحدى ركبتيها»، قال: الكَعابُ بالفتح- المرأة حين يبدو ثديها للنُّهودِ[1].

قال أبوبكر ابن الأنباري وأنشدنا أبوالعباس:

ما (للكواعب) يا عيساءُ قد جعلت
تَزوَرُّ عني وتُطوَى دوني الحُجَرُ
قد كنتُ فتَّاحَ أبواب مُغَلَّقَة
ذَبَّ الريِّاد إذا ما خولِسَ النَّظَرُ
فقد جعلتُ أرَى الشخصين أربعةً
والواحدَ اثنين لمَّا بورِكَ البَصَرُ
وكنتُ أمشي على رجلين معتدلاً
فصرت أمشي على أخرى من الشجر[2]

ك ع ع

(**كَعَّ**) الرجل: أحجم عن الجري أو السير السريع فجأة يكعّ فهو (**كاعٌّ**).

ولا أعرف مصدره إلا أن المرة منه (الْكَعَّةُ) تقول منه، «فلان جا عجل ويوم شافني كَعْ ورجع»، أي: أنه عاد عما كان ينوي الذهاب فيه من أجل ألا يراك.

(**تكعكع**) الرجل وتكأكأ: إذا ارتدع.

وقال ابن المظفر: رجل كَعٌ كاعٌ وهو الذي لا يمضي في حزم ولا عزم وهو الناكص على عقبيه.

---

(١) اللسان: «ك ع ب».

(٢) الزاهر، ج١، ص٢٦٢. وفي البيت الأخير إقواء.

والكاع: الضعيف العاجز، وأنشد لمتمم بن نويرة:

ولكنني أمضي على ذاك مُقْدما
اذا بعَض مَنْ يلقى الخطوبَ تكعكعا

وقال غيره: أكَعَّهُ الفرَق أي الخوف إكعاعاً إذا حبسه عن وجهه(١).

أقول: نحن نستعمل (كَعَّ) الشخص، إذا كان راكضاً مثلاً ثم وقف فجأة فعدل عن جهة الطريق الذي كان ماضياً إليه، وذهب إلى جهة أخرى.

فالكَعُّ هو التوقف فجأة عن شيء كان قد مضى فيه الشخص.

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: قد (كَعَّ) الرجل عن الأمر فهو (يَكعُّ) ويكُعُّ (كَعّاً): إذا أراد أمراً، ثم كف عنه مُكَذِّباً، عند قتال أو غيره(٢).

قال لبيد:

والفيلُ يوم عُرَنات (كعكعا)
إذْ أزْمَعَ العُجْمُ به ما أزْمعا
لَا يُحسن النِّعْلَ إذا تَشَسَّعا(٣)

العُجْم: العَجَمُ، لا يحسن النِّعل أي لا يلبس النعل إذا كان ذا شسع.

قال ابن المُظَفر: رجل (كَعٌّ وكاعٌّ)، وهو الذي لا يمضي في عزم ولا حزم، وهو الناكص على عقبيه.

وفي الحديث: «مازالت قريش كاعَّةً حتى مات أبوطالب، فلما مات إجترؤا عليه»، والكاعَّةُ: جمع كاعّ وهو الجبانُ، أراد أنهم كانوا يجبنون عن النبي ﷺ في حياة أبي طالب، فلما مات اجترؤا عليه(٤).

(١) التهذيب، ج١، ص٦٦-٦٧.
(٢) النوادر في اللغة، ص٢٣٠.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٦٨.
(٤) اللسان: «ك ع ع».

وقال الكسائي: كعْتُ عن الشيء أكِعُ وأكاعُ لغة، فيه: (كَعَعْتُ) عنه (أكِعُّ): إذا هِبْتَه وجَبُنْتَ عنه، حكاه يعقوب[١].

ك ع ك

(**الكَعَك**)- بفتح العين- نوع من الخبز اليابس يصنع كذلك ليتحمل البقاء مدة طويلة دون أن يفسد.

لذلك يحمله المسافرون معهم، يتبلغون به، ويجعل في المنزل تَعِلَّةً للصبي، وزاداً للمستعجل، وقد أصبح بعضهم يسميه في الوقت الحاضر: (الشابورة).

قال الأزهري: (**الكعك**): الخبز اليابس، قال الليث: أظنه مُعَرَّباً، وأنشد:

يا حَبَّذا الكعك بلحم مَشْرُود
وخُشْكَنَانٌ مع سويق مقَنُود[٢]

قال ابن منظور: (الكَعْكُ): الخبز اليابس، وقيل: الكَعْكُ: خُبْزٌ، فارسي مُعَرَّبٌ.

قال الليث: أظُنُّه مُعَرَّباً، وأنشد:

يا حبذا (الكَعْكُ) بلحم مَشْرُود
وخُشْكُنَانٌ بسويقٍ مَقْنُود[٣]

ك ع م

(**كَعَمَ**) الشخصُ الآخرَ: أسكته بجواب مسكت أو بفعل مضاد سريع مثل فعله: جعله يسكت عما كان يتحدث فيه.

مضارعه (**يكعمه**) فهو منكعم.

وهذا مجاز أصله في أن تسد فم الإنسان إذا أراد الكلام بما لا يناسب، أو بما لا تريده أن يتكلم به، تقول أنا كعمت فلان بتخفيف العين، وكَعَّمته بتشديدها.

---

(١) اللسان: «ك وع».
(٢) التهذيب، ج١، ص٦٧، والخشكنان والسويق المقنود: الذي وضع فيه سكر القند.
(٣) اللسان: «ك ع ك».

وبعضهم يقول كَعَّمْته بسماد، يريد بذلك أنه أسكته بما ساءه.

و(كَعَّم) البعيرَ كثير الرغاء: جعل على فمه شيئاً يخفف من صوته، وكذلك في العنز الكثيرة الثغاء.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

قلت: الشريعة: يا رفيع المقام
قال: (أنْكعْم) يا ظالمَ الناس، مظلوم

فقوله: انكعم: أمر معناه: اسكت، وكن كالذي وضع على فمه شيئاً يمنعه من الكلام.

وقالوا في وصف الحاكم والزعيم الذي يمنع غيره أن يظلمه أو يمنع الظالم عن ظلمه كَعَّام الظالم، وهي صيغة مبالغة من (كاعم) من هذا المعنى.

قال تركي بن حميد في المدح:

(كَعَّامة) العايل بْحَدّ الشطير
بِمْسَلَّباتٍ مع معاطيب ورْماح[1]

قال ناصر العمار من أهل سدير:

قلت لها: ما عندي فيك
معي قياد ليديك
واهجار زود لرجليك
والحبس (كعام) اللَعَّاب[2]

رو ي عن النبي ﷺ «أنه نهى عن (**المكاعمة**) والمكامعة».

قال أبوعبيد: قال غير واحد: أما المكاعمة فأن يلثم الرجل صاحبَه، أُخذَ منّ كعام البعير، وهو أن يُشَدَّ فمه إذا هاج، يقال منه: كَعَمته اكْعَمُه كَعْماً فهو مكعوم قالَ ذو الرمَة:

يهماء خابطُها بالخوف (مكعوم)

(١) الشطير: السلاح الحديد الرأس والمسلبات: البنادق القديمة، والمعاطيب: السيوف.

(٢) الهجار: الذي تربط به رجلا البعير.

يـقـول: قـد شـد الخوف فمه فمنعه من الكلام، فجعل النبي ﷺ لثمه إياه بمنزلة الكعام[١].

ذكر الإمام اللغوي أبوفيد السدوسي من الأمثال العربية القديمة: «لألجُمنَّكَ لجاماً مُعْذباً و(لأكْعَمنَّك كعاماً) مُخرِساً»[٢].

قال الإمام اللغوي كُراعٌ الهنائي: ويقال للغلاف الذي يجعل على فم البعير: الكِمامُ و(الكِعامُ)[٣].

قال ابن منظور: (الْكِعَامُ): شيء يجعل على فم البعير.

كَعَمَ البعيرَ يَكْعَمُهُ كَعْماً، فهو مكعوم وكعيم: شَدَّ فاه، وقيل: شَدَّ فاه في هَيجانه لئلا يَعَضَّ أو يأكل.

وفي الحديث: «دَخَلَ إخوة يوسف عليه السلام مِصر وقد (كعَمَوُا) أفواه إبلهم.

وفي حـديث علي رضي الله عنه: «فـهـم بين خـائف مَقْمُوع، وسـاكـتٍ مكعوم»[٤].

ك غ د

(الكاغد) بفتح الغين: الورق الذي يكتب به.

وقد ماتت هذه الكلمة عندهم إلا في مباحثات طلبة العلم الذين يأخذون الكلمات من الكتب.

قال ابن هويدي من أهل المجمعة:

دَنّ الدواة، وْ (كـاغَـدٍ) يا ابن جـدعـان
نَـبـغـي نْـوَرِّخ وقـتـنـا، وآسـفـى بـه

(١) تهذيب اللغة، ج١، ص٣٢٩.
(٢) كتاب الأمثال، ص٧٦، ومعذباً: أي يجعلك تنزع عما تفعله.
(٣) المنتخب، ج١، ص٨١.
(٤) اللسان: «ك ع م».

وقال سرور الأطرش :

تمنيت لي قلب فهيم يقول لي
مع (كاغد) نزه وعود يراع[١]
واقول عِلّ الحبر، وافهم لماطرا
بنينا لمعتدل الجواب شراع[٢]

قال العوني وهو في مكة المكرمة :

رِيضَوْا، دعتكم طروق الرشد والهدى
الى قزيتوا من الابطح للاميال[٣]
مقدار ما أذهب، أجيب (الكاغد) الذي
لى به سلام، ونظم شايقٍ غالي

وقال ابن سبيل :

فالى اعترضكم واحد للمبَات
قولوا نَخطرهن الى ابن زريبان[٤]
ردوا سلام بكاغد من دواة
على ذوى ناصر ومنصاك فيحان

قال سويلم العلي :

دليت اشيل الصوت في كل حلّ
ولجّتَ مَحاني ضامري مثل الاجراس[٥]
ودنّيت من (كاغد) ضميري سجلٍ
وعَدّلَت رسم ابيات من غير قرطاس[٦]

---

(١) عود اليراع : القلم .

(٢) علّ الحبر : اكتب به ثانية لئلا ينمحي، وبنينا شراعاً لمعتدل الجواب : وهو الشعر، مجاز في نظم الشعر .

(٣) ريضوا : تأنوا، وقزيتوا : تعديتم، الأبطح : في مكة المكرمة، الأميال التي تحدد حدود حرم مكة المكرمة .

(٤) للمبات : أي يريدكم أن تبيتوا عنده ضيوفاً عليه، ونخطرهن : نعديهن إلى ابن زريبان .

(٥) أشيل الصوت : أرفع صوتي، والحل : الوقت، ولجت : ضجت، محاني ضامري : وهو قلبه .

(٦) السجل : الورقة .

قال الزبيدي: (**الكاغَدُ**)- بفتح الغين- اهمله الجوهري، وقال الصغاني: هو القرطاس، فارسي مُعَرَّب[١].

ومن شعر الإمام ابن حزم الظاهري حين أُحْرقَتْ كتبه:

وإنْ تُحْرقوا القرطاسَ لا تُحْرِقوا الذي
تضمنه القرطاس، بل هو في صدري
يسير معي حيث استقلت ركائبي
ويَنْزل إن أنْزلْ، ويُدْفَنُ في قبري
دعوني من اِحراقِ رَقٍّ و(كاغَد)
وقولواً بعلم كي يرى الناس من يَدْرِي[٢]

ك ف ا

(**كفَا**) الماعون: قلَبه على ظهره، (**يكْفاه**) فهو إناء منكفي، والمصدر: الكَفي بفتح الكاف وكسر الفاء.

ومنه المثل: «فلان طباقه يكفا رزقه».

وذلك أن الطباقة التي هي في الأصل غطاء الطبق أو الإناء تكون لها يد تمسك بها في أعلاها، فإذا وضعت على الأرض مقلوبة لم تستقم على الأرض، ولم يستقر فيها ما كان في بطنها.

والمثل الآخر في الأطفال الصغار النحيلي الأجسام: «تكْفَا عليهم المنخل»، وكَفْي المنخل هنا هو قلبه ووضعه على الأرض مقلوباً.

قال أبوعبيد: أما قوله عليه السلام: «لا تَسأل المرأةُ طلاق أختها (لتكتفيء) ما في صفحتها فإنما لها ما كُتبَ لها» فإن معنى قوله لتكتفيء: تَفْتَعل، من: (**كَفَأت**) الْقِدْرَ وغيرَها: إذا كَبَبْتَها لِتُفْرِغَ ما فيها.

(١) التاج: «ك غ د».
(٢) معجم الأدباء، ج٢، ص٢٥٢- ٢٥٣.

وقال الكسائي: كَفَأْتُ الإناءَ، إذا كَبَبْتَهَ وأكْفأتُ الشيء: إذا أملْتَهُ.

قال أبوزيد: كَفَأْتُ الإناءَ كَفأً، إذا قَلَبْتَه[١].

ك ف ت

(**كُفَت**) الرجل في بيته و(**انكفت**): دخل فيه بسرعة عامداً الإختفاء من شيء خارجه، كالذي يرى ضيوفاً يخشى أن تلزمه ضيافتهم فيسرع إلى بيته ويدخله ولا يخرج منه لئلا يرى يقولون: (كفت) في بيته، وانكفت في بيته ساعة شاف الضيوف من بعيد.

و(**انكفت**) الطائر والحيوان الصغير في بيته: دخله عندما رأى ما يهدد حياته.

وكفتت الحمامة في مخفقها وهو عشها: دخلت.

مصدر كُفَتْ يكفت: الكَفْت، بفتح الكاف وإسكان الفاء ومصدر انكفت: الإنكفاتُ.

قال الفراء في قوله تعالى: ﴿**ألم نَجْعَلِ الأرض كفاتا، أحياءً وأمواتا**﴾ يريد: تكفتهم أحياءً على ظهرها في دورهم ومنازلهم، وتكفتهم أمواتا في بطنها، أي: تحفظهم وتحرزهم.

وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «اكفتُوا صبيانكم»، قال أبوعبيد: يعني ضُمُّوهم إليكم واحبسوهم في البيوت، وكلَ شيء ضَمَمْتَه إليك، فقد كفَتَّهُ.

وقال الليث: (**انكَفَتَ**) القوم إلى منازلهم: أي: انقلبوا[٢].

قال ابن سيده في تفسير قوله تعالى: ﴿**ألم نجعل الأرض كفاتا أحياءً وأمواتا**﴾ كفَاتُ الأرض: ظهرها للأحياء، وبطنها للأموات، ومنه قولهم للمنازل: كفات الأحياء، وللمقابر: كفَاتُ الأموات.

وقال في التهذيب: يريد تكْفِتُهم أحياءً على ظهرها في دورهم ومنازلهم، وتكْفِتُهم أمواتاً في بطنها، أي تحفظهَم، وتُحْرِزُهُمْ.

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٣٨٦.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص١٤٦-١٤٧.

وفي الحديث: «يقول الله عز وجل للكرام الكاتبين: «إذا مرض عبدي فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته، حتى أُعافيه أو (أَكْفِتَه)» أي أَضُمَّه إلى القبر.

و(كافتٌ): غارٌ كان في جبل يأوي إليه اللصوص، (يكفِتون) فيه المتاع، أي: يَضُمُّونَه.

وقال: جاء رجال إلى إبراهيم بن المهاجر العربي، فقالوا: إنا نشكو إليك (كافتا) يعنون هذا الغار[1].

و(كُفَت) الرجلُ الشيءَ في مخباته (جيبه) أو في وعائه: أدخله إليه بسرعة، إذا كان يخشى أن يراه الناس معه، أو كان يخاف عليه من الضياع خوفاً شديداً، مثل الدراهم التي يخشى أن يراها معه دائن له، أو منتهب ينتهبها منه.

أو الذي معه طعام يابس كالتمر اليابس في وقت الجوع أو الحاجة التي تمس إليها.

تقول له في مثل هذه الحالة: (اكفتها) في المزودة، أي أدخلها في الغرارة بسرعة، لئلا يراها أحد معك.

قال الأكوعي: يُقال: (**كَفَتَ**) متاعه: إذا ضَمَّهُ في خُرْجِه، يكفِتُ كَفْتاً[2].

قال ابن منظور: (كَفَتَ) الشيءَ يكْفِتُه كَفْتاً، وكَفَّتَه: ضَمَّه، وقَبَضَهُ.

قال أبوذؤيب:

أتوها بريح حاولته فأصبحت
تَكَفَّتُ، قد حَلَّتْ، وساغ شرابُها

ويقال: كَفَتَه الله، أي: قبضه الله[3].

---

(١) اللسان: «ك ف ت».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٤٨.
(٣) اللسان: «ك ف ت».

ك ف خ

(**الكَفْخ**) بفتح الكاف وإسكان الفاء: الضرب على الرأس بشيء مستطيل أو معترض كالعصا أو اللوح الصغير من الخشب.

(**كفخه يكفخه**): ضربه يضربه على رأسه.

وطالما سمعت الصبيان في الكُتَّاب يشكون الى (المطوع) وهو معلمهم من كون الصبي الفلاني (يْكَفِّخْهم) على روسهم- بتشديد الفاء لأنه يكرر ذلك.

والكَفْخ باليد أن يجمع الكافخ كفه ثم يثني الشاهد من أصابعه وهي السبابة، فيضرب بها رؤوس الآخرين، لأن ضربته بها تكون مؤثرة كالضرب بالشيء الصلب، بخلاف ما إذا ضربه بيده مبسوطة على رأسه فإن ذلك لا يسمى (كفخاً).

قال الفراء: (**كَفَحْتُهُ**) بالعصا بالحاءَ أي: ضربته.

قال شَمِرٌ: الصَواب: كَفَخْتُهُ بالخاء.

قال الأزهري: قلت أنا: كفَحْتُه بالعصا والسيف إذا ضربته مواجهة: صحيح، وكَفَخْتُه بالعصا إذا ضربته لا غير[١].

وأقول أنا: الكفخ عندنا هو ضرب على هيئة مخصوصة هي التي ذكرتها.

قال أبوتراب: كَفَخَهُ كَفْخاً: إذا ضربه[٢].

وقال ابن منظور: (قَفَخ) الشي قَفْخاً: ضَرَبَهُ.

ولا يكون (القَفْخ) إلاَّ على شيء صُلْب، أو على شيء أجوف، أو على الرأس.

و(قَفَخ) رأسه (يَقْفَخُهُ) قَفْخاً، كذلك.

قال الأصمعي: قَفَخْتُ الرجل، أقْفَخُهُ قَفْخاً: إذا صككتَه على رأسه بالعصا[٣].

---

(١) التهذيب، ج٤، ص١٠٧.

(٢) اللسان: «ك ف خ».

(٣) اللسان: «ق ف خ».

قال أبو عبيد: (كفخته) بالعصا (كَفْخاً)، إذا ضربتَه بها.

وكفخته أيضاً يكون بمعنى قَفْخته، ويقال: (كَفَخَه) على رأسه إذا ضربه.

قال رُؤْبة- بن العَجَّاج-:

بكل عَضْب وعمود مكْفَخ
يطاير الرأسَ اذا لم يفَضِخِ[١]

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: يقال: (قَفَخْتُ) الرجل (قَفْخاً): إذا ضربتَه على رأسه بالعصا، ولا يكون القَفْخُ إلاَّ على شيء أجوف، فإن ضربه على شيء مُصْمَتٍ قيل صقبته وصقعته[٢].

أقول: لا يستعمل (الكفخ) عندنا إلا في الضرب على الرأس أما على سائر الأعضاء سواء أكانت مجوفة أم مصمتة فإنه لا يسمى (كَفْخاً).

قال الفراء: أكْفَحْتُه بالعصاء، أي ضربته- بالحاء-.

وقال شَمِرٌ: (كَفَخْتُه) بالخاء المعجمة.

قال الأزهري: كفحته بالعصا والسيف: إذا ضربته مواجهة، صحيح، و(كَفَخْتَه) بالعصا: إذا ضَرَبْتَه. لا غير[٣].

ك ف ر

(كافور) طلع النخلة: الغلاف الذي ينزع عنها أو ينشق وقت تأبيرها، أي تلقيحها.

جمعه: كوافير، وكان الأطفال يلوكونه ويعلكونه في أزمان المساغب وللتطري بذلك ولكنهم لا يبلعونه، وإنما يمصون طعمه ثم يرمون به.

---

(١) التكملة، ج٢، ص١٧٣. والعضب: السيف.

(٢) المنتخب، ج٢، ص٥٠٧.

(٣) اللسان: «ك ف ح».

قال رشيد العلي من أهل الزلفي في النخل وانه يحبها:

أحبّه الصبح، واحبه مْسَيَّان
والحب الاصغر الى بَيِّن بـ(كافوره)[١]
والحب الاكبر الى خلف بالألوان
على الجَرايد سواة الجوخ منشوره[٢]

ويضربون المثل للنحول واليبس بالكافور.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في جمل:

يسبق هبوب الريح عَجْلٍ الى غار
خَطْر عضاده تنمصع من كتوفه[٣]
أذنيه أحَلِّيها (كوافير) جَبَّار
نابي السنام مْنَيَّلاتٍ قحوفه[٤]

والجَبَّار: النخل المتوسط في طوله.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله في الشكوى:

يا مظهرٍ يونس من الحوت وبْحُور
يا فارج الشِّدَّات لو هي ثقيله[٥]
تَفْرِج لمن جسمه غدا تقل (كافور)
والكبد كنَّه فوق حامي المليله[٦]

(١) قرن حبه للنخل في الصباح وفي مْسَيَّان وهو وقت الأصيل قبيل غروب الشمس يعني بذلك أنه يحبه في كل الوقت.
(٢) الجرايد: جمع جريدة وهي عسبان النخلة وسواة الجوخ أي مثل الجوخ في لونه الأحمر الزاهي.
(٣) عضاده: عضداه، تنمصع: تنفصل عن كتفه.
(٤) يحلى اذنيه: أي يجعلهما في الوصف مثل كوافير الجبَّار من النخل، وسبق ذكرها في (ج ب ر)، نابي السنام: مرتفع السنام لسمنه، ومنيلات قحوفه: وهي جوانب رأسه كأنما صبغت بالنيل أو لونها لون النيل.
(٥) من الحوت: من بطن الحوت بعد أن كان التهمه.
(٦) المليلة: الرماد الحار فيه بقايا صغيرة من النار.

قال الأزهري (**كافور**) الطَّلْعَة وعاؤها الذي ينشق عنها، سُمِّيَ كافوراً، لأنه قد كفرها، أي: غطاها.

وقال الأصمعي: (الكافور) وعاء طلع النخل، قال: ويقال له: قَفُور[١].

قال الأصمعي: (الكافور): وعاءُ الطّلْع ويقال له أيضاً: قَفُّور[٢].

قال الأزهري: وكذلك الكافور الطِّيب يُقال له: قَفُّور.

قال الأزهري في تفسير قوله تعالى: ﴿**وذُلِّلَتْ قُطوفُها تذليلا**﴾.

وتذليل العُذوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها (كوافيرها) التي تُغَطِّيها، يَعْمد الآبر[٣] إليها فيسحَبها ويُبَسِّرها حتى يُدلِّيها خارجة من بين ظهراني الجريد والسُّلاَّء[٤]، فيسهل قطافُها عند يَنْعها[٥].

قال الفَرَّاء في قوله تعالى: ﴿**ونَخْل طَلْعُها هَضيم**﴾ قال: هضيم ما دام في (كوافيره)[٦].

قال ابن منظور: يقال: أَلْقَحَ القومُ النخلَ إلقاحاً، ولَقَّحوها تلقيحاً، وألقح النخلَ بالفُحَالة ولَقَحهُ.

وذلك أن يدع الكافور وهو وعاء طَلْع النخل ليلتين أو ثلاثاً بعد انفلاقه، ثم يأخذ شمراخاً من الفُحَّال، قال: وأجوده ما عَتَقَ وكان من عام أوّلَ، فَيدُسُّونَ ذلك الشِّمراخَ في جوف الطَّلْعَةَ وذلك بقَدرٍ.

قال: ولا يفعل ذلك إلا رجل عالم بما يفعل، لأنه إن كان جاهلاً فأكثر منه أحرق (الكافور) فأفسده، وإن أقلَّ منه صار (الكافور) كثير الصيصاء، يعني بالصيصاء ما لا نوى له، وإن لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام[٧].

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٢٠٠.

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٢٠.

(٣) الآبر: الملقح الذي يلقح النخل بأن يأخذ من طلع الفحال إلى قنو النخلة.

(٤) السلاء: شوك النخلة.

(٥) التهذيب، ج١٤، ص٤٠٧.

(٦) التهذيب، ج٦، ص١٠٥.

(٧) اللسان: «ل ق ح».

أقول: كلامه على الكافور يدل على أنه لا يعرفه معرفة حقيقية أو من نقل عنه لا يعرفه، فالكافور لا يلقح وإنما هو غلاف للقنو الذي يلقح فهو الذي إذا زيد فيه من اللقاح تسبب ذلك في تساقط بعضه وإذا نقص منه صار القنو شيصاً وهو الصيصاء.

أما كون الكافور الذي ربما أراد به طلع الفحال يحرق الكافور ويريد به القنو إذا أكثر منه فأمر لا نعرفه ونحن أهل نخل. والله أعلم.

و(**الكافور**) دواء يأتي إليهم من خارج بلادهم، يزعمون أن أكله يخفف من حدة الشعور بالحاجة إلى الجماع، يأكله أهل الورع والديانة منهم وبخاصة إذا كانوا في بلاد غريبة يخشى المرء فيها من أن لا يستطيع ضبط نفسه إذا رأى نساء يمكن أن يغريه منظرهن.

ولكن أعداداً من هؤلاء الذين يتناولون الكافور تنعدم عندهم الرغبة في الجماع طول حياتهم ولا ينجبون.

فيقول الناس: إنهم كثروا من أكل الكافور وقطع عنهم الذرية.

وأعرف عدداً منهم من أهل بلدتنا قيل عنهم ذلك.

كما يستعمل (الكافور) هذا في أكفان الميت لطيب رائحته.

قال أبوحنيفة الدينوري: قال أحمد بن داود: (**الكافور**) ليس من نبات بلاد العرب.

وقد جرى في كلامهم، فيقال (كافور) وقَفُّور، وهو مُعَرَّب.

قال الراجز:

أهضا مها والمسكِ و(الكافورِ)

ويخرج من أجواف خشبة يُشقَّق عنه.

قال ابن البيطار: وإذا أديم شم (**الكافور**) قطع شهوة الجماع وإذا شرب كان فعله في ذلك أقوى[١].

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٢٩٧.

نقل ابن البيطار عن ماسرجويه: أخذ رجل من معارفي ستة مثاقيل كافوراً في ثلاث مرات ففسدت معدته حتى لم يعد يهضم البتة وانقطع عنه الباه بواحدة ولم يعرض مرض غير هذا فقط(١).

ك ف ف

(**كِفاف**) الثوب: خياطته مرة ثانية أي إعادة خياطة ما خيط منه.

وكانت النساء يبدأن أولاً بشلال الثوب وهو خياطته خياطة أولى غير متقنة، ثم يعدن عليه (**بالكفاف**).

وذلك بأن (تكف) المرأة ما يكون قد ظهر من أطراف القماش عند الخياطة الأولى، ويكون (الكفاف) بعد الشلال تقوية للثوب وإتقاناً لخياطته، كَفَّت الخياطة الثوب تكفه فهو ثوب (مكفوف).

قال ابن منظور: (**يُكَفُّ**) الدِّخْريص: إذا (**كُفَّ**) بعد خياطه مرةً، وكَفَفْتُ الثوب أي خطت حاشيته، وهي الخياطة الثانية بعد الشَّلِّ.

وفي كتاب النبي ﷺ بالحديبية لأهل مكة: «وإن بيننا وبينكم عَيْبَةً مكفوفة» أراد المكفوفة التي أُشْرِجَتْ على ما فيها، وقُفِلَتْ، وضَرَبها مثلاً للصدور أنها نقية من الغِلِّ والغِش فيما كتبوا، واتفقوا عليه من الصلح والهدنة(٢).

قال الليث: كِفَافُ الثوب: نواحيه، ويُكَفُّ الدِّخْرِيص، إذا (كُفَّ) بعد خياطه مرة(٣).

و(**كِفَّة**) الميزان- بكسر الكاف- إحدى جهتيه التي يوضع في إحداهما العيار ويوضع في الأخرى الشيء الموزون.

جمعها: (**كِفاف**) بإسكان الكاف.

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٢٩٧.

(٢) اللسان: «ك ف ف».

(٣) التهذيب، ج٩، ص٤٥٧.

قال ابن منظور: وكل ما استدار فهو كِفَّةٌ- بالكسر- نحو (كِفَّة) الميزان، وكِفَّة الصائد وهي حِبالَتُه. وكِفَّة اللثة، وهو ما انحدر منها.

قال: ويقال أيضاً: كَفَّةُ الميزان- بالفتح- والجمع كِفَفٌ[1].

و(كفّة) الجبل والأرض المتميزة على غيرها بالمظهر من حزونة أو سهولة: طرفه، وما يحده أو يحيط به.

تقول منه: نزلنا في كفة الجال الذي هو الضَّرِب وهو شبيه بالجبل، كما تقول: نزلنا في كفة الرمل، أي حاشيته.

وقال ابن لعبون:

أقرب قريب له إلى شاف حاله
لا ناشد عما جرى له ولا سال
ما ينطح السيل المحلتم خياله
في جاري البطحا سوى (كفة) الجال[2]

قال ابن منظور: كان الأصمعي يقول: كل ما استطال فهو (كُفَّة)- بالضم- نحو كفة الثوب، وهي حاشيته، و(كُفَّة) الرمل، وجمعه كفافٌ، وكل ما استدار فهو كِفَّةٌ- بالكسر- نحو كِفَّة الميزان، وكِفَّة الصائد، وهي حِبالتَه.

ونقل عن ابن سيده قوله: و(الكفَة) كل شيء مستطيل ككُفة الرمل، والثوب والشجر، وكُفَةُ اللثة، وهي ما سال منها على الضِّرس.

وفي التهذيب: وأما كُفَّة الرمل والقميص، فَطُرَّتُهما وما حولهما، و(كُفَّة) كل شيء - بالضَّمِّ-: حاشيته وطرته[3].

وفي المثل: «فلان كافٌ عاف» من الكف عن الأمور التي لا ينبغي الإلمام بها. وعاف، من العفاف عن الحرام.

---

(١) اللسان: «ك ف ف».

(٢) السيل المحلتم: الذي لجريانه صوت ودمدمة، والجال: هو جال الوادي أو جال الجبل.

(٣) اللسان: «ك ف ف».

نقل الراغب الإصبهاني عن بعضهم أنه سُئل مَنْ أنعم الناس عيشاً؟ فقال: مَنْ رضي بحاله ما كانت، وقيل: من رضي بما قُسِمَ له كان دهره سروراً[1].

وكأنما المضروب له المثل ينشد قول الشاعر:

دنيا تخادعني كأني لست أعرف حالها
حَظَرَ الإله حرامها وأنا احتميت حلالها
ووجدتُها محتاجة فوهبت لذتها لها

ك ف ل

(**كُفُول** الصالحين) بضم الكاف والفاء من أمثال النساء: يضربنه للمرأة غير الجميلة تحظى عند زوج غني أو جميل، يردن أن السبب في ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد كفلها عنده كما كفل الصالحين من عباده الذين يسخر لهم الآخرين.

وكأنما فيه التفات لقوله تعالى في قصة مريم: ﴿**وكَفَّلها زكريا**﴾.

قال الزبيدي: (**الكافل**): العائل، يكفل إنساناً أي يعوله، ومنه الحديث: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى».

ومنه قوله تعالى: ﴿**وكَفَّلها زكريا**﴾ والمعنى: ضمن القيام بأمرها[2].

و(**الكِفْل**) خاصرة الخروف وما حولها من اللحم، جمعه: **كُفُول**، بإسكان الكاف وضم الفاء.

قال ابن سبيل في الغزل:

يبغيني أمشي له طِلِيٍّ (بكفْل)
لا لي كلام، ولا معي مَقْدريَّه[3]

(١) محاضرات الأدباء، ج١، ص٢٤٨.
(٢) التاج: «ك ف ل».
(٣) الطلي: الخروف، ومقدريه: قدره.

والى بغيت أشْرب ينفّ (الْعَذَفْ) لي
يبغيني أشرب منه شربة ضحيه[١]

قال شائع بن شداد السهلي في المدح :

ما يذبحون الا من الكوم حايل
والاّ من الخرفان مايل (كفوله)[٢]
والعيش كنهم ياخذونه رمايل
ولا منهم اللي يكنزه في عدوله[٣]

قال الزبيدي : (**الكَفَل**)- مُحرَّكةً- : " العَجُزُ، أو ردفه أو القَطَنُ، يكون للإنسان والدابة .

جمعه : (أكفال)[٤] .

ك ف ن

(**الكَفْنَه**) بفتح الكاف وإسكان الفاء، وتنطق الكاف فيها كما تنطق في (كم) و(كيف) الاستفهاميتين : عشبة برية تنبت بجَانب (الرّقه) التي يعرف المكان الذي تنبت فيه باحتمال وجود الفقع وهو الكمأة فيه كما قالوا في المثل : «الفقع حول الرقة» .

وتنبت (**الكفنة**) هذه مجتمعة ، فإذا يبست انضم بعضها إلى بعض .

قال أبوزيد (**الكَفْنَةُ**) : عشبة منتشرة النبتة على الأرض، يقال لها ما كانت رطبة (كَفْنَة) فإذا يَبست فهي الإجْرِد، وتميم تسميها الإجْرِد على كل حال . قال :

جنيتها من مُجْتَنَى عويص
من منبت الإجْرِد والقصيص

(١) ينف العذف لي : ينفخ الكدر وما كان على وجه الماء من عيدان أو نحوها إليه، وهو العذف، وشربة الضحية : التي يسقاها الخروف الذي سيضحى به قبل ذبحه .

(٢) الكوم : النوق ذوات الأسنمة، والحايل : التي ليس في بطنها ولد .

(٣) العيش : الحب وهو القمح أو الأرز، ورمايل : جمع رميلة وهو مكان كنز التمر، والعدول : جمع عدل وهو الكيس الضخم الذي ينقل به القمح والحبوب .

(٤) التاج : «ك ف ل» .

لحـا بـعـيـنـي ضـامـر خَـمـيـص
حـيـث يـدوِّي الآل بـالـشـخـوص[١]

أقول: لا نعرف للكفنة إلا اسمها هذا، وما نعرف الإجرِد ولعله لغة قبيلة أخرى، أو ناحية أخرى.

وقال الزبيدي: (كَفْنَه): شجر من الدِّقّ، صغير، جعد، إذا يبس صلبت عيدانه كأنها قطع شققت عن القنا، وقيل: هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض، تنبت بالقيعان، وبأرض نجد، وقال أبوحنيفة: (الكفنة) من نبات القُفّ، وقد يُضَمّ[٢].

و(**الكَفَنُ**): هذا القماش الأبيض الذي يلف به جثمان الميت لو كنا ألَّفنا معجمنا هذا قبل خمسين سنة لما ذكرناه هنا، لأنه معروف للناس كلهم، أو لأكثرهم، حيث كان أهل الميت يتولون تجهيزه، وإنْ كانوا قد يحتاجون إلى رجل ذي خبرة بتكفين الرجال، أو امرأة بتكفين النساء.

وأما الآن فإنه أصبحت للتكفين وتجهيز الميت للصلاة عليه ودفنه مؤسسات وهَيئات مختصة، فإن معظم الناس صاروا لا يعرفون ذلك.

قال ابن سيده: (**الكَفَنُ**): لباس الميت، معروف والجمع: أكفانٌ كَفَنَه يكْفِنُهُ كَفْناً، وكَفَّنَه تكفيناً.

قال ابن منظور: وورد ذكر الكَفَنِ في الحديث كثيراً، وذكر بعضهم في قوله: إذا كَفَّنَ أحدكم أخاه، فليُحْسن كَفْنَه أنه بسكون الفاء على المصدر، أي تكفينه.

قال: وهو الأعم، لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله.

وفي الحديث: «فأهدى لنا شاةً و(كَفَنَها)» أي ما يغطيها من الرّغْفان[٣].

---

(١) التكملة، ج٢، ص٢٠٩.
(٢) تاج العروس.
(٣) اللسان: «ك ف ن».

وقال اليمامي[(١)]:

إذا مـا هـمـمـت بـقـتـل امـرئ
فَـهَـيٍّ الحـنـوط لـه و(الـكـفـن)
ولا تـشـهـرن عـلـيـه الـسـلاح
ودعـه وزَوِّجْـه أُمَّ الحَـسَـن

وأنشد أبومحمد الزوزني لامرئ القيس ولم يوضح أي امرئ القيس هو وهو بالتأكيد ليس الملك الضليل ، قال: قال امرؤ القيس:

بـيـنـمـا المرء كـمـصـبـاح الـدجى
إذ ألاط المـوت فـيـه فَـدُفِـنْ
لـيـس لـلـمـرء مـن الـدنـيـا الـذي
حـازهـا غـيـر حـنـوط (وكـفـن)
فـعـشْ مـا شـئـت بـالجـد، ولا
تـطـلـب الـعـيـش بـسـيـف ومِـجَـنْ[(٢)]

ك ل ى

(كلاه): ضربه على كليته التي هي (الكلوة) عندهم يَكْلاه فهو كاليه بمعنى ضاربه على ذلك الموضع من خاصرته.

مصدره: كَلي بفتح الكاف وكسر اللام مع تخفيف الياء.

قال العجاج:

اذا كَـلِـي وأقْـتُـحِـمَ (المَـكْـلِـيُّ)

يقول: صُرِعَ الذي أصيبت كليته[(٣)].

---

(١) حماسة الظرفاء، ص٣١٢.
(٢) حماسة الظرفاء، ص١٥٦، والمجن: الترس الذي يستتر به المقاتل من ضرب السيف والرمح.
(٣) التهذيب، ج٤، ص٧٨.

قال ابن السِّكِّيت: يقال: (كَلَيْتُ) فلاناً فهو مكْلِيٌّ: إذا أصبتَ كِلْيَتَهُ.

قال حُميد الأرْقَط:

مِـــنْ عَـلَــق (المُـكْـلــيِّ) والمَـوْتُـــون[١]

قال ابن منظور: (كَلاَه) كَلْياً: أصاب كُلْيَتَه.

قال ابن السِّكِّيت: كَلَيْتُ فلاناً فاكتلى، وهو مكْلِيٌّ: أصبت كُلْيَتَه، وإذاأصبتَ كبدَه فهو مكبود[٢].

و(**الكِلوه**) بكسر الكاف هي الكلية.

هكذا يلفظ قومنا باسمها بالواو.

جمعها كْلَى- بإسكان الكاف-، والمثنى منها (كلوتين)- بالواو- أيضاً.

قال الليث: (الْكُلْوَة): لغة في الْكِلْيَة، لأهل اليمن[٣].

قال ابن منظور: (الكُلْوَة): لغة في الكُلْيَة، لأهل اليمن.

قال ابن السِّكِّيت: ولا تقل كِلْوَة بكسر الكاف[٤].

وفلان (يكْلاَ) الطعام ونحوه، أي يجمعه عنده، ويخبؤه ولو كان لا يحتاج إليه كله، وإنما ذلك من باب الشح والحرص على الجمع، والاستئثار دون الآخرين به.

(كَلاَ) فلان الطعام لما ضاق بيته، والمصدر (الكِلَى) بفتح الكاف وكسر اللام، ثم ياء مخففة.

قال عبدالكريم الجويعد[٥]:

واثـر دنـيـــاي تـكـمـــا لـي (وتَـكْـلاَ)
غـــرابـيـلٍ عـلــى حـــالـي تـولـت[٦]

(١) التهذيب، ج١٠، ص٣٥٨، والموتون: المصاب في الوتين.
(٢) اللسان: «ك ل ا».
(٣) التهذيب، ج١٠، ص٣٥٨.
(٤) اللسان: «ك ل ا».
(٥) شعراء من الوشم، ج١، ص٢٤٨.
(٦) تكمى لي: تجمع له من الغرابيل ما لم يتصوره.

ألا يـا شـيـب عـيـنـي مـن قـعـودي
بـدار اقـفـاً مـن الخـيـرات قـلْـت

قال أحد اللغويين: الْكَلاَّءُ و(الْمُكَـلاَّ): الأول ممدود، والثاني: مهموز مقصور: مكان يُرْفَأُ فيه السُّفُن وهو ساحل كل نهر وجاء في بعض الأخبار: «مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا له، ومن مشى على (الْكَلاَّء) القيناه في البحر»، ومعناه: أن من عَرَّضَ بالقذف ولم يُصَرِّح عُوِّضَ له بضرب خفَيف تأديباً، ولم يُضْرَب الحَدَّ كاملاً، ومن صَرَّحَ بالقذف ألقيناه في نهر الحد فَحَدَّدْناه.

ويُثَنَّى (الْكَلاَّءُ) فيقال: كَلاَّءانِ ويجمع فيقال: كَلاَّءُون.

قال أبو النجم:

تـرى (بـكَـلاَّوَيْـه) مـنـه عَـسْـكَـرا
قـومـاً يَـدُقُّـونَ الـصـفـا المُـكَـسَّـرا

وصف الْهَنيَّ والمَريَّ وهما نهران حفرهما هشام بن عبدالملك يقول: ترى بكَلاَّوَيْ هذا النهر من الحُفَرَة[1] قَوماً يحفرون ويَدقون حجارة موضع الحفر منه ويكسرونه[2].

ك ل ب

(الكالوبة): وبعضهم يقول: (الكيلوبة): المشبك الصغير الذي يثبت في الثوب ونحوه بإدخال رأسه المحدد فيما يشبه القبعة في طرفه الآخر.

وأصل التسمية في غير هذه وهي حديدة كبيرة قوية معطوفة الطرف تثبت بها الحبال القوية والأشياء الثقيلة التي تحتاج إلى تثبيت.

قال ابن جعيثن في النساء:

فـيـهـنّ مـن تـغـريـه بْـرِقّ لـسـانـهـا
وهـي بـجـلـده نـاشِـبٍ (كـالـوبـهـا)

(١) جمع حافر.
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٣٦١.

وجمع الكالوبة: (**كلاليب**).

قال ناصر بن ضيدان من حرب:

يا منْ لْقلب كنّ وسطه (كلاليب)

كنّ السّباع الى غفا ينهشنّه

قال ابن منظور: (**الكَلُّوبُ**) والكُلاَّبُ: حديدة معطوفة كالخُطَّاف.

وفي حديث الرؤياء: «وإذا آخر قائم (بكلّوب) حديد».

(الْكَلُّوبُ)- بالتشديد-: حديدة مُعوَّجَةُ الرأس[1].

قال الليث: (الكُلاَّب) و(الكَلُّوب): خشبة في رأسها عُقَّافَةٌ منها أو من حديد.

فأما الكَلْبَتان فالآلة التي تكون مع الحدادين ونحو ذلك[2].

و(**كَلّب**) الرجلُ الشيءَ: علقه في (الكالوبة) وقد يقال لها الكالوب.

كَلّبه يْكَلّبه.

و(الكالوب) حديدة تكون في أعلى الشيء الذي يراد حمله على رحل البعير من المتاع ونحوه.

قال ابن الأعرابي: (**الكَلْبُ**): مسمار على رأس الرَّحْلِ يُعَلّق عليه الراكبُ السَّطيحة[3].

و(**كْلاب**) الصانع والحدَّاد: الأداة التي يأخذ بها الحديدَ المحمى من النار.

يلفظون باسمها بلفظ جمع كَلْبْ، وبعضهم يشدد اللام، وهي في القديم الذي دونته المعاجم على لفظ مثنى كلبتان.

وربما كانوا أزالوا صفة الجمع عنهما حينما بدأوا يحذفون المثنى من كلامهم في أكثر المواضع، فيطلقون عليه اسم الجمع، إلا إذا اقتضى الأمر التنويه بالتثنية.

(١) اللسان: «ك ل ب».

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٢٥٨.

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٢٥٨.

قال عبدالله بن صقيه :

مـاهـوب مـثـلـي يـشـتـكـي مما بـه
يـنـام غـيـري والـسـهـر لـي دوب

كـني عـلـى مـا قـيـل من كـثـرة الـغـثـا
(كـلاب) صـانـع قـاضـب ومـقـضـوب

قاضب ممسك- بكسر السين- ومقضوب ممسك به غيره.

قال ابن منظور: (**الكلبتان**): التي تكون مع الحدَّاد يأخذ بها الحديد المُحْمَى، يقال: حديدة ذات كلبتين، وحديدتان ذواتا كلبتين، وحدائد ذوات كلبتين، في الجمع، وكل ما سُمِّيَ باثنين فكذلك[1].

قال جرير يهجو الفرزدق[2]:

ولـم يَبْقَ فـي سيف الفَـرَزْدق مـحْـمَلٌ
وفي سيف ذَكْـوانَ بن عـمـرو مـحاملـه

هو القين يدني الكِـيْرَ من صـدأ استـه
وتَـعْـرِفُ مَسَّ (**الكـلبـتين**) أنـامله

وذكوان: رجل يقال إنه قتل أبا الفرزدق، والقين: الحدَّاد.

ومن شعر القرون الوسيطة قول أحدهم[3]:

يـا كَـلْـبَ الـضِّـرس، لـن يُـداوى
ضـرسـك إلاَّ بـ(كـلـبـتـين)

ويـحك قـل لـي: هـل جننتَ، حـتى
تـلـتـمـس الخـبـزَ مـرتـين

فـي دار مـن خـبـزه عـلـيـه
ألـف رقـيـبٍ بـألـف عـينِ

---

(١) اللسان: «ك ل ب».
(٢) النقائض، ج٢، ص٦٨٢.
(٣) نزهة الأفكار، ص٣٠.

ولهم في الكَلْبَ أمثال وأقوال كثيرة مأثورة ليس هذا موضع تتبعها، وأكثرها في الذم والدناءَة، فمنها قولهم في الكراهية، والبعد عن النظافة: «كلب ورَطُبْ».

ومن الأمثال القديمة ذكر الثعالبي: «أذل من كلبة ممطورة في المقصورة»[١].

قال ابن لنكك في هجاء ابي رياش اليمامي[٢]، وقد ولي عملاً:

قـل لـلـوضـيـع أبـي ريـاش لا تُـبَـل
تـه كـلَّ تـيـهـك بـالـولايـة والـعـمـل
مـا ازددت حـين ولـيـت إلاَّ خـسـةً
كـالـكـلـب أنجس مـا يـكـون إذا اغـتـسـل

وقولهم: «الكلب ما ينبح إلاَّ عند بيت أهله».

قال المعافى بن زكريا: حدثنا ابن دريد قال: أخبرنا أبومعاذ المؤدب خلف بن أحمد قال: سمعت المازني ينشد:

ولـرب ذي مـال تـراه مـبـاعـدا
كـالـكـلـب يـنـبـح مـن وراء الـبـاب
وتـرى الأديـب وإن دهتـه خـصـاصـة
لا يـسـتـخـف بـه عـلـى الأبـواب[٣]

وقالوا في أمثالهم للأشخاص الذين لا خير فيهم: «كلاب عليها ثياب».

صنف الإمام الإخباري محمد بن خلف بن المرزبان كتاباً بعنوان: «فضل الكلاب، على كثير ممن لبس الثياب» وقد طبع في مصر.

قال ابن عربشاه: «لا شك أن الكلب بالوفاء مشهور، وبحسن الرعاية والحراسة مذكور، وناهيك بفضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب»[٤].

---

(١) خاص الخاص، ص١٢٧ (طبع الهند).
(٢) خاص الخاص، ص٤٤٤ (طبع الهند).
(٣) الجليس الصالح، ص٤٩٩.
(٤) فاكهة الخلفاء، ص١١٠.

و(**الكَلْبَه**) على لفظ الكلبة أنثى الكلاب: شجيرة برية شائكة، تأكلها الإبل.

قال أبوحنيفة الدينوري: (**الكَلْبَة**) والكِلْبَة من الشِّرْس، وهو صغار شجر الشوك وهي تشبه الشُكَاعَى، وهي من الذكور.

وقيل: هي شجرة شاكة من العِضاه لها جراءُ، وكل ذلك تشبيه بالكلب.

وقد كلبت الشجرة إذا انجرد ورقها واقشَعَرَّتْ فعلقت الثياب، وآذت من مرَّ بها كما يفعل الكلب.

نقل الصغاني عن أبي حنيفة الدينوري قوله: (الكَلَبَهُ) من الشِّرس، وهو صغار الشوك. وهي تُشْبه الشُكَاعَى، قال: وذكر أبونصر أنها مَن الذُكور[١].

قال الزبيدي: (كَلْبَة) من الشرس، وهو صغار الشوك، وهي تشبه الشكاعى، وهي من الذكور، وقيل: هي شجرة شاكة من العضاه، ولها جراء كالكلبة بكسر اللام وكل ذلك تشبيه بالكلب[٢].

ك ل ح

فلان وجه (**كَلْح**) بمعنى كالح، كناية عن كون الشخص سيىء الخلق، يصعب التعامل معه.

وقد يقال فيه (**كليح**). والمرأة (كليحة). والجمع: كلايح.

قال حميدان الشويعر:

تـرى بـالـعَـذارَى سـواة المهـارَى
جـنـان تجـارَى، عـلـى الـشـوق دايم
وفـيـهـن مـلايح، وفـيـهـن (كـلايـح)
نـسـمـهـن بـوجـهـك سـواة الـسـمـايم

(١) التكملة، ج١، ص٢٦٢.
(٢) تاج العروس، مادة «ك ل ب».

قوله: فيهن (كلايح) هو أحد الوجهين في الرواية، والآخر: كنايح: وستأتي في «ك ن ح».

والشوق: الزوج.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصَّفُرَّة:

لعل نسل اللي عَرِيب يَنْمي
لا عَاش نسلك يا متين الجَلْمَد
عسى المطر لَى طاح يخطي دارك
يا راعي الوجه (الكِلِيح) الأسودِ

ويجمع على (مكاليح)، بفتح الميم.

قال سليمان بن عويس من أهل الزلفي:

شهبانْ لهبانٍ، وجيه (مكاليح)
عن داعي الله ينفرون نْفَرانِ[١]
نقحت ما قلته من القول تنقيح
اخشى يقال بها الكلام (متداني)

قال سلامة العبدالله الخضير من أهل بريدة:

يا ابوحمد اشوف انا الربع سبَّوك
والكل منهم غاص بك حدّ نابه
وآشيب عينك كان ذولا تقفوك
انيابهم (تكلح) سواة الذيابه

سواة الذيابه: مثل الذئاب.

قال جرير[٢]:

وقد كان قلبي من هواها وذِكْرَة
ذكرنا بها سَلْمَى على النأي يَفْرَحُ

(١) شهبان لهبان: جمع أشهب ألهب وهو أشهب اللون، أي لونه كدر يدل على سؤ حاله، وهذا مجاز.

(٢) النقائض، ج١، ص٥٠١.

إذا جـئـتُـهـا يـومـاً مـن الـدهـر زائـراً
تَـغَـيَّـرَ مِـغْـيـار من الـقـوم (أكْـلَـحُ)

المغيار: الرجل الكثير الغيرة.

قال ابن منظور: (**الكُلُوحُ**): تَكَشُّرٌ في عُبُوس.

قال ابن سيده: الكُلوحُ والكُلاحُ: بُدُوُ الأسنانِ عند العُبُوس، كَلَحَ يكْلَحُ كُلُوحاً[(١)].

نقل الصغاني عن ابن دريد: رَجُلٌ (**كَوْلح**) على فوعل، أي: قبيح.

نقل ذلك بعد قوله: كَلاَحِ مثل قطام: السنة المُجْدِبةُ، وأكلحه كذا وكذا، أي: عَبَّسَهُ[(٢)].

ك ل ف

رجَل (**مْكَلَّف**) بالناس: كناية عمن يدخل فيما لا يعنيه من شئون غيره. فيتكلم فيهم، أو يقوم على حوائجهم التي لا يلزم مثله أن يقوم بها في العادة.

وقد يقولون فيه: «فلان (**مْكلّفه**) الله»، أي قد جعله الله يقوم بذلك العمل.

فهو (مكلف بالناس)، و(**مكلوف**) بهم.

يقول الرجل في النفي: أنا ما ناب مكلوف بالناس أي لست مسئولاً عنهم.

قال الليث: (**المُكَلَّفُ**): الوَقَّاع فيما لا يعنيه[(٣)].

ك ل ف ت

(**كَلْفَت**) الشيءَ: أدخله في شيء آخر بقوة وبدون تنظيم له كأن يأخذ ثوباً له جديداً أو مكوياً فيدخله في كيس بدون طيٍّ أو عناية يقولون كلفته.

(١) اللسان: «ك ل ح».
(٢) التكملة، ج٢، ص٩٥.
(٣) التهذيب، ج١، ص٢٥٠.

وسمعنا منها أخيراً (**كلفت**) الطعام إذا أكله كله دون مضغ كاف ودون تبصر بما يضره منه وما ينفع.

كلفته يكلفته، مصدره: كَلْفَتَه بفتح الكاف.

قال الشيخ الدسوقي: تقول العامة: (**كَلْفَت**) الثوبَ ونحوه أي ضم بعضه إلى بعض بدون أن يعتني بإطباق بعضه على بعض بنظام.

وقد استعاروه للعمل بغير إتقان، قالوا (كلفت عمله) وهو محرف عن كَفَتَ بفتحتين أو كَفَّت، بتشديد الفاء، قال في اللسان: وكفت الشيء يكفته كفتاً ضمه وقبضه، وفي الحديث: «نهينا أنَ نكفت الثياب في الصلاة» أي نضمها ونجمعها من الانتشار، يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود[1].

ك ل ل

(**الكَلّ**) من الناس- بفتح الكاف- الصعب المراس، الذي لا ينقاد لغيره إلاّ بصعوبة، ولا يلين طبعه لمن يتودد إليه.

فلان (كَلْ) والقوم (الفلانيين)(**كَلِّين**) بفتح الكاف وكسر اللام.

والاسم منه: الكلاله.

يقولون: فلان فيه (كلاله) أي فيه من ذلك الطبع القاسي شيء.

قال ابن الأعرابي: **الكَلُّ**: الثقيل الروح من الناس[2].

وقال الزبيدي: (الكَلُّ): الثقيل الذي لا خير فيه، وقال أيضاً: (الكَلُّ): الإعياء كالكلال والكلالة الأخيرة عن اللحياني.

و(كَلَّ) البَصَرُ والسيف وغيره من الشيء الحديد يكِلُّ كَلاًّ: لم يَقْطَع[3].

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص٢٤- ٢٥.
(٢) تهذيب اللغة، ج٩، ص٤٤٦.
(٣) التاج: «ك ل ل».

و(**كَلَّ**) الرجل- بفتح الكاف- من العمل ونحوه تعب حتى عجز عنه، (**يكل**) فهو رجل (**كالٍّ**) من العمل.

ومن المجاز فيه قول ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

بـار العـتـيق، وْ(كَلْ) حـدالحْـسـامِ
وأسْتَنْعَجَ السرحان، وأسْتَفْرس الْبُوم(١)

ك م ى

(**كمَتْ**) القرحة: يبس ظاهرها وباطنها داوٍ، أي فيه شيء من القيح ونحوه.

(**كمِي**) الجرح يكْمَى، مصدره: الكمي.

وطالما كان أهلنا يأمروننا إذا شاكتنا شوكة أو دخل في رجل أحدنا عود فيقولون: اعصر دمه لا (يكْمَى) أي لئلا يفسد باطنه إذا بقي فيه الدم الذي لامسته الشوكة التي دخلت فيه.

وهو (كامي) أي التأم على دغل.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّة في الغزل:

مـن سـبـايـبـك يـا الـعـين الـشّـقـيّـه
أسـهـر الـلـيـل والـعـالـم نْـيـامِ
صـاحـبـي حَـرَّقَـنْ كـبـدي كـويّـه
كـل كـيٍّ خَـطْـر مـا زال (كـامـي)(٢)

ما زال: لا يزال الداء كامناً في داخله.

---

(١) العتيق: القديم، ومعنى بار: لم يجد من يريده من بارت السلعة، إذا كسدت، والحسام: السيف، والسرحان: الذئب، استنعج: صار كالنعجة، والبوم ذلك الطير الرديء: صار يفترس الحيوانات الكبيرة.

(٢) كويه: جمع كوي، والمراد بها مكوى، أي مكان الكي، فكل كي فيه خطر من عدم الشفاء صار بالفعل كاميا.

قال حسن بن فهد السريحي:

باشـرتـهـم فـي دلـة نـصـفـهـا هـيـل
مـع كـبـش مـصـلاح عـصـوبـه كـثـيـره(١)
يـوم الـردى مـالـه بـكـسـب المحـاصـيـل
(يـكـمـى) الـطـريـفـه مـا ينـادي قـصـيـره(٢)

و(كمَى) الشيءَ في نفسه: أخفاه، ولم يظهره لأحد.

مثل كونه (يكْمِي) الخبر عن الناس بمعنى يخفيه عنهم.

و(كمَى) مرضه، لم يخبر به أحداً.

كثيراً ما ردده العشاق والمحبون فذكروا أنهم يخفون ما يجدونه من وجد إلى الحبيب، وألم مبرح من حبه.

قال ابن سبيّل:

لو أنّ جرحي (ينكمي) كان أبا (اكماه)
لا شـكّ بـي شـيٍ عـلـى الـلـه رْكـوده

وقال ابن سبيل أيضاً:

قـالـوا: جـهِلِت، وْبـان علمك لْمْنْهـاهْ
قـلـت: آه عـلـمـي يـا مـلا مـا (كِـمَـيْـتـه)

علمه: خبره، وما كميته: ما اخفيته، بل أعلنته.

والعلة أو المشكلة (مكميه) أي اخفاها صاحبها عن الناس لئلا يعلموا بها.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

فـلا شـك عـاقـتـني ظـروف تحـدِّنـي
مـا اقـدر ابـيِّـنـهـا، وهـي قـبـل (مـكـمـيـه)

(١) المصلاح: الراعي الذي يبحث عن الصلاح لغنمه وهو المرعى الجيد يكون الكبش عنده سميناً، والعصوب: جمع عصبة، والمراد: لحمه.

(٢) الطريفة: اللحم وتقدم ذكرها في «ط ر ف»، وقصيره: جاره.

واصـرِّح بـهـا للناس، والـناس مـا دَرَوْا
وابِّين جـروح تحت الاسـلاب مـخـفـيـه[١]

قال أبوعمرو: يُقال: (**أكْمَى**) على ما في نفسه، أي: سكَتَ عليه[٢].

قال ابن بُزُرْج: (الكامي) للشهادة: الذي يكتمها.

وقال ابن الأعرابي: (أكمى): كتم شهادته[٣].

وفلان (**كمَى**) المسألة الفلانية، أو القضية المتعلقة بشيء مهم عنده: أخفاها ولم يظهرها للناس قَصداً للإضرار بمن تتعلق به تلك القضية.

قال العرف من أهل عنيزة:

يا ليت (ابوردن) حضـر يا فتى الجـود
مـا كـان صَـرَّتْ بـالمحـامـل نسـاهـا[٤]
هذا مـقـال العِرْف مـاهوب مـجـحـود
والـنـار تـاكـل والـد الـلـي (كِـمـاهـا)

وقال سويلم العلي:

وراحـوا جـابـوا لـي طـبـيـب وداوان
وذلـوا عـلـى روحـي اتـعـدم هِفَـيـانِ[٥]
وشـربـت كـاس دواه مـا نـاب ذهـلان
مـعـي خـبـر مـا فـي مـار إكـمـيـانِ[٦]

---

(١) الأسلاب: الثياب.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٣٩.

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٤٠٦.

(٤) ابوردن: ذو الردن ويريد أمير عنيزة في وقته: عبدالله بن رشيد، وصرت: صوتت، والمراد: صاحت نساؤها، في المحامل: جمع محمل وهو الذي تركب فيه المرأة على البعير.

(٥) وداون: داواني- جاء بها على لغة أهل القصيم وحائل، ذلوا على روحي: خافوا على روحه أن تذهب هباء، وهذا معنى هفيان، وهي مصدر هفا يهفى أي ذهب.

(٦) ذهلان: ذاهل، ومعي خبر مافي: أعلم ما فيَّ، مار: لكن.

قال ابن الأعرابي: (**أكْمَى**): إذا كتم شهادته.

وقال الصغاني: (أكْمَى): ستر منزله من العيون[١].

قال ابن منظور: (كَمَى) الشيءَ وتكَمّاه: ستَره.

وكَمَى الشهادةَ يكميها (كَمْياً) وأكماها: كتمها وقَمَعَها، قال كُثَيِّر:

وإني لأُكْمي الناسَ ما أنا مضمر
مخافةَ أن يثرى بذلك كاشح

يثرى: يفرح[٢]. والكاشح: المُبْغِضُ.

و(**الكَمَّاي**): الذي يذهب لجني الكمأة وهي الفقع عندهم، لأن بعضهم لا يزال يسميها (**كِمَي**).

جمع الكَمَّاي: (كَمَّايه) بتشديد الميم: وهناك موضع في شمال القصيم أسموه: بَرْقا (الكمَّايه) لأن الذين كانوا يذهبون لأخذ الكمأة وجمعها من أماكن غير بعيدة من هذه البرقاء كانوا يتجمعون فيها لما فيها من رمل تمكن الإستراحة فيه.

قال شَمِرٌ: (الْكَمَّاء): الذي يَتَّبِعُ الكمأةَ، وسمعت أعرابياً يقول: بنو فلانٍ يقتلون (الْكَمَّاءَ) والضعيفَ[٣].

قال أبوحنيفة الدينوري: ويقال للذين يخرجون لاجتناء الكمأة (الْمُتكَمِّئون) فاما الذي عمله جمع الكمأة، فهو (الكَمَّاءُ).

قال ابن رُميلة ووصف إبلاً:

أرَبَّتْ بقُريان الحديق وخالفت
نوى كُلِّ (كَمَّاءٍ) حِدادٍ محافره[٤]

(١) التكملة، ج٦، ص٥٠٢.
(٢) اللسان: «ك م ي».
(٣) التهذيب، ج١٠، ص٤٠٩. ومعنى يتَّبع الكمأة: يبحث عنها.
(٤) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢٧، وقريان: جمع قري، وهو مجرى الماء إلى الروضة أو إلى الزرع، نوى: قصد، والحداد: جمع حديد، بمعنى قوي، ومحافره: التي يحفر بها في الأرض.

وهذا مثل ما تقدم أن قلناه من أن الذي يجني الكمأة عند بعض قومنا يقال له (الكَمَّا) وهذه لغة قليلة.

قال أعرابي قديم(1):

فليت لنا بالجوز واللوز (كَمْأةً)

جناها لنا من بطن نخلة جاني

وليت لنا بالديك صوتَ حمامة

على فنن من بطن بيشة داني

أقول: هذا الأعرابي يفضل الكمأة على الجوز واللوز، لأنها ترمز إلى حياة البادية بخلاف الجوز واللوز اللذين هما من منتجات المدن، ولذلك ذكر الديك في القرى، وأنه يفضل على صوته صوت حمامة برية في بطن بيشة، والفنن: الغصن، داني: من الدنوّ والقرب.

ويقولون للشيء الكثير (**كيميا**) ينطقون بالكاف كما ينطقون بها في كلمة (كم) الاستفهامية، كما يقول التجار في السلعة المربحة: (**كيميا**) يريدون أنهم جنوا منها ربحاً كثيراً.

قال بكر بن النطاح في أبي دلف القاسم بن عيسى(2):

يا طالباً للكيمياء ونفعه

مدح ابن عيسى (الكيمياء) الأعظم

لو لم يكن في الأرض إلاّ درهم

ومدحته لأتاك ذاك الدرهم

وقال ابن الرومي(3):

إن لِلْجَدِّ (كيمياء) إذا ما

نال كلباً أصابه إنسانا(4)

(1) الحماسة البصرية، ج2، ص377.

(2) حماسة الظرفاء، ص371.

(3) المنتحل، وحماسة الظرفاء، ص307.

(4) الجَدّ، بفتح الجيم: الحظ والمراد به الحظ الحسن.

يخلق الله ما يشاء كما شاء
إذا شاء كائنا ما كانا

قال أبو محمد بن ساره من أهل الأندلس[(١)]:

لابنة الزند في الكواكب جمر
كالدراري في الليلة الظلماءِ
خَبِّروني عنها ولا تكذبُوني
ألديها صناعة (الكيمياءِ)؟
كلما ولول النسيم عليها
رقَصَتْ في غلالة حمراءِ

قال الزبيدي: (الكيمياء) بالكسر والمد: معروف.

وقال الجوهري: اسم صنعة وهو عربي.

وقال ابن سيده: أَحْسَبُها أعجمية، فلا أدري أهي فِعْلياء، أم فَيْعلاء[(٢)].

و(**الكمت**): الحر الشديد مع ركود الهواء والرطوبة فيه، وغالباً ما يكون ذلك في سواحل البلدان والقريبة منها، إلا أنه قد يأتيهم ذلك في بلادهم في أيام معدودة من أيام الصيف.

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

أبي السِّفَر، ما غير أنا وأنْتْ
نشمّ ريح مْذَعذعات النسايم[(٣)]
نبعد عن القارص مع الليل و(الْكَمْتْ)
في صحصح مسقيه سُحبٍ همايم[(٤)]

(١) رايات المبرزين لابن سعيد، ص١٠٨.

(٢) التاج: «ك م ى».

(٣) ذعذع النسيم: هَبَّ، والنسائم: جمع نسمة، والمذعذعات: التي تهب هبوباً خفيفاً.

(٤) القارص: الحشرات اللاذعة، والصحصح: الأرض المستوية البعيدة في الصحراء.

قال ابن منظور: يَوْمٌ (**حَمْتٌ**)- بالتسكين-: شديد الحر، وليلة (**حَمْتَةٌ**).

وقد حَمُتَ يومنا- بالضم-: إذا اشتد حَرُّه.

وقد حَمُتَ ونَحُتَ: كل هذا في شدة الحر، وأنشد شَمِرٌ:

مِن سافعاتٍ وهَجيرٍ (حَمْتِ)(١)

ك م ح

(**الكَمْحَة**) بفتح الكاف في القمح أو الشعير ونحوهما: القليل منه.

كانوا يقولون في أزمان الجدب والقحط: عندنا (**كميحة**) عيش بالتصغير، أي قليل من الحب الذي لا يكفي.

ومن المجاز: «(كمحة) رْجَال» بإسكان الراء للعدد القليل من الرجال غير ذوي الأقدار.

قال أبوعمرو الشيباني: (**التَّكْمِيحُ**): جَمْعُ المال والمتاع واللَّبَنِ.

قال الشاعر:

اذا لم يكن فيها شُبَيْلٌ لَقيتَها
(مُكَمَّحَةً) ألبانها لا تُفَرَّق(٢)

أقول: قوله: جمع المال معناه الحصول عليه شيئاً فشيئاً وهو معنى (كمحة) (كمحة).

ك م ش

(**كمش**) الرَّجلُ: تَقَبَّض وانكمش جسمه، وأصله في الهر ونحوه مما يفعل ذلك حقيقة في بعض الحالات.

و(كمش) القنفذ: اختبأ في غلافه الشوكي.

(١) اللسان: «ح م ت».

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٦٤.

وكمش الثوب بعد الغسل، إذا تشمَّر وصَغُرَ.

قال الليث: (**الْكَمْش**) إنْ وُصف به ذَكَرٌ من الدواب فهو الصغير القصير الذَّكَر، وإنْ وُصفَتْ به الأنثى فهي الصَغيرة الضَّرْع، وربما كان الضَّرْع الكمش مع كُموشته دروراً.

وقال الأصمعي: انكمش في أمره، وانشمر بمعنى واحد(١).

قال أبوعمرو: (الأكْمَشُ): القصير القدمين(٢).

قال الزمخشري في تفسير قولهم (كَميش) الإزار: مُتَقَلِّصُه، من قولهم (كَمَشَت) الخُصْيَة كماشة، إذا دخلت بالصِّفاقِ، وتَقَلَّصَتْ، وفرس (كَميش) أي قصير الجُرْدانَ.

قال دريد:

(كَـمـيـش) الإزار خـارج نـصـف سـاقـه(٣)

أقول: لا يزال قومنا يستعملون تعبير (كْمُشت) خصوته للتعبير عن انقباضها ودخولها في الصفاق الذي هو ما يليها من باطن الجسد و(تكمش) الخصية عند البرد وتسيل في الحر.

قال ابن منظور: خُصْيَةُ (كَمْشَةٌ): قصيرة لاصقة بالصِّفاق، وقد كَمُشَتْ كُموشَةً.

وضَرْع كَمْشٌ بَيِّنُ الكموشة: قصير صغير، وامرأة كَمْشَةٌ: صغيرة الثدي.

قال أبوبكر: معنى قولهم: قد تكَمَّش جلدُه أي تَقَبَّضَ واجتمع وانكمش(٤).

ومن المجاز: (**كُمَش**) التاجر، إذا امتنع عن بيع سلعة كان يبيعها من قبل، بسبب ما بلغه من قلة متوقعة فيها أو من إقبال المشترين عليها (**يكمش**) يريد أن يخزنها فيحصل لها على ثمن أعلى. فهي مثل (كُمَر).

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٣٤.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٤٨.
(٣) الفائق، ج٢، ص١٧.
(٤) اللسان: «ك م ش».

قال ابن دويرج في وصف اثر غيث:

علـى شـان عـقـبـه تلين القـلـوب
ولا يربـح اللـي قَنَطْ واحـتـكر[1]

الـى قـالـوا الـنـاس: فـيـهـا بـروق
(كُـمَشْ) وانـقـبـض خـاطـره وأنـقـهـر

قال أبو الطَّيِّب اللغوي: و(**المُنْكَمِش**): المُتَقَبِّضُ، يقال: انكمش ضَرْع الشاة، إذا تَقَبَّضَ وارتفع حتى يَلْصَق، وشاة (كَمْشَةُ) الضَّرْع، إذا كانت كذلك. وفَرَسٌ (كَمْشٌ) إذا كان صغير الجُردان مُتَقَبِّضَه، وكذلك حمار (كَمْشٌ)[2].

قال ابن منظور: (أكْمَش) بناقته: صَرَّ جميعَ أخْلافِها[3].

واخلافها حلمات ثديها التي يخرج منها لبنها.

قال أبوبكر بن الأنباري: وقولهم: قد تكمَّش الجلد، قال أبوبكر: معناه: قد تقبَّضَ واجتمع. وكذلك: انكمش في الحاجة، معناه: اجتمع فيها. قال الشاعر:

كـمـيشٌ الإزار خـارجٌ نـصـفُ سـاقـه
صـبـورٌ عـلـى الجَـلاَّء طـلاعُ أنجُـد

الكميش الإزار: الذي قد جمعه وقبضه. والأنجد: جمع نجد، والنجد: ما ارتفع من الأرض. والجلاء الخصلة العظيمة إذا فتح جيمها مُدَّت، وإذا ضُمَّت قُصِرَت[4].

و(**كَمْش**) الشيءَ: أخْذُه بالكف والقبض عليه بأصابع اليد كلها خوفاً من انفلاته، أو بسبب الحرص الشديد عليه.

(**كُمَش**) الصقر الحمامة ونحوها أنشَب مخالبه فيها.

(١) قنط: امتنع أن يبيع ما عنده من الطعام طمعاً في زيادة سعره إذا لم ينزل مطر.
(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٦٠٩.
(٣) اللسان: «ك م ش».
(٤) الزاهر، ج٢، ص١٥٢-١٥٣.

قال نمر بن عدوان يخاطب ابنه عقاباً:

وش عَلّمك يا عقاب قول تقوله؟

(كمَشْتْ) قلبي بين الأضلاع (كَمْشِ)

قال الدكتور داود الجلبي: (**كمش**): كَبَشَ، قَبَضَ شيئاً بيده، من (كمش) (سوادية): حضن، قبض، ومنها (الكمشة) من (كاموشتا)- الآرامية- بمعنى حفنة، قَبْضة[١].

ك م ع

(**الكَمْع**) في الماء: أن يشرب الشخص منه دون إناء وبنهم وكثرة.

كُمَعَ في الما: لم ينتظر أن يبحث عن إناء ونحوه.

و(**كمعت**) الإبل في الماء: اندفعت لشربه بكثرة لكونها عطاشا.

وفي المثل لكثرة الشيء وسهولة الحصول عليه: إشْرَبْ كَمعْ» وهذا أمر معناه الخبر، أي تستطيع أن تشرب الماء دون حساب.

قال حميدان الشويعر في الحث على الإقدام:

وترى المقابر نصفها حريمها

لو كان في وصط البيوت مْنُوع[٢]

ولاشك فالهندي قضا كل حاجه

وشرابه من دم الخصيم (كُمُوع)[٣]

قال عبدالعزيز بن جابر بن ماضي:

مكارم الأشيا باجتناب المطامع

ونيل العلا بالمرهفات اللوامع[٤]

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص٧٧.

(٢) حريمها: نساؤها يعني نساءالقرى والبلدان، مع أن الحريم لا يقتلن يريد أن الشجاعة لا تقتل الإنسان.

(٣) الهندي: السيف.

(٤) المرهفات اللوامع: السيوف القاطعة التي تلمع لجدتها وشدة صقالها.

وحفظ لصافي العرض عن دانس الخنى
إذا الغير في كدر الأمواه (كامع)

قال ابن منظور: (كَمَع) في الماء كَمْعاً وكَرَعَ فيه: شَرَعَ.

ويقال: (كَمَعَ) الفَرَس والبعير والرجل في الماءِ وكَرَعَ، ومعناها: شَرَعَ.

قال عدي بن الرِّقاعِ:

براقة الثَّغْرِ تسقي القلبَ لَذَّتُها
اذا مُقَبِّلُها في ثغرها (كَمَعَا)

معناه: شَرَعَ بفيه في ريق ثغرها[1].

قال أبوعمرو الشيباني: (الْكُمُوعُ): يقال: (كَمَعَ) في الماءِ، وكَرَعَ[2].

وأنشد في موضع آخر لأحد الرُّجَّاز:

فَنِعْمَ دَلْوُ اللَّقَحِ الخناجر
(يَكْمَعْنَ) فيها قَصَبَ الحناجر[3]

قال ابن شُمَيْل: (كَمَع) في الإناءِ: إذا شَرَعَ.

وأنشد:

أوا عَوَجِيٍّ كَبُرْدِ العَصْب ذي حَجَل
وغُرَّةٍ زَيَّنَتْه (كامع) فيها

وقال إسحاق بن المفرج: سمعتُ أبا السَّمَيْدعِ يقول: (كَمَع) الفَرَسُ والبعير والرَّجُلُ في الماءِ، أي: شَرَعَ.

(١) اللسان: «ك م ع».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٤٠.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٦٠.

أنشد شَمِرٌ لعدي بن الرِّقاع:

بَرَّاقَةَ الجِيد، يَشْفي القلبَ لَذَّتُها
اذا مُقَبِّلُها في ثغرها (كَمَعَا)

قال: معناه: شَرَع بفيه في ريق ثَغْرِها[1].

ك م ك م

(كَمْكَم) فلان المسألة الفلانية: غطاها من جميع جوانبها.

فهو يكمكم اللي بينه وبين فلان: يخفيه على من يريد أن يعرف عنه شيئاً.

مصدره: (الكمكمة).

قال الصغاني: (الكمكمة): التغطية، و(التَّكَمْكُم): التَّغَطِّي. يقال: (تكَمْكَمَ) في ثيابه: إذا تغطى فيها.

وقال: رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه جارية متكمكمة، فسأل عنها فقالوا: أَمَةٌ لفلانٍ فضربها بالدِّرَّة ضربات، وقال: يا لَكْعَاءُ أتَشَبَّهين بالحرائر[2].

ك م م

(الكُمام): بضم الكاف وتخفيف الميم: تغطية طلع النخلة بعد تلقيحه بليف، أو أوراق شجر مر المذاق كالشيح والجثجاث يربطونه برباط يفعلون ذلك به لئلا يأكله الجراد فيقضي عليه قبل أن ينمو.

ويستمر مكموماً أي ملفوفاً بهذه اللفافات حتى يشتد ويزداد حجمه فيزيلونها عنه.

(كَمَّ) الفلاح نخله يكمه فهو نخل (مكموم).

والفلاح (كامّ) نخله أي قد فعل به ذلك.

ومن المجاز (كَمَّ) الحاكم الناس بَعَضَهم عن بعض بمعنى منعهم من أن يعتدي أحد منهم على أحد.

---

(١) التكملة، ج٤، ص٣٤٨.

(٢) التكملة ج، ٦، ص١٤٠.

وذلك هو (**الكمام**) وقد كثر استعمال هذه الكلمة في نجد في القرون المتأخرة.

قال حميدان الشويعر في الأعرابي:

إنْ ولي ظالمٍ مِفْسِدِ (للكمام)
وانْ ظلمْ زان طبعه وساق الزّكاه

مثل كلبٍ الى رمي فِهْرٍ يروح
وإنْ رِمي له بْعَظم تبَع من رماه(1)

وقال أيضاً:

وْبالحكام من يَحْمَا الرعيه
من العدوان عن سرقٍ وْغارَهْ

الى من الْبَدُوْ دَاسَوْا (كُمامَه)
يْخَلّيهم جثايا بالمعاره(2)

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وحقك تاخذه ماهوب يعطى
بمجهودك الى اختلّ (الكمام)

تراك ان اخذت حقك من عدوك
تلذذ بالمنام وبالطعام

أنشد الأزهري قول لبيد يصف النَّخْلَ:

جَعْلٌ قصار وعَيْدانٌ ينوء به
من الكوافر مهضوم ومُهْتَصَرُ

وقال: يروى (**مكْمُوم**) أي: مُغَطًّى(3).

---

(1) الفهر: الحجارة، تكون في قدر كف الإنسان حجماً.
(2) المعاره: مكان المعركة الحربية.
(3) التهذيب، ج6، ص107.

أقول: الجَعْل من النخل هي القصار كما وصفها جرير وهي التي نسميها الآن بالفسيل، والعَيْدان الطوال من النخل تقدم ذكرها في (ع ي د).

والكوافر: جمع كافور وهو غطاء طلع النخلة.

قال أبوعمرو الشيباني: الرَّمِيلَةُ من العُشْب يُرْمَلُ، ومن الأَسَلِ (يكّمُّ) بها الإشاءُ من النخل(١).

أقول: الإشاء من النخل: القصار منه.

قال شَمِرٌ: (كمامُ) العُذوقِ: التي تُجعل عليها، واحدها كَمّ.

وقال الأزهري: المكموم من العذوق: ما غُطِّيَ بالزُّبلان عند الإرطاب ليبقى تمرها غضاً، ولا ينقرها الطير، ولا يُفسدها الحرور.

ومنه قول لبيد:

حَمَلَتْ فمنها موقر مَكْمُومُ(٢)

أقول: الزبلان: جمع زبيل، وهذا الكمام الذي ذكره الأزهري غير الكمام المشهور عندهم، وإن كان داخلاً في معناه لغَة.

قال أبوحنيفة: (كَمَّ) الكَبائسَ يكُمُّها كَمّاً وكَمَّهَا: جعلها في أغطية تُكِنُّها، كما تُجعل العناقيد في الأغطية الى حين صرامها.

واسم ذلك الغطاء الكِمام.

وقد (كُمَّت) النخلة على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله، كَمّاً وكُموماً.

و(كمامُ) العُذُوق: التي تجعل عليها، واحدها كُمٌّ(٣).

أقول: الكبائس هي العذوق المجموعة في النخلة تكون على عسيب واحد أو أكثر من واحد، وهي التي نسميها الآن (الردوف).

(١) كتاب الجيم، ج١، ص٣٠٤.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٤٦٦.
(٣) اللسان: «ك م م».

قال الأكوعيُّ: (كُمَّ) كَبْشَك، وهو أنَ يَرْبِطَ في خُصْييه خيطاً، وطَرَفُه فى طَرَف مباله، فلا ينزو[١].

يقولون في كلامهم إذا خاطب الرجل منهم صاحبه: (**كم**) لي عندك من فلوس، أو (**كم**) لي عندك من معروف و(كم) و(كم)، وهو لا يريد بهذا الاستفهامَ، وإنما يريد بذلك بيان الكثرة.

ولذلك يقولون أحياناً في التعليق على كلام بينهما (كم) و(كم) يريدون: ما أكثر ما حصل من ذلك، من باب التأكيد وبصيغة التعجب والتقرير.

أنشد الثعالبي لأحدهم[٢]:

(**كَمْ**) ابا جعفرٍ، و(كم) لك عندي
من يد أطلقَتْ يدي ولساني
ظاهرٌ حسنُها عليَّ وجاءتْ
تتهادى في حُلة الكتمان
وصَلَتْ بالكرام حبلي، وردَّتْ
ماء وجهي، فأصلحتْ من شاني
وكفتني غدر الصديق وأن
ألقاه، إلاَّ بمثل ما يلقاني

ك م ن

(**الكَمُّون**) بفتح الكاف وتشديد الميم المضمومة: فوه من الأفاويه، يدخل في أبازير الطعام، وهو واسع الاستعمال عندهم لا يخلو منه ابزار من أبازيرهم التي ينبت حبها عندهم، فيؤلفونها ويستعملونها إبزاراً للطعام مثل الكسمر وهو الكزبرة، وحب الحلوة الذي يسمى الكراويا في مصر.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٤٨.
(٢) المنتحل، ص٨٣.

قال ابن منظور: (**الكَمُّون**)- كَتَنُّور- حب معروف، أدق من السمسم، واحدته بهاء، وقال أبوحنيفة: عربي معروف يزعم قوم أنه السَّنُّوت، قال الشاعر:

فاصبحت كالكَمُّونِ ماتت عروقه
وأغصانه مما يمنونه خُضْر[1]

قول أبي حنيفة: عربي معروف، يريد أن لفظ اسمه عربي، وليس دخيلاً.

أما ما جاء في البيت من أنهم يمنون الكمون فهو يشير إلى خرافة قديمة حديثة تقول ما معناه: «على الوعد أسقيك يا كمون» أي أن الكمون إذا عطش وكاد ييبس قالوا له: سنسقيك فتخضر أوراقه، ثقةً بوعدهم ذلك.

وقال ابن البيطار: (كمون): قال جالينوس في السابعة: أكثر ما يستعمل من هذا النبات إنما هو بزره كما يستعمل الأنيسون وبزر الكاشم الرومي وبزر الكراويا وبزر الكرفس الجبلي وقوة (الكمون) حارة مثل قوة كل واحد من هذه البزور التي ذكرناها وشأنه إدرار البول وطرد الرياح وإذهاب النفخ[2].

ك ن ب ر

(**الكُنْبَار**): بضم الكاف وإسكان النون: حبال قوية تجلب إلى بلادهم من الهند يربط بها الأشياء الكبيرة: أصلها من ثمار النارجيل وهو جوز الهند بعد أن يؤخذ منه الزيت أو يشرب منه ماؤه ينقع في الماء فترة ثم يدق، وتفتل منه تلك الحبال.

هكذا رأيتهم يفعلون به في بلاد المالبيار في جنوب الهند.

والكلمة هندية ليس لها أصل من العربية وردت في رحلة ابن بطوطة في معرض كلامه على جزائر مالديف التي كان يسميها: «جزاير ذيبة المهل» وذكر أن التجار يحملون منها «القَنْبَر» وهو ليف جوز النارجيل، وقال: إنهم يدبغونه في حفر على الساحل، ثم يضربونه بالمرازب، ثم يغزله النساء، وتصنع منه الحبال لخياطة

---

(١) التاج: «ك م ن».

(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٣٢٧.

المراكب، وتحمل إلى الصين والهند واليمن، وهو خير من القنَّب، وبهذه الحبال تخاط مراكب الهند واليمن لأن ذلك البحر كثير الحجارة، فإن كان المركب مُسَمَّراً بمسامير الحديد صَدَمَ الحجارة فانكسر، وإذا كان مخيطاً بالحبال اعطى الرطوبة فلم ينكسر[١].

وقد ذكره قبله أبوحنيفة الدينوري في (كتاب النبات) وإن كان اشتبه عليه الأمر في كون الكنبار يتخذ من ليف النارجيل، والحقيقة أنه يتخذ من ثمره، وهو جوز الهند، كما قدمت وليس من ليفه، إلا إذا كان شيء منه يتخذ من ليفه، فإننا لا نعرفه.

قال أبوحنيفة الدينوري: أجود الليف للحبال (**الكنبار**) وهو ليف النارجيل، وهو جوز الهند، وأجود (الكنبار) الصيني وهو أسود شديد السواد، وليس يقوم لأمساد الكنبار شيء، ولا يصبر صبره على ماء البحر شيء من الأمساد، ومنه تتخذ حبال المراسي لسفن البحر، وبلغني أن المسد منها إذا كان بالغاً بلغ ثمنه خمسمائة دينار فأكثر، أخبرني بذلك رجال من العرب، وأُخْبِرت أنه يبلغ غلظه ألاَّ يلتقي عليه الكفَّان[٢].

والأمساد: جمع مسد وهو الحبل الغليظ.

نقل ابن البيطار عن أبي حنيفة الدينوري قوله: وليف شجرة النارجيل أجود الليف كله، ويسمى الصبار[٣]، وأجوده الأسود الذي يؤتى به من الصين[٤].

وتابعه ابن منظور فقال: ويظهر أنه نقل عنه حرفياً: (الْكِنْبارُ): حَبْلُ النارَجِيل، وهو نخيل الهند تُتَّخَذُ من ليفه حبالٌ للسفن يبلغ منها الحبل سبعَين ديناراً[٥].

ومن الشعر العامي في الكنبار قول فهاد بن مسعر العاصمي في الشكوى:

من عقب ما اني قِنَّبٍ صرت (كنبار)
سبحان من له في عبيده حْكُوم

(١) رحلة ابن بطوطة، ص٥٧٦.
(٢) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢٥٣.
(٣) هذا تحريف صوابه (الكنبار).
(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٧٠.
(٥) اللسان: «ك ن ب ر».

يا ويـن هـم ربعـي هـل الـكيف والـكار

الـلـي عـلـيـهـم دارجـات عْـلـومـي؟[١]

ك ن د ل

(الكَنْدل): بفتح الكاف وإسكان النون بعدها: خشب مستقيم يأتي إليهم من الهند، كانوا يسقفون به البيوت لاستقامته وقلة العقد فيه.

وقد انقطع هذا الآن.

قال القاضي:

يا شوق مثلي ومثلك ما تحمل الْكلّ

لا حَـمَّـل الـلـه من لا طاق مـا شـال

لـو شـيَّـلوني بـنصـفين مـن (الكـندل)

لـو شـلـت نصـفـه فـلا الـثـاني بمنشـال

قال عبدالرحمن البواردي من أهل شقراء في الغزل:

حملتني يا الغضى حملين من (كندل)

ان شـلـت واحـد فـلا الـثـاني بمـنـشـال[٢]

والـلــه والـلــه وبـحــق الـذي نــزل

صـحـايف الـكتـب والفـرقـان لـلتـالي

ان لـك بقـلـبي مـحـل حل مـا يـنحـل

لــو حـل فـي ديـرتـه رجـف وزلـزال[٣]

قال أبوحنيفة الدينوري: وكل ما لم يدبغ بالقَرَظ - من الجلد - فإنما حمرته بالأصباغ، إلاَّ ما دُبغَ **(بالكندلاء)** وهو من دباغ السِّنْد وتلك الناحية، فإن دباغه يجيء أحمر كما ترى من هذا الدَّيْبَليّ.

---

(١) ربعي: جماعتي وأصدقائي وصفهم بأنهم أهل الكيف وهي القهوة، والكار: العادة الحسنة المتبعة، وعلومي: أخباري وما أحكيه لهم.

(٢) الغضي: المرأة الشابة الجميلة.

(٣) ديرته: بلده، رجف: رجفة وهي الزلزلة.

و(الكَنَدْلاء) شجر عندهم[1].

أقول: الدَّيْبَلي: منسوب إلى الدّيْبَل في بلاد السند وتقع الآن قريباً من موقع مدينة كراتشي في باكستان.

ك ن ز

تَمْر (كنيز) بكسر الكاف والنون: أي قد أعد لبقائه طويلاً، يأكلون منه بعد شهور، وربّما أكثر من تاريخ كَنْزه.

و(كَنْزه) تعبئته في (جصاص): جمع جصة أو في خَصَف أو نحوها، وذلك يحتاج إلى أن يرص رصاً شديداً وتوضع فوقه حجارة ثقيلة حتى يُلزق بعضه ببعض ولا يصيبه السوس أو الدود.

والنخل عندهم قسمان: قسم يؤكل رطباً ولا يكنز تمره، وقسم يصلح لهذا وذاك.

قال أبو الدُّقَيْش: (**الكَنيز**): التمر يكتنز للشتاء في قواصرَ أو أوعية، والفعل: الإكتناز، وقد كنزته كنزاً وكِنازاً وكَنازاً.

وقال الأزهري: سمعت البحرانيِّين يقولون: جاء زمن الكناز، إذا كنزوا التمر في الجلال وهو أن يُلقَى جُرابٌ في أسفل الجلة[2]، ويكنز[3] بالَرجلين حتى يدخل بعضهَ في بعض، ثم يُصَبُّ فيها جراب بعد جراب ويكنز حتى تمتليء الجُلّة مكنوزة ثم يخاط رأسها بالشُّرُط[4] الدِّقاق.

وقال الأموي: اتيتهم عند الكناز والكَناز حين كَنَزوا التمرَ، وقال ابن السكِّيت: هو الكَنَاز بالفتح لا غير[5].

قال الصغاني: (الكَنِيز) - على فَعِيل -: التمر يُكْتَنَزُ للشتاء في قواصر وأوعية[6].

---

(1) كتاب النبات، ج3-5، ص120.
(2) أي: يلقي ما يحويه الجراب من التمر في الجلة وهي الوعاء الكبير.
(3) يكنز: يوطأ بالرجل بشدة.
(4) جمع شريط.
(5) تهذيب اللغة، ج10، ص98.
(6) التكملة، ج3، ص298.

قال ابن منظور: الْكِنَازُ والْكَنازُ: رَفاعُ التَّمرِ.

وقد (كَنَزُوا) التمر يكنزُونه كنْزاً وكِنازاً، فهو كَنيز ومكْنُوز.

و(الكَنيزُ): التمر يُكْتَنَزُ للشتاءِ في قَواصرَ وأَوْعيَة.

قال الأموي: أتيتهم عند الْكِناز والْكَناز يعني حين كنزوا التَّمْرَ(١).

ك ن ع

(**أكنع**) الشخص: جمع جسمه وطاطأ رأسه، شأن من يريد أن يختفي فلا يرى.

(**أكنع**): اختفى فهو (**مِكْنع**) أي مختفٍ غير ظاهر.

والاسم: (الْكِنْعي) بإسكان الكاف وكسر النون.

وقال راشد الخلاوي:

وأيضاً بها مسك وطيب وعنبر

وعيني غزال (مِكْنِعٍ) بِغْشاش

قال حميدان الشويعر(٢):

الا يا رجالٍ من تميم تفقهوا

وصيّة من هو بالصداقة بان

ترى كم ضدٍّ بالاوطان (مكْنع)

احرص من اللي يرقبون جْفَانْ(٣)

ومن شعر قصص الضياغم:

يقول الفتى شكر الشريف ابن هاشم

لا شبعةٍ الأ مقتفيها جُوع

(١) اللسان: «ك ن ز».

(٢) ديوان النبط، ج١، ص١١.

(٣) جفان: جمع جفنة، وهي الإناء الذي يقدم فيه الطعام.

ولا ضحكة الأ والبكا (مِكْنِع) لها
ولا طرب الأ مقتفيه فجوع

قال ابن منظور: (**كَنَع**) كُنُوعاً وتكَنَّعَ: تَقَبَّضَ وأنْضَمَّ وتَشَنَّجَ يُبْساً.

وأسير (كانِعٌ): ضمه القَيْدُ يقال منه: تكَنَّعَ الأسير في قيده. قال متمم:

وعانٍ ثوى في القيد حتى تكنعا

أي تَقَبَضَ واجتمع.

وفي الحديث: «أن المشركين يوم أُحُد لما قربوا من المدينة (كَنَعُوا) عنها» أي أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا.

و(كَنَعَ) الموتُ: دنا وقَرُبَ، قال الأحوص:

يكون حِذارَ الموت، والموت كانِعُ

وقال الشاعر:

إني اذا الموت (كَنَعْ)[1]

وفي الحديث: «أن المشركين يوم أُحُد لما قربوا من المدينة (كنعوا) عنها» قال الأزهري: ومعنى كنعوا أي: احجموا عن الدخول فيها وانقبضوا[2].

قال أبوعمرو الشيباني: (الْكانِعُ): الحاضر.

قال ناجيةُ الجُرْميُّ:

تَخِرُّ وتكبو لليدين وتارةً
تَمَسُّ لحانا الأرضَ والموتُ (كانِعُ)

وقال: أي قريب، وهو الاكتناع أيضاً[3].

أقول: ظاهر أن (كانع) مختف كالذي يختفي يرقب غيره وهو معنى (كانع) في العامية، وليس مجرد معنى (حاضر) إلا إذا أريد به أنه حاضر لا يرى.

---

(١) اللسان: «ك ن ع».

(٢) التهذيب، ج١، ص٣١٨.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٧٠.

ك ن ع د

(الكَنْعَد)- بفتح الكاف وإسكان النون: نوع من السمك الذي لا شوك في لحمه.

وهو كبير يقرب لحمه من لحم الماشية في كثرة الهبر فيه، ولذلك يطبخه بعض الناس طبخاً مع أبازير وأفاويه، وإن كانت عامة الناس تنضجه قلياً كما تفعل بالأسماك الأخرى.

قال ابن منظور: **(الكنعت)**: ضَرْب من السمك كالْكِنْعد، قال: وأرى تاءه بدلاً، والنون ساكنة، والعين منصوبة، وأنشد:

قـل لِـطِـغـام الأزد: لا تَـبْـطَـروا
بـالشَّـبْـمِ والجِـرِّيـت و(**الكَـنْـعَـدِ**)

وقال جرير:

كـانوا اذا جـعلوا في صـيـرهـم بَصَـلاً
ثم أشْتَوواْ (كَنْعداً) من مالح جدفوا[1]

وقبله:

آل المـهـلـب جَـدَّ الـلـه دابـرَهـم
أَمـسـوا رمـاداً، فـلا أصْلٌ ولا طَرَفُ
كـانوا اذا جـعلوا في صِـيـرِهـمْ بَصَـلاً
ثم اشْتَوَوْا (كَنْعَداً) من مالحٍ جَدَفوا[2]

والصِّير: السمكات المملوحة.

قال الشاعر:

قـل لِـطَـغـامِ الأزد: لا تَـبْـطَـروا
بـالشّـبـم والجـرِّيـت و(الـكـنـعـد)[3]

---

(١) اللسان: «ك ن ع د».
(٢) اللسان: «م ل ح».
(٣) اللسان: «ش ب م».

وهـذه الثلاث أنواع من السمك، والكنعد منها معروف يباع الآن في أسواقنا بهذا الاسم.

ك ن ف

من أمثالهم في الرديء من الناس الذي لا يخرج منه إلا البذيء الرديء من القول: «فلان (**كنيف**) ما يتتحرك» أي لا ينبغي تحريكه.

قال علي بن بسام(١):

بلوت أبا جعفر مدة
فألفيت منه بخيلا سخيفا
ولو لا الضرورة لم آته
وعند الضرورة آتي (**الكنيفا**)

قال ابن منظور: (**الكَنِيفُ**): الخلاء، وكله راجع إلى السَّتْر، وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالي دورهم كَنِيفاً.

واشتقاق اسم الكنيف كأنه كُنِفَ في أَسْتَرِ النواحي. والحظيرة تسمى كنيفا، لأنها تكنف الإبل، أي: تسترها من البَرد، فعيل بمعنى فاعل(٢).

ك ن ف ش

ثوب (**مْكَنْفِش**)، و(شْمَاغُ (**مْكَنْفِش**): بمعنى واقف كالقماش الذي أُشبع نشا.

وشعر منكفش: جعد واقف كالذي بعد عهده بالتمشيط.

كنفش يكنفش كنفشة.

وأكثر ما تستعمل كلمة الكنفشة في وصف غطاء الرأس من غترة أو شماغ أو عمامة أو نحوها.

---

(١) خاص الخاص، ص٤٣٣ (طبع الهند).
(٢) اللسان: «ك ن ف».

قال إبراهيم بن سعد العويفي:

والـيـوم الـوقـت مـتـغـيـر
والخـايـب يـطـنـز بـالخَـيِّـر[١]
ومـن لـه قـرش صـار اومـيْـر
(كَـنْـفَـش) والشِّـيـخـه يرجـيـهـا[٢]

قـال ابـن الأعـرابي: **(الكَنْفَشَةُ)**: أن يجيء الرجل، وقـد لَـفَّ عـمامته عشرين كَوْراً[٣].

نقله عنه الأزهري، وكذلك نقله الصغاني، فقال: قال ابن الأعرابي: (الكَنْفَشَةُ): أن يجيء الرجل وقد لَفَّ عمامَته عشرين كوراً[٤].

وكذا قال ابن منظور: الكَنْفَشَةُ: أن يدير العمامةَ على رأسه عشرين كوراً[٥].

قال ابن منظور: **(الكُنافِجُ)**: الكثير من كل شيء.

قال أبومنصور: أنشدني أعرابيٌ بالصَّمَّان:

تَـرْعَـى مـن الـصَّـمَّـان روضـا آرجـا
ورُغُـلاً بـاتَـتْ بـه لـواهـجَـا
والـرِّمْـثَ مـن الـواده (الـكُـنَـافِـجـا)

وقال شمر: الْكُنَافِجُ: السمينُ الممتليءُ[٦].

ك ن ن

(كَـنَّـة) النـجـم أو النؤ: ما بين اختفائه من المشرق عشاءً وطلوعه في جهة الغربَ في الفجر.

(١) الخايب: الرديء من الأشخاص، ويطنز: يستهزي بالشخص الخَيِّر، الذي يريد الخير، ويعمل له.،
(٢) أوميِّر: تصغيرأمير، والشيخة: الزعامة.
(٣) التهذيب، ج١٠، ص٤٢٠.
(٤) التكملة للصغاني، ج٣، ص٥٠٩.
(٥) اللسان: «ك ن ف ش».
(٦) اللسان: «ك ن ف ج».

وأشهرها (**كَنَّة**) الثريا لما يصحبها من تغير في الجو، ويتمثل في العادة من حر مع ركود في الهواء ورطوبة فيه.

وتكون (الكَنَّة) بحرها إيذاناً بأن وقت الحر الشديد المتصل قد بدأ بالفعل.

وتبدأ (كنة) الثريا وهي اختفاؤها من ٢٨ أبريل حتى ٦ يونيو.

قال ابن قتيبة: وبين العرب وبين أصحاب الحساب خلاف في استسرار الثريا، فإن العرب تذكر أنها تستسر أربعين ليلة، ويزعم أصحاب الحساب أنها تستسر ثلاثاً وخمسين ليلة[١].

قال المرزوقي: قال ابن كناسة: إذا غابت الثريا مع غيوب الشمس لم ترها أربعين يوماً، وذلك أفُولها.

قال: وأهل الشام يطلعونها لخمس وعشرين من غير أن تطلع أو يروها، فيقيمون أسواقهم، فتقوم (سوق داير أيوب) وهي أولى أسواقهم المذكورة[٢].

قال ناصر العبود الفايز يتشوق إلى نفي:

ربيع قلبي بْشَوْفة هاك الأوطان
يا حي هاك الديار وحيٍّ من فيها
سقوى سقاها الحيا من كل وَدَّان
الوسم والصيف و(الكَنَّه) تسقِّيها[٣]

قال الأمير خالد السديري:

اسبق من العين بالارماش
بالقيظ لاهب (الكَنَّةْ)[٤]

---

(١) الأنواء، ص١٢.

(٢) الأزمنة والأمكنة، ج٢، ص١٦٩.

(٣) الودَّان: السحاب المطر، يدعو لها بأن يسقيها السحاب في وقت الوسم والصيف: الذي هو فصل الربيع الآن، والكنة في القيظ.

(٤) أرمش الرجل بعينه: حرك طرفه، وأرمشت العين: تحرك طَرْفُها.

يـفــرح بــهــا الــلــي يــبــي المـطـراش
الــى اوحــش الــقـــاع يــطــونــه[١]

قال ابن جعيثن في وصف ركاب :
هـيـه ، الا يا مـعـتـلـين اكـوار عُـوج
أعــوجــيــات الأصـل ضـراب هـيـق[٢]
بـالمـهـامــه والـســراب الـلـي يـروج
سـيــرهــن (كـنّـة) الجــوزا خــفــيــق[٣]

قال الزبيدي : **(إستكَنَّ)** الشيء : استتر كاكتَنَّ.

قالت الخنساء :
ولـم يَـتَـنَـوَّرْ نـارَه الـضـيـفُ مَـوْهـنـاً
الـى عَـلَـمٍ لا يَـسْـتَـكِـنُّ مـن الـسَّـفْـرِ

وكان قال قبل ذلك : كَنَّهُ يكنُّه (كنّاً) وكنوناً ، أي سَتَرَهُ قال الأعلم :
أيَـسْــخَـطُ غَـزْوَنـا رجـلٌ سـمـينٌ
(تَـكَـنَّـنْـهُ) الـسـتـارة والـكـنـيـف[٤]

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير :
غـريـب الـدار لا تـبـحـث (كـنـيـنـه)
عـلـى مـا فـيـه جـعـل الـلّـه يـعـيـنـه
عـلـى مـا فـيـه خـلـوه مـتـدامـل
يـكـفّـيـكـم عـن أبـحـاثـه ونـيـنـه[٥]

(١) المطراش : السفر ، والقاع : وجه الأرض.
(٢) هيّه : أداة استفتاح يقصد بها تهيئة الذهن لاستقبال ما بعدها ، والعوج الأعوجيات : إبل أصائل ، والأكوار : جمع كور وهو الرحل سيأتي قريباً ، بإذن الله ، وضراب هيق : أي نسل هيق وهو ذكر النعام المشهور بسرعة سيره.
(٣) المهامه : جمع مهمهية ، وهي المفازة في الأرض البعيدة الخالية ، خفيق : فيه سرعة.
(٤) التاج : «ك ن ن».
(٥) متدامل : ساكت على ما فيه من شدة البلاء ، ابحاثه : بحث ما هو فيه من ضيق أنينه.

والرجل (مِكْتَنٍ) بالمكان الفلاني: مختبيء فيه.

قال حميدان الشويعر:

مـا يـرد الحـذر عـن سـهـوم الـقـدَرْ

والشـويعـر حـمـيـدان يا مـا انـذَرَه

بـالتـحـفّظ عـن البـاب والطـالعي

وأثـر الـقـوم (مِـكْـتَـنَّـة) فـي الـذّره[١]

وفلان اكتَنَّ في بيته بسبب المرض: احتجب في بيته بسبب مرض أقعده عن الخروج أو لكونه لا يحب أن يرى الناس مرضه كمن به قروح شديدة ظاهرة.

ويقال في النهي عن ذلك: (لا تِكِن) بكسر التاء والكاف وتشديد النون.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من ألفيته:

الكاف، . (كِنّ) السـد في كل الاحـوال

واحـذر لسـانـك لا يـقـولـون ذاقـال[٢]

حتى تجي عند العرب خوش رجال

لى صرت بالمجلس نواظرك صقلات[٣]

وقال فجحان الفراوي:

دنيـاك- قـل لـه- مـا تجي بـالتـمـانـي

الى انكسر مـخباطهـا والسعـد (كَـنْ)[٤]

(١) الطالعي: الخارجي ويريد البعيد عنهم، أثر معناها كمعنى، إذا الفجائية، والذرة نبات الذرة.

(٢) كِنْ: فعل أمر من كَنَّ الشيءَ: أخفاه، والسد، السر الذي لا يحب أن يعرف.

(٣) خَوش رَجَّال: رجل طيب فخوش كلمة فارسية بمعنى طيب أو جيد، وخوش رجال: تركيب فارسي أيضاً قدموا فيه الصفة على الموصوف، وصقلات: لأنك لم تفعل فعلاً رديئاً تخشى أن يعرفه الناس.

(٤) التماني: الأمنيات وانكسر مخباط البندق: تعطلت عن الرمي استعارة لعدم القدرة على فعل ما يريده، و(كَنّ) السعد: اختفى.

قال عبدالله اللويحان:

وأبديت ما (كنيت) غصب بلا طيب
حيران بين الواردة والعزيب(١)
يوم اشتعل وجهي ورأسي من الشيب
وصار البعيد اللى من أول قريب(٢)

قال الليث: (**استكنَّ**) الرجل و(**اكْتَنَّ**)، إذا صار في كِنٍّ.

وقال الأزهري: الأكنان: الغيران ونحوها يُسكن فيها، واحدها كِنٌّ، وتجمع أكِنَّة، وقيل: كِنَانٌ وأكِنَّة(٣).

و(**الكِنّ**) بكسر الكاف، وتشديد النون: المكان المستتر عن البرد، وعن الأعداء.

اكتن الرجل: اختفى في الكنِّ، وبعض الحشرات والزواحف تكتن في الشتاء، أي تبقى في جحورها في فصل الشتاء لا تخرج منها.

قال راشد الخلاوي:

ومن تابع المشراق و(الكِنْ) والذرا
يموت ما حاشت يديه الفوايد(٤)
الايام ما باقٍ بها كثر ما مضى
والاعمار ما اللي فات منها بعايد

قال حميدان الشويعر:

واترك باب الذّلّ عني، ولا (تكنّ)
الى رايت راسٍ من عدوك بان

---

(١) أبديت ما كنيت: أظهرت ما كنت أخفيه، والواردة: الإبل التي ترد إلى موارد المياه في الصحراء من المرعى، والعزيب: عكسها وهي التي تصدر من الماء إلى المرعى.

(٢) من أول: قبل ذلك.

(٣) التهذيب، ج٩، ص٤٥٣- ٤٥٤. والغيران: جمع الغار في الجبل ونحوه.

(٤) المشراق: مكان الجلوس في الشمس في الشتاء طلباً للدفء.

فصكه بالهندي على البوق والنقا
وما كبر من عِظْم المصيبة هان[1]

قوله: لا تكِنّ هي بتشديد النون من الاكتنان وليس من الكينونة التي هي بإسكان النون.

قال الزبيدي: (**الكِنُّ**): وقاء كل شيء وسِتْرُه.

و(الكِنُّ): البيتُ يُرَدُّ البردَ والحَرَّ.

ومنه حديث الاستسقاء: «ولما رأى سرعتَهم الى الكِنِّ ضَحِكَ»[2].

و(**الكانون**) بضم النون الأولى: موقد النار الذي يوضع فيه الحطب، يحفرونه في الأرض، مستطيلاً، ويبنون جوانبه من الطين الحر، وقد يجعله الأغنياء منهم من الآجر- على قلة الآجر عندهم- وذلك من أجل حمايتها من أن تتهدم بما قد يصيبها من الماء أو مرق الطعام الذي يطبخ عليها أو حتى من القهوة والشاي.

وكانوا يصطلون في أيام الشتاء الباردة ولياليه على هذا الكانون، لا يستغني عن ذلك بيت من بيوتهم.

جمعه: (**كوانين**) بفتح الكاف وكسر النون.

قال الأزهري: (**الكانون**): المُصْطَلَى[3].

قال الجوهري: (الكانون) والكانونة: المَوْقِد، والكانون المُصْطَلَى[4].

قال ابن المعتز[5]:

وقد تعلَّى شرر (الكانون)
كأنه نثار ياسمينِ

---

(1) الهندي: السيف، والبوق: الغارة الخفية، استعاره للكيد الخفي، والنقا: إعلان الحرب والعداوة.
(2) التاج: «ك ن ن».
(3) التهذيب، ج9، ص453.
(4) اللسان: «ك ن ن».
(5) ديوان المعاني، ج1، ص288.

وقال أبو فضلة[١]:

إشـربْ عـلـى الـنار فـي (الكـوانـين)
اذْ ذهَـبَـتْ دولـة الـريـاحـين
بـدت لـنـا والـرمـاد يـحـجـبـهـا
كـجـلـنَّـارٍ مـن تحـت نـسـريـن

وأنشد الثعالبي لأحدهم في هجاء اصبهان:

لـعـن الـلـه اصـبـهـان بـلاداً
ورمـاهـا بـالـسـلِّ والـطـاعـونِ
بعت في الصيف قُبَّةً الخيش فيـهـا
ورهـنـت (الـكـانـونَ) فـي كـانـونِ[٢]

قال أبومحمد الزوزني: أنشدني أبوالحسن الواصلي الكاتب[٣]:

عـذب الـلـه جـرجـرايـا بـنـار
ورمـاهـا بـالـطـعـن والـطـاعـون[٤]
فبـهـا بعت قبـة الخيش في الـصيف
وبـعـت (الـكـانـون) فـي كـانـون[٥]

وقال كشاجم من أهل القرن الرابع[٦]:

هَـلُـمَّـا (بـكـانـونـنـا) جـاحـمـاً
وقَـولا لمـوُقـدنـا: أجِّـجِ

---

(١) ديوان المعاني.
(٢) لطائف المعارف، ص١٨٢.
(٣) حماسة الظرفاء، ص٢٩٧.
(٤) جرجرايا: بلدة.
(٥) الكانون: الأخيرة يراد بها شهر كانون.
(٦) ديوانه، ص٦٥.

إلـى أن تـرى لـهـبـاً كـالـريـاض
فـنـاهـيـك مـن مـنـظـر مـبـهـجِ
فـمـن شـعـب لا زوَرْديَّـه
تَـصَـاعَـدُ فـي حـالِـكٍ مُـدْمَـجِ

ك ن هـ

(**كِنْه**) الشيء- بكسر الكاف وإسكان النون: أصله الذي لم يتغير.

يقولون: فلان يجي بالشي على (**كنهه**) أي على أصله دون تغيير.

وهذه السلعة على (**كنهها**).

وفلان على (كنهه) أي لم يغير من عاداته المحمودة التي كان يسير عليها.

قال الليث: (**كُنْهُ**) كلِّ شيء: غايته، وفي بعض المعاني: وقته ووجهه، تقول: بلغتُ كنهَ هذا الأمر، أي: غايته، وفعلت هذا في غير كنهه، وأنشد:

وإنَّ كـلام الأمـر فـي غـيـر كُـنْـهِـه
لكالنَّبْلَ تهوي ليس فـيـهـا نصـالـهـا

وقال ابن الأعرابي: الكُنْه: جوهر الشيء. والكنه نهاية الشيء وحقيقته(١).

ك ن هـ ر

(**كَنْهر**) الشخص: توقف عما كان يذهب إليه، وذلك كالمستمع لشيء يفعل ذلك إذا كان خائفاً أو متوقعاً لشيء غير سار.

والفرس (**كنهرت**)، إذا أبصرت شيئاً لم يبصره صاحبها وهي تفعل ذلك في الظلام: وقفت أو نصبت أذنيها كالذي يتأكد مما سمعه أو ربما خيل إليه أنه سمعه، كنهر يكنهر مصدره: كنهرة.

قال أبو الطِّيِّب اللغوي: (**الكَهْرُ**): عُبوسُ الوجه.

---

(١) التهذيب، ج٦، ص٢٣.

والكَهْرُ: الشَّتْم، وقرأ بعض الأعراب (وأمَّا اليتيم فلا تكْهَرْ) يمكن أن يكون من هذا، ويقال منه: كهر يكْهَرُ[١].

أقول: من الجائز أن هذا هو أصل كلمة (كنهر) ولكن العامة زادوا فيها النون بغية التأكيد على المعنى كما مر بنا ذلك في كلمات كثيرة من هذا المعجم.

ك و ى

من أمثالهم فيمن يؤذي بهدؤ، أو على استخفاء: «فلان (**يكوي**) باسكات» جعلوا ما يصدر منه من أفعال مؤذية لصاحبه بمثابة الكي بالنار.

كثيراً ما سمعنا الشخص منهم يقول: فلان (كواني) بالكلمة الفلانية أو الفعلة الفلانية، وبعضهم يقول (كوى) قلبي (كَوِي) و(كوي) مصدر كوى يكوي.

قال عبيد الله الميكالي في الغزل[٢]:

لقد راعني بدر الدجَى بصدوده
ووكَّل أجفاني برعى كواكبه
فيا جَزَعِي، مهلاً عساه يعود لي
ويا كَبِدي، صبراً على ما (كواك) به

قال الزبيدي: ومن المجاز (الكَوَّا) - كشداد-: الخبيث اللسان، الشَّتَّام، كأنه يكوي بلسانه كيّاً، وكاواه، شاتمه، نقله الجوهري[٣].

ك و ج

(**الكواجة**) بإسكان الكاف وتخفيف الواو: الهودج الذي يوضع على البعير القوي يكون عليه منها اثنتان متعادلتان ولا يركب الكواجة عندهم إلا النساء فهي تستر شخص المرأة كله بحيث لا يرى من ذلك شيء لأنهم يسترونها من جميع الجهات

(١) الأضداد في كلام العرب، ص ٦١٢.
(٢) ديوان الميكالي، ص٥٧.
(٣) التاج: «ك و ى».

بستار من الشراع أو الرداء أو مما يقرب منه ستراً ثابتاً ما عدا الجزء الأمامي منها الذي تدخل منه المرأة، للركوب فإن ستارته تكون متحركة بحيث ترفعها المرأة إذا لم يكن حولها رجال أجانب وتسدلها إذا أرادت.

جمعها: كوايج. بفتح الكاف وكسر الياء.

ورد ذكر (**الكواجه**) في (دول الإسلام) للحافظ الذهبي ولكن بلفظ (كجاوه).

قال في حوادث سنة ٣٦٦هـ وفيها حجت الست جميلة بنت صاحب الموصل- أي حاكم الموصل- ناصر الدولة، وصار حجها يضرب به المثل مما أنفقت من الأموال، فقيل: كان معها أربعمائة (كجاوه) مسترة بالديباج لا يُدْرَى في أيها هي وقد عرفها ابن تغرى بردِى بأنها الهودج يجلس فيه.

وأنها مبطنة بالديباج الأحمر والأصفر- كما في حاشية «كتاب الذهبي»[(١)].

ك و خ

(**الكُوخ**): يشبه العشَّة يكون من القش أو من الطين الرث:

جمعه (**أكواخ**).

قال سليمان بن مشاري:

وترى ظبي رمان برمان راغب
ما رضى بغيل جناته غيل[(٢)]
أنا في ذرى (كوخ) كسيف ظله
متولج فيه ولو هو ضئيل[(٣)]

قال الجوهري: إنه بيت من قصب بلا كُوَّة.

---

(١) دول الإسلام، ج١، ص٢٢٦.

(٢) رمان: جبل في منطقة حائل لا يزال محتفظاً باسمه القديم وقد ذكرته في (ر م ن) في حرف الراء، وجناته: طبقاً لما نقلته ربما كانت صحتها، جُنباته، جمع جانب.

(٣) متولج فَيَّه: بفتح الفاء وتشديد الياء، وهو ظله، وسبق ذكره في «ف ي ي» في حرف الفاء.

وقال ابن سيده في المحكم: إنه بيت مُسَنَّم.

وقال ابن منظور: (الكُوخُ): كل موضع يتخذه الزارع على زرعه، ويكون فيه يحفظ زروعه، وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما في البستان.

أقول: الناطور - بالطاء المهملة - هو حارس البستان.

وقد نص اللغويون على أن كلمة الكوخ دخيلة في العربية.

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[1]:

إذا أبصرت (كُوخاً) في طريق
عليه معلقاً ترس وسيف
فليست تلك مصلحة لخير
ولكن تلك مفسدةٌ وخوف

ك و د

أمْرَ (**كايد**): شديد صعب.

والكايد من الأمر: الذي يصعب تحمله.

و(كاد) عليه الأمر: شق عليه، كاد يكود فهو كايد والمصدر: الكُوْدْ: بضم الكاف.

ومنه المثل: «(**أكود**) الناس يبزيه حقه» أي أشد الناس مطالبة بالحق يكفيه ما يستحقه.

يقال في الحث على إعطاء الناس حقوقهم.

والمثل الآخر: «شيء يعود، ما يكود» أي لا يشق ويصعب تحمله.

ومن المجاز: «فلان (**كايد**) باللي عنده» بمعنى أنه ممسك له أو شحيح بماله.

و«فلان ما فيه عيب الا (الكُود)»، أي عدم السماح بالمال.

(١) ديوانه، ص٣٥٦.

والكود هنا: دون البخل.

و«فلان كايد ما توطى عبارته» أي لا يستطيع أحد أن يعرف ما يريده.

قال حميدان الشويعر:

وبالتِّجَّار من يذكر بخير
وصَبَّار على (كُود) الخساره
ومَهَّال على المِعْسِر ليِسْره
وجيرانه وضيفه والخِطاره(١)

قال العوني:

لو تِسَيْكن رِعيب ما تِسَيْكَنَّا
نضربِ (الكود) والديرة نْعَفِّيها(٢)

الكود: الشدة والصعوبة.

قال حمود بن رهيش السهلي:

ينطحك غمرٍ ما بعد شان وجهه
له كرمةٍ ما نقصتها المكايل(٣)
إخوانه هل الطولات حسنٍ ولاحم
هَل الموقف (الكايد) الى جا الصمايل(٤)

قال تركي بن حميد:

يا الله يا للي ماش حال (يكوده)
رب لطيف تصرف الريح تصريف

---

(١) مهال: ممهل من الإمهال، وهو إنظار المعسر والتوسعة عليه في إبقاء الدين الذي عليه، والخطارة: الضيافة.

(٢) الرعيب: الجبان وهي من الرعب والخوف.

(٣) ينطحك: يقابلك ويواجهك، غمر: رجل جيد، وشان وجهه: تغير منظره الى منظر سيء، والكرمة: مأدبة الطعام.

(٤) حسن ولاحم: اسمان لرجلين، والصمايل: جمع صاملة وهي الحقيقة من الأمر الصعب.

ان تـرحـم الـلـي وَحَّـدَوْا بـه جـنـوده
احـد صلح واحـد تحدر على السِّيف[١]

و(ياكود) بالياء، و(أكود) بالألف: بالكاد، أو لا يكاد يكون وهي أداة استثناء تدل على قلة حصول المستثنى.

قال محمد بن خضير من أهل شقراء[٢]:

كـل نـهـب حـقـه وانـا مـابـقـى لـيش
(يـاكـود) حقٍ قـاصـرٍ مـا بـغـيـتـه[٣]
الـصـاحـب اللي لابسٍ لـه (دناديش)
لـو يـنـجـلـب في سـوق شـقـرا شـريتـه[٤]

قال الليث: (**تكاءدَتْهُ**) الأمورُ: إذا شقت عليه.

وقال ابن الأعرابي: الكأداء: الشدة والخوف والحذار، ويقال: الهَوْل والليل المظلم[٥].

قال أبوزيد: (تكاءَدْتُ) الذهابَ إلى فلان تكاؤُداً: إذا ذهبتَ إليه على مشقة.

ويقال: تكاءَدني الذهابُ إليكَ تكَؤُداً إذا ما شَقَّ عليك، وأنشد:

ولـم تـكَـأَدْ رِحْـلـتـي كَـأداؤُهُ[٦]

قال ابن منظور: (تكَاءَدَني) الأمر: شق عليَّ.

وفي حديث الدعاء: «ولا يتكاءَدُك عفو عن مذنب» أي يصعب عليك ويَشق.

(١) وَحَّدوا به جنوده: تركوه وحيداً، فلم يعينوه على ما أراده، وذلك بأن بعضهم صَلَحَ، أي ادعى الصلاح، وبعضهم انحدر إلى سيف البحر، وهو شاطئه.
(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص٣٧٢.
(٣) ليش: ليس لي شيء.
(٤) الدناديش: الزينة من عقود وخيوط وقلائد ونحوها، تكون على المرأة تتجمل بها، وينجلب: يعرض.
(٥) التهذيب، ج١٠، ص٣٢٦.
(٦) التهذيب، ج١٠، ص٣٢٦.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ما تَكَأدني شيء ما تكأدني خِطبة النكاح»، أي صعب عليَّ وثقل.

قال ابن سيده: وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه فكره عمرُ الكذب لذلك(١).

وفيما يتعلق بمثل الشخص الكائد فإنه الشخص العسر الذي تشق معاملته، وهو الذي قالوا فيه: «فلان كايد من يقواه؟» أو «(وآكود) فلان».

قال أبو الطَّيِّب اللغويُّ: ومن الأضداد (**المُتكَئد**).

قال أبو حاتم: (المُتَكَئد): الهائب للأمر، الخائف منه. و(المُتَكَئد) أيضاً المهيب المخيف.

قال: (تكأدَني) كَذا وكذا تَكَؤُداً، وتكَأدْتُه أتَكَأدُه (تَكَؤْداً)، إذا شَقَّ عليك. وقال عمر بن الخطاب: «ما تكَأدني شيء كما (تكَأدني) خِطْبَة النكاح»(٢).

و(**الكَوْد**) بفتح الكاف: الكومة من الأشياء تتجمع هذا (كَوْد) عيش أي كومة من القمح. وجمعنا من الحطب لما صار عندنا كود كبير.

و(كَوْد) عشب كبير: كومة ضخمة منه.

وجمعه: **أكواد**.

حكى الأزهري عن ابن دريد أنه قال:

(الْكَوْدُ): كل شيء جمعتَه كُثباً من ترابٍ، أو طعام، وجمعه أكواد.

وقال الأزهري: لم اسمع هذين الحرفين لغير ابن دريد(٣).

أقول: لاشك بأن بقاء هذا اللفظ لهذا المعنى في بلادنا يؤيد بل يؤكد ما ذكره ابن دريد من صحته في العربية، وان لم يسمع به أبومنصور الأزهري رحمه الله.

---

(١) اللسان: «ك أ د».

(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٦٠٩.

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٣٣٠.

قال ابن منظور: (الكَوْدُ): كل ما جمعته وجعلتَه كُثَباً من طعام أو تراب ونحوه. والجمع: أكواد. و(كَوَّدَ) التراب: جمعه، وجعله كُثَبَةً، يمانية[١].

ك و ر

(**الكُوْر**) بضم الكاف: الرَّحْل على البعير، وهو الذي يسمى الآن بلغة قومنا: الشداد لأنه يشد على البعير.

كانوا يتأنقون بنجارته وتزيينه لاسيما إذا كان الراكب ثرياً، وكانت الذلول التي تحته نجيبة تستحق أن يعتنى بكورها وهو رَحْلها.

و(الكُور) يصنعونه من الخشب وأكثر زينته بنقش من الكي في النار فيبقى النقش فيه أسود منسجماً، ويكون بطريقة فنية ثابتاً على السنين.

قال عبدالله بن عويويد من أهل الأثلة في وصف جَمَلٍ:

لِحيث رِعْي القَفر بانت مواريه
و(الْكُور) دونك نابيٍ من سنامه[٢]
كَرِّبْ عليه (الْكُور) يا باخص فيه
وأَسْرَحْ تْوَفَّقْ لك دْروب السلامه[٣]

ومعنى كَرِّب عليه الكور أي شد عليه حبال الرحل شداً قوياً.

قال صالح بن خدعان من العجمان:

يا راكبٍ حِرٍّ الى ما تَنَحَّى
خَطْرٍ على (الكور) المِوَسَّر يروحِ[٤]

(١) اللسان: «ك و د».

(٢) القفر: المكان الخالي من العمارة وهو الذي يكون فيه العشب الكثير الذي لم يرع، نابي: مرتفع.

(٣) باخص فيه: عارف به معرفة دقيقة.

(٤) الحر: الجمل النجيب، تنحى: انتحى وقصد والكور الموسَّر: المربوط بالوسار، وهو رباط من القِدِّ الذي هو سيور من الجلد غير المدبوغ يربط به الكور.

زيـن الـتـرايـب والـنـحـر والمْـلَـحَّـى
يـشـبـه فـريـدٍ ذَيَّـروه الـسـروح[(١)]

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير :

واخـلاف ذا، دنيت (كُـور) النجـيـبـه
والحر من جيش الشرارات منجوب[(٢)]
مـرباعـه الـصـمـان يـرعى الـعـشـيـبـه
ومـقـياظه الطائف على نجد ها الصـوب

قال ماجد بن عبدالله العضيب من أهل سدير :

دنيـت لـي حـرةٍ مـن نـسـل شـقـران
مـامـونَـةٍ مـا يمـل (الكُـور) راكـبـهـا[(٣)]
عـبـدالله إركـب عـلـيـهـا لا تجـى واني
وليَّـاي أوصيك بالله في مـقـاضبـهـا[(٤)]

قال زعازع الفدعاني من عنزة[(٥)] :

يـا راكـب مـن فـوق (كُـور) الـقـعـود
يفـوج فَـوجـات الـبـحـر مطر شـاني[(٦)]
ينحر شـعـيب الـفـيـض صـوبه قـصـود
عـنـد أبـَوتـركي هـو مـنـاخ الـعـمـاني[(٧)]

---

(١) الفريد : الظبي الذي انفرد عن جماعة الظباء، وهو أيضاً الظبي الصغير الذي كبر فانفرد عن امه وصار لا حاجة له برعايتها، وذيرّوه : ازعجوه وأفزعوه، والسروح : الرعاة الذين يذهبون بالغنم إلى المرعى.

(٢) الشرارات : قبيلة عربية ترجع إلى قبيلة (كلب) القديمة، وهي مشهورة بالنجائب من إبلها.

(٣) الحرة : الناقة النجيبة، وشقران : جمل مشهور بنجابته في الإبل.

(٤) واني : متأني أو متمهل و(لياي) أصلها إياي وإياك فاللام للتؤكيد واياك محذوفة.

(٥) من سوالف التعاليل، ص٩٨.

(٦) القعود : الفتي من الجمال أي غير المسن منها، يفوج فوجة البحر : يسير بسرعة وقوة كما تسير أمواج البحر، ومطر شاني : متعود على المطراش وهو السفر.

(٧) ينحر : يقصد، قصود : قصداً دون ميل وانحراف، والعماني : الجمل النجيب منسوب إلى عُمان- بضم العين.

قال عبدالكريم الجويعد[١]:

ترحلّ (كُور) منجوبٍ عماني
ايطرّب من علا (كوره) فديده[٢]
وإلى منه وصل هجر بسرعه
سقاه اللّه فهذا اللي نريده[٣]

وجمع (الكُور): أكوار.

قال عبدالله بن غيث منْ أهل بريدة:

متْعَليٍّ بـ(اكورهن) كل شغموم
ضارين في قطع الفجوج الخوالي[٤]
سارن بليلة (خِرْمسٍ) ما به نجوم
نحرتهن قصر المسيَّب عْجَالِ[٥]

يريد ارسلهن من بريدة إلى قسر المسيب في العراق.

قال عطية بن فريح العنزي[٦]:

من دون زينات اللبن حصّ الاوبار
ربع نهار الكون ترخص عماره[٧]
والى ركبتم فوق عدلات (الاكوار)
وحين ارقب الصياح رأس الزبارة[٨]

---

(١) شعراء من الوشم، ج١، ص٢٥٦.
(٢) الفَديد: نوع من أنواع سير الإبل تقدم شرحه في (ف د د) في حرف الفاء.
(٣) هجر هي الأحساء.
(٤) متعليّ: أي راكب في أكوار الإبل كل شغموم، وهو الرجل الشهم الشجاع، ضارين: أي قد تعودوا على قطع الفجوج: جمع فج وهو الطريق في البرية.
(٥) الليلة الخرمس: شديدة الظلمة وقد وصفها بأنها ليس فيها نجوم أي قد اختفت نجومها في سحاب.
(٦) لقطات شعبية، ص٤٨.
(٧) حصّ الأوبار: ذوات الوبر الذي قد انحص، أي تكسر وانقطع من كثر الركوب فوقها، والكون: الحرب.
(٨) الصَّيَّاح: الذي يصيح طالباً النجدة في وقت الحرب أو عند هجوم الأعداء عليهم، والزبارة: المكان المرتفع.

قال أبومنصور الأزهري: (**الكُور**): الرَّحْل.

ويقال للكُوْر وهو الرَّحْلُ: المِكْوَر إذا فَتَحْتَ الميم خَفَّفْتَ الراء.

وأنشد:

قـــلاص يمـان حَـطَّ عـنـهـن مَـكْـوَرَا

فَخَفَّفَ، وأنشد الأصمعي للحِمَّاني:

كــأنَّ فـــي الحـبـلـين مـــنْ مُـكْـــوَرِّه
مِـسْــحَلَ عُــون قَـصَـــدَتْ لـضَـــرِّه[1]

وقال حاتم الطائي المشهور بالجود وهو جاهليٌّ من قصيدة:

علـى مُـهـرة كـبـداء جـرداءَ ضـامـر
أمين شَظَاها، مطمئنِ نُسُورُها[2]

وغـمـرة مـوت لـيس فـيـهـا هوادة
حـداد السـيـوف المشـرفيِّ جسُورها[3]

صـبـرنـا لـهـا في نـهـكنا ومـضَـائـنـا
بـأسـيـافـنـا حـتى يـبـوخ سـعـيـرهـا

وخُـوصٍ دقـاق قـد حـدوتُ بـفـتـيـة
عليـهـن إحداهُنَّ قـد حُلَّ (كـورُها)[4]

قال أبوزيد: قوله في نهكنا أي في انتهاكنا. ومضائنا أي تقدُّمنا.

قال ابن منظور: (**الكُورُ**)- بالضم-: الرَّحْلُ. وقيل: الرَّحْلُ بأداته، والجمع (**أكوار**) وأكْوُر.

---

(1) التهذيب، ج10، ص346.

(2) النوادر في اللغة، ص108.

(3) قال أبوزيد: أراد المشرفية فحذف الهاء.

(4) هذا البيت خاص بوصف نوق نجيبة.

وفي حديث طَهْفَةَ: «بأكوار المَيْسِ، تَرْعَى بنا العِيس».

الأكوار جمع كُور- بالضم- وهو رحل الناقة بأداته، وهو كالسَّرْجِ وآلته للفرس وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً[1].

قال جرير في هجاء الفرزدق[2]:

وآب الى الأقيان الأمُ وافد
اذا حُلَّ عَن ظهر النَّجيبة (كُورُها)

آب: رجع، والأقيان: جمع قين بمعنى صانع، ويريد الفرزدق وقرابته.

وقال الربيع بن زياد من شعراء الجاهلية:

أَفَبَعْدَ مقْتل مالك بن زُهَيْر
ترجو النساءُ عَواقبَ الأطهار
ما أنْ أرى في قتله لذوي الحجى
الأَ المَطيَّ تُشَدُّ بـ (الأكوار)[3]

و(**الكَوْر**) بفتح الكاف: الشخص الذي لا يفهم الأمور إما لغباءٍ فيه، أو لإنشغاله عن تتبع الأمور بعمل جسدي.

وكانت هذه الكلمة شائعة الاستعمال في القديم عندما بدأنا نعقل أنفسنا فكنت أسمع كثيراً قولهم لمن لا يفهم ما يقال له: يا كَور.

وللشخص الذي لا يعرف ما يعرفه غيره من الأمور البدهية: هذا كور ما يفهم.

وكثيراً ما سمعت الآباء ينبزون أبناءهم إذا لم يفهموا ما يقصدونه بقولهم لأحدهم الذي يكون كذلك: يا (**كور**).

---

(١) اللسان: «ك و ر».

(٢) النقائض، ج١، ص٥٤٣.

(٣) النقائض، ج١، ص٨٩.

ثم قل استعمال الكلمة ونسيت، حتى ماتت أو كادت. ونسيتها أنا مع من نسيها حتى سافرت إلى بلاد مالي في عام ١٤٠٢هـ وزرت مدينة تنبكتو فيها وهي تبعد عن عاصمتها (باماكو) ألفاً ومائتي كيلومتر وفيها عرب أقحاح، وأناس من الطوارق يشبهون العرب.

فكنت أتحدث مع أحد العرب وأظن اسمه يحيى بن قثم عن شيء من أمر البلاد وهو يحدثني بالعربية لأن لغتهم لم تتغير، وإنْ كانوا يعرفون لغة الأكثرية من أهل البلاد السودانيين هناك، فذكر لي أنه لا يعرف كثيراً عما سألته عنه، فسألت رجلاً من السودانيين كان حاضراً عن ذلك الشيء فقال لي العربي: هذا (كَوْر) ما يفهم.

فقلت له: قف ما معنى الكَوْر؟ فقال: هو الذي لا يفهم الأمور، مثل الفلاح الذي اشتغل بأمور فلاحته عن معرفة غيرها، والبدوي الذي لا يعرف إلا ما يتعلق بحياته هؤلاء نسمي الواحد منهم (كور).

قلت له: من أي لغة هذه الكلمة؟

فلم يعرف ذلك.

ثم وجدت بعد ذلك ياقوتاً الحموي قد ذكر في (معجم البلدان) أن (كُوَّار) إقليم في بلاد السودان، جنوبي فزان افتتحه عقبة بن عامر عن آخره.

ومن هنا تبين أن المقصود أن (الكَوْر) هو الذي لا يفهم لعجمته وبعده عن بلاد العرب نقلت الكلمة بعد ذلك إلى معنى الذي لا يفهم مطلقاً.

قال زبن بن عمير العتيبي(١):

أفوز طول الى سمعت بمدحهم
وأزتاد من عز الجميع سرور(٢)

مانيب من يكشف معاري عمّته
اللي عليه النّص عبدِ (كَوْر)(٣)

---

(١) ديوانه، ص٩٠.

(٢) افوز طول: أي انهض واقفاً، الى: إذا، وأزتاد: بالتاء هي ازداد- بالدال.

(٣) الذي بكشف معاري عمته- جمع عورة-: وهو مثل ضربه لمن يكشف عيوب قومه.

ك و س

(**الكَوْس**) بفتح الكاف: الهواء البحري الحار الرطب، وغالباً ما تتحرك معه أمواج البحر، فيلقون من ذلك عناءً.

وقد يسمي بعضهم بالكوس الريح المعاكسة لجهة سير السفينة.

ومن المجاز للشخص المتكدر المزاج: «الهواء اليوم عند فلان (كوس)»، أي أنه ليس رائق المزاج.

وهي كلمة دخلت في لغتهم من لغة أهل الخليج حيث كانت طوائف منهم في القديم تنزح إلى تلك الجهة وتعمل في الغوص على اللؤلؤ.

قال ابن دويرج من ألفية:

ضاد، ضد الوقت الأول يا لطيف
ساكت يُوحِش، وهَرَّاج يخيف
صِرْت مثل اللي بْغبَّات البَحَرْ
الهبايب (كَوْسْ) وأمواج تزِير[1]

قال محسن الأصقه من مطير[2]:

البارحة يوم المخاليق بنعاس
ذكرت قول قاله السور ليّه[3]
وشبيت نار ماهبوبه (بالاكواس)
وقربت محماس به الشاذليه[4]

نقل الصغاني عن ابن دريد قوله: (**الكَوْسُ**) كأنها أعجمية تتكلم بها العرب إذا خافوا الغرقَ، قالوا: خافُوا (الْكَوْس)، وقال الليثُ مِثْلَه.

---

(١) غبات البحر: جمع غبة وهي لجة البحر، الأمواج التي تزير: لها صوت شديد، فتزير أصلها تزأر.
(٢) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص١٧١.
(٣) السور: رجل معروف عندهم.
(٤) الشاذلية: القهوة.

وقال الصغاني: هذا القول في الكَوْس رَجْمٌ بالغيب، وحَدْسٌ في الكلام، والصواب فيه أن (الكوس) تَيِّحة الأزْيَبِ من الرياح[١].

والتَّيِّحة، ما يتاح لأهل البحر من الرياح، أي ما يهب عليهم منها من دون معرفة به.

والأزْيَبُ من الرياح هي الجنوب أو النكباء.

قال الليث: (الْكَوْسُ) كأنها عجمية، والعرب تكَلَّمَتْ بها، وذلك إذا أصاب الناسَ خَبٌّ في البحر فخافوا الغرق، قالوا: خافوا الكوس[٢].

قال ابن منظور: (الْكَوْسُ): كأنها أعجمية والعرب تكلمتْ بها، وذلك إذا أصاب الناسَ خَبٌّ في البحر فخافوا الغرقَ، قيل: خافواالْكَوْسَ.

قال ابن سيده: الْكَوْسُ: هَيْجُ البحر، وخَبُّهُ ومقاربة الغرق فيه، وقيل: هو الغرق وهو دخيل[٣].

أقول: الصواب من هذه الأقوال كلها هو ما قاله الصغاني رحمه الله وهو الذي نعرفه الآن عن (الكوس).

ك و ش

(كَوَّش) شعر راسه: وقف من الفزع والخوف الشديد.

يقول أحدهم: شفت حية (كَوَّش) شعر رأسي منها.

ويوم أني شفت الذيب (كَوَّش) شعر رأسي وهو بعيد عني.

كوش يْكَوِّش شعره فهو مكوِّش.

قال ابن الأعرابي: **(كاش يكُوش)** كوشا، إذا فَزِعَ فَزَعاً شديداً[٤].

(١) التكملة، ج٣، ص٤٢٣.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٣١٢.

(٣) اللسان: «ك و س».

(٤) التهذيب، ج١٠، ص٣٠٦.

و(**كَوَّش**) جلدي من البرد، أي اقشعرَّ من البرد.

كثيراً ما يقول أحدهم لمن يحدثه عن برد شديد أصابه: (كوش) جلدي من البرد، يريد أنه تخيل ما أصاب صاحبه فلحقته من ذلك قشعريرة من البرد.

و(كوَّش) فلان في وجه فلان: قابله بوجه مكفهر وأسارير منعقدة.

قال ابن جعيثن في النساء:

وفيهن من (تْكَوِّش) عند وجهه
ولا تصخي لجاره بالخلال(١)

وشماغ مْكَوِّش: واقف غير لين لأن فيه نشاً كثيراً.

وفلانة رأسها (**كُوْشه**) بضم الكاف وهو متكوِّش، إذا كان بعد عهده بالدهن والمشط.

تقول المرأة: هاتوا لنا دهن أبي أدهن راسي تراه (مْكَوّش) له مدة طويلة.

وفلان (لحيته مْكَوّشة): متعقدة بسبب كونه لا يمشطها ولا يتعهدها بالتسريح.

قال الليث: (الْكَثُّ والأكَثُّ): نعت كثيث اللحية، ومصدره الكُوثة(٢).

ك و ع

(**الكُوع**): هو موصل كف الإنسان بساعده أي عظم ذراعه.

جمعه: أكواع.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض.

كلٍّ يحبه والطُمَع في طْبُوعه
جرحك خفيّ- يا هوى الروح- متبوع

(١) تصخي، تسخو، من السخاء، والخلال: العود الدقيق.
(٢) التهذيب، ج٩، ص٤٤١.

اذكر حبيبٍ لك مشى بالمطوعه
نومه على كفه يساند له (الكُوع)

وتمدح الناقة بأن كوعها بعيد عن زورها، وذلك من علامات كونها نجيبة، وزورها: صدرها.

قال الأمير محمد بن سعود بن فيصل في ركاب نجيبات:

بتر الفخوذ مدخلات الثفاني
(أكواعهن) لزوارهن ماينوشِنْ(١)
هجْنٍ هجاهيج خفافْ هجان
عُوص عَلى هوز العصا ما يدانن(٢)

قال عبدالله اللويحان:

ألا يا راكب اللى تقطع البيدا براعيها
بعيد زورها عن (كوعها) ماهيب عكيّه(٣)
تفز إلى زما بالدرب قشعة عينها فيها
كما فزة فريد باشهب البارود مرميّه(٤)

قال الزبيدي: **(الكُوعُ)**- بالضم-: طَرَف الزَّنْد الذي يلي الإبهام، وقيل: هو من أصل الإبهام إلى الزَّنْد.

وفي الأساس: الغبيُّ هو الذي لا يُفَرِّقُ بين (الكُوع) والكُرسوعِ، (الكُوع من ناحية الإبهام، والكُرسوع من ناحية الخنصر(٥).

(١) بتر الفخوذ: أي، قصيرات الأفخاذ، ليس خلقة، لكن من امتلاء أفخاذهن، من شدتها، الثفان: جمع ثفنة وهو الموضع الذي يمس الأرض من جسم البعير وتقدم ذكرها في (ث ف ن)، وناش الشيء: لمسه.

(٢) هجن: إبل جيدة هجاهيج: سريعة الحركة والسير، والعوص: القوية وذكر أنها لايدانن أي: لا يصبرن على الهوز بالعصاء وهو تحريكه كأنما يريد الراكب أن يضرب البعير به.

(٣) البيدا: الأرض الواسعة الخالية، وتقدم ذكرها في حرف الباء، والعكية: نوع من الإبل غير سهلة الانقياد لصاحبها.

(٤) تفز: تفزع، زمًا: ارتفع. والقشعة: العشبة اليابسة، والفريد: الظبي المنفرد عن غيره.

(٥) التاج: «ك و عَ».

ك و ف ن

(**الكَوْفنَة**): الضرب الشديد بالعصا أو نحوه، وبخاصة إذا كان الضرب بأداة غليظة، ولا يقال للضرب باليد كوفنة.

كوفن الرجل ولده (يكوفنه) كَوْفنه فهو ولد (مُكَوْفن)، أي ضربه ضرباً شديداً.

قال أبوعمرو الشيباني: (**التَّكْويفُ**): ضَرْبٌ بالعصا(١).

ك و ك ب

(**الكوكب**): البئر الغزيرة الماء.

جمعها: كواكب بفتح الكاف.

قال راشد الخلاوي:

يا طول ما يارد بهم جاهليه
يفجا الشِّبَا عن (كَوْكبٍ) ماه بارد

والجاهليه: البئر القديمة كأنها من العهد الجاهلي.

قال سرور الأطرش:

جيت أبي أركن على جال الغدير
معجبن عقب مازل المطر(٢)
الغرايس تبي جَمٍّ غزير
(كوكب) كلما حرك طُفَر(٣)

قال جهز بن شرار:

ابجلد الرُّباع وغارف البير يملاه
ودلوه على فرزاتها ما تغيبِ(٤).

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٦٦.
(٢) اركن: أبقى، وزل المطر: توقف.
(٣) الجم: الماء الكثير في البئر، وطفر: برز من قاع البئر لكثرته.
(٤) جلد الرُّباع: الدلو الذي يخرج به الماء من البئر هو من جلد خروف رباع.

والـى صـدر مـن (كـوكـب) راهـي مـاه
الـى الـعـرق مـن صـابـره لـه صـبـيـب[١]

قال حنيف بن سعيدان من مطير :

ولـيـا وردتوا (كَـوكـبٍ) مـاه شـهـلـول
إرووا قــربكـم من بـرايـد فَـلَـجْـهـا[٢]
خبـرا مـسـقِّـيـهـا مـن الوسم هـمـلـول
مـن ثـالـث الاتـوام سـيـل سـهـجـهـا[٣]

قال المُؤَرِّجُ : (الكَوْكَبُ) : الماءُ[٤] .

قال الزبيدي : (الكوكب) من البئر : عَيْنُها الذي ينبع الماءء منه[٥] .

ك و ل ن

(**كولنت**) شجرة الأثل بفتح الكاف : إذا هرمت بحيث أصبحت الأخشاب التي تخرج منها غير مستقيمة وكثيرة العقد بعد أن كانت تخرج مستقيمة ، سليمة من العقد .

كولنت تكولن فهي شجرة (مْكولنة) بإسكان الميم وفتح الكاف .

وقد يقال فيه : (كولانه) .

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية :

من عـقب ذيـك الحـال بَـلْـيَـت عْـظامـه
يشـدي خشب (كـولانةٍ) فيـه قـادوح[٦]

---

(١) الكوكب : البئر الغزيرة الماء ، وصابره : جانب خده .
(٢) شهلول : عذب بارد ، الفَلَج : ماء العين ، منها واصل الفَلَج : ماء العين .
(٣) الخبراء : الماء المجتمع في الروضة يبقى طويلاً قبل أن يجف ، والأتوام : ربيع الأول والثاني وجمادى الأول والثانية ، سهجها : أصابها وأرواها .
(٤) التهذيب ، ج١٠ ، ص٤٠٣ .
(٥) التاج : «ك و ب» .
(٦) يشدي : يشبه ، القادوح : القادح ، وتقدم ذكره في «ق د ح» .

قال أبوزيد: (**إكْوَألَّ**) الرجلُ فهو مُكْوَئِلٌ: إذا قصر وهو الكَوَألَلُ.

وقال الأصمعي: إذا كان فيه قِصَرٌ وغلَظٌ من شدة قيل: رجل كَوَألٌ وكُلْكُلٌ وكُلاكِل(١).

قال أبوحنيفة الدينوري: قال بعض العرب: (الكَوْلان) ينبت في الماء نبات السَّعْد، إلا أنه أغلظ وأعظم، وأصله مثل أصله يجعل في الدواء.

أقول: من الجائز إذا لم يكن أصل اللفظ العامي من (إكْوَأل) أن يكون على التشبيه بهذا النبات الذي لا يصلح لما يصلح له خشب الأثل لأنه ليس فيه من القوة ما في الأثل.

ك و م

(**الكُوم**)- بضم الكاف-: الإبل السمان، عظيمة الأسنمة من السمن.

كأنما أخذت تسميتها من كون سنامها يظهر فوق ظهرها وكأنه الشيء الذي قد كوِّم عليها تكويماً، أي جمع حتى ارتفع لكثرته.

قال تركي بن حميد:

ملفاك شيخٍ بالقسا يذبح (الكُوم)
شيخٍ، وشيخان القبايل تِدِلّه(٢)
تلقى محمد زَبن من جاه مضيوم
زَبْن الذليل اللى مْخيفٍ محله(٣)

وقال العوني:

يا ركْب، هُمُّوا هِرَّب دِرَّب (كُوم)
حِيلٍ مراميل من القفل نحَّال(٤)

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٣٥٤.

(٢) شيخ: أي شيخ قبيلة، والقسا: عسر الوقت وشدته في أزمان المحل، وتخلف المطر.

(٣) زبن من جاه مضيوم: ملجأ من جاء إليه قد لحقه الضيم.

(٤) هرَّب: هاربة كناية عن سرعة سيرها، ودرَّب: داربة على مواصلة السير وشدته بمعنى متعودة عليه، والحيل: التي لَيس في بطونها أولاد، وقال مراميل: جمع رملاء التى لا أولاد لها، من القفل: كثرة السفر، نحَّال: جمع نحيلة.

اليـوم والـليـلـة يـبـوجـون بـخـروم
والـصـبـح شـافـوا ذرى ذربين الافـعـال[(١)]

قال راشد بن عبدالله الرشيد من أهل سدير :

انـخَـى رفـيـق لـى جـزالٍ عـطـايـاه
لـو اطلبـه بـنـت الـعـبـيـه عـطـانى[(٢)]
مـحـمـد اللى لـلمـراكيب مـنـصـاه
مـا يـذبح الا (الـكُـوم) حـيـلٍ سِـمـانِ[(٣)]

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء في ركاب :

(كـوم) مـراديم عـلـى اكـوارهـن دَل
مـا بـيَّـع الـدلال فـيـهـن ولا قـال[(٤)]
رِيَضْـوا لـهـرجـة مـولـع مـا تـبـدَّل
مـقـدار مـا يشرب من الكيف فنجال[(٥)]

قال شايع بن شداد السهلي في المدح :

مـا يـذبـحـون إلا مـن (الـكُـوم) حـايـل
والاّ مـن الخـرفـان مـايـل كـفـولـه[(٦)]
والـعـيـش كـنـهـم يـاخـذونـه رمـايـل
ولا مـنـهـم الـلـي يـكـنـزه في عـدولـه[(٧)]

(١) يبوجون : يشقون خروم، وهي مخارم الطرق المراد بها دروبه، وهذا كناية عن كثرة السير في الصحراء وشدته .
(٢) انخى : استثير النخوة في رفيق لي بمعنى أناشده أن يفعل ما أريد، وبنت العبية : فرس أصيلة تقدم ذكرها في «ع ب ى» في حرف العين .
(٣) منصاه : أي منصى المراكيب وهم أهل الركاب الذين يفدون إليه، ومنصاهم : مقصدهم .
(٤) مراديم : جمع ردوم التي يلتفت فيها الى مردمة والردوم من الإبل كالكوماء ذات السنام المرتفع من السمن، والدل : زينة الرحل .
(٥) ريضوا : أمر من ريَّض يتريض بمعنى تأنى في المكان، لهرجة مولع أي : بمقدار ما تسمعون كلام المولع هذا .
(٦) كفول الخروف : جمع كفل وتقدم ذكرها قريباً .
(٧) العيش : الأرز أو القمح، والرمايل : جمع رميلة وهي الكثير منه، وعدوله : جمع عدل وهو الكيس الكبير ينقل به القمح والأرز ونحوهما على ظهر البعير .

وذكــر الأمــير خالـد الـسديـري ممدوحـه بأنه يفني (الكوم) وذلك لكونه يذبحها للأضياف.

قال الأمير خالد السديري:

مـن ونّـتك ونّـيت يـا مـفني (الكـوم)
وجـدّد عـلى النـفس الـشـقـيـة عناهـا

لا طـاب لـي لـيـل ولا طـاب لـي يـوم
قـامـت عـلـيّ قـيـامـتي من سـمـاهـا

قال الأزهري: الناقة (**الكَوْماءُ**): الطويلة السنام والْكَوَمُ: عِظَمُ السَّنام.

وفي الحديث: «أن النبي ﷺ رأى في نَعَمِ الصدقة ناقةٌ (كَوْماء) وهي الضخمة السنام، وبعير أكوم والجميع: كومٌ وقال الشاعر:

رقـــاب كـــالمـواجـنِ خـــاظـيـــاتٌ
وأسْــتــــاهٌ عـلـى الأكـــوارِ كُـــومُ[1]

قال ابن منظور: سنام (أَكْوَمُ): عظيم، أنشد ابن الأعربي:

وعَــجُــزٌ خَـلْـف الـسـنـامِ الأكـــوم

وبعير أَكْوَمُ، والجمع: كُومٌ.

وناقة كَوْماءُ: عظيمة السنام.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ رأى في نَعَمِ الصدقة ناقة كَوْماءَ، وهي الضخمة السنامِ، أي مُشْرِفَةُ السنامِ، عاليَتُهُ.

ومنه الحديث: «فيأتي منه بناقتين كَوْماوَيْن، قلب الهمزة في التثنية واواً[2].

(**الأكْوَام**): عدة جبال سود واقعة على ضفة وادي الجرير الشمالية الغربية (الجريب قديماً) على بعد حوالي ١٥ كيلاً من الوادي، وهي في آخر الحدود الغربية للقصيم، وتسميتها قديمة.

(١) التهذيب، ج١٠، ص٤٠٧-٤٠٨.
(٢) اللسان: «ك و م».

قال لغدة: قال العامري: الأَكْوَام: جبال لغطفان، ثم لفزارة، وهي مشرفة على بطن الجريب، وهي سبعة أكوام، ولا تسمى الجبال أكواما. قال الشاعر:

لو كان فيها الكوم أخرجنا الكوم
بالعجلات والمشائى والقوم

وقال غيره، أي: غير العامري: وعن يسار عوارة فيما بينها وبين المَطْلَع الأكوام التي يقال لها أكوام العاقر وهي أجبال[1].

ك و و

(الْكَوَّة) بفتح الكاف والواو المشددة: نافذة ضيقة، تكون في جدار الطين يقصدون منها أن تدخل النور إلى المنزل، إذا كان مظلماً ولا يكون لها باب.

وعهدنا بهم إذا اشتد البرد وصار يدخل إلى المنزل من هذه الكوة هواء بارد أن يسدوها بثوب خلق أو قطعة من الخيش، اتقاء للهواء البارد.

وبعضهم يجعلها كالروزنة وهي النافذة التي لا تخترق الجدار، وإنما تجعل فيه بمثابة الرف، أو المكان الذي يوضع فيه الأشياء المهمة الصغيرة كالمكحلة وصرار النقود الصغيرة يرفعونها بذلك عن الأطفال، ويحفظونها في هذه الكوة.

قال ابن جعيثن:

يبي يظهر وانا ارده
والباب اخفينا مفتاحه
سديتُ (الْكَوَّه) بشماغي
والباحه سدت بالساحه

قال ابن منظور: (**الكَوَّةُ**): الخرق في الحائط، والثَّقْبُ في البيت ونحوه.

وقال اللحياني: مَنْ قال (كَوَّة) فَفَتَح، فجمعه كِوَاءٌ- ممدود، و(الكُوَّة)- بالضم-: لغة، ومن قال (كُوَّة)- فَضَمَّ- فجمعه، كِوَىً، مكسور مقصور.

(١) بلاد العرب للغدة، ص٧٦-٧٨.

وفي التهذيب: جمع (الْكَوَّة) كُوَى، كما يقال: قرية وقُرَى، وكَوَّى في البيت (كَوَّةً): عَمِلَها[(١)].

ك هـ ك هـ

(كَهْكَهَ) الرجل -: ضحك ضحكاً متصلاً بصوت عالٍ: **(يكهكه)** فهو رجل مُكَهكِه.

يقولون: «فلان ماله هم الأَّ (الكهكهه)».

وقد يقولون: «فلان قلبه خالي ماله شغل الا يكهكه بالمجالس».

قال محسن الهزاني:

قالت لها ملعونة الناب والشيب
يا بنت، كثر الضحك و(الكهكهه) عيب[(٢)]
يا طفلةٍ نَدْرَى عليها من العيب
اسمعك يوم انك تقولين له: إيتْ[(٣)]

ويقال لمن يفعل ذلك أي من يكهكه كثيراً:

(كهكهان) بفتح الكافين.

قال راضي بن عبدالرحمن الراضي من أهل قصيباء:

واكره مجالس (كهكهان) المفاليت
اهل النمايم والسبايب وكذبات[(٤)]
اللي بعرض الخلق مثل العفاريت
مهنة خساسة والمراجل بعيدات

(١) اللسان: «ك و ى».
(٢) الشّيب: الأصل.
(٣) طفلة: فتاة شابة وسبق ذكرها في «ط ف ل».
(٤) المفاليت: جمع مفلوت وهو غير المتقيد بالأفعال الطيبة، والأعراف التي يتمسك بها الرجال العقلاء.

قال الليث: (**الكَهْكَهَة**): حكاية صوت الزَّمْر، وهي في الزَّمر أعرف منها في الضحك، وأنشد:

يا حبذا (**كهكهة**) الغواني
وحبذا تهانف الرواني
اليَّ يوم رحلة الأظعان[1]

قال ابن منظور: و(الْكَهْكَهَةُ) في الضحك أيضاً: وكَهْ كَهْ: حكاية الضحك.

ورجل كُهاكهٌ: الذي تراه إذا نظرتَ إليه كأنه ضاحك، وليس بضاحِك[2].

ك هـ ل

(**كهل**) بفتح الكاف والهاء: الشيءَ الشاق عن قومه مثل أن يتكفل بلقاء أعدائهم ويقوم بالقتال دونهم.

و(**كَهَل**) أضياف القرية وحده: تكفل بضيافتهم من دون أن يحتاج إلى معونة أحد منهم على ذلك.

ومن المجاز: هذا الإناء الكبير (يكهل) عشاء أهل البيت الكثيرين بمعنى يتسع له.

وهذا المنزل (يكْهَل) المدعوين أي يتسع لهم ولا يضيق بهم.

(كهله يكهله)، مصدره: (الكَهْل) بفتح الكاف وإسكان الهاء.

والأمر (**إكْهَلْ**) يقول الرجل منهم لصاحبه: (اكْهَلْ) عني الشغل الفلاني، وأنا (أكهل) عنك باقي الأشغال كلها.

قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول: فلان (**كاهل**) بني فلان، أي معتمدهم في الملمات، وسندهم في المُهمَّات، وهو مأخوذ من كاهل الظهر، لأن عنق الفرس يتساند إليه إذا أحْضَر واعتماد الفَارس عليه، ومن هذا قول رؤبة:

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٣٤٢.

(٢) اللسان: «ك هـ ك هـ».

اذا مَـــعَـــدٌ عَـــدَّت الأوائـــلا
فـــابـنـــا نـــزار فَـــرَّجَـــا الـــزلازلا
حِـــصْـنَـيْـنَ كـــانـا لَمـعـــدٌ (كـــاهـلا)

أي: كانا يعنى ربيعة ومضر عُمدة أولاد مَعد كلهم.

قال الأزهري ذلك بعد أن ذكر الخلاف في تفسير كلمة (كاهل) التي وردت في الحديث وهو أن رجلاً أراد الجهاد مع النبي ﷺ فقال: «هل لك في أهلك من كاهل؟ فقال: لا، قال: ففيهم فجاهد»(١).

ك هــ ن

(الْكَهَن) وبعضهم يسميه (الكاهن): ضرس يقولون: إنه آخر الأضراس ظهوراً في فم الرجل وهو أبعدها في الحنك، وأقربها مما يلي الحلق.

يقولون: إن طلوعه في حنك الرجل دليل على أنه قد كمل عقله وميزه، ولذلك أسموه الكهن وبعضهم يسميه: ضرس (الْكَهَن).

وآخرون يحرفون اسمه فيقولون: ضِرْس الكهل باللام.

وهو من (كَهَن) الرجل الأمور أي عقلها فهو (كاهن) بمعنى عاقل عارف متزن.

قالت مويضي البرازية من مطير:

مـلـفـــاك بـيـت نـايـف كـنـه الجـــال
بيت الأرامـل والـعـجـايـز (كـهـنـهـا)(٢)
تـلـقـاه سـاعـة تـلـفـي الـعـصـر بـالحـال
والـى لِـفـيـت حـط عـنـهـا رسـنـهـا(٣)

(١) التهذيب، ج٦، ص٢١.

(٢) المراد بالبيت هنا: البيت من الشعر، ونايف: مرتفع ولذلك قالت: كنه الجال، أي كأنه الجال وهو الجانب من الجبل الصغير.

(٣) رسنها: رسن الناقة التي تأتي إليه عليها، لأنك ستجد عنده الضيافة حيث يمنعك قبلها من سفرك.

جمعه: (كهّان).

قال سرور الأطرش:

عليك في رَبْع كما الزِّمل (كهّانْ)

رفيقهم ماهوب وجهه يشينا

قال الصغاني: الكاهن و(**الكاهل**): الذي يقوم بأمر الرجل، ويسعى في حاجته، والقيام بأسبابه، وأمر خزَانيّته[1].

ك هـ هـ

(**كَهّ**) بتشديد الهاء- الشخصُ في وجه صاحبه: أخرج نفسه من صدره تلقاء وجه صاحبه.

(**يكه**) بكسر الكاف وتشديد الهاء: كما لو كان يتنفس في وجهه إلا أن ذلك بطريقة قوية تجعل صاحبه يحس بوقع نفَسه على وجهه، ويتأذى بذلك.

وطالما سمعنا أطفالهم ونساءَهم يقولون لمن أكل كراثاً أو بصلاً: لا (تكِهّ) في وجهي وأنت آكل بصل، أو أنت آكل كراث.

قال أبوعمرو: يقال: (**كَهّ**) في وجهي، أي: تَنَفَّسَ والأمر منه: (كَهَّ وكِهَّ)، وقد كَهَهْتُ أكهُّ.

وقال شَمِر: كَهْكَهَ المقرور في يده من البرد، قال الكميت:

و(كهكه) المُدْلج المقرور في يده

وأستدفأ الكلب في المأسور ذي الذنب[2]

قال الصغاني: في الأحاديث التي لا طُرُق لها، أن مَلَك الموت قال لموسى صلوات الله عليه، وهو يريد قَبْضَ روحه: (كهّ) في وجهي. و(الكَهَّة): النكهة.

(١) التكملة، ج٦، ص٣٠٤.

(٢) التهذيب، ج٥، ص٣٤٢.

وقد (كَهَّ) ونكهَ وكَهَّ- يافلان- و(كهَّ)، أي أخرج نفَسَكَ.

و(كَهْكَهَ) المقرورُ في يده من البرد.

قال الكميت:

و(كَـهْكَـهَـه) المُدْلِجُ المقـرورُ فـي يـده
واستدفأ الكلب في المأسور ذي الذِّنَبِ

وهو ان يَتَنَفَّس في يده: اذا خَصِرَتْ[1].

قال ابن منظور: (كَهَّ) الرجلُ: اسْتُنْكِه، عن اللحياني.

وقال الجوهري: وكَهَّ السكرانُ: إذا اسْتَنْكَهتَه فكَهَّ في وجهك.

قال أبوعمرو: يقال: كَهَّ في وجهي أي تَنَفَّسَ.

وفي الحديث: «أن ملك الموت قال لموسى عليه السلام وهو يريد قبض روحه: كُهَّ في وجهي، ففعل فقبض روحه». أي افتح فاك وتَنَفَّس[2].

ك ي ح

(**الكيح**) بكسر الكاف: جانب الجال وهو الجبل الذي يكون له وجه واحد أكثر ما يكون ذلك الوجه جهة الغرب وإذا سار الإنسان على ظهره وصل إلى أرض مستوية تتدرج تدرجاً حتى تصل إلى مستوى الأرض حوله.

وهو بخلاف الجبل الذي يكون مرتفعاً من كل جهاته عن سطح الأرض المحيط به.

وقد يطلقه بعضهم على جانب الجبل المعتاد.

وجمعه (**كيحان**) بكسر الكاف.

قال حميدان الشويعر:

تـراه عـابـي لـك قـليـب مـهـلـك
حـذراك لا يرميـك في (كـيـحـانهـا)[3]

(١) التكملة، ج٦، ص٣٥٤.
(٢) اللسان: «ك هـ ك هـ».
(٣) حذراك: احذر.

عَـــدُوّ جِـــدِّكَ مـــن قـــديم دارس
مـتـجـرع بـغـضـاك طـول أزمـانـهـا[١]

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: الكاحُ والكُوحُ و(**الكَيح**ُ) ناحية الجبل[٢].

قال الأصمعي: (الْكِيحُ): ناحية الجبل، وقال رؤبة:

عـن صَـلَـتٍ مـن (كـيـحنا) لا تَـكْـلـمـه

وقال أبوعمرو: (الْكيحُ): عُرْض الجبل، وأغلظه قال: والوادي ربما كان له كيحٌ إذا كان في جُرُف غليظَ فجُرُفُه: كيحه، ولا يُعَدُّ الكيح الاَّ ما كان من أصلب الحجارة، وأخشنها، وكل سَنَد جبلٍ غليظَ كيح[٣].

قال أبوعمرو الشيباني: (الْكِيحُ): قُبُلُ الجَبَلِ، وقالت ام الْكُمَيْت[٤]:

مـثـل الخَـلـيـج نَـأَجَـتْ فـيـه الـريـح
لـيـس لـه زاويـة ولا (كِـيْـحْ)

قال الإمام اللغوي أبوالقاسم الزجاجيُّ:

(كِيحُ) الجبل، وكاحه، وهو ناحية مشرفة منه على الهواء[٥].

قال ابن سيده: (الكيح) والكاح: عُرْضُ الجبل، وقيل: هو سفحه وسفح سَنَدِه، والجمع: أكياح وكُيُوح، وقال الأصمعي: (الكِيحُ): ناحية الجبل.

وقال رؤبة:

عَـنْ صَـلَـدٍ مِـنْ (كـيـحنا) لا تَـكْـلُـمُـهْ

قال الأزهري: والوادي: ربما كان له كيح، إذا كان في حرف غليظ، فَحَرْفُهُ: (كِيحُه)، ولا يُعَدُّ (الكيحُ) الاَّ ما كان من أصلب الحجارة وأُخْشَنِها.

---

(١) بغضاك: بغضك.
(٢) المنتخب، ج١، ص٩١.
(٣) التهذيب، ج٥، ص١٢٩.
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٦٢.
(٥) الإبدال والمعاقبة والنظائر، ص١٣.

وكل سَنَدِ جبلٍ غليظ: كِيحٌ.

وفي قصة يونس عليه السلام: «فوجده في كيحٍ يصلي» والكيح بالكسر والكاح: سَفْحُ الجبل، وسَنَدُه[1].

قال أبوعمرو: (الْكِيحُ): أعلى الجبلِ لا ينبت فيه شجر ولا شيء[2].

قال الصغاني: (كِيحٌ) أُكْيَحُ: خَشِنٌ غليظٌ، كما يقال: يوم أُيَومُ، ولَيْلٌ أَلْيَلُ.

قال رؤبة بن العجاج- يصف دَلْواً:

صكت بهن كُلَّ (كِيحٍ) أَكْيَحِ
فجئن بعد الصَّك والتطوحِ
مُكَدَّحاتٍ وهي لم تكدَّح[3]

ك ي ر

(**الكير**): بكسر الكاف وإسكان الياء: كِير الحداد وهو موقد النار في مكان عمل الحدادِ الذي يكون كالدكان من الدكاكين يستقبل فيه من يريد أن يتعامل معه، ويصنع فيه ما يصنع أو يغير صنعته من الحديد.

وكذلك هو للنَّحَّاس والصَّفار الذي يعمل في صنع النحاس أو تبييضه.

ويضعون الفحم في الكير الذي هو موضع النار لأنه أبقى عليها من الحطب، وليس فيه دخان منعقد، وإن كان فيه دخان قليل مع شرر، وأما الحطب فإنهم لا يوقدون به لأنه يبعد من يريد العمل في الكير عنه، وهو كثير الدخان.

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة يصف فرسه:

وذيلٍ مثل منقوض الجعود
يغذي بالشمطري والزباد[4]

---

(١) اللسان: «ك ي ح».

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٨٤.

(٣) التكملة، ج٢، ص٩٧.

(٤) منقوض الجعود: شعر الفتاة إذا كان كثاً غير مجدول، والشمطري والزباد: نوعان من العطر.

وجـبـهـتـهـا كـمـا وصف الـطلاحـي
ومـنـخـرهـا كـمـا (كـيـر) الـسـتـادِ[(١)]

قال هزاع بن دهش:

الـبـارحـة كـنـى عـلـى لاهـب الـنـار
من حر ما اونس كن كبدي على (كير)[(٢)]
وحطيت للتمثال مارد ومصدار
وتعادلن بالجوف مثل الزمامير[(٣)]

قال الدندان من شعراء وادي الدواسر في إبل نجيبة:

كن حمار إعيونها مشهاب (كير)
واللِّحيِ من الخدود امسحَّمات

أورد الحافظ الإصبهاني الجوزي أثراً عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «يا عائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمَى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كُمِّه فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من (**الكير**)»[(٤)].

ورد ذكر (الكير) في نقائض جرير والفرزدق، لأن (الكير) لازم لعمل الحداد، ويهجو جرير الفرزدقَ ويعيره بأن والده قين أي صانع ذو (كير).

قال جرير يهجو الفرزدق ويعيِّره بأنه قين أي صانع[(٥)]:

فـانـفـخ (بـكـيـرك)- يـا فـرزدقُ- إنـني
فـي بـاذخٍ لِمَحـلٍّ بـيـتـك عـالِ

(١) الطلاح: جمع طلحية وهي الورقة البيضاء المصقولة.
(٢) أونس: أحس.
(٣) التمثال: واحد التماثيل وهي الأبيات الشعرية، والزمامير: جمع زمارة.
(٤) الترغيب والترهيب، ج١، ص٢٤٧.
(٥) النقائض، ج١، ص٢٩٧.

وقال جرير أيضاً يهجو الفرزدق ويعيره بأنه قين أي حداد[1]:

وأنت ابنُ قَيْنٍ- يا فرزدق- فازدهر
بكيرك، إنَّ (الكير) للقَيْن نافع
فإنك إنْ تنفخ بكيرك تلقنا
نُعِدُّ القنا والخيلَ يوم نُقارعُ

وقال جرير أيضاً، وذكر ما يحتاج إليه الحداد في عمله وهو (الكير) والكلبتان من ذلك قوله:

فخروا عليك بكل سامٍ مُعْلَمٍ
فأفخرْ بصاحب كلبتين و(كير)

سام، يريد بكل رجل يسمو الى المعالي، ويعلو في طلب الأمور، والمُعْلَم: الذي إذا قاتل أعلم نفسه بعلامة ليعرف مكانه[2].

قال ابن منظور: **(الكيرُ)**: كيرُ الحداد، وهو زقٌّ أو جلد غليظ ذو حافات، وأما المبني من الطين فهو الكور، قال ابن سيده: (الكيرُ): الزقُّ الذي ينفخ فيه الحدَّاد، وفي الحديث: «مثل الجليس السوء مثَلُ (الكير)» هو من ذلك، ومنه الحديث: «المدينة كالكير تنفي خَبَثَها، وينصع طيبُها»[3].

فأنت ترى أنه ذكر أن الكير هو الزق وهو المتخذ من جلد الذي ينفخ به الحداد، وهو عندنا: منفاخ الحديد مع موقد النار.

وظني أن اللغويين لم يعرفوا تعريفه بدقة.

(كِيْر): بكسر الكاف فياء ساكنة فراء، على لفظ كير الحداد: جبل أحمر مع ميل إلى السواد يقع في الجنوب الغربي من ناحية الرس في عالية القصيم.

(١) النقائض، ج٢، ص٦٩٠.
(٢) النقائض، ج٢، ص٩٣٨.
(٣) اللسان: «ك ي ر».

قال البكري: (كِير) بكسر أوله على لفظ كير الحداد: قال يعقوب- يعني ابن السكيت- كير: جبل ليس بضخم: أسفل الحمى- يقصد حمى ضرية- في رأسه ردهة.

ونقل البكري عن أبي عمرو بن العلاء قوله: خزاز: جبل مستفلك، قريب من إمَّرَة عن يسار الطريق خلفه صحراء منعج يناوحه (كِير)(١).

ك ي ل

يقولون في الشيء الذي يباع كيلاً كالحبوب من القمح والشعير والذرة (مكيول) بمعنى مكيلٍ قد جرى كيله، ومعرفه قدره كقولهم لمن يريد شراء خمسة أصواع من القمح: عندي له عِيش (**مكيول**) خمسة أصواع.

جمعه (مكيوله) في أكثر الأحيان لأن الأصواع - جمع صاع- مؤنثة في العدد مثل عشرين صاع مكيولة، قولهم عندي لك (ذرة) مكيولة، وقد يقولون في الذكر منه إذا لم يذكروا الصاع: مكيول، بالتذكير كعيش(مكيول).

قال ابن سبيل:

لاشك دونه مدفع الحرب (مكيول)

لا تاصله رجلي، ولا من مراسيل

ومدفع الحرب المكيول: استعارة من كيل العيش ونحوه، لأن المراد بـ(مكيول) قد وضعت فيه ذخيرته من البارود والرصاص.

قال الليث: (الكَيْلُ): كَيْلُ البُرِّ ونحوه، تقول: كال يكيل كَيْلاً، وبُرٌّ مَكِيلٌ، ويجوز في القياس (**مَكْيُول**).

قال الأزهري: تعقيباً على ذلك: أما مُكَال فمن لغة المولدين، وأما مكُول فمن لغة ردية، واللغة الفصيحة (مكِيلٌ) ثم يليها في الجودة: مكْيُول(٢).

---

(١) معجم ما استعجم، ص١١٤٥-١١٤٦.

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٣٥٥.

باب اللام

ل ا ث

(**إنْلاث**) لسانه، بكسر الهمزة وإسكان النون: تلعثم وعجز عن الإفصاح بالكلام بسبب صعوبة تحريكه عليه.

فلان (**منْلاث**) لسانه من المرض، صعب عليه النطق بالكلمات بسبب المرض.

وفلان بغى يتكلم عند الحاكم لكن (انلاث) لسانه هيبة منه.

انْلاث ينْلاث فهو لسان منلاث.

ولا ينلاث لسانك، نهيٌ، يراد منه أفْصِحْ عما تريد، ولا تتلعثم فيه.

قال ابن دويرج:

وقلت لها على ذا وش بلاك؟
وقالت: قم، بلاك بْيَ الزمانِ
وقِمت وخاطري منها مريب
أهَرِّجها و(مِنْلاثٍ) لْسَاني

وقال أحمد السكران من ألفية:

الثا، لساني من غشى الوقت (ينلاث)
كني مريضٍ صايبه سقم وغْلاث[(١)]
محمل غرامي فوق سِيف البحر لاث
الاَّ اذا كان الله من الموج نجَّاه[(٢)]

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

سَلِّمْ عليه، وقل: ترى الحال حيران
و(انْلاثْ) من كثرة همومه لسانه
على الذي عقب الصداقة تناسان
حَطّ بْمكاني صفر من غير خانه

---

(١) الغلاث: داء الكلب الذي ينتقل من الكلاب إلى ابن آدم.

(٢) المحمل هنا: السفينة. وسيف البحر: شاطئه.

و(**لاث**) الشيء الممتد كالحبل والعمامة: لف بعضه ببعض من دون عقد أو توثيق.

تقول: فلان ما عقد الحبل لكنه (لاثه) لَوْث وانفلت.

وفلان (لاث) العمامة على رأسه، ما عقدها وانفلّت.

لاث يلوث.

مصدره: اللوث، وهو عدم إحكام الشيء.

تقول: فلان كل شغله (**لَوْث**) كناية عن عدم الحزم، وضبط الأمور وتوثيقها.

وقد يقولون فيه، ما عنده الا لَوْثٍ في لَوْث.

قال ابن منظور: (**لاَث**) الشيءَ (لَوْثاً): أداره مرتين كما تدار العمامة والإزارُ، و(لاَث) العمامة على رأسه يلوثها لوثاً، أي: عَصَبَهَا.

وفي الحديث: «فحللتُ من عمامتي لَوْثاً أو لوثين»، أي لفة أو لفَّتَيْن.

وفي حديث الأنبذة والأسقية التي تُلاثُ على أفواهها، أي: تُشَدُّ وتُرْبَطُ[1].

ل ا ج

(**لاج**) الشيء في فمه: وضعه في فمه، وحاول علكه أو فعل كمن يريد أن يعلكه كأن ينقله من جانب في فمه تحت أضراسه إلى جانب آخر.

وذلك كالشيخ الكبير الذي يحاول أن يأكل شيئاً صعب المضغ فيجعله في فمه يحاول ذلك وينقله تحت أضراسه ولا يستطيع علكه.

يقولون: (لاجه) ولا قدر ياكله.

والطفل الذي ليس له أضراس يعجز عن أكل الشيء الصلب فيرميه من فيه يقولون: لاجه ولا آكله.

لاجه يلوجه.

(١) اللسان: «ل و ث».

مصدره: (اللَّوْج).

قال شالح بن هدلان القحطاني:

انا لْيَا كثرت المشاوير ما اشير
حلفت ما أتي بارزٍ ما دعاني
شوري ليا هجت توال المظاهير
آتي على صفرا (تلوج) العنان[(١)]

قال سويلم العلي:

قطيع غرب وغطلس الشوف الادماس
بارض خمال وخارشتها السباعِ[(٢)]
ولا (يلوج) وكل اشافيه يّباس
وتاه الطريق وراح فكره ضياعِ[(٣)]

قال ابن منظور: (**لاجَ**) الشيءَ لَوْجاً: أداره في فيه[(٤)].

ل ا ح

عْظَيْم (**لاَح**): لعبة من لعب الصبيان والفتيان وعْظَيْم: تصغير عظم.

وذلك أنهم يأخذون عظماً غالباً ما يكون من ضلع بعير عريض فيرمونه وذلك في الغبش بعد الغروب واختلاط الضياء بالظلام.

ويكون الصبيان فرقتين، كل فرقة ترميه مرة ويقول الصبي الذي يرميه:

عْظَيْم (لاح)، وين غدا وين راح؟ وين مقصوص الجناح؟.

(١) المظاهير: النساء في الهوادج على ظهور الإبل، وهجت: نفرت وفزت، وتكون كذلك في وقت الحرب والقتال، والصفرا: الفرس.

(٢) قطيع: منقطع من غرباء، وغطلس الشوف: أظلم الليل فمنع الرؤية، والأدماس: ظلمة الليل. والأرض الخمال: الوعرة وخارشتها: ترددت عليها السباع.

(٣) لا يلوج: لا يأكل شيئاً والمراد: ليس عنده شيء من المأكول. اشافيه: شفتاه.

(٤) اللسان: «ل و ج».

ثم يرميه بأقصى ما يستطيع فيتبادر الصبيان من الفرقة الثانية يبحثون عن العظم في الظلام فإن وجدوه حملهم الفريق الأول على ظهورهم من المكان الذي وجدوا فيه العظم إلى المكان الذي رماه منه الرامي، وإن لم يجدوه حملوا الفريق الأول على ظهورهم وذلك بأن يتعلق كل صبي بظهر صبي من الفريق المنافس ويسير به الصبي وهو حامله.

قال الأزهري في أحاديث المبعث، ودلائل نبوة محمد ﷺ قبل أن أوحى الله إليه: أنه كان ﷺ يلعب وهو صغير مع الغلمان بعَظم **(وَضَّاح)** وهي لُعبة لصبيان الأعراب يَعْمدون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظلَمة الليل، ثم يتفرقون في طلبه، فمن وجده منهم فله الْقَمْرُ.

قال: وقد رأيت ولدانهم يُصَغِّرونه ويقولون: عُظَيْم وَضَّاح، وأنشد بعضهم:

عُـظَـيْـم وَضَّــاحٍ ضِــحَـنَّ الـلـيـلـة
لا تَـضِـحَـنَّ بـعْـدَهـا مـن لـيـلـة

وقولهم: ضِحنَّ: أمر بتثقيل النون من وضح يضح، ومعناه: اظْهَرَنَّ وأبْدُوَنَّ، كما يقال من الوصل: صِلَنَّ(١).

ونقل ذلك أو نحوه ابن منظور، فقال: في حديث المبعث، «أن النبي ﷺ كان يلعب وهو صغير مع الغلمان (بعظم وَضَّاح)» وهي لعبة لصبيان الأعراب، يَعْمدون إلى عظم أبيض، فيرمونه في ظلمة اَلليل، ثم يتفرقون في طلبه، فَمَنْ وجده منهم فلهَ القَمْرُ.

قال: ورأيت الصبيان يُصَغِّرونه فيقولون: عُظَيْم وَضَّاح.

قال: وأنشدني بعضهم:

(عُـظَـيْـم وضَّــاح) ضِــحَـنَّ الـلـيـلـة
لا تـضِـحَـنَّ بـعـدَهـا مـن لـيـلـة

قوله: ضِحَنَّ: أمر من وضح يَضحُ بتثقيل النون المؤكدة، ومعناه: اظهرنَّ، كما يقول من الوَصل: صِلَنَّ، و(وَضَّاح) فَعَّالٌ من الوضوح(٢).

---

(١) التهذيب، ج٥، ص١٥٧- ١٥٨.

(٢) اللسان: «و ض ح».

وقال ابن منظور أيضاً: عَظْم وَضَّاح: لُعْبَةٌ لهم يَطْرَحون بالليل قطعة عَظْمٍ، فمن أصابه فقد غَلَبَ أصحابَه، فيقولون:

عُظَيْم وَضَّاح ضَحَنَّ اللَّيْلَهْ
لا تَضْحَنَّ بعدها من لَيْلَةْ

وفي الحديث: «بينما هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بِعَظْمِ وَضَّاح مَرَّ عليه يهوديٌّ فقال له: لتَقْتُلَنَّ صناديدَ هذه القرية».

هي اللعبة المذكورة، وكانوا إذا أصابه واحد منهم غلب أصحابه، وكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه إلى الموضع الذي رَمَوْا به منه[(١)].

و(لاح) غلامه بالعصا: ضربه بها ضرباً بالغاً لاحه يلوحه بالعصا، ولاح دابته أوجعها ضرباً.

مصدره: (لَوْح) بفتح اللام.

وغالباً ما يكون اللوح بالضرب بشيء منبسط كاللوح الذي ربما أخذوا اللفظ منه.

أو كأنها من الضرب على (لَوْح) الكتف وهو الجزء المتسع من الكتف.

مع أن الضرب بالعصا يسمونه (لوح) إذا كان شديداً ويرفع الضارب به يده رفعاً شديداً.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (لَوَّحَهُ) بالسيف والسوط والعصا: علاه بها، فضربه.

وفي الأساس من المجاز: لوحته بعصا أو نعل: علوته[(٢)].

وروى ابن أبي الشيخ الإصبهاني بسنده إلى سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال: «مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان، ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعةً، فلما خشي أن يُسْبَق (لاح) بثوبه: أُتيتم، أُتيتم، ثم يقول: أنا ذلك»[(٣)].

---

(١) اللسان: «ع ظ م».

(٢) التاج: «ل و ح».

(٣) الأمثال في الحديث، ص٢٣٥-٢٣٦.

قال ابن منظور: (ألاح) بثوبه ولَوَّح به، الأخيرة عن اللحياني: أخذ طرفه بيده من مكان بعيد، ثم أداره، ولمع به ليريَه من يحب أن يراه.

وكل من لمع بشيء وأظهره، فقد لاح به، ولَوَّحَ والأحَ، وهما أقل[١].

تقول (**لاح**) لي فلان، وضيعته، أو تقول: (لاح) لي من بعيد ولا توكدت منه، أي إنك رأيته ولكنّكَ لم تتأكد من رؤيته لكونه غاب عنك أو حال بينك وبينه شيء.

قال الزبيدي: (**اللوح**): النظرة كاللمحة و(لاحه) ببصره لوحة: رآه، ثم خَفِيَ عنه.

وألاح النجم بدا وأضاء وتلألأ، كلاح[٢].

ل اش

(**اللاَّشْ**) الرديء من الأشخاص.

نظروا في الأصل إلى كونه كلاشيء أو كما قال القدماء: سواء هو والعَدَم.

ولا جمع له من لفظه.

وكثيراً ما يقولون: ولد (اللاش) ما فيه خير، أي مَنْ كان والده رديئاً، فلا تؤمل فيه خيراً.

قال العوني في الحرب:

عاش من كفه ضحى الكون خَضَّبْها
يوم خطو (اللاش) بَهْ طارت أذهانه[٣]

قال الشامي من حرب:

بندقي مالك على الشامي ملامه
بس انا وايَّاك بوجيه الدبايل[٤]

---

(١) اللسان: «ل وح».

(٢) التاج: «ل وح».

(٣) الكون: الحرب، وخضبها بدماء أعدائه.

(٤) مالك على الشامي: يريد نفسه- والدبايل: جمع دبيلة وهي الحرب التي لا مفر للإنسان عنها.

إعـذريـني يـوم بعـتك بـالسـلامـة
يـوم ولـد (اللأّش) بعـيـونـه يـخـايـل

قال عبدالله بن صقيه :

تـعـيـف مـا تـلـقى نـديم تـشـاكـيـه
كّلٍ ّ بـلا شـيٍ ّ يـغـيـظ اسـتـغـاظ[١]
(اللاش) وابن (اللاش) ما اني مداريه
راع الـردى مـالـه عـلـيّ اعـتـراض

وقال مقبول بن سمير المطيري :

كـل عـرف حـق الخـوي مـع خـويّـهْ
مـا يجحـده غـير الرديين و(اللاش)[٢]
والخـوة الـلـي مـا تـكـون مـحـمـيـه
يصير عن خوة هل السمت بالفاش[٣]

قال ابن الأعرابي : (الماش) : قُماش البيت ، وهي الأوقاب والأوغاب والثَّوَى .

قال الأزهري : قلت : ومن هذا قولهم : «الماش، خير من (**لاش**)»، أي : ما كان في البيت من قُماش لا قيمة له ، خير من بيت فارغ لاشيء فيه ، مخفف من (لاشيء) لازدواجه مع ماش[٤] .

قال ابن عربشاه : «لا تاس على معاش يكون عقبى أمره إلى (لاش)»[٥] .

---

(١) تشاكيه : تتبادل معه شكوى الحال والزمان .
(٢) الخوي : الرفيق في السفر .
(٣) الخوة : الصحبة في السفر .
(٤) التهذيب ، ج١١ ص٤٣٨ .
(٥) فاكهة الخلفاء ، ص١٢٤ .

ل ا ق

يقولون: فلان ما (**لاق**) بالمكان، أي: ما استقر فيه، ولم يلزمه لشغله بعمل آخر قد لزمه.

ومنه قولهم: «فلان مستمر بالعمل ما يليق»، أي: لا يفتر عنه، ولا يتركه.

وقد يقولون فيه: فلان مستمر بالعمل ما (**ألاق**) عنه، أي لم يفتر عنه.

قال عبدالله بن عبار العنزي:

كان المزون انساق قلبك مساقه
تبي الربيع ولاح لك ضوح براق[1]
حذراك يغريك الحلا في مذاقه
يغري حلاه وقيل من ذاق ما (لاق)[2]

قال القاضي:

خانته سمر الليالي واختفق
بهلوان بالهوى عَيَّا (يلِيق)

قال ابن الأعرابي: (الإلتياق): لزوم الشيء للشيء.

ونقل الأزهري قولهم: يقال: ما (**ألَقْتُ**) بعدك بأرضٍ، أي: ما ثَبَتُّ.

وقال الأصمعي: يقال: ما لاقتني البصرة، أي: ما ثَبَتُّ بها[3].

قال أبوعمرو الشيباني: ما (ألاقني) فلانٌ حتى أخذ حَقَّهُ، أي: لم يتركني أسْتَقِرُّ.

و(مالِقْتُ) منذ اليوم، أي: لم أسْتَقِرّ، وما لغنم ههنا مَلِيقٌ، أي: مَرْتَعٌ، ولِقْتُ لِيقانا.

---

(١) المزون: جمع مزنة وهي السحابة، وضوح البَرَّاق وهو البرق: نوره.

(٢) حذراك: إحذر. الحلا: الحلاوة، و«من ذاق ما لاق» مثل معناه أن من ذاق شيئاً فوجد طعمه حلواً لم يصبر عنه.

(٣) التهذيب، ج٩، ص٣٠٧-٣٠٨.

وأنشد:

سَمَتْ عينُها عني إلى ذي ملاحف
بأمثاله أبصارهُنَّ (تليق)[1]

قال ابن منظور: فلان ما (يَليقُ) ببلد، أي ما يمتسك وما يُليقُه بلدٌ، أي ما يمسكُه.

قال الأصمعي للرشيد: ما ألاقتني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين.

ويُقال: ما (لِقْتُ) بعدك بأرض، أي ما ثَبَتُّ[2].

ل ا ل

(اللاَّلْ): شيء يكون في الصحراء الخالية يشبه السراب، وليس به. وقد يكون نوعاً من أنواعه.

تضرب العامة المثل في البعد الصحراوي الذي يفصل بين البلدان أو مواقع إقامة الأشخاص، فتقول لما يصعب الوصول إليه: «بينك وبينه اللال». أو «دونك وْدونه اللاَّل»، أي السراب أو ما يشبهه، مما يكون في البراري البعيدة الخالية.

قال العوني:

خَلّنِنا (باللال) لو لا جِمَلْنَا
شلنا عَلَيه حْمولنا، وارتحلنا
وافي الخصايل جابنا من وَحَلْنَا
يوم انه طَنَّبْ بالرِّغا كل هَدَّارْ

جملنا: قائدنا على الإستعارة، وطنب بالرغاءِ: صوَّتَ بالرغاء الذي هو صوت الإبل.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩٥.

(٢) اللسان: «ل ي ق».

قال محمد بن السودا السهلي[١]:

بديت أنا المرقاب يوم الردي هاب
يوم الردي على الخوا ما تعداه[٢]
تطارد الاسراب من دون الاشراب
والما بعيد ودونه (اللال) مَظْماه[٣]

وقال محمد بن مقبل الذويبي من حرب في ناقة:

يا راكبٍ حَمْرا تبوج أشهب (اللال)
حمرا، ولا عمر الحويِّر تلاها[٤]
ترعى زَهَر نُوَّارِ عِشبٍ لِّيَا سال
والراعي المصلاح يتبع هواها

قال سويلم العلي:

وجدي عليهم وجد من يبست شفاه
(باللال) تَيَّه ما رده خطو باله[٥]
تاه الطريق وحروة الجو ما جاه
عزاه ما حوله صديق صَخى له[٦]

قال الأصمعي: السراب و(**اللآل**): واحد.

وخالفه غيره فقال: اللآل: من الضُّحَى إلى زوال الشمس، والسَّرابُ: بعد الزوال إلى صلاة العصر.

(١) ضميمة من الأشعار القديمة، ص١٤٦.
(٢) الخوا: متاع القوم الذي فيه مأكلهم ومشربهم.
(٣) الأسراب: جمع سراب بالسين والأشراب: موارد المياه في الصحراء، مظماه: مكان لا موارد ولا مياه فيه.
(٤) تبوج: تشق، والحمرا: الناقة الحمراء. والحوير: تصغير حوار وهو ولد الناقة. تلاها: تبعها، يريد أنها لم تحبل أو تلد.
(٥) تيه: أضاع. من التيه: بمعنى تاه عن مورد الماء الذي يريده في الصحراء.
(٦) الجو: الذي فيه مورد الماء، وحروته: ما هو قريب منه.

واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير له آل، أي شخص، وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا شخص له.

وعن يونس قال: قالت العرب: الآل: مذ غُدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى، ثم هو سراب سائر اليوم.

وقال ابن السكيتُ: (اللآل): الذي يرفع الشخوص، وهو يكون بالضُّحَى، والسراب: الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء، وهو يكون نصف النهار.

قال الأزهري: وعلى هذا رأيت العربَ في البادية وهو صحيح، سُمِّيَ سَرَاباً، لأنه كالماء الجاري[١].

ل ا م

(**اللأمْ**) و(**اللأمَا**): اجتماع الشمل بالمحبوب.

وقد يقولون: (اللام): صلة الحبيب لمن يحبه.

اكثر شعراء الغزل في العامية من ذكر اللام واللاما بمعنى لقاء الحبيب، ووصله.

قال عبيد بن رشيد في الغزل:

وِش عيشتي لو لا رجا ذابل الرِّيقْ؟
لو لا رجا (لامَا) ظريف المثاني

قال صالح المنقور من أهل سرير:

البارحة فكرت وافكرت ويلاي
بين الرفاقه بالوطن كالجلاوي[٢]
وهجرت أنا مجلس ربوعي (ولاماي)
ومجلس هل المعروف وش ها البلاوي[٣]

(١) التهذيب، ج١٥، ص٤٤٠.

(٢) ويلاي: وإذا بي، والجلاوي: الغريب الذي كان أجلي من بلده فنزل في بلد آخر، عند قوم آخرين ليسوا قومه.

(٣) ربوعي: رفقائي، ويش هالبلاوي: ما هذه البلاوي: جمع بلوى، بمعنى بلية ابتلي بها.

قال أبو الدُّقَيْش- الأعرابي-: (**اللأَمُ**): القُرْبُ[١].

هكذا أورده الصغاني- رحمه الله- وهو صواب، لأن أبا الدقيش هذا اعرابي فصيح معروف لنا بأن اللغويين نقلوا عنه عدة نقول لغوية، وهو معروف لنا، ولكن جاء في التهذيب للأزهري القول نفسه منسوباً إلى (أبي الدُّقَيْق) ضبطه محققه بضم الدال وفتح القاف- بصيغة التصغير- ولا أعرفه، وأخشى أن يكون ذلك تحريفاً صوابه (ابو الدُّقَيْش) بضم الدال وفتح القاف- بصيغة التصغير-.

قال الأزهري: قال أبو الدُّقَيق: (اللأمُ) القُرْبُ[٢].

قال ابن منظور: (**اللأْمُ**): الاتفاق، وقد تلازمَ القوم والتأموا: اجتمعوا واتفقوا.

ويقال: الْتَأم الفريقان والرجلان: إذا تصالحا واجتمعا[٣].

قال الزبيدي: يقال: (لاءَمْتُ) بين القوم: (ملائمة): إذا أصلحت وجمعت. وإذا اتفق الشيئان فقد تلأما والتأما.

إلى أن قال- وهو أي الرجل-: ليئمه ولئامه- بكسرهما- أي: مثله وشبهه. جمعه الآم، ولئام، عن ابن الأعرابي وأنشد:

اتقعد العام، لا تجني على أحد
مجندين، وهذا الناس (ألآم)

ويقال: «لولا الوئام، هلك الأنام» قيل: معناه: الأمثال، وقيل: المتلائمون.

إلى أن قال: و(اللام): الإتفاق، قال الأعشى:

يظن الناس بالملكين
أنهما قد التأما

(١) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٤٨.

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٩٨.

(٣) اللسان: «ل أم».

فـإن تـسـمَعْ بـ(لأمـهـمـا)
فـإنِ الأمـر قـد فـقـمـا[1]

و(بني **لام**): قبيلة قحطانية ترجع إلى طيء كانت تحل في نجد، ولا سيما منطقة القصيم، وتحضرت منها أسر في عدة بلدان، ثم انتقلت عن نجد إلى العراق. وكانت لها في القديم قوة وصولة في نجد.

أورد الأستاذ عباس العزاوي هذين البيتين للقيط بن وداعة نقلاً عن الحماسة البصرية:

إذا ما ابتنى الناسُ الحصونَ فإنما
حصون(بني لامٍ) مثقَّفة سُمْرُ
وأرض فضاءٍ ليس فيه معاقل
ولا وزَرٌ الا الصوارم والصَّبْرُ

وقال: عشيرة (بني لام) لا تزال أقرب إلى البداوة منها إلى الحضارة، وإنْ كان مكانها محدوداً نوعاً، وبقيت بعيدة عن الزراعة، وتتعاطى تربية الماشية، والأغلب الإبل، فتقوم بالرعي، والتجول أو التحول من مكان إلى آخر ولم تكن كشأن البدو، وإنما كانوا في نطاق واسع لعدم المانع.

وإن بداوتها في أيامها السابقة مكنتها من السيطرة على لواء العمارة، أو أكثر بقاعه، ولكن العشائر التابعة لها تبدلت أوضاعها، والتزمت مواطنها فاستقرت بها، وانحصر نفوذ بني لام رويداً رويدا.

وهي من عشائر طيء، ولا توازيها عندنا من عشائر طيء إلاَّ شَمَّر، ولا يُرتاب في أن بني لام من طيء، بل إنهم من أقدم العشائر التي احتفظت باسمها القديم.

ثم تكلم على موطنها القديم في العراق وكيف تقلص الآن وعلى الحوادث التي حدثت لها[2].

---

(1) التاج: «ل أم».
(2) عشائر العراق، ج3، ص210- 211.

ل ب ى

(اللَّبْوَة) بفتح اللام وإسكان الباء، وفتح الواو: الذئبة: أنثى الذئب.

جمعه: (لَبْوات): بفتح اللام.

وكذلك الأنثى من الضِّباع: لَبْوة يقولون ذلك عند التفريق في الكلام بين ذكر الضباع وأنثاها.

وأما ذكر الذئاب فإنه الذئب تقول: الذيب اللي شفتوا هو (لَبْوه) والاَّ ذيب؟ يعني أذكرٌ هو أم أُنثَى؟.

قال ابن السِّكِّيت: هي (اللَّبُؤَة)- وهذه اللغة الفصيحة- واللَّبأَةُ واللباة، و(اللَّبْوَةُ) وهي الأنثى من الأُسُود[1].

و(اللِّبا) بكسر اللام وتخفيف الباء: اللبن بعد الولادة مباشرة، وهو الذي ينعقد إذا غُلِيَ.

وكانوا يطبخون (اللِّبا) مع البصل والإبزار ويأكلونه لأنه لا يصلح أن يمخض فيستخرج منه الزبد كاللبن المعتاد.

(ألْبَت) الشاة تِلْبِى، بكسر التاء والباء وإسكان اللام بينهما، وهي شاة فيها (لِباً) كثير.

وكانوا يعتقدون أن اللبا ثقيل الهضم إذا أكثر منه الإنسان ضره، وقد سمعتهم أكثر من مرة يقولون: فلان يوجعه بطنه، أكل (لِباً) كثير وعوَّره.

و(اللِّبا): أيضاً يكون في المرأة بعد ولادتها مباشرة فلا ترضعه وليدها لأنه يضره، ولكونه لا يقوى على امتصاص اللبن من ثدي أمه ما دام الثدي قاسياً بسبب الحمل فيأتون برضيع كبير يرضع ذلك اللبأ، ويعطون الوليد لامرأة أخرى ولدت قبل أمه بوقت لترضعه وذلك لمدة يوم أو يومين.

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص٣٨٤.

ويسمون اللبا أيضاً (لبَاة) بتاء المؤنثة المفردة، ولو كان كثيراً.

قال أبوزيد: أول الألبان: (**اللِّبَأُ**) عند الولادة وأكثر ما يكون ثلاث حلبات، وأقَلُّه حَلْبَةٌ.

وقد (لَبَّأت) الناقةُ تَلْبيئاً.

وناقة مُلَبِّىءٌ: بوزن مُلَبِّع: إذا وقع اللِّبَأُ في ضرعها.

ويقال: لَبَأت اللِّبأ ألْبَؤُهُ: إذا حلبتَ الشاة لبِأً.

وقال ابن الأعرابي: ألْبَأتُ اللِّبأ: اصلحته وطبخته.

وألْبأتُ القوم: زودتهم اللِّبأ.

وقال الكسائي: لَبَأتُهم من اللِّبأ: إذا أطعمتهم[1].

قال غانم بن عبدالله العزي العنزي[2]:

يا الله يا اللي كل خلقك ترجاك
يا حافظ اللي جالس باوسط الغار
المصطفى اللي طاع لك ثم لباك
على رحوله نوخه عند الانصار[3]

قال الإمام أبوبكر بن الأنباري: وقولهم لبيك، قال أبوبكر: سمعت أبا العباس يقول: معنى قولهم: لبيك: أنا مقيم على طاعتك وإجابتك. من قولهم: قد لَبَّ الرجل في المكان، وألَبَّ: إذا أقام فيه قال الشاعر:

محل الهجرِ أنتَ به مقيمُ
مُلبٌّ ما تزولُ ولا تريمُ
أمارات الجفاءِ محقَّقاتٌ
لما تُبدي وأنتَ لها كتومُ[4]

(١) التهذيب، ج١٥، ص٣٨٣- ٣٨٤.
(٢) لقطات شعبية، ص٥٩.
(٣) رحوله: ناقته، نوخه: أناخها.
(٤) الزاهر، ج١، ص٩٩- ١٠٠.

ل ب ب

(اللَّبَّة) في الإنسان والحيوان هي أسفل الرقبة، حيث ترتبط بأعلى الصدر وقد يصح التعريف بأنها أعلى الصدر حيث يرتبط بأسفل الرقبة. وهي بفتح اللام وتشديد الباء.

جمعها: (لَبَّات).

وقد يقال فيها (اللِّبَب) بكسر اللام وفتح الباء وبعدها باء ثانية.

ويسمى موضع اللبة من الجسم (المَلَبّ) بتشديد الباء.

وقد أكثر شعراء الغزل من ذكر اللبة واللبب لكونها موضع ارسال الشعر الغزير وموضع التقاء الصدر الجميل بالرقبة الجميلة:

قال ابن عيد صاحب البرة في وصف فتاة:

غضٍّ غضيضْ تَوْزمَّة شبابه
عسلوج مقبولٍ بدلّ وتدليل[(١)]
كِنَّ القمر في (لَبِّتهْ) لَى شعَى به
ينسف على الامتان شِقْر عثاكيل[(٢)]

قال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرس في الغزل:

النهْد من مضرابه الثوب بالي
من نشوته في (لبة) الترف وازراه
يشدي لرمّانٍ بالأغصان مال
أو بيضَ قُمْريٍّ والاوكار ماواه

(١) غضيض: هي غَضّ في المعنى، جاء بها لتأكيد معنى غَضّ التي معناها غير خشن الملمس، عسلوج: عسلوجه، وتقدم تفسيرها في «ع س ل ج». والدَلّ: الزينة، والتدليل: هو الدلال بتخفيف اللام.

(٢) شعَى به: أناره، أي شع عنه النور والأمتان: الكتفان. شقر وهي جدائل الشعر ذات اللون الأشقر، عثاكيل: غليظة.

قال دبيَّان بن عصمان السهلي:

ما انساه دام طويق بالريش ماطار
ودام السما في عرضه الجدي مسمور(١)
كن الذهب في (لبته) وصف نُوَّار
نجعٍ مشى معهم غدوا كلهم نور(٢)

قال أحدهم في الغزل(٣):

يفرق جديل عذب اللي يعملون
وله (لبة) توضي سواة السراجِ(٤)
الخشم سلة سيف بالحرب مسنون
سيف غداله بالحرايب إلعاجِ(٥)

قال حاضر بن حْضَيِّر في الفيته:

نساني اللي قد مِضَى له محبه
ماهوب حق لاريش العين أسبه(٦)
لَى صار خدّ وقرن ضافي و(لبَّهْ)
وثمان غرٍ كنهن قحويانِ(٧)

قال ابن شريم في الغزل:

أُبو (لَبِّة) مثل القمر ضاح واسفرا
تواسى على الما، جل خالقه الباري(٨)

---

(١) طويق: جبل طويق الممتد الذي يمر بمدينة الرياض من جهة الغرب، والجدي: نجم شمالي لا يغيب عن البصر.
(٢) النجع: الأعراب المتنقلون في الصحراء من مكان إلى آخر.
(٣) من سوالف التعاليل، ص١٠٦.
(٤) يعملون: يعاملون بمعنى يتعهدون والمراد يتعهدونه بالطيب والتسريح والتجميل، والعذب: الجميل.
(٥) إلعاج– بكسر الهمزة في أوله: ضوء ولمعان.
(٦) أريش العين: ذو الأهداب الطويلة، ماهوب حق: أي لا ينبغي أن يسبه.
(٧) لى: الى، وهي إذا، وقرن: جدائل. ضافي: طويل، والثمان: الأسنان في مقدمة الفم، وغر: بيض.
(٨) ضاح: أضاء.

أرى سَلْبِـة العـاتق الّى لَدْ مـا درَى
كما سلبة العرجون في صفحة الذاري[١]

كما تجمع اللبة على (لْبَاب) بإسكان اللام.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في حسين العساف أمير الرس:

الموت لو بحسين ياخذ مخاسير
ياخذ بْحَفناته، والاَّ (لْبَابه)[٢]
من السمان اللي سواة الخنازير
بْغابته، وألاَّ انثنى عند بابه

وموضع (اللبة) من الجسم هو (المَلَبّ) بفتح الميم واللام مع تشديد الباء في آخره.

قال حميدان الشويعر:

أيّ قرب العجوز، وأيّ بنت رهوز
النواهد ركوز، زَهَنّ (المْلَبْ)؟
عينها عينِ ريمٍ جفل واستذار
شمّ وْشاف زيلةٍ لظعون الصَّلَبْ[٣]

فذكر أن النهدين قد زهن (المَلَبّ) وهو موضع اللبة الذي هو أعلى الصدر.

قال الفراء في قوله تعالى: ﴿**من ماء دافق يَخْرُجُ من بين الصُّلْب والتَّرَائب**﴾، قال: الترائب ما اكتنف (**لَبَّات**) المرأة مما يقع عليه القلادة.

وقال أبوعبيد: الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ، وهو موضع القلادة، و(اللَّبَّةُ) موضع النحر، والثغرة ثُغْرَةُ النحر، وهي الهَزْمة بين التُّرْقُوَتين.

(١) سلبة العاتق: لطف العاتق وهو الكتف والعنق. لد: التفت. وسلبته: لطفه ودقته، والعرجون: نوع من الفطر الذي ينبت في الربيع تقدم ذكره في «ع ر ج ن». ، والذاري: الرمل الدقيق الذي أذرته الريح.

(٢) جمع لبه.

(٣) الريم: الظبي، وجفل: فزع وخاف عندما أحس بظعون الصلب وهم جماعات من البدو مشهورة بقنص الظباء وصيدها.

وقال:

والـزعـفـرانُ عـلـى تَـرائـبـهـا
شَـرِقٌ بـه (الـلَّـبَّـاتُ) والـنَّـحْـرُ(١)

أورد الأزهري الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الله منع مني بني مُدْلج لصلتهم الرحم، وطعنهم في ألباب الإبل» ويروى في (لَبَّات) الإبل.

قال أبوعبيد: مَنْ رواه في ألباب الإبل فله معنيان أحدهما: أن يكون أراد جمع اللُّبِّ، ولُبُّ كلِّ شيء: خالصُهُ، كأنه أراد خالص إبلهم وكرائمها.

والمعنى الثاني: أنه أراد جمع (اللَّبَب) وهو مواضع النحر من كل شيء.

ونرى أن (لَبَب) الفرس سُمِّيَ به، ولهذا قيل: (لَبَّبْتُ) فلانا: إذا جمعتَ ثيابه عند صدره ونحره ثم جَرَرْتَه.

وإن كان المحفوظ (اللَّبَّات) فهو جمع (اللبَّة) وهو موضع النَّحْرْ(٢).

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع(٣):

والموت قـد أخـذ الفِـجَـاجَ وسَـهْـمُـهُ
بـين الـلِّـهـاةِ و(لَـبَّـةِ) الـنـحـر
مـن مـات فـات ومـن بـقـي فـي أثْـره
مـيـعـاد جـمـعـهـمـا إلى الحـشـر

و(اللِّباب) بإسكان اللام وتخفيف الباء الأولى: حبلٌ وهو اللَّبَب عريض أو نسيج بقدر عرض كف الشخص يوضع تحت نحر البعير يشد به الرَّحْل.

وقد جعلوه هكذا من أجل الا يؤثر الحبل الدقيق في ذلك الجزء من جلد البعير الذي لا يكون فيه- في العادة- وبر يقي الجلد تأثيره.

(١) التهذيب، ج١٤، ص٢٧٥- ٢٧٦.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٣٨.
(٣) ديوانه، ص٢٣٣.

وكذلك يكون (اللَّبب) للحمار أو البقرة، التي يسنى عليها من أجل تثبيت (العلق) وهو الرشاء وما يتبعه مما يتصل بالغَرْب والدلو التي يخرج بها الماء من البئر.

قال ابن منظور: (اللَّبَبُ): معروف، وهو ما يُشَدُّ على صدر الدابة أو الناقة، قال ابن سيده وغيره: يكون للرَّحْل والسَّرْج يمنعهما من الإستئخار، والجمع: أَلْبَابٌ.

و(أَلْبَبْتُ) السرجَ: عملتَ له لَبَباً، وأَلْبَبْتُ الفرسَ فهو مُلْبَبٌ - جاء على الأصل وهو نادر -: جعلتَ له (لَبَباً).

ومنه قولهم: «في لَبَبٍ رَخيّ»: إذا كان في حال وسعة[1].

و(لَبَّة) النفود وهو كثيب الرمل - بفتح اللام وتشديد الباء: هو أصل الكثيب الرملي، أي الجزء الذي يلي الأرض منه.

حيث تكون الأرض منبسطة.

وإن شئت قلت: إنه بداية الرمل المرتفع في الكثيب.

طالما سمعنا أهل الخبوب في بريدة وهي قرى زراعية في لحف الرمال يقولون: نِمْنَا في (لَبَّة) النفود في الصيف.

وبعضهم يقول فيها: (لُبَاب) النفود بإسكان اللام وتخفيف الباء.

قال أحدهم في عنز أكلها ذئب وذكر (لَبّة) النفود:

ذيب (باللَّـبـه) مـبـروك ذيـب عرفه تقـل شـوك[2]
صلِّـط لعـنز الصعـلـوك ما أديتـوا حـق الله فيـهـا

قال ابن منظور: (اللَّبَبُ) من الرمل ما استرق[3] وانحدر من مُعْظَمه، فصار بين الجَلَد، وغَلْظ الأرض.

وقيل: (لَبَبُ) الكثيب: مقدمه.

(١) اللسان: «ل ب ب».
(٢) عرف الذئب: الشَّعَر الذي على رقبته، وتقل: كأنه.
(٣) استرق: أي استدق بمعنى أنه ليس رملاً متراكماً مرتفعاً كما يكون الكثيب.

قال ذو الرُّمَّة:

بَراقـة الجـيـد، واللَّبـاتُ واضـحـة
كـأنهـا ظبـيـة أفـضى بـهـا (لَبَـبُ)[١]

قال الزبيدي: من المجاز: «أخَذَ في (لَبَب) الرمل» هو ما استرق من الرمل وانحدر من معظمه.

وقيل: (لَبَبُ) الكثيب مُقدَّمُه.

قال ذو الرمة:

بَرَّاقـة الجـيـد، واللَّبَّـات واضـحـةٌ
كـأنـهـا ظبـيـة أفـضى بـهـا (لَـبَـبُ)

وفي التهذيب: اللبب: ما كان قريباً من حبل الرمل[٢].

و(**اللَّبيب**) من الأشخاص: اللين العريكة، السمح الخُلُقِ، السريعُ إلى إسعاف الآخرين، المبغض للخصام والجدال.

يقولـون: «فلان حبيب (**لبيب**) ما نـبي غيره» أي نفضل أن نتعامل معه أو أن نرافقه دون غيره للينه وسماحته.

قال الزبيدي: (**اللَّبْلَبُ**) واللُّبْلُبُ- كَسَبْسَب وبُلْبُلٍ-: البارُّ بأهله، والمحسن إلى جيرانه والمشفق عليهم.

وقال بعد كلام له: و(اللَّبُّ)- أيضاً-: اللطيف القريب من الناس[٣].

وجمع لبيب (لْبَاب) بإسكان اللام.

قال ابن سبيل:

كلٍ نـصَى الـقـرية يُـدور الـتـصـاريـف
والـلـي لـه أحـبـابٍ (لْـبَـابٍ) يجـونـه

---

(١) اللسان: «ل ب ب».

(٢) التاج: «ل ب ب».

(٣) التاج: «ل ب ب».

نصى القرية : قصدها .

قال الصغاني : (**اللُّبْلُبُ**) بالضم : المُشْفق البارُّ بأهله وجيرانه مثل اللِّبْلِب[(١)] .

ل ب ج

(**اللَّبْجة**) بفتح اللام وإسكان الباء : الزكام وبخاصة إذا كان الزكام قد تطور إلى ما يسمى بالنزلة الصدرية .

وفلان ملبوج إذا كان مزكوماً .

ولا تشرب الماء البارد بالليل وتنام تراك تِلْبَج ، أي تصاب **باللبجة** .

والنوم بالمكان البارد يجي باللبجة للإنسان .

قال ابن منظور : (لُبِجَ) بالبعير والرجل ، فهو (لَبِيجٌ) ، رمي على الأرض بنفسه من مرض أو إعياء .

ولُبِجَ بالرجل ، ولُبِطَ به : إذا صُرِع وسقط من قيام[(٢)] .

ل ب خ

(**اللَّبْخ**) بفتح اللام وإسكان الباء : الضرب بشيء غليظ غير حاد وغير دقيق .

يقولون : فلان (لَبَخْنِي) بكربه ، أي ضربه بكَرَبَة من كَرَب النخل وهي أصل العسيب في جسم النخلة .

لَبَخه بإسكان اللام وفتح الباء يلبخه فهو شخص مَلْبُوخ .

مصدره : اللبخ ، والمرة منه : اللَّبْخة .

وطالما سمعت وأنا صغير صبيان المكتب يقول الواحد منهم للمعلم يشكو صبياً آخر : (ياالمطوع فلان لبخني) أي ضربني بشيء غليظ .

---

(١) التكملة : ج١ ، ص٢٦٧ .

(٢) اللسان : «ل ب ج» .

قال الليث: (**اللَّبْخُ**) من الضَّرْب والقتل.

وقال ابن الأعرابي: (اللَّباخ): اللِّطام والضِّراب[١].

أقول: اللَّبْخ عندنا لا يصل إلى القتل، وإنما هو ضرب بشيء مخصوص، فلا يسمى الضرب بالعصا لَبْخاً.

قال ابن منظور: (اللَّبْخُ): الضرب والقَتْل.

واللَبَاخ: اللِّطام والضراب[٢].

و(**اللُّبْخة**) بضم اللام وإسكان الباء من النساء: اللحيمة الجسيمة.

فلانة لُبْخة، إذا كانت جسيمة سمينة، وبخاصة إذا كانت شابة قد شب جسمها كثيراً أكثر مما شب أمثالها في مثل سنها.

جمعها: (**لُبَخْ**) بإسكان اللام وفتح الباء.

قال الصغاني: امرأة طُباخيَّةٌ و(**لُباخيَّةٌ**) بالضم وياء النسبة المشددة: شابة مكتنزة[٣].

قال ابن منظور: (اللُّبُوخُ): كثرة اللحم في الجسد.

رجلٌ لَبيخٌ، وامرأة لُباخِيَّةٌ: كثيرة اللحم، ضخمة الربلة، تامة كأنها منسوبة إلى اللُّباخِ[٤].

قال الإمام اللغوي كراعٌ الهنائي: (اللُّباخيَّةُ) والبلاخيَّةُ- من النساء-: العظيمة[٥].

أقول: يريد العظيمة الجسم، وهو ما نعرفه نحن من لفظ (لِبْخه) للمرأة وبخاصة إذا كانت شابة.

(١) التهذيب، ج٧، ص٤٢٣.
(٢) اللسان: «ل ب خ».
(٣) التكملة، ج٢، ص١٥٩.
(٤) اللسان: «ل ب خ».
(٥) المنتخب، ج١، ص١٨٠.

و(**اللَّبَخْ**) بكسر اللام وفتح الباء: شجر عظام يكون بالأودية الكبيرة التي لا يبعد الندى فيها عن وجه الأرض كثيراً ويعظم حتى يستظل الركب في ظل الواحدة منها، ولكنها لا تكون في الأراضي المستوية، ولا في الوديان التي لا تختزن الرطوبة في أسفل أرضها.

وهي من شجر البلاد الأصيلة إلاَّ أنها لا توجد في كل البلاد كما قدمت.

قال أبوحنيفة- الدينوري: (**اللَّبَخَةُ**) بالتحريك: شجرة عظيمة مثل الأثابة، ورقها يشبه ورق الجوز، وأنشد:

من يشرب الماءَ، ويأكل (اللَّبَخْ)
تَرِمْ عروقُ بطنه وتنتفخ

قال الصغاني: وقد أبصرت هذه الشجرة في زَبيد، ورأيت ثمرتها وهي مثل المشمشة الخضراء، وأهل زبيد يطبخونها مع اللحم[١].

أقول: اللَّبخ الذي نعرفه لا يكون له مثل هذا الثمر فإما أن يكون نوعاً آخر، أو أن يكون الموجود لدينا منه لا يثمر بسبب الجو الصحراوي الجاف عندنا.

ل ب د

(**اللَّبْدْ**) بتفخيم الباء في النطق مع فتحها وإسكان اللام قبلها: طائر صحراوي كبير الحجم، ضعيف.

كثيراً ما يشبهون به الرجل الكبير الجسم إذا كان جباناً بطيء الحركة.

سموا الطائر (لبداً) لأنه يلبد بالأرض كثيراً بمعنى يلتصق بها ولا يعتمد واقفاً على رجليه.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (**لُبادَى**): طائر يلصق بالأرض لا يكاد يطير[٢].

---

(١) التكملة، ج٢، ص١٧٣.
(٢) المنتخب، ج١، ص١١٧.

قال ابن منظور: (لُبَّدَى ولُبَّادَى، ولُبَادَى) الأخيرة عن كراع -: طائر على شكل السُّمانى، إذا أسَفَّ على الأرض (لَبَدَ) فلم يكد يطير حتى يُطارَ.

وقيل: لُبَّادى: طائر تقول صبيان العرب: لُبَّادى فَيَلْبُد حتى يؤخذ.

قال الليث: وتقول صبيان الأعراب إذا رأوه، السُّمَانى: سُمان لُبادَى البُدي لا تُرَيْ، فلا تزال تقول ذلك وهي لابدة بالأرض، أي لاصقة، وهو يطيف بها حتى يأخذها[1].

قال الليث: تقول صبيان الأعراب: إذا رأوا السُّمانَى: لُبَادى الْبُدي لا تُرَيْ، فلا تزال تقول ذلك، وهي لابِدَةٌ بالأرض، أي لاصقة، وهي تُطيف بها حتى تأخذها[2].

أقول: واضح أن الذي يجعلهم يمسكون بها ليس ذلك الكلام الذي ذكره فالطير لا يفهمه، وإنما كونهم يدورون حولها، ويضيقون دائرة دورانهم شيئاً فشيئاً حتى يصلوا إليها، وذلك لكون بعض الطيور تلبد بالأرض أي تلصق، من باب الدفاع عن النفس، تظن أن الإنسان لم يرها، حتى إذا وقف عن الدوران حولها أو قصد إليها مباشرة طارت، وقد جربنا ذلك في قنص الطيور.

و(**ألْبَد**) الرجل: لَصِقَ بالأرض، دون حراك، إما خوفاً من عدو أو نحوه، أو طلباً لغنم قد يفوته إذا أظهر شخصه.

ألْبَد يلْبِد فهو ملْبِد، والمصدر الإلباد.

جمع المُلبِد: ملابيد.

ومنه المثل: «ملابيد في الذرة» يضرب للأشخاص الذين يخفون عداوتهم.

أصله في الأعداء الذين يكمنون في الذرة المزروعة ويلزقون بالأرض ينتظرون فرصة الهجوم أو السطو يتخفون بذلك.

(١) التكملة، ج٢، ص٣٣٥.

(٢) التكملة، ج٢، ص٣٣٥.

قال سلامة العبدالله الخضير من أهل بريدة في وصف أحد الجبناء :

لى سمع صوت المصوت جاه هلّه
غلقَ البيبان و(الَبَدْ) بالعباة[١]
عل سلال الملا حاله يسله
لا يورث لا عيال ولا بنات[٢]

و(خلّها مْلَبّدَه) : مجاز معناه : دع الأمور على حالها دون تفتيش أو تنقير ، يقال في النهي عن البحث في سيئات القوم .

«فلان عابْد (لابد) أي هو يعبد الله تعالى مقتصراً على ذلك ، ومقيماً عليه بحيث لا يكثر التجوال ولا الذهاب يميناً وشمالاً يبحث عما قد يشغله عن ذلك .

وهو من قولهم : اَلْبَدَ فلان في المكان إذا لزمه ، كالمختفي فيه .

قال حميدان الشويعر :

لو يجي عابدٍ (لابدٍ) له بغار
ما يحب الأذى جاه من نخجره

قال ابن منظور : (لَبَدَ) بالمكان يَلْبُد لُبُوداً ، و(أَلْبَد) : أقام به ولَزِقَ ، فهو مُلْبِدٌ به ، ولَبِدَ بالأرض وأَلْبَدَ بها : إذا لزمها فأقام[٣] .

قال الأزهري : (المُلْبِدُ) : اللاصقُ بالأرض ، ومنه قول عليٍّ لرجلين جاءا يسألانه : أَلْبِدا بالأرض حتى تفهما .

وقال أبوعمرو : (أَلْبَدَ) بالمكان فهو مُلْبِدٌ به : إذا أقام[٤] .

---

(١) الهلة : الإسهال من شدة الفزع ، والمصوت : الذي يرفع صوته فيظن هذا أنه يستنجد به ، ولو لم يكن الأمر كذلك ، والبيبان : الأبواب والعباة : العباءة .

(٢) علّ : لعل ، وهذا دعاء عليه بسلال الملا وهو داء السلّ الذي يصيب الناس أن يسله أي يصيبه .

(٣) اللسان : «ل ب د» .

(٤) التهذيب ، ج١٤ ، ص١٢٩ .

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: «ما أرَى اليَومَ خيراً من عصابة مُلْبِدَة» يعني لصقوا بالأرض، وأخفوا أنفسهم، وهو من حديث أبي برزة، وهو مجاز.

وفي الأساس: عصابة (مُلْبِدة): لاصقة بالأرض من الفقر[١].

و(لَبَد) فلان الماعون: مَلأه.

و(لبِد) الكيس: وضع فيه من الشيء ما لا زيادة عليه.

والعنز الفلانية (تَلْبِد) الماعون (حليب). أي تملأ ذلك الإناء بالحليب.

فاللَّبْد هو الملؤ الشديد الذي لا مزيد عليه.

قال الفَرَّاء في قوله تعالى: **﴿اهلكتُ مالاً لُبَداً﴾. اللُّبَدُ**: الكثير.

وقال الزجاج: مالٌ لُبَدٌ: كثير، وقد لَبَدَ بعضه ببعض[٢].

وفلان (لَبَّد) الأرض: ضغط على التراب لكي يلتبك ولا يثور.

ويكون التلبيد للتراب الرطب.

لَبَّد التراب يْلَبِّده فهو مْلَبَّد بإسكان الميم وفتح اللام وتشديد الباء المفتوحة.

وتقول المرأة لصاحبتها: شعرك يا فلانة منتفش (لَبْديه) أي اجعليه يلتبد، وينضم بعضه إلى بعض ويكون ذلك بدهنه أو بوضع مسحوق ثمار الورد عليه.

والرمل (مْتَلْبِّد) من المطر، إذا كان قد نزل عليه مطر، فجعله يركب بعضه بعضاً ولا يثور عند السير عليه.

قال الزجاج في قوله جل وعز: **﴿وأنه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لُبَداً﴾**.

---

(١) التاج: «ل ب د».

(٢) التهذيب، ج١٤، ص١٣٠.

قال: وقريَ لَبَداً، قال: والمعنى أن النبي ﷺ لما صلّى الصبح ببطن نخلة كادت الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه.

قال: ومعنى لِبَداً: يركب بعضهم بعضا، وكل شيء الصقته بشيء إلصاقاً شديداً فقد لَبَّدْتَهُ.

وقال الليث: تقول صبيان الأعراب إذا رأوا السُّماني: سُمَاني لُبَادَى الْبَدي لا تُرَيْ، فلا تزال تقول ذلك وهي (لابدة) بالأرض، أي: لاصقة، وهو يطيف بها حتى يأخذها.

وقال: كل شَعَرٍ أو صوف يَتَلَبَّدُ فهو لِبْدٌ ولِبَدةٌ، وللأسد شَعَرٌ كثير قد تَلَبَّدَ على زُبْرَته[1].

قال ابن منظور: (تَلَبَّدَ) الشعَر والصوف والوَبَرُ، والْتَبَدَ: تَداخَلَ ولَزِقَ، وكل شَعَر أو صوف مُلْتَبِدٌ بعضه على بعض فهو لِبْدٌ ولِبْدةٌ، والجمع الباد.

وتَلَبَّدَت الأرض بالمطر، وفي الحديث في صفة الغيث: «فَلَبَّدَت الدِّماثَ»، أي جَعَلَتْها قويةً لا تسوخ فيها الأرجل، والدِّماثُ: الأرضون السَّهْلة[2].

و(اللبادة)- بتشديد الباء وكسر اللام قبلها: جبة رثة تكون على هيئة العباءة إلا أنها خشنة تجمع من خلقان الثياب والقماش المرمية التي لا ينتفع بها ثم تخاط فتلبس في أيام الشتاء الباردة يستدفيء بها الشيوخ والطاعنون في السن من الفقراء.

تصغيرها: (لبيبيده) بإسكان اللام في أوله ثم باء أولى مفتوحة فياء ساكنة فباء ثانية ساكنة.

قال ابن جعيثن:

ذاك من هو قنع مْن الشاة بأذْنها
يكفيه عن لبس المواهيد (لِبَّاده)

(١) التهذيب، ج١٤، ص١٣٠.
(٢) اللسان: «ل ب د».

وقال حميدان الشويعر في ابنه:

حـاطٍ حـرمـتين جـعـل مـاهـوب زيـن
جـعـل عـقـب هـذا يـهـبـد الشَّـرِي[١]

يـوم جـا مـا عـطـانـي (لـبـيـبـيـده)
أتـدفـى بـهـا يـوم ظْـهـيـري عِـرِي

قال الليث: (**اللُّبَادَةُ**): لباسٌ من لُبُود[٢].

ل ب ز

(**لِبَز**) الشخص بطنَه من الطعام: ملأه. وهي بكسر اللام وفتح الباء.

يَلْبزه أي يملأه منه.

ولِبَزَ فلان الطعام: أكله كله فلم يترك منه شيئاً.

مصدره: (**لَبْز**) بفتح اللام وإسكان الباء.

قال الليث: (**اللَّبْزُ**): الأكل الجيد، يقال: هو يَلْبزُ لَبْزاً.

وقال ابن السكيت: (اللَّبْزُ): اللَّقْمُ، وقد لَبَزَه يَلْبِزه.

وقال أبوعمرو: (اللَّبْزُ): الأكل الشديد[٣].

قال الإمام اللغوي كراع النمل في كتابه الذي صنفه في غريب كلام العرب: (اللَّبْزُ): الأكل الشديد[٤].

وهذا اللفظ الذي هو غريب في زمنه قبل أكثر من ألف ومائة سنة ليس غريباً في لغتنا وقد عاش عندنا حياً نشطاً، ولكن أصابه ما أصاب غيره من الألفاظ الغريبة عن

(١) الشري: ثمر الحنظل، ويهبده: يأخذ منه الهبيد وهو حبه، وهبد الشري: شاق، وقليل الفائدة.
(٢) التهذيب، ج١٤، ص١٣٠.
(٣) التهذيب، ج١٣، ص٢١٥.
(٤) المنتخب، ج١، ص٢٦٨.

اللغة الفصيحة المحكية الآن في الإذاعات والتلفازات، والمكتوبة في الصحف، حتى صار غريباً حقاً، وإذا استمرت الحال به فإنه سوف يصبح طريداً شريداً، ولذلك سجلته في هذا المعجم مع أمثاله.

قال الليث: (اللَّبْزُ)- بالفتح: الأكل الشديد، يُقال: (لَبَز) (يَلْبِزُ) مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ.

وقال ابن السكيت: (اللَّبْزُ): اللَّقْمُ[1].

قال ابن منظور: (اللَّبْزُ): الأكْلُ الجَيِّدُ، ولَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً: أكَلَ، وقيل: أجاد الأكلَ.

قال ابن السكِّيت: اللَّبْزُ: اللَّقْمُ، وقد لَبَزَهُ يَلْبِزُه، ويقال: لَبَزَ في الطعام: إذا جعل يضرب فيه، وكل ضَرْب شديد: لَبْزٌ[2].

قال الصغاني: (البَلأْزَةُ): الأكل.

وقال أبوعمرو: (بَلأَزَ) بَلأَزَةً، إذا أكل حتى شبع[3].

ل ب س

من المجاز في الدعاء للشخص بالصحة والسلامة: «الله (يلبسك) الصحة والعافية».

وهي كناية استعملت في العصور الوسيطة.

قال علي بن إبراهيم العلوي المعروف بالأعرج في مريض عاده:

كم لوعة للندى عليك، وكم
من قَلَقٍ للجود من قَلَقِكْ
(**ألبسك**) الله ثوب عافية
في نومك المعترى وفي أرقك[4]

(١) التكملة، ج٣، ص٢٩٩.
(٢) اللسان: «ل ب ز».
(٣) التكملة، ج٣، ص٢٤٧.
(٤) غرر الخصائص الواضحة، ص٢٨١.

وقال محمود بن عبدالله في محبوب له مَرِض[١]:

البسك الله منه عافية تغنيك عن دعوتي وعن جَلَدِك

ل ب ط

(لُبَطَ) الرجل بضم اللام وفتح الباء: إذا وقع على الأرض بشدة متمدداً.

والشيء الحيُّ كذلك إذا كان له وقع شديد عليها وذلك مثل الطائر الذي يرمى فيسقط من النخلة أو الشجرة أو الرجل الذي يقع من الجدار، والهر الذي يحاول الصعود على جدار مرتفع فيقع وقوعاً غير متوازن.

(يَلْبُط)- بضم الباء- فهو لابط بمعنى قد وقع وقوعاً له صوت.

مصدره: (لَبْط) بفتح اللام وإسكان الباء.

وفلان (يِلِتبِط) لفلان، أي يبحث عنه متنقلاً متردداً في المكان.

يقول أحدهم: كل أمس وأنا ألتبط لك، أي أبحث عنك لا افتر.

والتبط الرجل للغرض الفلاني: بحث عنه كذلك.

مصدره: الْتْباط، بإسكان اللام والتاء وتخفيف الباء.

قال الأزهري: (الْتَبَطَ) البعير يَلْتَبِطُ التباطا: إذا عدا في وَثْب. وقال الراجز:

مازلت أسعى مَعَهَمْ و(أَلْتَبِطْ)[٢]

وإذا تصارع اثنان فحمل أحدهما صاحبه ثم ضرب به الأرض قالوا: لبَط به أي ألقاه بقوة أو (لَبِط) به بالأرض أي ألقاه في الأرض فصار لوقوع جسمه على الأرض صوت.

وطالما سمعنا الذين يحضرون حول المصارعين وهم يحثون من يريدونه أن يغلب بقولهم: «شله يا فلان و(البِطْ) به»، أي احمله ثم الق به أرضاً.

(١) شرح المقامات للشريشي، ج٢، ص١٥٠.
(٢) التهذيب، ج١٣، ص٣٥٥.

ويتوعد الرجل والفتى صاحبه فيقول له: والله لاشيلك و(البط) بك.

قال الليث: (**لَبَط**) فلانٌ بفلان الأرضَ لَبْطاً: إذا صَرَعَه صَرْعاً عنيفاً.

ولُبِطَ بفلان: إذا صُرِعَ من عَيْنٍ أو حُمَّى.

وفي الحديث: «أن عامر بن أبي ربيعة رأى سهل بن حُنَيْف يغتسل فعانه[1] فَلُبِطَ به حتى ما يعقل».

قال أبوعبيد: قوله: لُبِطَ به يعني صُرِعَ، يُقال: (لُبِط) بالرجُل يُلْبَطُ لَبْطاً: إذا سقط[2].

قال ابن منظور: (لَبَطَ) فلانٌ بفلان الأرض يَلْبِط لَبْطاً مثل لَبجَ به: ضربها به، وقيل صرعه صرعاً عنيفاً.

ولُبِطَ به، إذا سقط من قيام[3].

ومن المجاز: «فلانْ يخابط و**يُلابط**». إذا كان يكثر من التصرفات التي يترتب عليها نفقات مالية لا يستطيعها، أو يَعمل أعمالاً لا يضمن أن تكون نتائجها في صالحه، أي أن المراد من ذلك أنه لا يتصرف بعقل وهدؤ.

قال الإمام اللغوي كراع: (الإلتباط): السرعة، ومَرَّ يَلْتَبِطُ: إذا أَسْرَعَ[4].

قال الصغاني: (الْتَبَط): إذا سَعَى، وفي حديث بعضهم: فالتَبِطوا بجنبي ناقتي: أي: إسْعَوْا.

وأنشد قول عبدالله بن الزِّبَعْرَى:

كل بؤسٍ ونعيمٍ زائلٌ
وبنات الدهر يلعبن بكُلّ

(١) عانه: أصابه بعينه.

(٢) التهذيب، ج١٣، ص٣٥٣.

(٣) اللسان: «ل ب ط».

(٤) المتخب، ج١، ص٢٢٨.

والعطيات خساس بينهم
وسواء، قبر مُثْرٍ ومُقِلْ
ذو منادِيح وذو مُلْتَبَط
وركابي حيث وَجَّهْتُ ذُلُلْ

وقال: استشهد ابن فارس بالبيت الأخير على أن الالتباط التَّخَيُّر، وليس منه في شيء وإنما الالتباط ها هنا بمعنى الاضطراب، أي الضرب في الأرض[١].

ل ب ق

(لَبَق) فلان للشيء الدقيق الذي يصعب أخذه أو اصلاحه في العادة كاستخلاص الدقيق من الخَرَز ونحوه، ونظمه في سلك، أو كخياطة الرقعة الصغيرة جداً في الثوب إذا كانت في مكان ضيق منه.

وكإصلاح خلل صغير في مكان غامض من الجدار أو البناء.

(لبَق يَلْبَق) لذلك الشيء: استطاع تمييزه ومعرفته أو اصلاحه، فهو شخص لابق- بكسر الباء- وقد يقال فيه لَبْق بإسكان الباء.

وطالما سمعت الرعاة من أهل الحضر والبدو يقولون في أول نبات العشب وقبل أن يكبر: العشب كثير، لكنه صغار ما (تلْبَق) له الغنم ترعاه.

أي لا تستطيع الغنم أن ترعاه لصغره وقد يضيفون فيه قولهم: ما (يلبق) له إلاَّ البهم، وهي أولاد الغنم، وذلك أنها ذات أسنان صغيرة وشفاه دقيقة، تستطيع أن تحصل منه على ما تأكله رغم صغره، إضافة إلى أنها يشبعها ما لا يشبع أمهاتها لصغر بطونها بالنسبة إلى كبار الغنم.

قال ابن الأنباري: وقولهم: فلانٌ (لَبِق)، قال أبوبكر: فيه قولان، قال قوم: (اللبق): الحلو الليِّن الأخلاق. هذا قول ابن الأعرابي، وقال: من ذلك المُلَبَّقة إنما سُميت ملبقة للينها وحلاوتها.

---

(١) التكملة، ج٤، ص١٧١.

وقال قوم: اللبق معناه: الرقيق اللطيف العمل[١].

والشيء (**يَلْبَق**) على فلان بمعنى يليق به ويلائم وضعه.

تقول هالمشلح أو هالثوب ما (يَلْبَق) على فلان لكنه (لاَبِق) على فلان.

بمعنى لائق وزناً ومعنى بل ومبنى لولا الباء الواحدة فيه، بديلة من الياء المثناة.

قال ابن منظور: هذا الأمر (**يلبق**) بك، أي يوافقك، ويزكو بك.

قال الأزهري: العرب تقول: هذا الأمر لا يليق بك، ولا (يَلْبَقُ) بك، فمن قال: لا يليق معناها لا يَحْسُن بك حتى يَلْصَقَ بك، ومن قال لا (يَلْبَقُ) فمعناه: أنه ليس يُوَافق لك.

ويقال: (لَبِق) به الثوبُ أي لاَقَ به[٢].

ل ب ي

(**التلبية**) في الحج هو أن يقول الحاج فيه: لبيك اللهم لبيك، وهو أمر صار معروفاً ولكن الذي نريد أن نذكره هنا أن بني قومنا استعملوا: (لَبَّى) بمعنى حج أو أراد الحج، ولذلك قالوا فيمن ينوي الحج: إن كان الله قاسم إنه (يْلَبِّي) حج، أي إذا أراد الله له أن يحج في هذا العام حج.

قال ابن منظور: (**لبيت**) بالحج تلبية، قال الجوهري: وربما قالوا لَبَّأْتُ بالهمز- وأصله غير الهمز، و(لبيت) الرجل: إذا قلت له (لَبَّيْك) ليس بمُثَنَّى وإنما هو مثال عليك وإليك[٣].

ل ب ل ب

(**لَبْلَبت**) العنز بصوتها: رفعت صوتها ومدته مداً شديداً، وهي تحرك لسانها في فمها بقوة.

---

(١) الزاهر، ج١، ص١٦١.

(٢) اللسان: «ل ب ق».

(٣) اللسان: «ل ب ي».

ومنه قولهم: كل الليل وعنزنا تلبلب أصوات. أي تصوت تصويتاً متصلاً منكراً.

و(لَبْلَب) التيس: أخرج من فمه صوتاً خاصاً متقطعاً عندما يريد أن يعلو العنز.

ومن المجاز «(لَبْلَب) فلان الصوت» بمعنى كرر الصياح يمد صوته به.

قال الليث: (**اللَّبْلَبَةُ**): فعل الشاة بولدها: إذا لحسته بشفتيها[١].

ذكر الجاحظ أن أبا شيطان واسمه اسحاق بن رَزين، أحد بني السِّمْط سمْط جعدة بن كعب لما أتاهم أمير فجعل ينكب عليهم جَوْراً وجعل آخر من أهل بلده ينقب عليهم، أي يكون نقيباً عليهم، فجعل يقول:

يا ذا الذي نكبنا ونَقَّبا
زوَّجه الرحمن غولا عَقْرَبا
جَمَّع فيها ماله و(لبلبا)
(لَبالب) التيس اذا تَهَبْهَبا[٢]

قال ابن منظور: (اللَّبْلَبَةُ) لحَسُ الشاة ولدَها، وقيل: هو أن تخرجَ الشاةُ لسانَها كأنها تلحَسُ ولدها، ويكون منها صوتٌ لب، لب.

و(لَبالِبُ) الغنم: جَلَبَتُها وصوتُها.

و(لَبْلَب) التيس عند السفاد: نَبَّ. وقد يقال ذلك للظبي.

وفي حديث ابن عمرو أنه أتى الطائف، فإذا هو يرى التُّيُوس (تلِبُّ) أو تَنِبُّ على الغنم.

قال: هو حكاية صوت التيوس عند السفاد: لَبَّ يَلِبُّ كَفَرَّ يفِرُّ[٣].

(١) التهذيب، ج١٥، ص٣٣٩.
(٢) الحيوان، ج٦، ص٢٤٢.
(٣) اللسان: «ل ب ب».

ل ب ن

(اللِّبْنه) بكسر اللام وإسكان الباء: واحدة (اللِّبن) بكسر اللام والباء وهو الطين النيء أي التراب الذي يخلط بالماء ثم يوضع في الملبن، وهو على الأرض، ثم ينزع الملبن عنه، فيبقى في الشمس حتى يجف ثم ينقلونه ويبنون به.

ولا يكون (التلبين) وهو صناعة اللِّبن إلاَّ في الصيف حيث تكون الشمس حارة ييبس منها اللَّبِن، وحيث لا ينزل المطر الذي يفسده إذا وقع عليه.

لَبَّن فلان يْلَبِّن فهو مْلَبِّنٍ اليوم لِبْنٍ كثير

و(الملْبَن) بكسر الميم وإسكان اللام فباء مفتوحة: الذي يصنع فيه اللَّبِن من الطين ويترك في الشمس لييبس، يصنعون (الملبن) من الخشب ويكون مربع الشكل أو فيه استطالة مع تربيعه.

ويختلف حجمه باختلاف أهمية البناء الذي سيقام من اللبن الذي يتخذ فيه، لأنه إذا كان اللَّبن، جمع لَبِنَة كبيراً فإن الجدار يكون عريضاً وبالتالي يكون قوياً.

ومن أمثالهم في إتمام العمل: «ما لَبَّنْت إرقه» أي ما صنعته من اللبن على وجه الأرض يجب عليك أن ترقى به إلى السطح من أجل البناء به.

قال الأزهري: (اللَّبِنَةُ): واحدة اللَّبِنِ، واللِّبْنُ لغة، وهو المضروب من الطين مُرَبَّعاً.

و(الملْبَنُ): الذي يُضْرَبُ به. والملْبنُ أيضاً: شِبْهُ المحمل يُنْقَل فيه اللَّبِنُ ونحوه. والتَّلْبين: فعْلُك حين تَضْرِبُهُ(١).

قوله: مُرَبَّعاً، هذا صحيح فلابد من أن يكون اللبن مُرَبَّعاً، ولكنه يكون عندنا مُرَبَّعاً مستطيلاً وليس متساوي التربيع.

قال ابن منظور: اللَّبِنَةُ و(اللِّبْنَةُ): التي يبنى بها، وهو المضروب من الطين مربَّعاً، والجمع لَبِنٌ و(لِبْنُ). على فَعِل وفِعْل، مثل فَخِذ وفِخْذ.

(١) التهذيب، ج١٥، ص٣٦٣.

قال الشاعر:

أَلْـبِـنـاً تـريـد أم أروخـا[١]

وأنشد ابن سيده:

إذْ لا يـزال قـائـل: أَبِـنْ أَبِـنْ
هَـوْذَلـة المِشـآة عـن ضَـرْسِ اللَّـبِـنْ

قوله: أبِنْ أبِنْ، أي نَحِّها، المِشْآة زبيل يُخرج به الطين والحمأة من البئر، وربما كان من أدم. والضَّرْس: تضريس طَيِّ البئر بالحجارة.

والذي أنشده الجوهري:

إمـا يـزال قـائـل: أَبِـنْ أَبِـنْ
دَلْـوَكَ عـن حـد الضُّـروسِ واللَّـبِـنْ[٢]

قال ابن منظور: (لَبَّنَ) اللَّبِنَ: عَمِله.

قال الزجاج: قوله تعالى: ﴿**قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا**﴾ يقال: إنهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في تلبين اللَّبِن، فلما بعث موسى عليه السلام، أعطوهم اللَّبِن (يُلَبِّنُونه) ومنعوهم التِّبْنَ ليكون ذلكَ أشق عليهم.

ولَبَّنَ الرجل تلبيناً: إذا اتخذ اللَّبِن[٣].

أقول: قوله، ومنعوهم التبن ليكون ذلك أشق عليهم، الذي نعرفه من عادة قومنا في تلبين اللبن أن الطين عندما يوضع في المِلْبَن وهو من الخشب يلصق جزء منه بجوانب الملبن ويصعب تخليصه منه لذلك يكون عند الذي يصنع اللبن تِبْن، يضع منه قليلاً على جوانب المحمل حتى لا تلتصق اللبنة بالملبن، أو يكون عنده رماد لهذا

(١) كذا في اللسان ومعناه غير ظاهر.
(٢) اللسان: «ل ب ن».
(٣) اللسان: «ل ب ن».

الغرض، وإذا لم يجد تبناً ولا رماداً فإنه يبحث عن تراب يابس يمسح به الملبن ويضعه حوله لهذا الغرض.

وهو أقل هذه الأشياء نفعاً، أما إذا منع التبن والرماد عن الشخص الذي يقوم بتلبين اللبن فلا شك في أنه سيلاقي من ذلك عناءً وجهداً، لاسيما إذا كان حاكم قد طلب منه عدداً معيناً من اللبن لا يستطيع أن ينقص منه.

قال ابن منظور: (المِلْبَنُ): قَالَبُ اللبن، وفي المحكم: المِلْبَنُ الذي يضرب به اللبن.

قال ابن سيده: والمِلْبَن: شبه المحمل يُنْقَلُ فيه اللبن(١).

أقول: الذي نعرفه أن (المحمل) هو الذي ينقل فيه اللبن وتقدم ذكره في (ح م ل).

وأما الملبن فإنه لا يطلق إلاَّ على ما يضرب فيه اللبن.

(اللبينة) بكسر اللام فباء مشددة مفتوحة فياء ساكنة ثم نون فهاء: عشبة برية تنبت في آواخر الربيع تحبها الغنم، وتحفر عنها ببراثنها لتأكلها لأنها تكون لاطئة بالأرض.

وتحب الأرانب البرية رعيها.

قال أبوحنيفة: **(اللبان)**: شجيرة شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين، لها ورقة مثل ورقة الآس، وثمرة مثل ثمرته، وله حرارة في الفم(٢).

ل ب هـ

يقولون في الإجابة **(لَبَّيْه)** بفتح اللام بديلة من لَبَّيْك، ولو كانوا يخاطبون شخصاً حاضراً عندهم، والقياس أن تكون مخاطبة الحاضر المخاطب بالكاف.

أما على طريقتهم هذه فإن صاحبك الذي يكلمك إذا قال لك: اسمع يا فلان، أو قال: يا فلان، يريدك أن تسمعه، فإنك تقول له: لَبيَّه ولا تقول لَبَّيك.

وهذا الذي ذكرناه هو مستعمل عندهم وإن كان ذلك لا يعني أنهم يستعملونه في كل الحالات بديلاً من (نعم)؟ أو (وش تقول)؟ أو نحو ذلك.

---

(١) اللسان: «ل ب ن».

(٢) تاج العروس.

قال حميدان الشويعر:

احـــد يـفـــتـــح لـــه مـــن حـــيـــنـــه
ويـلاقـــونـــه عـــنـــد الـعْـــتـــبِ[١]
واحـــد يـقـــال لـــه: (لَـبَّـيْـــه)
واحـــد يـقـــال لـــه: وش تـبـــي[٢]

أنشد أبوعلي الفارسي:

إنـــك لـــو دعـــوتَـــنـــي، ودونـــي
زوراءُ ذات مَـــنْـــزَعٍ بَـــيُـــون
لـقـلـت: (**لَـبَّـيْـــه**) لمـن يـدعـونـي

والزوراء هي البئر جعلها زوراء وهي التي في جرابها عوَجٌ والمَنْزَعُ: الموضع الذي يَصْعَد فيه الدلو إذا نُزِع من البئر، فذلك الهواءُ هو المَنْزَع[٣].

ل ت ح

(**لتِح**) الشخصُ الماء: بكسر اللام: شربه كله، ولم يترك منه شيئاً (**يلتَحه**)، فهو ماء ملتوح، والشخص لاتح ذلك الماء.

مصدره: **اللَّتْحُ**: بفتح اللام وإسكان التاء.

ومن المجاز: «(لَتَحت) الأرض الماء»: شربته بسرعة بمعنى أنه اختفى فيها بسرعة، ولتِح الطين الماء: امتصه بسرعة مع أن مثله يكفي الطين في العادة ولكن الطين المخبر عنه يكون في باطنه جفاف غير معروف.

قال فهد الازيمع في عنزه:

يـا غْـرَيِّـــب ويـــن المنيـحـــه؟ كـثـروا منهـا (اللتـيـحـه)[٤]
واظـن تـالـيـهـا فـضـيـحـه لا عـادت روحـتـكـم فـيـهـا

(١) العتب: هو جمع عتبة المراد بها عتبة الباب، يفعلون ذلك إكراماً له.
(٢) لبيه: لفظ يدل على الطاعة والإكرام، و(وش تبي) عكس ذلك وأصله أي شيء تبي؟ بمعنى، ماذا تريد؟
(٣) اللسان: «ب ي ن».
(٤) المنيحة: الشاة أو العنز ذات اللبن.

قال أبو عمرو الشيباني: (**اللَّتْحانُ**): الجائع، هذا رجل (لَتْحَان) وهذه امرأة لَتْحَى[(١)].

قال الصغاني: (اللّتْحُ) ألاّ تدع عند إنسان شيئاً إلاّ أخذتَه[(٢)].

قال ابن منظور: (اللَّتْحانُ): الجائع، والأنثى: لَتْحَى، و(اللَّتَح)- بالتحريك-: الجوع[(٣)].

أقول: لاشك في أن الجوع وهو شدة الحاجة إلى الطعام يماثل في ناحية الحاجة الشديدة العطش الذي هو الحاجة الشديدة للماء مما يعطي انطباعاً بأن الكلمة لمعنى العطش أو الداعي لشرب الماء كله إنما هي فصيحة لم تسجلها المعاجم.

ل ت غ

(**الألْتَغ**) من الأشخاص: الذي يبدل حرفاً من الحروف بحرف آخر، يعجزه عن النطق بذلك الحرف كالذي يبدل الراء لاماً فيقول لرجل (اللجل) أو يبدل الراء ياء فيقول في (يقرا) يقيا وهذه من الحروف التي تكثر عند من يكون كذلك.

رجل (التغ) وامرأة (لَتْغا).

والاسم اللَّتغة، كثيراً ما سمعتهم ينعتون شخصاً بأن فيه (لُتغَه).

قال ابن منظور: (**اللُّتْغَةُ**): أن تعدل الحرف إلى حرف غيره.

والألتغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاءً.

وقيل: هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى الثاء[(٤)].

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠٨.

(٢) التكملة، ج٢، ص٩٨.

(٣) اللسان: «ل ت ح».

(٤) اللسان: «ل ث غ».

ل ث ق

(**اللَّثَق**) بكسر اللام وفتح الثاء: البلل الشديد وثيابه تلثق، أي مبتلة من مطر ونحوه.

وجاء فلان (يلثق) إذا كانت ثيابه كذلك عند مجيئه.

تقول المرأة: وقف ولدي بالمطر الى ما (لَثِقَتْ) ثيابه، أي إلى أن ابتلَّت بالماء بللاً شديداً.

مصدره: لَثْق، بفتح اللام وإسكان الثاء.

قال الليث: (**اللَّثَقُ**): مصدر الشيء الذي قد لَثِقَ يَلْثَقُ لَثَقاً كالطائر الذي يَبْتَلُّ جناحاه من الماء(١).

قال ابن منظور في حديث الاستسقاء: «فلما رأى (لَثَق) الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه».

اللَّثَقُ- بالتحريك- البَلَلُ، يقال: لَثِقَ الطائر، إذا ابتلَ ريشه(٢).

ل ج ى

(**اللَّجَاهْ**) بكسر اللام، بعد «ال» التعريفية فجيم مفتوحة فألف فهاء أخيرة: جبل أحمر مستطيل يقع بالقرب من (ضريَّة) في غرب القصيم.

قال لغدة الأصبهاني: (الجَأةُ): جبل عن يمين الطريق، قرب ضَرِيَّة، وماؤها «ضُرَيّ» بئر من حفر عاد(٣).

ل ج ب

(**اللَّجِبَة**) بإسكان اللام وكسر الجيم: الأصوات الغليظة المختلطة.

تقول: سمعت للناس (لجَبَه) وهم يركضون ببعارينهم وخيلهم.

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٨٢.

(٢) اللسان: «ل ث ق».

(٣) بلاد العرب، ص٩٨.

أو سمعت من بعيد للرعد (لجْبهَ) أي دمدمة عظيمة تكاد تكون متصلة، وهي تبدو كذلك للسمع من شدة بعدها عنه.

قال الليث: (**اللَّجَبُ**): صوت العسكر، يُقال: عسكر لجِبٌ: ذو لجَبٍ، و، سحاب لجِبٌ: بالرعد ولجَبُ الأمواج كَذلك[1].

ل ج ج

(**اللَّجهْ**) بفتح اللام: الصوت الشديد يجتمع من أشخاص عديدين بحيث تختلط أصواتهم، ولا يميز بعضها عن بعض.

لَجَّ الأطفال بالقراءة في المدرسة: اختلطت أصواتهم وارتفعت حتى لا يميز سامعها صوتاً عن صوت إلا بما لا يفهمه من الكلام.

لجَوٌّا يلجُّون، بكسر الياء واللام: أي ضجوا يضُجُّون فاختلطت أصواتهم عند ذَاكَ.

مصدره: اللَّجَّة و(اللِّجيج) - بكسر اللام والجيم. واللَّجْلجة.

وقد تستعمل اللَّجَّة للصوت المرتفع المتواصل ولو كانت من صوت رجل واحد، تقول منه: فلان (لَجّ) عليَّ بالسوق قدام الناس، أي تكلم عليَّ بصوت مرتفع بكلام متصل أمام الناس.

وقد تقول: فلان كل يوم (يلِجْ) عليَّ بالسوق، أي يفعل ذلك.

كأنها مأخوذة في الأصل من تشبيه صوت ذلك الرجل الواحد بالأصوات الكثيرة المتكررة مبالغة في وصف شدته.

قال القاضي:

والله ما اسمع هرجكم لو (تلجُّون)

بالصوت يندب منكم الشيخ والشاب

(١) التهذيب، ج١١، ص٩٧.

قال مشعان الهتيمي:

يا من لْقَلْبٍ سَجْ، في مربعه (لَجْ)
(لجْلاجْ) أهل سوقٍ تبيع الكساوي[1]
(لجَّةْ) محَالَ البير يوم يْتدارَج
تِقْبِل وتِقْفي به ثلاثٍ عداوي[2]

قال علي الخياط من أهل عنيزة:

دونك ودون البيض (لجَّة) نخيلك
اللي بها الورقا تْرَوْجع لحَنْها[3]
نروي السلايل من دما مِنْ يجي لك
صولاتنا مشهورة الفعل عنها[4]

قال ابن منظور: (**اللَّجَّةُ**): الصوتُ.

وأنشد لذي الرُّمَّة:

كأننا والقِنانَ القُودَ تَحْمِلُنا
مَوْجُ الفراتِ اذا (ألْتَجَّ) الدَّيامِيمُ

وسمعت (لجَّة) الناس- بالفتح- أي: أصواتهم وصَخَبَهم.

قال أبوالنجم الراجز:

في (لجَّةٍ) أَمْسِكْ فُلانا عن فُلِ

---

(١) سج: سها، ومربعه: مكانه الذي يقضي فيه وقت الربيع، وهذا مجاز والسوق التي يبيع أهلها الكساوي: جمع كسوة هي سوق البيع والشراء.

(٢) محال البير: البكرات التي توَضع عليه، ويسنى عليها بمعنى يخرج الماء على البئر في غروب: جمع غرب، وهو الدلو الكبيرة، والثلاث العداوي: ثلاث من الإبل قوية.

(٣) لجة نخيلك: هي صوت البكرات التي يسنى فوقها على النخيل، والورقاء: الحمامة، وتروجع لحنها: تردد ألحانها وهو أصواتها.

(٤) السلايل: السيوف المسلولة.

و(لَجَّةُ) القوم: أصواتهم.

و(اللَّجَّةُ) و(اللَّجْلجَةُ): اختلاط الأصوات.

و(التَجَّت) الأصواتُ: ارتفعت، فأختلطت.

وفي حديث عكرمة: «سمعتُ لهم (لَجَّةً) بآمين» يعني أصوات المصلين.

و(اللَّجَّةُ): الجلَبَةُ، وأُلْتَجَّ القومُ: إذا صاحوا[1].

قال شَمِرٌ: اللَّجَّةُ: الصَّوْتُ.

وأنشد:

في (لَجَّةٍ) أمْسِكْ فلانا عن فُلِ[2]

وفل: اختصار لكلمة (فلان).

و(القوم) لهم صَجَّة و(لَجَّة) أي لهم أصوات كثيرة مختلطة كأن الصجة مجموع الأصوات التي لها (لجَّة) وهي الضجة المضاعفة وتقدم ذكر الصجة في «ص ج ج».

قال فجحان الفراوي في المدح:

شِلْف تبَيَّنْ للمضارب مفَجَّهْ
حَدب الظهور اللي تقِصّ العظامِ[3]
والأّ الكرم ما فيه (صجّه ولجه)
ما أحد مقابلهم جِنُوبٍ وشامِ

قال قاسي بن حشر من قحطان:

تلع الرقاب معسلات الاشافي
(لجن لجيج) الخلج تبغي التبوعِ[4]

---

(١) اللسان: «ل ج ج».

(٢) التهذيب، ج١٠، ص٤٩٤.

(٣) الشُلف: جمع شلفاء وهي الحربة القصيرة، مفجه: مفجها أي مكان ضربها الذي يكون فجاً أي متسعاً، ووصفها بأنها حدب الظهور وأنها تقص العظام.

(٤) تلع الرقاب- يعني نساءً، بمعنى ذوات رقاب طويلة جمع تلعا: طويلة الرقبة، والأشافي: الشفاه، والخلج: جمع خلوج وهي الناقة التي فقدت ولدها فهي تضج وتحن، تريده.

رمن على عوج الحنايا الغداف

تـوايقن يبغن منا اوقوع[١]

قال عبدالله اللويحان :

يا (لجتي لجة) محالٍ الى (لج)

ليالها وايامها (مستلجه)[٢]

عليك يا راعي الحجاج المدعج

دالوب قلبي كل بحر يرجه[٣]

قال الليث : (**اللَّجْلَجَةُ**) : أن يتكلم الرجل بلسانٍ غير بيِّنٍ :

ومنطقٍ بلسانٍ غير لُجْلاجِ[٤]

و(استلج) الرجل : تكاثرت عليه الهواجس ، فصار لا يركن إلى ما يقال له .

قال عايد بن جليس من عنزة[٥] :

ومن ما حدث بين الضلوع (استلجّيت)

روابعٍ ضك الضماير زحمها[٦]

أحسب لهن في كل دقّه وتوقيت

وازريت لاحصي عدّها من نهمها[٧]

---

(١) عوج الحنايا : الهوادج على ظهور الإبل ، والغداف : جمع غدفه وهي غطاء الرأس والوجه للمرأة ، وتوايقن : تطلعن بمعنى نظرن من هوادجهن يبحثن عمن ينقذهن من قومهن .

(٢) المحال : جمع محالة ، وهي البكرة ، الى : إذا .

(٣) المدعج : الذي في عينيه دعج .

(٤) التهذيب ، ج١٠ ، ص٤٩٥ .

(٥) لقطات شعبية ، ص١٣٤ .

(٦) الروابع : الأفكار والنوايا ، وضك الضمائر : أي ازدحم في الضمائر .

(٧) أزريت : عجزت عن أن أحصي عددها .

وقال أحدهم[(١)]:

البـارحـة يـوم ادبـح الـليـل ونـيـت
والـعين دلّـى دمـعـهـا يـهـمل إهـمـال[(٢)]

(لجن) صنـاديق الـضـمـاير وجـضـيـت
(لجن) كـمـا (لجن) عـلى الـعـدّ حـوال[(٣)]

ذكر الزبيدي قولهم في المثل: «الحق أبلج، والباطل لجلجٌ». أي يُرَدَّدُ من غير أن ينفذ، و(اللجلج): المختلط الذي ليس بمستقيم، والأبلج: المضيءُ المستقيم[(٤)].

(لَجْلَج) الشخص و(لَجَّ) بعينيه، نظر بهما إلى أعلى كأنما يريد أن ينظر في لجة السماءِ.

استعمل هذا اللفظ بكثرة في وصف عيني الفتاة الجميلة إذا نظرت إلى أعلى وورد كثيراً في الأشعار الغزلية.

قال شاعر عجمي في الغزل:

يا من شَعَبْ قلبي الى اقبل مع السوق
عـلـيـه مـن دلّ الـهـوى والمـزاح

السـحـر بِعـيـونـه الى (لجُلَجنْ) فـوق
ومْـبَـيْـسِمٍ فـيـه الـشـراب الـقَـرَاح

فذكر أن عيون محبوبه والمراد عيناه قد ملأن قلبه سحراً، وبخاصة إذا رفعهن إلى الأعلى، وهذا هو المراد من قوله (لجلجن) فوق.

---

(١) من سوالف التعاليل، ص١٠٥.

(٢) أدبح الليل: انقضى أكثره أصلها في طأطأة الرأس في الإنسان، ودلّى: أخذ وابتدأ، دمعها يهمل إهمال: أي ينهل منها بكثرة.

(٣) لجن صناديق الضماير: هذا مجاز، وجضيت: ضجيت: رفعت صوتي بالشكوى والأنين، وحُوال: أصلها في القوم الذين يردون مورداً في الصحراء بعد أن نفد ما كان معهم من الماءِ.

(٤) التاج: «ل ج ج».

قال الزبيدي: (الملتَجَّة) من العيون: الشديدةُ السواد، وكأنَّ عينه لجَّةٌ، أي شديدة السواد، وإنه لشديد الجاج العين، إذا اشتد سوادها[١].

ل ج ف

(**لجاف**) البئر: الجانب منها الذي فيه شيء من الدخول أي فيه ما يشبه المحراب أو نحوه سواء أكان على هيئة المحراب أو هيئة أخرى.

وإذا كان جانب البئر مستوياً أملس فإنه لا يكون فيه لجاف.

و(لجاف) الوادي: جانبه الذي حفره السيل فصار كأنه الغار في الجبل.

جمعه (لجُوف) بإسكان اللام وضم الجيم.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

تّلّ قلبي على لا ما مجَلّي عذابه
تلَّة الغرب فزَّت به امعيد قويّه[٢]

عقب ما زوَّعت به وانثنى بانزعابه
لطَّمتْه العواير في (لجُوف) الركِيَّه[٣]

ولجوف الركية: جمع لجاف والركية: البئر.

قال ابن منظور: (**اللَّجفُ**): الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء، فيصير كالكهف، قال أبو كبير:

مُتَبهِّرات بالسِّجال ملاؤها
يَخرجن من (لجَفٍ) لها مُتَلَقِّمِ

---

(١) التاج: «ل ج ج».

(٢) تَلَّ قلبي: ياتل قلبي، والمراد: ما أعظم ما تَلَّ قلبي بمعنى جذب واتعب من أجل (لاما) أي قرب وصول مجليٌ عذابه- بكسر العين- وهي أسنانه العذبة، وجلاها: نظفها وصقلها بالمسواك ثم وصف تل قلبه بأنه كتلة الغرب وهي جذبه إذا فَزَّتْ به أي نهضت معيد، وهي الناقة السانية.

(٣) زَوَّعتْ به: رفعته من قاع البئر بقوة، والازعاب: جذب الدلو من البئر، وتقدم ذكرها في «زع ب» والعواير: جمع عاير وهو ركن الركية التي هي البئر.

والجمع : ألجاف . و(الملَجَّفُ) : الذي يحفر في ناحية من البئر ، و(لجَّفْتُ) البئرَ تلجيفاً : حفرتُ في جوانبها .

الى أن قال : ويُقال : بئر فلان مُتَلجِّفَةٌ ، وأنشد :

لــو أنَّ سـلـمـى وردتْ ذا (الجـاف)
لَقَـصَّـرَتْ ذناذن الـثـوب الـضـاف[1]

قال ابن شميل : (الجافُ) الركية : ما أكل الماء من نواحي أصلها ، وانْ لم يكن يأكلها وكانت مستوية الأصل فليستْ بلجف[2] .

ل ج م

سال الوادي وْ(لجَّمْ) الجال بالجال أي : وصلت مياهه إلى جاليه وهما جانبا مجراه كليهما في آن واحد وذلك من كثرة سيله .

وقد يقولون فيه : الوادي الفلاني (لجَّمْ) . ويقفون على ذلك يريدون أن مجراه امتلأ كله بالماء .

وقد يقولون : (لجَّم) بالجيلان- جمع جال- فهو وادٍ مْلَجِّم ، بإسكان الميم وكسر الجيم المشددة .

وسار الشخص في الماء حتى (لجَّمه) الماء أي : وصل إلى حلقه .

قال الصغاني : (**لجَّمهُ**) الماءُ تَلْجيماً : بلغ فاه .

وقال غيره : ألْجَمه لجاما[3] .

قال الصغاني : وقول الأخطل :

عَـوَامِـدَ لـلاجـام ألْجَـام حـامـر
يُـثِـرنَ قَـطـاً لـو لا سُـرَاهُـنَّ هُـجَّـدا

(١) ذناذن الثوب : أطرافه ، والضاف : الضافي بمعنى الطويل .
(٢) اللسان : «ل ج ف».
(٣) التكملة ، ج٦ ، ص١٤٤ .

فإنه أراد جمع (لِجُمة) الوادي بالضم، وهي ناحية منه[١].

وأنشد ابن منظور قول الأخطل هذا:

ومَـرَّتْ عـلـى الألجام أجـام حـامـر
يُـثـرْنَ قَـطـاً لـو لا سُـرَاهُـنَّ هُـجَّـدا

أراد جمع لِجُمَة الوادي، وهي ناحية منه.

وقال رؤبة:

اذا ارتمت أصـحـانـه ولِجُـمُـهْ

قال ابن الأعرابي: واحدتها لِجُمَة وهي نواحيه[٢].

ل ج ن

(لجَنْ) فلان فلاناً بكسر اللام: ضربه ضرباً شديداً بعصا أو نحوه.

(يَلْجنه) فهو شخص (مَلْجُون)، وضاربه لاجِن، بكسر الجيم.

مصدره: اللَّجْن، بفتح اللام.

ولا يقال للضرب بغير العصا (لجَن) إلاَّ على سبيل الكناية أو المجاز.

وطالما سمعناهم ونحن صغار يتوعد بعضهم بعضاً يقوله: والله لألجنْك، أي لأضربنك ضرباً شديداً.

وكذلك يتوعد الوالد ولده بمثل ذلك.

قال أبوعبيد: (**لجَنْتُ**) الخَطْمِيَّ، و أوخَفْتُه، إذا ضربته بيدك.

وقال الليث: اللَّجين: ورق الشَّجر يُخْبَط، ثم يُخْلَطُ بدقيق أو شعير فَيُعْلَف للإبل، وكل ورَق أو نحوه فهو لجِينٌ مَلْجُون حتى آسُ الْغِسْلَة[٣].

---

(١) التكملة، ج٦، ص١٤٤.

(٢) اللسان: «ل ج م».

(٣) التهذيب، ج١١، ص٨٠.

قال ابن منظور: (لجَن) الورقَ يَلْجُنُه لجْناً، فهو ملجون ولجَينٌ: خبَطَه وخلَطه بدقيق أو شعير.

وقال الليث: اللَّجِين: ورق الشجر يُخْبَطُ، ثم يخلط بدقيق أو شعير فيُعلف الإبل.

وقال الجوهري: اللَّجِين: الخَبَطُ، وهو ما سقط من الورق عند الخَبْطِ[1].

ل ح ى

(لحَى) العصا بالسكين يلحاها: أزال عنها قشرها وما تحته وذلك لكي تستقيم ويلين مقبضها.

يلحاها فهي ملحية.

ولحَى الجزار اللحم عن عظم الذبيحة: أخذ اللحم عن العظم لحاه يلحاه.

مصدره لحِي، بفتح اللام وكسر الحاءِ.

قال صاهود بن لامي من شيوخ مطير:

والـيـوم دونـك كـوعـهـا (لاحِ) الـزور
مـثـل الـغـشـيـش الـلـي طواه الـهـيـامِ
يذكـر لنا يا عـبـيـد شـلـخـان وقـصـور
بـايمـن شـعـيـب صـواب ذاك الزوامـي

ومن المجاز: «لحى الدائن المدين»: أخذ كل ما عنده من مال وغيره حتى الثياب التي على ظهره حتى يستوفي دينه.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة في الحب:

صَفَّقْتْ من فرقـاه خَمسِيْ بْخَمْسي
حبّه (لحَا) حالي، سوا اصْبِحْ سَوَا امْسي

(١) اللسان: «ل ج ن».

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

ويلاه من قلبٍ هوى البيض (يلحاه)
(لحُي) الغصون الليِّنة مِنْ (لحاها)
إنْ جيت اعذله زاد حزنه وْبلواه
وابكيت عينٍ حَرَّق الخد ماها

و(لحَا) العود والخشبة: القشر الذي يكون عليها (لحا) الخشبة أو العود: أزال قشرها عنه يلحاه، أي يزيله منه.

مصدره: (لحَي) بفتح اللام وكسر الحاء.

قال محمد بن محسن العتيبي[1]:

واشعم لها نار مثل نار ظهران
بجذوع سمر من يباسه يدنّ[2]
ولّع لها (بلحاه) وارقاق عيدان
ثم اعرض جزاله وخله يرنّ[3]

قال الأزهري: (**اللحاء**): قشر كل شيء، وقد لحَوْتُ العود ألحوه و(**ألحاه**) إذا قشرته، ويقال: لحاه الله أي: قشره[4].

قال ابن منظور: (لحا) الشجرة يلحوها لحْواً: قَشَرَها.

أنشد سيبويه:

واعَوجَّ عُودُكَ من (لحْيٍ) ومن قدَمٍ
لا يَنْعَمُ الغصن حتى ينعم الوَرَقُ

---

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص٣١٦.

(٢) أشعم لها: أوقد لها ناراً مثل نار ظهران وهي منطقة الظهران في شرق المملكة العربية السعودية، حيث يحرق الغاز الزائد فتكون لها نيران عظيمة. وجذوع السمر وهو حطب مشهور بحرارة ناره، تدنّ من يبسها أي يكون لها رنين.

(٣) عيدان: جمع عود، جزاله: كبيره.

(٤) التهذيب، ج٥، ص٢٣٩.

وفي الحديث: «فإذا فعلتم ذلك سَلَّطَ الله عليكم شرارَ خلقِه فالتحوكم كما يُلْتَحَى القَضِيب».

هو من لَحَوْتُ الشجرة: إذا أخَذْتَ لحاءَها وهو قِشْرُها[1].

و(**الْمَلْحَّى**) بإسكان الميم وفتح اللام ثم حاء مشددة مفتوحة: اللحية وما حولها من الشعر النابت في الوجه، إذا كان الرجل يتعاهده بالقص والتهذيب، وهذا هو الطبيعي الأكثر، وفي الأقل يكون ذلك خلقة، أي لا ينبت من شعر اللحية والشارب الاَّ قليل لا يزيد على ما يخدش منظره فيما لو تركه صاحبه.

يقولون في وصف بعض الرجال: له (مْلَحَّى) زين أو مْلَحَّاه زين.

و(**الْمَلْحَّى**) أيضاً- على لفظه- مكان اللحية من الإنسان والحيوان، ولو لم ينبت فيها شعر.

قال صالح بن خدعان العجمي في جمل أصيل:

يـا راكـبٍ حِـرٍّ الـى مـا تَـنَّـحـى
خـطـر عـلـى الكـور المـوسـرِ يـرُوحِ
زيـن الـتـرايـب والـنـحـر و(الْمَـلَـحَّـى)
يـشـبـه فـريـد ذيـروه الـسـروح

والكور: الرحل، والمُوسَّر: المربوط بالوسار من القد، ويروح: يسقط ويتلف، والفريد: الظبي الذي انفرد عن جميلة الظباء.

واللحية التي هي الشعر النابت في وجه الرجل لهم فيها أمثال وأشعار ومأثورات شعبية منها قولهم: «أغلى من شعر اللحى»، واللحى جمع لحية، وذلك لما للحية عندهم من مقام.

وكان حلقها في القديم وسيلة من وسائل العقاب.

(١) اللسان: «ل ح ا».

ومن مأثوراتهم الشعبية أن أمة كان لها زوج مثلها عبد وكان اسمها (حَمْدَه): أما زوجها فاسمه منديل، فأشارت عليه قائلة: شوري عليك- يا منديل- حَسِّنْ لحيتك ترجع صُبَيّ- أي صبي صغير- ففعل ذلك فصار الناس يسخرون منه ويعيرونه فاضطر أن يبقى في بيته شهراً لا يبرحه حتى نبتت له لحية.

وكانوا يعبرون عن الرجل نفسه بقولهم فلان لحية غانمة، إذا كان جيداً، حسن المعاملة، وعكسه فلان لحية قشرا، إذا كان خلاف ذلك.

ولذلك قالوا في أمثالهم: الشرط ولا اللحية الغانمة، أي إن اشتراط الأجر أولى من الاعتماد على شهامة اللحية الغانمة الذي هو الرجل الطيب.

قال متعب العثمان[(١)]:

واللى بقى منهم شرايد قليله
الراس يا الأجواد في وقتنا ذيل
وين الرجال اللى شبوره طويله
رخصوا مثل رخص (اللحى) عندها الجيل

ويضربون المثل (**بلحية**) التَّيس للحية الطويلة المستدقة، فيقولون: «فلان لحيته لحية تيس» وأعرف رجلاً يلقب (لحية التيس) لأن لحيته تشبه الشعر النابت في أسفل حنك التيس.

أنشد المعافى بن زكريا لأحدهم في شخص ذي لحية طويلة[(٢)]:

ليس بطول (اللحى) يستوجبون القضا
إن كان هذا كذا فالتيس عدل رضا

قال أحدهم في الذم[(٣)]:

وله (لحية تَيْس) وله منقار نَسْر
وله نَكْهة لَيْثٍ خالطت نكهة صَقْرِ

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص١٩٣.
(٢) الجليس الصالح، ص٤٣٩.
(٣) ثمار القلوب للثعالبي، ص٣٠٨.

وقال أحدهم[١] :

لـي صـاحـب لا يـسـمـى بـيـن الـــورى إنـســـانـا
لأنـــه الـتـيـــس قَـــرْنـــاً و(لحــيــةٌ) وصِـنـانـا

ل ح ت

(لحَت) فلان ما عندنا : أخذه كله .

والبيت الذي بنيناه (لحَتْنا) أي استنفد كل ما كان عندنا من مال .

وجانا زوار و(لحَتَوْا) كل ما عندنا من طعام ، أي أكلوه كله .

قال ابن منظور : (**لحَتَهُ لحْتاً**) : بَشَرَهُ وقَشَرَهُ ، كَنَحَتَهَ نحتا .

ولحَت فلان عصاه لحْتاً : إذا قشرها .

و(لحَتَهُ) : إذا أخذ ما عنده ، ولم يَدَعْ له شيئاً[٢] .

قال الصغاني : (لحَت) عصاه (لحْتاً) : قَشَرَها .

ومنه حديث النبي ﷺ : «إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم وُلاتُه ما لم تحدثوا أعمالاً ، فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شَرَّ خَلْقِه (فَلَحتُوكم) كما (يُلْحَتُ) القضيب» .

ويروى : فالتحتوكم كما يُلْتَحَى القضيب[٣] .

ل ح ح

(لَحّ) الراكب بعيره – بفتح اللام – : واصل زجره وضربه برجله يستحثه بذلك على سرعة السير ، لا يمهله ولا يريحه .

(**لحّه يلِحّه**) .

(١) ثمار القلوب للثعالبي ، ص٣٠٣ .
(٢) اللسان : «ل ح ت» .
(٣) التكملة ، ج١ ، ص٣٣٧ .

مصدره: اللَّحّ- بفتح اللام.

قال ابن خدعان العجمي:

أول نهارك مشي من غير (لحَّا)

وتالي نهارك خل نِضوك يروح[(١)]

وقال ناصر بن ضيدان الحربي وضَعَّف اللح أي كرره:

يا راكب من عندنا باطنيه

ما (لحلحن) ذرعانها بالشواذيب[(٢)]

تفرح الى ارخى له من الحبل طيه

من هجن ابن ثاني مقر الضواريب[(٣)]

وبعير (لَحُوح): لا يسير إلا بسوق ونهر وإلحاح عليه بذلك، وبضربه بالعصا.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق:

يا لَحّ قلبي لَحّ هِجْنٍ مْسَرَّح

حرايرٍ ما فيهن اللي (لِحُوحِ)

لو ان قولة (اح) تِبْرِي المَجَرَّحْ

أكثرت من قولة (اح) وابريت روحي

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:

والقل يحدث في الرجال العذاريب

والهزل يحدث في الأصايل خْماعه[(٤)]

---

(١) النضو: البعير المركوب وهو الراحلة.

(٢) باطنية: ناقة نجيبة منسوبة إلى الباطن في عُمان- بضم العين.

(٣) الحبل: الرسن، وطيه: واحدة طيات الحبل، وذكر أنها من هجن ابن ثاني في قطر.

(٤) القلّ: قلة المال، والمراد به العوز والحاجة، العذاريب: العيوب، والأصايل من الخيل قد يحدث بها الهزل وهو نقص الغذاء، خماعة: وهي عدم استمرار السير.

ودنياى لو (لحيتها) بالعراقيب
ركت مع أهل الدين وأهل البضاعه[١]

قال الزبيدي: (**أَلَحَّ**) الجمل: حَرَنَ، ولزم مكانَه فلم يبرح.. وأنشد:

كما (أَلَحَّتْ) على رُكبانِها الخُور

وفي حديث الحديبية: «فركب ناقَتَه، فزجرها المسلمون فَأَلَحَّتْ» أي لزمَتْ مكانها، و(أَلَحَّت) المَطِيُّ: كَلَّتْ فأَبْطأتْ، وكل بطيء مِلحاح[٢].

وفلان (**يلحِّنا**) قُبَل، أي يسألنا أن نعطيه مما عندنا ويلحف في ذلك.

لذلك جاء في أقوالهم: اللَّحَ ماهو بْزَيْن: أي أن الالحاح بالمسألة والتثقيل بطلب الحاجة أمر غير مستحب.

قال الزبيدي: (**أَلَحَّ**) في السؤال: مثل ألحف بمعنى واحدٍ، وأَلَحَّ السحابُ: دام مطره[٣].

ل ح س

الذئب (**يَلحَس**) بلسانه إصابته بجرح أو نحوه فتبرأ هكذا يزعمون.

ولذلك جاء في أمثالهم: «فلان مثل الذيب يلحس صوابه».

والصواب هنا هو الإصابة بجرح أو نحوه.

يضربون المثل للشخص المؤذي الذي يتغلب على ما يصيبه من متاعب كانوا يأملون في أن توقفه عن أذاه.

روى أبو الفرج الأصبهاني عن إبن الأعرابي قوله: تزوَّج دُرَيْد بن الصِّمَّة امرأة فوجدها ثَيِّباً. وكانوا قالوا له: إنها بِكْر. فقام عنها قبل أن يصل إليها، وأخذ سيفه،

(١) العراقيب: جمع عرقوب وهذا مجاز في لح الراكب راحلته بمعنى تكرار ضربها بعرقوب رجله، ركت: ثبتت.
(٢) التاج: «ل ح ح».
(٣) التاج: «ل ح ح».

فأقبل به إليها ليضربها، فتَلَقَّتْه أمها لتدفعه عنها، فوقف يديها- أي حزهما ولم يقطعهما- فنظر إليها بعد ذلك، وهي معصوبة فقال:

أقَـرَّ الـعـينَ أنْ عـصَـبـتْ يـديـهـا
وما إنْ تُـعْـصَـبـانِ على خِـضَـابِ
فـأبـقـاهُـنَّ إنَّ لـهـن جَـدّاً
وواقـيـة كـواقـيـة الـكـلاب

قالوا: يريد أن الكلب يصيبه الجرح (**فيلحس**) نفسه فيبرأ[1].

و(**لحَست**) الماشية ما على وجه الأرض التي كانت ترعى فيه: رعته، ولم تبق في الأرض منه شَيئاً.

و(**لحس**) الجراد الأرضَ أكل كل ما فيها من عود أخضر.

قال أبو حنيفة الدينوري: (**حَسَّ**) الجرادُ الأرض يحسها حَساً، إذا أكل ما عليها، وكذلك (**التحس**) ما عليها، ومن ذلك قيل للسنة المجدبة التي تبيد كل شيء سنة حسوس[2].

ل ح ط

(**لحَط**) المكان- بفتح اللام والحاء: كنسه كله ونظفه مما فيه من وسخ أو أذى.

(يلحطه): يكنسه ويزيل كل ما كان فيه مما هو غير مرغوب فيه.

مصدره: (لحْطْ).

ومن المجاز: «لحَطَ الشخص الطعام من الإناء»، بمعنى أكله كله ولم يبق منه شيئاً.

و(لحَط) الباعة ما في السوق أي اشتروا ما فيه من السلع المعروضة للبيع.

قال الزبيدي: قال ابن الأعرابي (**اللَّحْطُ**): الرش بالماء، يقال: لحَطَ باب داره إذا رشه بالماء.

---

(١) الأغاني، ج١١، ص١٩ (طبعة دار الكتب).
(٢) كتاب النبات، ج٣- ٥، ص٦٤.

و(اللاحط): الذي يرش باب داره، وينظفه عن ابن الأعرابي.

وفي حديث علي رضي الله عنه: «أنه مر بقوم (لحطوا) باب دارهم»، أي: كنسوه ورشوه بالماء[1].

قال الصغاني: (لحَتَهُ) بالعصا: ضَرَبه بها[2].

أقول: معروف أن التاء والطاء تتعاقبان، فتكون لحته هي لحطه أو مرادفة لها.

ل ح ف

(**لِحْف**) الجبل مثل لِحْف النفود- بكسر اللام وإسكان الحاء: جانبه الموالي تماماً للأرض، فهو منه بمثابة الأساس من الجدار.

تقول: مشينا مع لحف النفود أو مع لحف الجبل حتى وصلنا، تريد أنك لم تسر مع النفود الذي هو الكثيب الرملي وإنما سرت بمنقطعه وهو الذي يكون الرقيق اللين للمشي، كما تقول: مشينا بلحف الجبل تريد أنك لم تمش مع الجبل نفسه، لوعورته وارتفاعه وانخفاضه، وإنما مشيت مع منقطعه في الأرض.

قال الصغاني: و(**لِحْفُ**) الجبل: أصله.

و(ألحَفَ) الرجل: إذا مشى في (لِحْفِ) الجبل[3].

و(**اللحاف**) بإسكان اللام: هو الذي ينام عليه وهو قماش مبسوط كالبساط، لكنه يخاط على قطن فيكون ليناً لمن ينام عليه، ودفيئاً لمن يتغطى به في شدة البرد.

جمعه: لِحْف بكسر اللام وإسكان الحاء.

وفي المثل: «اطلعوا باللحاف، وادخلوا بالمهاف» يقال ذلك في توقي برد الشتاء عند ابتدائه، وتلقي دفء الربيع يريدون منه كونكَ تطلع من الغرفة التي كنت

(١) التاج: «ل ح ظ».
(٢) التكملة، ج١، ص٣٣٧.
(٣) التكملة، ج٤، ص٥٦١.

تنام فيها في الشتاء إتقاء للبرد إلى سطح البيت لتنام فيه، ولو كنت تلتحف بلحاف من إحساسك بالبرد، فإنه لابأس بذلك لأن البرد في ذلك الوقت لا يضر.

بخلاف ما إذا كان ذلك في إقبال الشتاء فإن البرد ولو كان قليلاً يضر لذا ينبغي أن تدخل الغرفة وتنام فيها ولو شعرت بالحر إلى درجة أن تستعمل المَهافّ، جمع مهفة وهي المراوح اليدوية من الخوص.

قال ابن منظور (**اللحاف**): اسم ما يلتحف به، وروي عن عائشة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شُعُرِنا ولا في لُحُفِنا».

قال أبوعبيد: (اللحاف) كل ما تغطيت به، و(لَحَفْتُ) الرجل ألْحُفُه: إذا فعلت به ذلك، يعني إذا غطيته[١].

ل ح ق

(**ألْحَقَت**) النخلة- بالهمزة في أوله- طلع جديد، أي اطلعت طلْعاً جديداً، بعد أن كبر طلعها القديم، وفات أوان طلعها المعتاد. الحقت النخلة فهي مِلْحقة.

ومن عادة هالنخلة انها تلحق بكسر التاء والحاء.

مصدره: (إلحاق).

قال الليث: (اللَّحَق) كُلُّ شيء لَحِقَ شيئاً أو لُحِق به من الحيوان والنبات وحَمْل النخل، وذلك أن يُرْطِبَ، ويثمر، ثم يخرج في بعضه شيء يكون اخضر قلَّ ما يُرْطب حتى يدركه الشتاء، وقد قال الطِّرِمَّاح في مثل ذلك يصف نخلة أطلعت بعد يَنْع ما كان خرج منها في وقته فقال:

الحقَتْ ما استلعَيَتْ بالذي
قد أنَى إذْ حان حين الصَّرَام

(١) اللسان: «ل ح ف».

أي: أطلعت طَلْعاً غريضاً كأنها لَعبَتْ به إذْ أطلعته في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تُطْلع في الربيع، فإذا أخْرَجَتْ في آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أطلعت[1].

قال ابن منظور: (اللَّحَق): كُلُّ شيء لحِقَ شيئاً، أو لحُقَ به من الحيوان والنبات وحَمْل النخل.

وقيل: اللَّحَقُ في النخل أن تُرْطبَ وتُثْمرَ، ثم يخرج في بطنه شيء يكون أخضر قلما يُرْطبُ حتى يدركه الشتاء، فيسقطه المَطر.

قال الطِّرمَّاح في مثل ذلك يصف نخلة أُطْلَعَتْ بعد يَنْع ما كان خرج منها في وقته.

أَلحُقَتْ ما استلعبَتْ بالذي
قد أنى إذْ حان حينُ الصّرام

أي أَلحُقَتْ طَلْعاً عريضاً، كأنها لعبت به إذْ أطلعته في غير حينه.

واللَّحَق أيضاً من التمر: الذي يأتي بعد الأول حكاه أبوحنيفة، وقد الحق الشجر[2].

قال الزبيدي: (اللَّحَقُ) من التمر: الذي يلْحَقُ.

وفي الصحاح: يأتي بعد الأول، زاد أبوحنيفة: وكل ثمرة تجيء بعد ثَمَرةٍ فهي لحَقٌ، والجمع: الحاق[3].

و(**اللَّحيق**) بكسر اللام والحاء: الغزو، أي الغزاة الذين يلحقون بالجيش الرئيسي الذي يكون سبق مسيره واحتاج إلى المزيد من المقاتلين، فلحقوا به وهم يسمون (اللحيق).

---

(١) التهذيب، ج٤، ص٥٧.
(٢) اللسان: «ل ح ق».
(٣) التاج: «ل ح ق».

يقول أحدهم : أنا حضرت تالي الوقعة الفلانية لأني رحت مع اللحيق ما رحت مع الغزو .

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

حامِيه طيبه عن تخضّع وتلصيق
ويعوِّد الراجين وَصِله وقاري(١)
وان صكّتِ الغَارة باثرهم مَلاحيق
فلا لسِبَّقْها بشّوفه مَحاري

قال ابن منظور : اللَّحَقُ من الناس : قوم يلحقون بقوم بعد مُضيِّهم ، قال :

يغنيك عن بُصْرَى وعن أبوابها
وعن حصار الرُّوم واغترابها
(ولحَق يَلحَقُ) من أعرابها
تحت لِّواء الموت أو عُقابها(٢)

ل ح ل ح

(تَلَحْلَح) الرجل في المكان : عزم على مبارحته ، ولكنه ظَلَّ وقتاً وهو يظهر الاستعداد لذلك .

تقول : راح فلان للمكان الفلاني؟ فيجيبك صاحبك : لا هذا (يِتَلَحْلَح) .

مصدره : اللحلحه : بفتح اللامين .

قال سويلم العلي :

خِبْلٍ يحسب الولف خَرْط وسواليف
و(تلحلح) ما بين سمر الغداف(٣)

---

(١) التخضع : التملق والخضوع للآخرين .

(٢) اللسان : «ل ح ق» .

(٣) الولف : الحب والغرام ، والخرط : الكلام الذي لا حاصل له ، والسواليف : أساطير الأولين وهي حكايات السمر غير الصحيحة ، والتلحلح هنا : الجلوس والتثاقل عند النساء وهي سمر الغداف : جمع غدفة .

هو ما درى إنه يشعف القلب تشعيف

لاشك ذا ماهوب ينفاه نافي[١]

قال أبوعمرو الشيباني: (**التَّلَحْلُحُ**): تقول: تَلَحْلَحَ، فما يبرح[٢].

وقال في موضع آخر: (التَّلَحْلُحُ): ثِقْلٌ[٣].

قال ابن منظور: يقول الأعرابي إذا سئل: ما فعل القوم؟ يقول: (تلحلحوا) أي ثبتوا ويقال: تحلحلوا أي تفرقوا.

أقول: هذا طبق ما نعرفه في لغتنا إلاَّ أن كلمة تحلحل تعني فارق بعد طول لبث، أو حيث أراد من هو عنده أن يذهب قبل ذلك الوقت، ولذلك يقال لثقيل الروح: تحلحل، أي: إذهب.

وقال ابن منظور وفي الحديث: «أن ناقة رسول الله ﷺ (تلحلحت) عند بيت أبي أيوب، ووضعت جرانها» أي أقامت وثبتت[٤].

ل ح م

يلفظون بكلمة (لَحَمْ) بفتح الحاء أي لا يسكنونها.

واللَّحَم عندهم يشمل كل ما في جسد الذبيحة عدا الشحم والعظم والمخ.

فيقولون لما في بطنها من كرش وكبد وطحال ورئة: (لحم)، إلا إذا أرادوا وصفه أو تحليته فإنهم يذكرونه وحده.

ورَجْل لَحِم ولحيم: ثقيل الجسم، قد ركبه الشحم.

قال الليث- بن المُظَفَّرِ- (**اللَّحَمُ**) بالتحريك: لغة في اللَّحْمِ المأكول[٥].

---

(١) يشعف القلب: يطرده، ولا يدعه يستريح.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠٥.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠٧.

(٤) اللسان: «ل ح ح».

(٥) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٤٤.

قال الليث: تقول العرب: هذا لَحْمٌ، ولَحَمٌ مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ. ورجل لَحِيم: كثير لحم الجسد[١].

ورَجْل (**مَلْحُوم**) تقال في الصائد الذي لا يعدم أن يجد ما يصيده حتى وإن لم يكن هناك صيد ظاهر يمكن أن يصطاده غيره وصفوه بذلك لكونه موفقاً في الحصول على اللحم من الصيد له ولأصحابه.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

أركض لمرماهن ولانيب (ملحوم)
عادات طراد المغازيل (مِلْحام)[٢]
اللي ينقِّش صافي الخد برقوم
ما مثله أحْدٍ رَصَّع الخد بوشام[٣]

وقال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

قبلك وعقبك ناس والعِشْق (ملحوم)
راعيه بين مواجَهَةْ درج ورماح[٤]
وتِجضً من لَكْمٍ وانا الساق مكصوم
ذا لي ثلاث سنين والقلب منجاح[٥]

قال الزبيدي: رجل (**مُلْحَمٌ**)- كَمُكْرَم-: من يُطْعِمُ اللحمَ، وفي الصحاح: أي مُطْعَمٌ للصيد، مرزوق منه[٦].

---

(١) تهذيب اللغة، ج٥، ص١٠٣.

(٢) مرماهن: المكان الذي أتحرى أن أرميهن فيه. وهذا مجاز، والمغازيل: الغزلان.

(٣) الرقوم: علامات الزينة في خد المرأة.

(٤) الدَّرْج: رصاص البنادق وهذا مجاز.

(٥) اللكم: جمع لكمة، وهي الضربة تصيب القدم، أو الأصابع في الرِّجْل، ومكصوم: مكسور، منجاح: إصابته جائحة.

(٦) التاج: «ل ح م».

ل خ خ

(لخّه) بفتح اللام وتشديد الخاء: صفعه على وجهه يلخّه يصفعه أو يضربه بيده مبسوطة على جانب وجهه.

مصدره: (لَخْ) بفتح اللام وتشديد الخاء.

وكثيراً ما يخصصون (اللّخّ) بالصفع الشديد ولذلك كانوا - فيما عهدناهم- يتوعدون ويهددون باللّخّ أكثر مما يهددون بالصّفْع.

قال الصغاني: (**لخّهُ**): لَطَمَهُ.

وأصل لُخُوخٌ: مَعَيبٌ[1].

قال الزبيدي: (لَخّ) فلاناً: لطمه[2].

و(**لَخّ**) الحاكم أو الرجل الغني غَيْرَه: أعطاه عطاءً جزيلاً بالنسبة إلى عصر المتكلم.

لخه، وعادة الحاكم، إنه (يلخّ) اللي حوله من الخدام، أي يعطيهم عطاءً جيداً لهم.

وهذا في الخير خلاف ما سبقه فهو في اللطم والضرب.

قال الصغاني: (**لخّهُ**) بالطيب: طلاه به[3].

قال الصغاني: (إئتَلخَ) العُشب، إذا عظم وطال.

وأرض (مُؤْتَلِخَة): مُعْشِبَةٌ[4].

ل خ س

(**اللْخَسَه**) بإسكان اللام وفتح الخاء: طرف العين مما يلي الأذن.

جمعها: لخْاس، بإسكان اللام.

---

(١) التكملة، ج٢، ص١٧٤.

(٢) التاج: «ل خ خ».

(٣) التكملة، ج٢، ص١٧٤.

(٤) التكملة، ج٢، ص١٣٠.

واللخسة من الذبيحة: الشحمة التي تكون خلف عينها ويقولون: إنها آخر ما يذهب من شحم الدابة، عندما يصيبها الهزال من جوع أو من مرض.

وقد عهدناهم يسألون عن الدابة الهزيلة إذا ذبحت فيقولون: هي تِلْخِس؟ أو ما تِلْخِس؟ يعني: أيوجد خلف عينها شيء من الدسم أم لا يوجد؟

واشترى رجل رأس خروف مطبوخاً فجعل يقلبه ويعدد ما فيه من الطعام قبل أن يأكله، وكان ثمنه ثلاثة أرباع، والربع عملة تركية نحاسية كانت مستعملة عندهم. فكان يقول وهو يأكله: عسى الثلاثة ما لهن والي، هن بلخاسه؟ هن بآذانه؟ هن بعيونه؟

وفلان (**يلخس**) فلان أي: ينظر إليه من زاوية عينه.

وفلان (**يلخس**) باسكات: أي يسترق النظرات دون أن يود أن يعلم أحد منه ذلك.

قال ابن دريد: (**اللَّخَصَةُ**)- بالتحريك: لحم باطن المقلة، وقال بعضهم: لحم الجفن كله لَخْصٌ.

وقال الليث: (لَخَصْتُ) البعير لَخْصاً، إذا نظرتَ إلى شحم عينه منحوراً، وذلك أنك تشق جلدة العين فتنظر أترى شحماً أم لا، ولا يقال (اللَّخَص) إلا في المنحور، وذلك المكان لَخَصَةُ العين، مثال قَصَبَة، وقد (أُلخِص) البعير: إذا فُعِلَ به هذا.

وقال ابن السِّكِّيت: قال رجل من العرب لقومه في سنة أصابتهم: انظروا: ما (أَلخُص) من إبلي فانحروه، وما لم (يُلْخِص) فاركبوه، أي ما كان له شحم في عينه[1].

قال الليث: تقول لَخَصْتُ البعيرَ، وأنا ألْخُصُهُ، إذا نظرت إلى شحم عينه مَنْحوراً.

وذلك أن تشق جلدة العين، فتنظر أترى شحماً أم لا، ولا يقال اللخص إلاّ في المنحور، وذلك المكان يسمى لَخَصَةَ العين: مثل قَصَبَة.

---

(١) التكملة للصغاني، ج٤، ص٣٩.

وقال أبوعبيدة: اللَّخْصتان: الشحمتان اللتان في وقبي العينين.

وعين لخْصاء: إذا كثر شحَمها[١].

وقال ابن منظور: (اللَّخَصَةُ): شحمة العين من أعلى وأسفل. وعين لخْصاءُ: إذا كثر شحمها.

و(لخَص) البعير يَلْخَصُه لخْصاً: شَقَّ جفنه لينظر هل به شحم أم لا، ولا يكون إلا منحوراً، ولا يقال اللخص إلاَّ في المنحور. وذلك المكان (لخَصَةُ) العين مثل قَصَبَة.

ويقال: آخر ما يبقى من النِّقْي في السُّلامَى والعين، وأول ما يبدو في اللسان والكَرش[٢].

ل خ ف

(لخَفَ) الطعامَ الرقيق الليِّن: أكله بصوت مسموع فيه رشف أو ما يشبه الرشف.

وذلك لكونه لا يدخل الى الفم دون رشف كما يدخل الطعام غير اللين.

لخَفَ الطعام (يلخفه).

مصدره: لخْف بفتح اللام، وإسكان الخاء.

واللخيفة، بكسر اللام والخاءِ: الدويفة وهي العصيدة الرقيقةَ الكثيرة الماء، تصغيرها: لخَيِّفه، بإسكان اللام.

قال بعض الأعراب: **اللَّخيفَةُ**: الخَزيرَة[٣].

قال السُّلَميُّ: الوخيفة و(اللَّخِيفةُ) والحزيرة: واحد، وهي من أطعمة الأعراب، وقريب منها السخينة[٤].

قال السُّلَميُّ: الوَخيفة و(**اللَّخِيفةُ**) والخزيرَةُ: واحد[٥].

الخزيرة والسخينة: نوع من المرق أو الدويفة.

(١) التهذيب، ج٧، ص١٤٤.
(٢) اللسان: «ل خ ص».
(٣) التهذيب، ج٧، ص٣٩٣.
(٤) المصدر نفسه. ولعل الخزيرة الحريرة بالمهملة.
(٥) اللسان: «ل خ ف».

ل د د

(لَدّ) فْلان للشيء: التفت نحوه ينظر إليه.

(لدّ يلِدّ) بكسر الياء واللام فهو شخص لادٍّ لذلك الشيء: أي ملتفت ناظر إليه.

مصدره: (اللَّدّ).

يقول الرجل لصاحبه ولمن يتحدث إليه إذا غفل عنه أو حول بصره إلى غيره غير مهتم به: (لِدْ) لي يا فلان، أبي أعلمك علمٍ يصلح لك.

قال الأمير خالد السديري:

أقـضي نـهـاري بـين عـاوي وهـاوي
باسباب من عن وصلي اليوم (لَدَّوْه)(١)
الحب دربـه مـا يـصـيـر مـتـسـاوي
ذاقـوه نـاس قـبـل اذوقـه وعـرفـوه

وقد أكثر شعراء العامية الغزليون من ذكر الحبيب عندما (يلِدّ) لمحبه أي يلتفت إليه ناظراً نحوه.

واستعملوا لذلك تصاريف هذا الفعل المتنوعة.

قال الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود في الغزل:

آه يا من قـمر خـمسـة عشـر في جبينه
تل قـلبي وأنـا قـلبي رديّ العـراوي(٢)
يـوم (لَدّ) وابـتـسـم ثـم سَلْـهَـم بْـعَـيْـنـه
كـن رمـح الـهـلالي بين الأضـلاع هـاوي(٣)

---

(١) «بين عاوي وهاوي»: مَثَل سائر يضرب لتعدد المصاعب والمتاعب أصل العاوي: الذئب، والهاوي: الجراد فيما قيل.

(٢) العراوي: جمع عروة، وهذا من باب المجاز.

(٣) سلهم: أغمض عينيه كمن يفكر في شيء، والهلالي: أبوزيد: بطل قصة بني هلال، هاوي: داخل من شدة ضربها به.

وقال عقاب الحنيني من أهل ضرية في الغزل:

يا عين (لِدِّي) له ويا رجل إريضي
ابي اتعين وين ينزاح فاضي[١]
يا ونتي ونة خطاة المريض
يسري عليه الى اقبل الليل شاظي[٢]

وقال عبدالله اللويحان:

ألا يا عين (لِدِّي) له ترى دنياك ختاله
تمقّل بالعشير اللي صفا لك قبل الإبعادِ[٣]
الى مدت مراحيله وكل راح في فاله
تهلين العبابير من نظيرك تن وافرادِ[٤]

وذكر بعضهم اللد أو التلديد بصيغة المبالغة فَعَّال وهي (لدَّاد).

قال ابن منديل من شيوخ عنزة:

ولانيب (لدَّادٍ) الى بيت جارتي
ولا باغي بالليل حلوى رقوده
ولا رافعٍ طرفي لِشَقّ بثوبها
ولا يعْجبَنْ - يا زيد- حمرة خْدودَهْ

(لَدَّاد) هنا معناها: ملتفت أنظر إلى بيت جارتي.

قالت جُمْعَةُ الدُّبَيْرِيَّة:

وكأنه جمر غضا تَوَقَّدا
يُضيء في اللَّبَّاتِ أن (تَلَدَّدا)

---

(١) أريضي: تأني عنده، ولا تستعجلي الذهاب، ينزاح: يذهب ويعيد.

(٢) خطاة المريض: بعض المرضى، والشاظي: وجع العظام.

(٣) ختَّاله: خدَّاعة من ختَل الصيد: اختفى عنه حتى وصل إلى نقطة يستطيع منها أن يصيده، و(تمقل) انظر بمقلة عينك وتقدم ذكرها في «م ق ل».

(٤) مراحيله: رحاله ومدت: سارت وارتحلت، تهلين العبابير: جمع عبرة: تشرينها- النظير: العين، تن: ازواج، افراد: فرادى.

وهو تنظُّرٌ[1]. أي: أن المراد بالتلدد: التَّلَفُّتُ.

وقال زيد الفوارس أو سبيع بن الخَطيم:

ولما رأى زيداً أتاها بسيفه
(تَلَدَّدَ) عبدالله أيَّ تَلَدُّدِ[2]

أي: تلفت يميناً وشمالاً.

قال ابن منظور: اللَّديدان: صَفْحتا الْعُنُقِ دون الأذنين.

وقال أبوعمرو: اللَّديد: ظاهر الرقبة وأنشد:

كل حُسام محكم التَّهنيد
يقْضب عند الْهَزِّ والتجريد
سالِفَةَ الهامة واللَّديد

و(تَلَدَّدَ): تَلَفَّتَ يميناً وشمالاً، وتحير مُتَبَلِّداً.

وفي الحديث حين صُدَّ عن البيت: «أمرت الناس فإذا هم يَتَلَدَّدون»، أي يَتَلبَّثُون[3].

و(لَدَّ) فلان صاحبَه، أو ولده عن الشيء: صَدَّه عنه، وردَّه عن هواه فيه.

تقول: نبي نروح للديرة الفلانية لكن (لَدّنا) عنها كذا.

أو حنا عازمين على أنا نبني بيتنا لكن (لَدّنا) عنه قل الدراهم.

ولذلك قالوا في المثل: «منْ حَدّْ لَدّْ». وهذا من أمثال الباعة يقولون: من حَدَّدَ لسلعته ثمناً، فقد (لَدَّ) البائع عن شرائها أي منعه من الشراء.

وإنما الأفضل -هنا- أن يترك للمشتري الفرصة لتحديد الثمن الذي يريد شراء السلعة به فإن كان مناسباً للبائع باع به وإلا امتنع عن ذلك.

(1) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠٧.
(2) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٢٠.
(3) اللسان: «ل د د».

وكثيراً ما يستعمل (لَدّ) بمعنى المنع بقوة.

كان يقول القوم: جانا فلان غازي يبي ديرتنا (لَدّيْناه) عنها، أي صددناه ومنعناه بالقوة من تحقيق ما يريد.

قال هويشل بن عبدالله في فيصل الدويش أيام كان الأعراب يحاربون الملك عبدالعزيز:

ما لقى فيصل مشير يرده
وانهزم بمطير قبل المصاد
يوم اراد الله نفاده و(لَدَّه)
جرّ قومٍ للمجازر تقادِ

قال ابن الأعرابي: **(لَدَّه)** عن الأمر لَدّاً: حَبَسَهُ، هُذَلية[1].

قال الليث: هُذَيْلٌ تقول: لَدَّه عن كذا وكذا، أي: حَبَسَهُ[2].

قال أبوعمرو الشيباني: إذا لَقيكَ في طريقك شيء يَحْبِسكَ، تقول: (لَدَّكَ يَلُدُّك)[3].

قال أبوعمرو الشيباني: (لَدَّهُ) عن حقه: إذا رَدَّهُ (يَلِدُّهُ) لَدّاً[4].

ل ذ ع

(التِّلِذِّع)، بكسر التاء واللام والذال المشددة: هو الالتفات والنظر بحدة وبكثرة.

وهو مصدر **(تَلَذَّع)** الرجل (يتلَذَّع) بمعنى ينظر متلفتاً بكثرة وبتكرار لطبيعة فيه، أو لشيء معين إذا ذهب ترك التلذع.

وذلك مثل نظر الصقر الذي يتلذع أي يتلفَّت وينظر بحدة وبسرعة.

---

(١) اللسان: «ل د د».

(٢) التهذيب، ج١٤، ص٦٨.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٨٧.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٨٦.

قال حميدان الشويعر :

ومن الجماعة شايخ متشيِّخ
وكل النوايب يتقي عنها ورا[١]
إلى مشى بالسوق إلى هو (ملوذع)
عن خاطر يَقضب قطابه ما دَرَى[٢]

قال ساكر الخمشي العنزي :

يا راكب اللي وسمها عارفينه
حدر من الثِّفنه على الساق مندار[٣]
كنَّه (تلِذِّعْ) سارقٍ متهمينه
هاب القرار وشايف بشعة النار[٤]

قال الصغاني : جاء فلان (**يَتَلَذَّع**) : يتلفت يميناً وشمالاً[٥].

حكى اللحياني : رأيته غَضْبانَ (يَتَلَذَّعُ)- أي يتَلَفَّتُ، ويحرك لسانه[٦].

ل ز ى

(**اللَزْا**) بإسكان اللام ثم زاء مفتوحة مخففة : حوض يكون عند فوهَة البئر تصب فيه الغروب وهي الدلاء الكَبيرة- جمع دلو- ومنه ينتقل الماء إلى الجابية، ثم إلى الزرع بعد امتلاء الجابية .

وقد يكون (اللزا) في الآبار الصغيرة في البيوت يصب فيه الماء الذي يجعل في الحوض بجانب البئر للوضوء وغسل الأشياء .

---

(١) يتقي عنها : يجعل بينها وبينه وقاية، بمعنى يهرب من مواجهتها .

(٢) الخاطر : الضيف، يقضب قطابه : يمسك به وهذا مجاز .

(٣) الوسم : العلامة بالكي على جلد البعير والثفنة : ما يقع على الأرض من البعير وهو هنا ركبته .

(٤) يريد أن تلفتها لحذرها وصلفها كأنه نظر سارق اتهمه الناس بالسرقة، وبشعة النار : حديدة كان العارفة في نجد قبل الحكم السعودي يحكم بين الناس بالعرف أو حكم من عنده، فيجعل السارق مثلاً يلحس حديدة محماة ويقول له : إنك إذا كنت بريئاً لم تضرك .

(٥) التكملة، ج٤، ص٣٥١ .

(٦) اللسان : «ل ذ ع» .

جمعه: (أَلْزِيَه) بفتح الهمزة وإسكان اللام فزاي مكسورة.

ومنه المثل: «اسكر ماك، في لزاك» يقال في حث الشخص على التزام الصمت، وعدم التفوه بكلام غير مناسب.

والمثل الآخر للقرب من مصدر الخير والغنى: «نخلة لزا» وبعضهم يزيد فيه تشرب صاخن وهو الماء الذي يخرج من البئر ساخناً.

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:

يا نايمين الليلَ قوموا من النوم
شوفوا ترى ماكم يخرّه (لْزاكم)
أشهد على ما أوحيت وانطح وملزوم
واقول شبت ضوكم في رداكم[1]

قال الأصمعي: (**الإزاءُ**): مَصَبُّ الماءِ في الحوض، وأنشد:

ما بين صُنْبورٍ إلى (الإزاءِ)

قال: ويقال للناقة التي تشرب من الإزاءِ: أَزِيَةٌ على فَعِلَة.

وقال أبوزيد: أَزَيْتُ الحوضَ - على أَفْعَلْتُ - وأَزَيْته: جعلت له (إزاءً) وهو أن يوضع على فمه حجر، أو جُلَّة أو نحو ذلك[2].

قال ابن منظور: و(الإزاء): مَصَبُّ الماءِ في الحوض.

وقيل: هو جمع ما بين الحوض إلى مهوى الركيَّةِ من الطَّيِّ.

وفي قصة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه وقف بإزاء الحوض، وهو مَصَبُّ الدَّلْوِ[3].

(١) الضوّ: النار، شبت في ردائهم، مجاز، في كونهم أُتوا من قبل أنفسهم.
(٢) التهذيب، ج١٣، ص٢٨٣.
(٣) اللسان: «أ ز ا».

ل ز ب

(**اللزْبه**) بفتح اللام وإسكان الزاي، الشدة والضيق من قلة الطعام، أو من شدة الفقر والعوز.

تقول: هكالحين جانا ضيوف ونحن في (لَزْبه) ما عندنا لا تمرة ولا حبة عيش.

وجمع اللَّزْبَه: (**لَزْبات**) بفتح اللام وإسكان الزاي.

حكى الأزهري: أصابتهم (**لَزْبَةٌ**) يعني شِدةَ السَّنَة، وهي الأزمة والأزْبَةُ كلها بمعنى واحد(١).

قال ابن منظور: (اللَّزَبُ): الضِّيقُ، وعيش لَزِبٌ: ضَيِّقٌ.

و(اللَّزْبَةُ): الشِّدَّةُ وجمعها: لِزَبٌ.

ويقال: أصابتهم (لَزْبَةٌ) يعني شدة السنةِ، وهي القَحْطُ. والجمع: (اللَّزْبات)- بالتسكين(٢).

قال الأعْمَى في الإِلزَاب:

وتعظم نَدْوتي فيهم، وآتي
مَسَرَّتهم بأخلاقٍ وماقِ
اذا ما (ألْزَبُوا)، ولقد أُنادي
لعانيهم بناجزة الحِقاق(٣)

قال الصغاني: يُقال: ماء (لَزِبٌ) أي: قليل، ومياه لِزَابٌ، وكذلك: عام (لَزِب) وعيش (لَزِبٌ).

وقد جاء (اللَّزَبات) بالتحريك، في جمع لَزْبة بالتسكين على أنها اسم.

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٢١٥.
(٢) اللسان: «ل ز ب».
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢١٨.

قال ربيعة بن مقروم:

يُهينون في الحق أموالهم
اذا (اللَّزبَات) انتحين المُسيما[١]

والمسيما: الذي يسيم ماشيته أي يرعاها.

قال الزمخشري: عن عوف بن مالك رضي الله عنه: تسبيحة في طلب حاجة خير من لَقُوح صَفيٍّ في عام أَزْبَة أو (لَزْبَة).

الأَزْبَةُ و(اللَّزْبة): الشِّدّة[٢].

ل ز ز

(لَزَّ) الراكبُ بعيرَهُ إذا ركضه ركضاً شديداً وكذلك الفرس.

والاسم منه (اللِّزز) بكسر اللام وفتح الزاي.

والمَلَزّ بفتح الميم واللامِ: مكان ذلك، ومنه سمي حي في مدينة الرياض «الملز» لأنه مكان سباق الخيل ولَزِّها في الجري عند السباق.

ومصدره: اللَّزّ.

واليوم يوم اللِّزَز، أي يوم السباق بالخيل أو الإبل.

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة في فرسه:

زمالة خيِّر تدنى لسرجه
مدنّاة كما فحل الهداد[٣]

ولا تركب على لعب المصنّعً
ولا هي (لزز) يوم العياد[٤]

---

(١) التكملة، ج١، ص٢٦٨.

(٢) الفائق، ج٢، ص٣٠.

(٣) زمالة خَيِّر: مركوبة رجل خَيِّر بمعنى كريم. تدنى لسرجه من أجل أن يوضع السرج عليها ومدناة ومداناة: مجتمع بعضها مع بعض أي ليست مفرطة الطول ولا الفخامة، والهداد: إرسال الفحل في إناث الحيوان ليلقحها.

(٤) تركب- بالبناء للمجهول- ولعب المصنع: اللعب في الاجتماع واللزز: سباق الخيل والعياد: الأعياد: جمع عيد.

قال عبدالله اللويحان:

حصانك اللي نابت به جناحين
راحن وخلّنه سلايل (كحيلان)[1]
أول (لِزَزْ) قدام غوجك حصانين
واتلى (لِزَزْ) قدمه جوادين وحصان[2]

والفرس (تْلَزّ) أي تركب في (اللزز) وهو إجراء الخيل للسباق أو نحوه.

قال العوني في الفية:

الشا، شَهِرْ شَوّال سبّبْ لْقَتْلي
وان كان علام الخفا ما فرج لي
باللي عيونه نِجْل، والخد سجليٍّ
والراس ذيل (شْمرَّة) جت (تْلَزّا)[3]

قال الزبيدي: (**لزَاز**): فَرَسُ للنبي ﷺ سُمِّيَ به لشدة (تَلَزُّزه) واجتماع خَلْقه، وهي التي أهداها المقوقس مَلِكُ الإسكندرية مع مارية القبطية.

قال الزبيدي: قلت: هي من جملة الخيول الخمسة التي هي (لزاز) ولِحاف والمُرْتَجِز والسكْب واليعسوب، كما ذكره ابن الكلبي[4].

و(**لِزّ**) بكسر اللام وتشديد الزاي: أمر معناه: إلْصقْ بكذا.

طالما سمعناهم يقولون لمن يصادفه جَمَّال قد حمل على بعيره حطباً (لِزّ) يا فلان للجدار لا يدحمك الحطب، أو لا يضربك الحطب.

وفلان قلت له: قَرِّب لي، (لِزّ) لي، تريد أن تقول: إنك لا تريده أن يلصق بك. وإنما تريد أن يقترب منك. ولكنه (لِزّ) بك أي لصق.

---

(١) نابت به جناحين: كناية عن سرعة جريه. وراحن: سبقنه.
(٢) الغوج: الحصان.
(٣) نجل: جمع نجلاء، سجل: أبيض كالورقة البيضاء، والشمرَّة: الفرس الأصيلة، وسبق ذكرها في «ش م ر».
(٤) التاج: «ل ز ز».

ومن المجاز: «(لَزَّتني) الحاجة على فلان والا أنا ما أبي قربه» أي ألجأتني الحاجة إلى ذلك.

ومنه المثل: «العازه، لزّازه»، أي تجعلك تلز إلى كذا أي تلتصق به لا تجد مفراً عنه، وهذا مجاز.

والشيء (لَزّ) الشيء الفلاني على الإضافة: أي بجانبه، ملاصقاً له.

تقول بيتنا (لَزْ) بيت فلان أي هو جاره الملاصق.

و(لزّ) الباب يا فلان: أغلقه حتى يطبق الباب الخشبي على المدخل، فلا يكون بينهما فراغ، وقد تجيبه على ذلك بقولك: الباب ملزوز. و(لزّ) الخشبة على الجدار، أي: اسندها إليه.

قال الصغانيُّ: يُقال: فلان (**لِزُّ** شَرٍّ - بالكسر - ولزيزُ شَرٍّ، أي: لَصيقه. و(ألْزَزْتُ) به أي: ألصقت به، ولم يُجزْه الأصمعي[1].

قال الليث: (اللَّزُّ): لزوم الشيء بالشيء، بمنزلة لِزاز البيت، وهي الخشبة التي يُلَزُّ بها الباب.

وقال ابن السِّكيت: يُقال: فلان لِزاز خصومات: إذا كان موكَّلاً بها، يقدر عليها.

قال: وأصل (اللِّزَاز): الذي يُتَرَّسُ به الباب[2].

قال الزبيدي: (لَزَّه) يَلُزُّه (لَزّاً) - بالفتح - ولَزَزاً - محركةً -: شده وألصقه به.

و(اللَّزُّ) لزوم الشيء بالشيء وإلزامُه به، قاله الليث.

و(لازَزْتُه) لاصَقْتُه وقارنته لِزازاً[3].

قال ابن منظور: (أزَّ) الشيء يَؤُزُّه: إذا ضم بعضه إلى بعض.

---

(١) التكملة، ج٣، ص٣٠٠.

(٢) التهذيب، ج١٣، ص١٦٧.

(٣) التاج: «ل ز ز».

قال أبو عمرو: (أزَّ) الكتائب: إذا أضاف بعضها إلى بعض.

وقال الأصمعي: أزَزْتُ الشيءَ أؤُزُّه أزّاً: إذا ضممت بعضه إلى بعض[١].

قال صفي الدين الحلي من أهل القرن الثامن في الغزل[٢]:

لمياء جاءَتْ لنا بالوصل مُذْ علمَتْ
أنَّ التَّرَحُّل قد زُمَّتْ له إبلي
(لَزَّتْ) الى صدرها صدري مُوَدِّعةً
وزوَّدتني من الترشاف والقُبَلِ

و(اللَّزُّ) أيضاً: امتلاءُ المكان أو الإناء بالشيء.

تقول: الجماعة (لَزُّوا) بيتنا (لَزّ) أي ملؤه.

وأنا (لَزَّيت) الكيس من الرز أو السكر (لَزّ) أي ملأته من الأرز أو السكر غاية المليء.

قال دعسان بن حَطَّاب من مطير:

يِزّي من العرق الحمر ثم (لَزَّاه)
حَدَّر على جو الشميله وطنا[٣]
قام الصبا يردع من أوله لا تلاه
قامت على جال الغدير يتثنَّى[٤]

قال الصغاني: (**لَزَأْت**) القِربَة، مَلأْتُها. ولَزَأْتُ الرجل: أعطيته.

وتَلَزَّأْتُ رِيّاً، إذا امتلأْتَ رِيّاً.

قال: و(ألْزأتُ) القِربةَ: لغة في لَزَأْتها[٥].

(١) اللسان: «أ ز ز».

(٢) مجموع مزدوجات، ص١٢٦.

(٣) يزي: يسقي، والعرق الحمر: الكثيب الأحمر الممتد من الرمل، حَدَّر: انحدر.

(٤) الصبا: ريح الصبا، يردع: يضرب وهذا مجاز معناه يمده بالماء.

(٥) التكملة، ج١، ص٤٨.

قال الزبيدي: (لَزَأ) الرجلَ: أعطاه، كَلَزَّأه- بالتشديد- و(لَزَأ) الإناءَ، إذا ملأه.

و(لَزأتُ) الإناءَ فَتَلَزَّأ ريا، إذا امتلأ، و(تَلَزَّأت) القربةُ- أي امتلأتْ.

وألْزَأ غَنَمه: أشبعها من المرعى أو العلف[١].

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: من المجاز: «(لَزَّه) إلى كذا»، أي اضطره إليه[٢].

ل ز ق

(**اللِّزَّاق**) بكسر اللام وتشديد الزاي: نبت بري يعتبر من عشب الربيع، إذا وطأ الإنسان عليه لصق برجله ومن هنا تسميته باللزّاق.

واحدته (لِزّاقه)- بكسر اللام وتشديد الزاي.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (**اللُّزَيْقَى**): نبتة تنبت بعد المطر بليلتين في الطين الذي يكون في أصول الحجارة، وليست فيها منفعة لشيء، ولا يأكلها المال[٣].

ويريد بالمال الحيوان من الإبل والغنم.

قال أبوحنيفة الدينوري: قال ابن السِّكِّيت: (اللُّزَيْقَى): تنبت صبيحة المطر في الطين الذي يكون في أصول الحجارة، وليس فيها منفعة لشيء، وهي لاصقة في خضرة كأنها العَرْمَض في أصول الحجارة وقال غُنَيَّة: هي سُهْلية[٤].

قال ابن منظور: (اللُّزَّيْقَى): نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تَلْزَق بالطين الذي في أصول الحجارة، وهي خضراء كالعَرْمَضِ[٥].

---

(١) التاج: «ل ز أ».
(٢) التاج: «ل ز ز».
(٣) المنتخب، ج٢، ص٤٦٧.
(٤) التاج: «ل ز ق».
(٥) اللسان: «ل ز ق».

ل ز م

(**اللَّزْمَه**) بفتح اللام وإسكان الزاي: الحاجة الكبيرة اللازمة مثل النائبة.

جمعها: (لزمات).

قال العوني في الملك عبدالعزيز:

بحر الصخا والعلم وشروط النِّقا

والجار و(اللَّزْمات) هو نسَّابها(١)

قال ابن الأعرابي: اللِّزامَةُ و(اللُّزْمَةُ) واللُّزمان: اللُّزوم، عن الفراء(٢).

ل س ب

(**لَسَبَه**): ضربه بعصا دقيقة أو سوط دقيق، يلسبه والمصدر (**اللَّسْبُ**) بفتح اللام وإسكان السين، ومنه قولهم: (**لسَب**) فلان فلانا بالمطرق وهي العصا الدقيقة تكون من الخيزران أو من أغصان الأثل المستقيمة.

ولا يقال للضرب بالشيء غير الدقيق (لَسْب).

قال ابن منظور: (**لَسَبَتْهُ**) الحية والعقرب والزنبورُ- بالفتح- تَلْسِبُهُ وتَلْسَبُهُ لَسْباً: لَدَغَتْهُ، وأكثر ما يستعمل في العقرب.

وفي صفة حيَّات جهنم: أنشأنَ به (لَسْباً).

أنشد ابن الأعرابي:

بتنا عُذُوباً، وبات البَقُّ (يَلْسِبُنا)

نَشْوي القَرَاح كأن لا حيَّ بالوادي

يعني بالبق البعوض(٣).

---

(١) الصخا: السخاءُ، النقا: نقاء العرض، ونقاء العمل، بمعنى عدم الغش والخداع.

(٢) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٤٥.

(٣) اللسان: «ل س ب»، ونشوي القراح أي: ليس لدينا إلا الماء القراح.

ل س د

الجدي وهو ولد الشاة أو التيس الصغير (لسَد) أمه بكسر اللام وفتح السين: رضعها رضعاً شديداً متواصلاً حتى لم يترك في ضَرعها وهو ثديها شيئاً من الحليب.

لسدها يلسدها فهي (مَلْسُودة).

وتقول النساء على قلة: (يلسدني) ولدي ما ترك في ديدي شيء، أي لم يترك في ثديي شيئاً من اللبن.

قال ابن منظور: (لَسَدَ) الطلَى أُمَّه يَلْسِدُها لَسْداً: رَضَعَها مثال كسر يَكْسِر كَسْراً.

وقيل: لَسَدَها: رَضَعَ جميع ما في ضَرْعها.

وأنشد النَّضْر:

لا تَجْزَعَنَّ على عُلالة بَكْرَة
نَسْطٍ يُعارضها فَصيل مِلْسَدُ

وقال: (اللَّسْدُ) الرَّضْعُ. والمِلْسَدُ: الذي يرضع من الفُصْلان[1].

قال الصغاني (المِلْسَدُ): الذي يَلْسِدُ أُمَّهُ من الفُصْلان، أنشد النضر:

لا تَجْزَعَنَّ على علالة بكرة
بِسْطٍ يعَارضها فَصيل (مِلْسَدُ)[2]

ل س س

(اللَّسُّ): شرب الشيء بهدوء وبطأ كالطفل يبطيء في رضاع أمه، والرجل يشرب اللبن بدون صوت وبدون حركة ظاهرة لشفتيه أو لفكيه.

لس يَلُسُّ، تقول المرأة: ولدي ما يرضع رضاع زين، بس يلس ديدي لَسْ.

(١) اللسان: «ل س د». ولم يفسر (نسط) ولعلها (بسط) كما في رواية الصغاني.

(٢) التكملة، ج٢، ص٣٣٧.

وفي المثل: «من لَسّ، لَهَس» أي من ذاق الشيء عاد إلى تطلبه، والمراد صعب عليه تركه.

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي:

من شاف حالي قال: فيك التعاسي
ما يدري إن الهم للجسم (لَسَّاس)(١)
لو لا انّ عندي ما يداوي عْماسي
يطرد هومي من دقيقات الاحساس(٢)

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

الله من جسمٍ همومه (تلسّه)
الحرّ من شوف الخطا يستحس(٣)
يقطعك وقت خوّف الليث بسّه
الجمّ في تاليه قامت تِعِس(٤)

قال الصغاني: ما (لَسْلَسْتُ) طعاماً، أي: ما أكلته(٥).

قال ابن منظور: (لَسَّت) الدابةُ الحَشيشَ تَلُسُّه لَسّاً: تناولته ونتفته بجحفلتها(٦).

وألَسَّتِ الأرضُ: طلع أول نباتها.

وقال أبوحنيفة: اللُّساسُ: البقل ما دام صغيراً لا تستمكن منه الراعيةُ، وذلك لأنها تَلُسُّهُ بألسنتها لسّاً. قال:

---

(١) التعاسي: جمع تعاسة.

(٢) عماسه: ما يكدره وينقبض صدره من أجله، والاحساس: الأحاسيس.

(٣) الحرّ: الصقر الحر، وهو هنا كناية عن الرجل الأبي يستحس: يحس بذلك، أي بالخطأ فلا يصبر عليه.

(٤) البسه: الهرة والليث: الأسد، والجمّ: جمع جماء وهي غير ذات القَرن من الغنم.

(٥) التكملة، ج٣، ص٤٢٦.

(٦) جحفلتها: شفتاها.

يـوشـك أن تـوجـس فـي الإيـجــاس
فـي باقـل الـرِّمْـثِ وفـي (اللُّسَـاسِ)(١)

قال أبوعبيد: لَسَّ يَلُسُّ: إذا أكل.

قال زهير:

قـد أخْضَـرَّ من (لَسٍّ) الغَـمـيـر جـحـافله

وقال الأزهري: اللَّسُّ: أصله الأخذ باللسان من قبل أن يطول البقل، قال الراجز ووصف فحلاً:

يُـوشـك أن تُـوجـس فـي الإيـجــاس
فـي بـاقـل الـرِّمْـث وفـي (اللُّـسـاس)
مـنـهـا هَـدِيمٌ ضَـيِّـع هــواسِ(٢)

ويقولون في الإياس من الأكل: والله ما (**تلسّه**) بكسر التاء واللام، أي: والله لا تذوقه، أصله من اللَّسْ بمعنى الأكل القليل أو تذّوق الطعام.

قال الليث: (**اللَّوْسُ**): أن يتتبعَ الإنسانُ الحلاوات وغيرها فيأكلها.

يقال: لاس يلوس لَوْساً، وهو لأس ولئوسٌ.

وقال ابن الأعرابي: اللَّوْسُ: الأكل القليل(٣).

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر لَسًا: إذا أكل أكلاً يسيراً. وكأنَّ أصله من اللَّسِّ وهو الأكل(٤).

(١) اللسان: «ل س س».
(٢) التهذيب، ج١٢، ص٢٩٧.
(٣) التهذيب، ج١٣، ص٧١.
(٤) التهذيب، ج١٣، ص٧٤.

ل س ن

(لِسَان) الميزان: حديدة واقفة في وسط الميزان ذي الكفتين إذا مالت إلى جهة إحدى الكفتين عرف أنها كفة راجحة.

قال ابن منظور: (**لسان**) الميزان: عَذَبَتُهُ، أنشد ثعلب:

ولقد رأيت لسانَ أعدل حاكمٍ
يُقضَى الصواب به ولا يَتَكَلَّمُ

يعني بأعدل حاكمِ الميزان(١).

ورد ذكر لسان الميزان في تورية لجمال الدين بن نباتة من أهل القرن الثامن قال:

ميزاني العاطل المحلَّى قال له الفقر: قف مكانك
لا تذكر المال عند هذا
ولا تحرِّكْ به (لسانك)(٢)

ل ص ب

(**اللُّصْب**): بضم اللام وإسكان الصاد: المكان الضِّيق، لاسيما إذا كان مستطيلاً، بيت لُصْب: ضيق.

وبيت لُصْب: هو غير ضيق ولكن موقعه في مكان ضيق مستطيل كالزقاق ونحوه.

وتقول: لقينا عشْب طيب، لكنه في (لُصْب) ياالله نقدر ناصله.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (**اللِّصْبُ**): الشِّعْبُ الصغيرُ في الجبل(٣).

أقول: هذا معنى من معاني اللِّصب، وإلاَّ فإنه عند قومنا: الطريق الضيق غير النافذ، والبيت البالغ الضيق يقولون فيه (لِصْب) والمكان المتخفي وراء درب يصعب الدخول فيه لضيقه.

---

(١) اللسان: «ل س ن».
(٢) كشف اللثام، ص٨٤.
(٣) المنتخب، ج٢، ص٤٣٢.

قال الأصمعي: اللِّصْبُ: الشِّعْبُ الصغير في الجبل[١].

قال الصغاني: طريقٌ مُلْتَصِبٌ: ضَيِّق، وسيف مِلْصابٌ: إذا كان ينشب في الغِمْد فلا يَخْرُجُ.

وقال الجوهري: (اللواصب) في شعر كثير: الآبار الضيقة البعيدة القعر، وفيها قولان أحدهما ما ذكره الجوهري[٢].

قال ابن منظور: (اللِّصْبُ): مضيقُ الوادي، وجمعه: لُصُوب ولِصَابٌ، واللِّصْبُ: شَقٌّ في الجبل أضيق من اللِّهْب، وأوسع من الشِّعْبِ، والجمع كالجمع، و(الْتَصَبَ) الشيء: ضاق.

قال أبو دوَاد:

عن أَبْهَرَين، وعن قلب يُوفِّرُه
مَسْحُ الأكُفِّ بِفَجٍّ غير (مُلْتَصِبِ)

وطريق مُلْتَصِبٌ ضَيِّقٌ.

وقال الأصمعي: اللِّصْبُ- بالكسر- الشِّعْب الصغير في الجبل وكل مضيق في الجبل فهو (لِصْبٌ) والجمع: لصاب ولُصُوب[٣].

قال الأصمعي: (اللِّصْبُ) الشِّعْبُ الصغير في الجبل، وجمعه لُصُوب.

وقال الليث: اللِّصْبُ: مضيق الوادي[٤].

قال أبو عمرو . . . . . : (اللِّصْبُ): شَقُّ الصخرة[٥].

أقول: إذا كان مراده أن أي شق ولو كان ضيقاً يسمى لِصْباً. فإن هذا غير معروف من لغتنا وإنما الذي نعرفه أن اللصب هو المكان الضيق والممر الضَّيِّق، فإذا

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٣٦.
(٢) التكملة، ج١، ص٢٦٨.
(٣) اللسان: «ل ص ب».
(٤) التهذيب، ج١٢، ص١٩٥.
(٥) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩١.

كان مراده أن الشق الذي ذكره هو ضيق بحيث لا يكاد يكفي لمرور شخص واحد فإن هذا مستعمل عندنا.

ل ص ص

(لَصَّ) الشخص نخامته في جدار أو نحوه: نفثها فيه فلزقت في مكانها.

ويقول بعض السوقة والرعاع في التهديد: والله لألص التفالة في عينك.

و(لَصَّ) الشق الضيق في جدار: ضرب عليه طينة فسدته.

لص يلص: مصدره: اللَّصْ- بفتح اللام.

قال الزبيدي: (الْتَصَّ): التزَقَ: نقله الصغاني: قال رؤبة:

(لَـصَّـص) مـن بـنـيـانـه الْمُـلَـصَّـصِ

قال الزبيدي ذلك بعد أن ذكر اللَّصَصَ ومعناها: تقارب الشيئين إلى درجة الإلتصاق، وذكر من ذلك (اللصاء) المرأة الملتزقة الفخذين لا فرجة بينهما، ولهذا يقال للزنجي: ألَصَّ الأليتين أي ملتزقهما وهو خِلْقَةٌ فيهم[(١)].

ل ص غ

(لِصَغ) فلان في المكان الفلاني: رغب الإقامة فيه فلم يبرحه، خلاف عادته، وخلاف العرف المتعارف عليه.

(يَلْصَغ) و فلان (لاصِغ) فيه: مقيم لم يبرح.

و(الْصَغ) الشيءَ على الآخر: ألصقه به إلصاقاً ثابتاً.

قال الليث: (لَصِغ) الجلد: يَلْصَغُ لُصوغاً، إذا يبس على العظم عَجَفاً[(٢)].

---

(١) التاج: «ل ص ص».

(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٤.

ل ص ف

الشيّ (**يَلْصِف**) بفتح الياء وكسر الصاد أي يلمع مصدره: لَصْف.

و(**اللّصِيف**): لمعان الشيء من بعيد.

تقول: أنا شفت لصيف الريال من بعيد ورحت له وأخذته تريد الريال الجديد من الفضة.

والقزازة- أي الزجاجة- تَلْصِف أي ينعكس عليها النور سواء كان من ضوء الشمس أو من غيره فيصير لها لمعان.

قال عبدالرحمن بن غنيم من أهل بريدة في الغزل:

يا فهد، انا ما شفت (لَصْفة) خْدوده
والثنايا بيض كنَّهْ قِحويان[1]
مترف الذرعان له ردف يكوده
والجدايل ما شطينه زعفران[2]

قال ابن دريد: (**اللّصْفُ**) من قولهم: رأيته (يَلْصُفُ) بالضم- أي: يَبْرُقُ، ورأيت لصيفاً أي: بَرِيقاً.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «لما وفد عبدالمطلب إلى سيف بن ذي يزن استأذن ومعه جلَّةُ قريش، فأذن لهم، فإذا هو مُتضَمِّخٌ بالعبير (يَلْصُف) وميض المسك من مفرقه»[3].

قال أبوعبيد: (لَصَفَ) لونُه يلصف: إذا بَرَقَ وتلألأ[4].

قال ابن منظور: (لَصَفَ) لونُه يَلْصِفُ لَصْفاً ولُصوفاً ولَصيفاً: بَرَقَ وتلألأ.

---

(١) قحويان: أقحوان.

(٢) يكوده: يشق عليه حمله.

(٣) التكملة للصغاني، ج٤، ص٥٦٢.

(٤) التهذيب، ج١٢، ص١٩٠.

وأنشد لابن الرِّقاعِ:

مُـــجَـلَّـحَـــةٌ مـن بـنـات الـنـعـــا

م، بـيـــضـــاءُ واضـــحـــة (تَـلْـصِـفُ)

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: «لما وفد عبدالمطلب وقُرَيشٌ إلى سيف بن ذي يَزَن، فـأذن لهـم، فإذا هو مُتَضَمِّخٌ بالعبير، (يَلصِفُ) وَمِيضُ المِسْكِ من مَفْرِقه»، أي يبرق ويتلألأ[1].

و(اللَّصَف) بكسر اللام وفتح الصاد: شجرة برية شائكة يسميها بعض العامة بشَفَلَّح الجبل لأنها تنبت في الجبال والأراضي الصخرية، لها ثمرة تشبه الخيار الصغير كان الناس يقصدونها في أوقات المساغب لجني ثمرتها، مثلما كانوا يقصدون الشَّفَلَّح لأخذ ثمرته وأكل ما فيها من مادة حلوة.

قال أبوحنيفة الدينوري: قال أبوزياد: من الأغلاث: وهو الذي تسميه أهل العراق الكبَرَ.

وأحسب الكبَرَ عربياً، وقد سمعته من الأعراب، وهو يعظم شجره ويتسع، ومنبته القيعان، وأسافل الجبال، وله شوكة فيها حُجْنة: تعقيف، وله جنى يسمى الشَّفَلَّح يخرج في زهر أبيض، فإذا صار جراءً على قدر الخشخاش الضخام احمرَّت أطرافه، وذلك حين أنى وتشقق ونضج، فيأكل الناس ما نضج منه طيباً، ما لم يقضموا حَبَّه، فإن قضموه وجدوا فيه حرارة شديدة.

قال كعب بن زهير- رضي الله عنه- يصف ظليماً ونعامة:

ظَـلاَّ بـأقـــريـة الـنِّـفـــاخ يَـومَـــهُـــمـــا

يـحـتـفـران أصـول المَغْـدِ و(اللَّـصَـفـا)[2]

(١) اللسان: «ل ص ف».

(٢) كتاب النبات، ص٣٧١.

ل ط ط

(لَطَّ) الطينة في الجدار: ضربها فيه فلصقت به، و(لَطَّ) خشمه في الجدار: وضعه عليه، فبقي لاصقاً به ظاهراً يتقزز من يراه من منظره.

قال ابن منظور: (**لَطَّ**) الشيءَ يَلُطُّه لَطّاً: أَلْزَقَهُ. ولَطَّ به يلُطُّ لَطّاً: أَلزَقَه[١].

و(**لَطَّ**) الشخص الماءَ أو اللبنَ: شربه كله شرباً متصلاً ولم يبق منه شيئاً.

(لَطَّه يِلِطه) بكسر الياء واللام فهو لاطه والمشروب: (ملطوط).

وقد يقال في أكل الطعام لطه بمعنى أكله كله بسرعة ولكن استعمال ذلك على قلة.

ومن المجاز: لَطَّ المدين حَقِّي، ولَطَّ المحتال مالي، أي: أخذه وسكت عليه لم يؤد لي منه شيئاً.

قال سعود بن عبدالرحمن اليوسف من أهل أشيقر:

مـن فـقـرك يـا وجـه الـبـطـه
صـحـتـك صـارت مـنـحـطـه
تـطـبـخ دويـفٍ و(تْـلـطَّـه)
فـقـرٍ دايم وحـفـوفـيـه[٢]

قال ابن منظور: (**لَطَّ**) حَقَّهُ ولَطَّ عليه: جَحَدَهُ.

وألَطَّهُ: أي أعانه أو حمله على أن يُلطَّ حقي.

يقال: مالك تُعينُه على لَطَطِه؟[٣].

و(**لَطَّت**) المرأة كحلتها: كحلت عينها كحلاً تجاوز أهداب جفنها إلى ما تحتها أو ما بجانبها، أي صارت كحلتها واسعة، بحيث لم تقتصر على مكان الكحل المعتاد.

---

(١) اللسان: «ل ط ط».
(٢) الحفوفية: الحف وهو عندهم قلة الدسم.
(٣) اللسان: «ل ط ط».

قال الكلبيُّ: (**لَطَّتْ**) بالميل في عينها: إذا كَحلَتْ عَيْنَها[١].

و(**لَطَّت**) المرأة قرصها في المخبزة: وضعته فيها لينضج، تلِطّه، بكسر التاء واللام. فهو قرص (**ملطوط**). ومصدره: اللَّطّ.

ولا يقال لَطَّت القرص، إلا إذا كانت عجينته رقيقة غير متماسكة تماماً لفرط لينها.

وكانوا يسمون الأقراص التي تكون كذلك (ملاطيط) جمعها: مِلْطاط، مثل مراصيع جمعها مِرصاع.

قال الفَرَّاء: يُقال لِصُوَيْج الخَبَّاز: (**الملطاط**) والمِرْقاق[٢].

أقول: صويج هو تصغير (صاج) فيما يظهر، وإنْ لم أتأكد من ذلك.

ل ط ع

(**اللِّطْعه**) بكسر اللام، وإسكان الطاء: أثر شيء متميز لونه عن لون باقي الجسم كأثر القرحة في الجلد بعد شفائها، وكالبياض الذي يكون في الجسم بعد شفاء الحرق بالنار، وكبقع البرص الذي يسمى الآن (البَهَق) إذا كان قليلاً في الجسم متباعداً أو كان في بقعة واحدة فإنهم يسمونها لِطْعة بيضاء.

وجمع اللِّطعه: (**لِطَع**) بإسكان اللام وفتح الطاء.

قال الأزهري: (**اللَّطَعُ**)- بالتحريك- بياض في باطن الشِّفَة، وأكثر ما يعتري ذلك السودانَ.

وفي التهذيب: بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن[٣].

و(**لِطَع**) السائل كالماء والقهوة واللبن: شربه كله ولم يبق منه شيئاً.

(**لطعه يلطعه**) فهو شراب ملطوع والفاعل: لاطع.

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩٣.

(٢) التهذيب، ج١٣، ص٢٩٨.

(٣) اللسان: «ل ط ع».

يقولون منه: يوم جيت والى اللبن ملطوعٍ كله ما أدري من هو اللي لاطعه.

قال ابن منظور: (**التَطعَ**): شَرِب جميعَ ما في الإناء أو الحوض كأنه لَحَسَهُ[(١)].

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: وتقول: لَعِقَ لَعْقَاً، و(لَطَعَ لَطْعاً) والمعنى واحد[(٢)].

ل ط ف

فلان (ملاطف): أصابه مَسٌّ من الجن بمعنى خالطه جنيٌّ، لاطفه الجني يلاطفه. مصدره: مْلاطَف.

ومن دعائهم على من يؤذيهم ويكثر من الحركة الضارة: ليا ملا الملاطِف يدعون عليه أن يلاطفه جني، أي يخالطه.

وفلان ليطف- بصيغة المجهول-: أصابه الجن، أصلها في الفصيح لوطف، مثل (خُولِط) لفظاً ومعنى.

قال أحمد بن عبدالعزيز الحميِّد من أهل أشيقر[(٣)]:

ولا تضم التي صلفة فاهره
تنفض ايدينها والحدق تبزر[(٤)]
كنها (ليطفت) صبحها بدارها
الرجل هاشته والبزر تنزر[(٥)]

و(**استلطف**) الشيء وَضَعَه في دبره، كالدواء الذي يتعاطاه الإنسان عن طريق الشرج يقولون فيه: استلطف الدواء الفلاني، يستلطفه، أي يضعه هناك،

(١) اللسان: «ل ط ع».
(٢) النوادر في اللغة، ص٢٢٥.
(٣) شعراء من الوشم، ص٧٥٨.
(٤) الصلفة: الصعبة، والفاهرة: التي لا تتردد في رفع صوتها أمام الرجال الأجانب، وتتكلم بكلمات يستحيا منها، والحدق: العينان، تبزر: تبرز.
(٥) الرجل: الزوج، هاشته: انتهرته، والبزر: الطفل. تنزره: تنتهره.

و(استلطفت) المرأة الشيء: وضعته في فرجها كالخرقة التي تريد أن تمتص دم الحيض فتمنعه من أن ينزل إلى أسفل من ذلك الموضع.

وكذلك بعض الأدوية التي كانت العجائز من النساء يذكرنها لتطييب النساء.

حكى ابن الأعرابي عن ابي صاعدة الكلابي قال: يُقال: أَلْطَفْتُ الشيء بجنبي، و(اسْتَلْطَفْتُه): إذا الصَقْتَهُ، وهو ضد جافَيْتُهُ عني، وأنشد:

سَوَيْتُ بها مُسْتَلْطِفاً دون ريطتي
ودون ردائي الجُرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا[1]

قال أبو صاعد الكلابيُّ: أَلْطَفْتُ الشيءَ بجنبي و(اسْتَلْطَفْتُه): إذا الصقتَه به، وهو ضد جافيته عني، وأنشد:

سربت بها مستلطفا دون ريطتي
ودون ردائي الجرد ذا شُطَب عَضْبا[2]

و(**اللَّطْف**) بفتح اللام وإسكان الطاء: هو من الأشياء الصغير الحجم الذي لا يحتاج إلى فراغ كبير يوضع فيه أو يدخل منه.

رجل (**لَطْف**): خفيف الجسم إلى القصر ماهو.

وهذا من الناحية الجسمية، وهو أيضاً (لَطْف) إذا كان لطيف الخُلُق، يسهل التعامل معه ولكن ليس من شرط معجمنا هذا ذكر هذه الألفاظ الفصيحة الشائعة بين الفصحاء في العصر الحاضر، كما سبق في المقدمة.

قال الزبيدي: فيما استدركه على صاحب القاموس: (**اللَّطْفُ**)- أيضاً-: اللطيف[3].

(١) التهذيب، ج١٣، ص٣٤٧. وسويت- بالواو-: تحريف صحته: سربت، بالراء كما في نص الصغاني المذكور بعده.
(٢) التكملة للصغاني، ج٤، ص٥٦٢.
(٣) التاج: «ل ط ف».

والشيء (**اللَّطْف**) بفتح اللام وإسكان الطاء: الصغير الحجم بالنسبة إلى الأغراض التي يراد لها مثله، والذي يسهل إدخاله وإِخراجه.

من ذلك قول البناة بالأحجار لمن يعاونهم: عطنا حصاة (لَطْفَه) أي صغيرة ليس فيها أماكن مرتفعة وأخرى منخفضة فهي مهذبة خلقة أو صنعة.

ولا يقولون ذلك في الحصاة الكبيرة أو حتى المتوسطة، وإنما يقال في الصغيرة.

قال الزبيدي: أما (**لَطُف**) - ككَرُم- لُطْفاً بالضم- على غير قياس ولطافة على القياس فمعناه: صَغُرَ ودَقّ فهو لطيف، يقال: عُودٌ لطيف، إذا كان غير جافٍ[١].

ل ع ب

(**اللُّعبه**)- بضم اللام: مثال ساذج من الطين أو التراب الذي تصنعه البنيات بأيديهن ويصوِّرن فيه ما يشاهدنه من أحوال الأسرة مثل الذي يمثل الوالد والوالدة والزوج وزوجته وأطفالهم الصغار يحكين حكاية ساذجة، إما من وحي الخيال أو مما سمعنه من النساء، حتى إذا فرغن من ذلك بعثرن هذه اللْعاب- جمع لعبة- واحلنها إلى تراب أو طين.

و(**اللُّعْبَة**) أيضاً عود أو كسرة من الخشب أو حجارة رقيقة تلبسه البنت الصغيرة خرقة صغيرة وتزعم أنه شخصية معينة كالعروس مثلاً أو الوالد أو الوالدة أو أي شخصية تخيلية.

جمعها (**لْعَاب**) أيضاً بإسكان اللام وتخفيف العين.

أما اللعب المعروفة الآن التي تكون تماثيل كاملة فإنهم لم يكونوا يعرفونها مطلقاً قبل التطور الاقتصادي الأخير، ولو وصلت إليهم لأتلفوها على اعتبار أنها من الصور المجسمة التي لا يجيز الدين استعمالها.

وفلان (وجه **اللُّعْبه**) كناية عن الرخاوة وعدم الرجولية، يعير بها من يكون من الرجال رخواً، يعتني بمظهره من غير أن يلتزم بمقتضيات الرجولية الحقة التي من أهمها الخشونة والصبر على المشاق.

---

(١) التاج: «ل ط ف».

روى ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يبعثُ أو يُسَرِّبُ إليها بالجواري يلاعبنَها بالبَنات» يعني (**اللُّعَب**)[١].

قال الزبيدي: (اللُّعْبَةُ) - بالضم -: التمثال.

زاده - أي صاحب القاموس - على الجوهري[٢].

ل ع ج

سحاب (**يِلْعِج**) برقه: أي يشتعل ويضيء ولا يكاد يقف عن البرق.

يقولون: كل الليل البارح والسحاب (تلاعج) بروقه، أي تضيء بشدة لا تكاد تفتر عن ذلك.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

بمزموم النَّهَدْ صاف المحيا
بري جسمي، وعلق به حْرابه[٣]
الى ما لاح لي خده لكنّه
(تَلِيعَجْ) بَرْق ليل في سحابه

قال ابن جعيثن:

والخد برقٍ سرى (يلعج إلعاج)
وشقر على شقر الردايف مراجيد[٤]
ريحة اثيابه مثل دكان حواج
تحي القلوب وتلحق الجرح تجديد[٥]

---

(١) مداراة الناس، ص١٢٦.

(٢) التاج: «ل ع ب».

(٣) مزموم النهد: مرتفعه، وحراب: جمع حربة.

(٤) الشقر: جدائل الشعر الأشقر والردايف: الروادف، مراجيد: مرجودة، أي بعضها فوق بعض لكثافتها.

(٥) الحوَّاج: العطار.

والشيء الأبيض الصافي (**يلْعِج**) أي يبرق ويضيء على الاستعارة.

مصدره: (**إلعاج**)- بكسر الهمزة.

ونيران القوم (تلاعج) بالليل: أي يضيء سناها ليل الصحراء.

وخلّ النار (تلْعج) بالليل تنادي الساري والضيف، بمعنى أوقدها حتى يراها الغريب والضيف فيأتي إليها.

قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني كليب يقول: لما فتح أبوسعيد القَرْمَطيُّ هَجَرَ، سوى حظاراً من سعف النخل، وملأه من النساء الهجريات، ثم (**ألْعَج**) النار في الحظار، فأحْتَرَقْن[١].

(**ملْعِج**) بكسر الميم فلام ساكنة فعين مكسورة فجيم أخيرة: اسم بئر عادية في شمال وادي دخنة في غرب القصيم.

وفي القديم القريب الذي سبق عصرنا كان اسم «ملعج» يطلق على جميع وادي دخنة، كما كان اسم «منعج» يشمل الوادي كله في القديم.

قال أبوعلي الهجري: وأما مَنْعج فإنه وادٍ خارج عن الحمى في ناحية دار غني بين أضاخ وإمّرة[٢].

وقال ياقوت: يوم منعج من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب، قال جرير:

لعمرك لا أنسى ليالي (منعج)
ولا عاقلاً إذ منزل الحيّ عاقل[٣]

ل ع س

(**اللِّعْسة**) بكسر اللام وإسكان العين: مكان وقوف الدُّوامة التي يلعب بها الأطفال من الأرض، بعد لف المريرة حولها ووضعها بقوة وهي تدور على الأرض،

---

(١) اللسان: «ل ع ج».

(٢) أبوعلي الهجري وأبحاثه، ص٢٧٥. والمراد بالحمى هنا حمى ضرية.

(٣) معجم البلدان: رسم «منعج».

ولابد أن يكون دوران الدَّوامَّة على أرض ملساء صلبة لذلك يصنع الأطفال لها هذه اللعسة في الأرض. جمعها: لُعَاس.

ومن المجاز: «لعس فلان في المكان» إذا طاب له، وبقي فيه.

أصله في هذه الدوامة التي تبقى في المكان المخصص المهيئ لها تدور فيه فترة من الوقت.

ويكون مكان اللعسة متميزاً عما حوله بشيء من السواد، نتيجة لدوران الدوامة على رأسها الذي هو من الحديد كطرف المسمار.

قال حميدان الشويعر:

بنوا فوقها أصحاب الوشاة وصيَّروا
لها وَشْمةٍ زرقا، وبالخد (لاعسه)[1]
تعدّ الرِّدَى عني، ولا تنقل الثنا
كتاتيب سوّ عن شمالي مراوسه[2]

و(**اللعاس**): نُقَط من الزينة تضعها المرأة على وجهها تكون بلون أسود أو بنيّ.

قال ابن لعبون:

لاباس يا أبو ثلاث (لُعَاسْ)
قنديل مشبوب بِرْقومك
هيض غرامي، وأنا منحاس
بالصوت يا الورق مهضومك[3]

(١) الوشمة: واحدة الوشم على الجلد، ولاعسه: واضحة المعالم، ثابتة.

(٢) كتاتيب: جمع كاتب، وعن شمالي كالملك الذي يكتب السيئات خلاف الملك الذي يكون في اليمين يكتب الحسنات، حسب ما أراده الشاعر.

(٣) المنحاس: الذي عميت عليه الأمور فضاق صدره ولم يعرف كيف يتصرف.

قال ناصر الحربشي من مطير:

يـا الـلـه، يـا رَفّـاع نـاسٍ عـلـى نـاس
يـارافـع المِقْـدِي عـلـى الـتـايـهـين(١)
إنك تجيب الترف مدقوق (الالعاس)
ابـو خْـدودٍ كـالـورق بـالـيـمـين

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي:

يا مـا حَلَى بِشْفـيِّهنّ دق (الالـعـاس)
ويـا حـلـو بـالـذرعـان شـك الـزنـود(٢)

وقال طلال بن عبدالله بن رشيد:

لـعـيـون من يـلـبس جـديـد الوراسي
الـلـي بـوجـهـه بَـيِّـنـاتٍ رْسـومـه(٣)
في حـجـتـه قَـرَّنْ ثلاث (لـعـاسى)
والـرابـعـة دقـاقـة مـا تـلـومـه(٤)

قـال الـزبـيـدي: (**اللَّعَسُ**)- بالتحريك-: سواد مستحسن في الشفة واللثة، قاله الأصمعي.

وقال الجوهري: (اللَّعَس): لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً، وذلك مما يُسْتَمْلَحُ، يقال: شفة لعساءُ، قيل: اللعس: سواد في حمرة، قال ذو الرمة:

لمياءُ في شـفـتـيـهـا حُـوَّةٌ (لَعَسٌ)
وفـي الـلـثـات وفي أنيـابـهـا شَنَبُ(٤)

(١) المقْدي: المصيب بقوله وفعله.
(٢) الزَنوَد: حلية توضع في ذراع المرأة سبق ذكرها في «ز ن د».
(٣) الوراسي: جمع ورسي، والثوب الورسي: ثوب من الحرير أو شبهه وردي اللون.
(٤) حجته: احجته: جمع حجاج وهو الحاجب، قَرَّن: جعلها مقترنة، والرابعة: صغيرة منفردة.
(٥) التاج: «ل ع س».

ل ع ط

(**لَعَطَ**) الشيء: لحسه بلسانه لحساً شديداً يلعطه فهو لاعطه والشيء الملحوس باللسان: ملعوط.

مصدره: اللعط.

ومن المجاز: «(**لَعَطَ**) فلانٌ فلاناً بعينه» إذا عانه أي أصابه بعينه.

ومنه أيضاً: «لعط المداوي المريض بالكي» إذا كواه كيّاً خفيفاً.

قال سليمان العويس من أهل الزلفي:

درْت السنه جفني عن النوم عاصي
كن المكاوي (تلعط) الجفن (تلعيط)(١)
صبرت، يا صبر الندم وانتقاصي
أثر المحبة موت ما هي خرابيط(٢)

قال إبراهيم القبيلي من أهل سدير:

بعيون نجلٍ لا نواهن غطاط
كحايل ما ذر فيها (اللعوط)(٣)
شفت الزمام وشذرته والزماطي
وخدٍ كما البنور يزها النقوطِ(٤)

قال خضير الصعيليك من أهل حائل:

أحْدٍ مواكيله على قُطَّح الحيل
واحد عصيده (يلعط) الكبد حره(٥)

(١) درت السنة: اكملت السنة، والمكاوي: جمع مكوى وهو الكي.
(٢) اثّر المحبة: إذا بالمحبة فأثر، تقوم مقام إذا الفجائية، وخرابيط: أشياء لا أهمية لها.
(٣) لا نواهن غطاط، لم يصبها الغطاط وهو الغشاء على النظر ولم ينو أن يصيبهن، وهذا مبالغة في جودة صحتها والكحايل: جمع كحيلة، وذر فيها: وضع الذرور.
(٤) الزمام: زينة من ذهب تضعها المرأة في خرم في أنفها وشذرة الزمام: خرزة أو كرة صغيرة فيه من الذهب، والبنور: الزجاج الصافي.
(٥) مواكيله: مآكله، والقُطَّح: جمع قطحة وهي خاصرة الشاة، الحائل: واحدة الحيل، بكسر الحاء.

يا الله تعدٍّ لها عن الضلع والميل
وإلا تميلها على الناس مره

قال ابن منظور: في الحديث: أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذُّبْحَةُ فأمر مَنْ (**لَعَطَهُ**) بالنار أي كواه في عنقه(١).

قال ابن منظور: (لَعَطَهُ) بسهم لَعْطاً: رماه فأصابه به.

و(لَعَطَهُ) بعين لَعْطاً: أصابه(٢).

ل ع ع

(**اللْعاع**) بإسكان اللام، وتخفيف العين: القليل من الطعام ونحوه الذي يترفع ذوو الأقدار عن الإلتفات إليه. فضلاً عن تتبعه.

يقولون: ما بقي في الطعام، إلا (لْعَاع) ما يسوى من يذكره.

وقد يقولون في القليل منه: لْعَاعه- بالهاء.

وكثيراً ما سمعت المتزهدين يذكرون المال ويحقرونه يقولون: (لْعَاعٍ) من (لْعَاع) الدنيا، ما فيه خير.

قال عبدالله بن عبدالرحمن السَعَيِّد من أهل ملهم:

يقول: قم، وَدِّني لفلان   أشوف ربعي هل الطاعه
ذَبَّاحة الحيل والخرفان   للضيف والجار وجْيَاعه
مالك لزوم بها الجيران   تَدنَعْ لها الجيل و(لْعَاعَه)

قوله: لها الجيل، أي لهذا الجيل.

قال الصغاني: في الإناء (لُعاعَةٌ)- بالضم- أي جزْعة من الشراب(٣).

---

(١) اللسان: «ل ع ط».
(٢) اللسان: «ل ع ط».
(٣) التكملة، ج٤، ص٣٥٢.

والجزعة: الجَرْعَة، وقد وردت في بعض كتب اللغة جرعة- بالراء.

قال ابن منظور: وفي الأرض (لُعاعَة) من كلاء: للشيء الرقيق، قال أبوعمرو: و(اللعاعة): الكلأ الخفيف، رُعِيَ أو لم يُرْعَ.

و(اللُّعَاعَة): ما بقي في السقاء، وفي الإناء: (لُعاعَةٌ) أي (جَرْعَة) من الشراب. قال اللحياني: بقي في الإناء (لُعاعة) أي قليل[1].

ل ع ل ع

انكسر الزجاج أو الفخار أو نحوه (**فَتَلَعلَع**): أي انقسم إلى عدة شظايا بمعنى أنه انكسر كسوراً مضاعفة وليس كسراً واحداً.

وهكذا في كل ما يسرع الكسر إليه ويتحطم إلى أجزاء متعددة يقال له إذا كان كذلك (تَلَعْلَع) أي تكَسَّر، وتقول: ارفق بالقزاز وهو الزجاج لا يطيح تراه يتلعلع. مصدره: **لعلعه**.

قال أبوزيد- الأنصاري-: (**لَعْلَع**) فلانٌ عَظَمَ فلان، إذا كسره[2].

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: يقال عَفَتَ فلان عَظْمَ فلان يَعْفِتُه عَفْتاً: إذا كسره، وكذلك (لَعلَعه) (لَعْلَعةً)[3].

أما عَفَت فقد تقدم ذكرها في حرف العين «ع ف ت» وأن معناها ثناه أو لواه.

قال ابن منظور: (لَعْلَع) عَظْمَهُ ولحْمَه لَعْلَعَةً: كَسَرَهُ فتكَسَّرَ، وتَلَعْلَعَ هو: تكَسَّرَ.

قال رؤبة:

ومَنْ هَمَزْنا رأسه تَلَعْلَعا[4]

قال أبوعمرو الشيباني: (اللَّعْلَعَةُ): كَسْرٌ، يقال: قد (تَلَعْلَع) العظمُ: إذا تكَسَّرَ باثنتين[5].

---

(١) اللسان: «ل ع ع».
(٢) تهذيب اللغة، ج١، ص١٠٨.
(٣) المنتخب، ج٢، ص٤٧٩.
(٤) اللسان: «ل ع ع».
(٥) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠١.

ل ع م ظ

يقولون في الشيخ الكبير الذي لا يُقْبل مثله على الطعام في العادة ولا يستطيع أن يأكل كما يأكل الشبَّان: «فلان نشيط (يَتَلَعْمَظ)». أي يبحث عما يأكله.

كما يقولون للطفل الرضيع الذي لا يأكل مثله الطعام، أو لا يرضع إلا لبن أمه في العادة: (يتلعمظ) إذا كان يريد المزيد من اللبن، ولا يكفيه لبن أمه وإن كان يكفي مثله في العادة.

فالتلعمظ - بكسر التاء واللام والميم: معناه: تَطَلُّب الأكل ممن عادته الإكتفاء بالقليل.

وقد يعبرون بقولهم في الشيخ الكبير (يتلعمظ): عن كونه نشيطاً صحيح الجسم رغم كبر سنه.

قال أبوعمرو الشيباني: (**اللَّعْمَظَة**): الحِرْصُ، يقال: إنه لَلَعْمَظِيٌّ: إذا كان شهوان(١).

قال ابن منظور: (اللَّعْمَظَةُ): انتهاس العَظْم ملء الفم، وقد لَعْمَظَ اللحم لَعْمَظَةً: انتهسه.

ورجل لَعْمظٌ ولُعْموظٌ: حريص شهوان(٢).

ل غ ى

(**اللَّغَى**) - بفتح اللام والغين: الفاحش من القول وغير المحتشم من الكلام الذي يتضمن سب الشخص، أو الكلام في عرضه أو مجرد المبالغة في الزيادة في الكلام غير المهذب.

والذي يفعل ذلك هو (اللَّغْوِي) بفتح اللام وإسكان الغين وكسر الواو.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠١.

(٢) اللسان: «ل ع م ظ».

(**لغاني**) فلان، وألْغَى عليّ فلان: تكلم عليَّ بكلام جارح علنا ودون مراعاة لقدري، يلْغي علىَّ يَلْغاني: أي يفعل بي ذلك، وفي صيغة الأمر: إلْغه يا فلان، أيّ رد عليه كَلاماً سيئاً، مقابل كلامه الفاحش.

قال حميدان الشويعر:

وبالناس من هو (لَغْوي) بلسانه
والأ بنانه ما تهم أضداده
يشري (اللّغا) يوذي القريب وجاره
متوذي حتي بحبل جْهاده

وقال في النساء:

لا تُضُمّ التي تشتري (للّغا)
دايم هرجها بالكلام الزَّري

قال عبدالله بن مبارك الحريسن الدوسري:

والرَّابح اللّي يكسب الجود والثناء
ترى المشبَّب من يفوز بجْميلها[1]
والرَّابح اللّي يترك الكذب و(اللّغا)
هذي خصال أهل الرَّدا عزتي لها

والمرأة: (**لَغْويَّة**): إذا كانت فاحشة في القول سليطة اللسان، تكثر انتهار من تحدثه، وترفع صوتها بذلك.

قال ابن جعيثن:

فيهنّ القشرا (اللّغْويّه) قُبَلْهَا قدامه زومه[2]
ترى فيهن ضبعة غابه في الظهر تْوَرِّيه نجومه[3]

---

(١) المشبَّب: الرجل الشجاع الذي يفيد جماعته.

(٢) قبلها: دائماً قدامه، والزوم: الغضب والكدر.

(٣) «في الظهر توريه النجوم»: مثل شرحته في كتاب (الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة) وبينت أصله عند العرب القدماء وأنه في يوم حليمة من أيام العرب، حيث أظلمت السماء من شدة الحرب وكثافة غبارها حتى غابت الشمس وظهرت النجوم نهاراً، حسب زعمهم.

قال أبوعمرو الشيباني: (**اللَّغَى**): اللَّغْوُ[١].

قال الكسائي: (لَغِي) فلان بفلان يَلْغَى: إذا أُولِع به[٢].

قال ابن منظور: كلمة (لاغية): فاحشة وفي التنزيل: ﴿**لا تَسْمَعُ فيها لاغيةً**﴾ هو على النَّسَب أي كلمة ذات لَغْوٍ.

وقيل: أي كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة: أي باطلاً ومأثماً.

وقال مجاهد: شَتْماً.

وقال الفرَّاء في قوله تعالى: ﴿**لا تَسْمَعُوا لهذا القرآنِ والْغَوْا فيه**﴾.

قالت كفار قريش: إذا تلا محمدٌ القرآن فالْغَوْا فيه أي الْغَطُوا[٣].

(**لَغَى**) الكلب والهر الماء واللبن ونحوهما من السائل بمعنى شربه.

وكذا كل ما يشرب عن طريق ادخال لسانه في السائل وليس عن طريق المَصِّ بالشفتين، فإنه (يَلْغى) الماء، مصدره: لَغِي، بفتح اللام وكسر الغين، وذلك مثل الذئب والسنّور يقال لشربه لَغَى يَلْغَى.

قال ابن منظور: (**الوَلْغُ**): شُرْبُ السباعِ بألسنتها، (ولغ) السَّبُعُ والكلبُ، وكلُّ ذي خَطْمٍ، وَوَلَغَ يَلَغُ فيها ولْغاً: شرب ماءً أو دماً، وأنشد ابن بري لحاجز الأزْديِّ اللِّصِّ:

بغزو مثل (وَلْغ) الذئب: حتى
يَثُوبَ بصاحبي ثأر مُنيمُ

و(وَلَغ) الكلب في الإناء يَلَغُ وُلوغاً: أي شرب فيه بأطراف لسانه[٤].

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩٤.
(٢) التهذيب، ج٨، ص١٩٨.
(٣) اللسان: «ل غ ا».
(٤) اللسان: «و ل غ».

ل غ د د

(اللِّغْدود)- على وزن اللِّغْبوب- أي بكسر اللام وإسكان الغين: هو موضع مجاور للغبوب من وجه الإنسان، ولكنه أكثر ذهاباً منه إلى جهة الأُذُنِ، فهو باطن الشدق الذي هو داخل الفم.

جمعها: (لغاديد) بفتح اللام.

يقولون في الماشية: العشْب الفلاني تحبه الغنم، لكنه ينشب في لغاديدها، أي لا ينزلق إلى حلوقها من داخلِ الحنك بسهولة.

ومن كناياتهم قولهم فيمن صلحت معيشته وبدأ السمن يدب في جسمه: فلان كبرت **(لغاديده)**.

أصله في الإنسان الذي يبين السمن وحسن الحال على جانبي وجهه، بما أتيح له أن يتناوله مِنْ شبع.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: اللحمتانِ اللتان في أصول اللِّحْيَيْن من الإنسان والفَرَس والبعير.

يقال لهما المنكفتان، ويقال لها من الإنسان خاصة اللُّغْدانِ و(**اللُّغْدُودان**)، والجميع: الألغاد و(اللغاديد)[1]. .

قال الليث: (اللُّغْدودان): باطنا النَّصِيل بين الحنك وصفق العنق، وهو اللُّغْدُ والألغاد.

وأنشد:

إيها اليك ابن مرداسٍ بقافية
شنعاء قد سكنت منكَ اللغاديدا

وقال أبوعبيد: الألْغَاد: لحمات تكون عند اللَّهَوات واحدها لُغْدٌ.

---

(١) المنتخب، ج١، ص٦٦.

وقال أبوزيد: اللُّغْد: منتهى شحمة الأذن من أسفلها وهي النَّكَفَةُ[١].

قال ابن منظور في الحديث «يُحشَى بها صدره (**ولغاديده**)»، هي جمع لُغْدود، وهي لحمة عند اللهوات، واحدها لُغْدود.

قال الشاعر:

إيْهـا اليك ابنَ مِـرْداسٍ بقـافـيـة
شَنْعَاءَ، قد سكنت منه اللَّغاديدا[٢]

قال أبوعمرو الشيباني: (الألْغادُ): ما بين أصل الأذُن إلى النَّكَفَة، والنَّكَفَةُ التي تَرِمُ ويشتكيها الإنسان: في الأصل الأُذن[٣].

قال الشاعر:

والله ما أدري، وإنْ أوعدتني
ومشيتَ بين طَيالسٍ وبياضِ
أبَعيرُ شوكٍ، وارِمٌ (ألْغادُه)
شَنِث المَشافرِ، أم بعيرٌ غاضي

الغاضي: الذي يلزم الغضا يأكل منه، يقول: لا أدري أعربيٌّ أم عَجَمِيٌّ[٤].

ل غ ف

(**لُغْفَة**) الرجل: مَطْعَمه وعيشه، وهي بضم اللام وإسكان الغين.

يقولون: فلان قعد عند فلان حول (**هاللُغْفه**) أي يحمله على ذلك الأكل عنده.

وفي المثل: «كلٍّ حول (لُغَيِّفته)» بتصغير لغفته، أي كل شخص يدور ويبحث عما يكسبه من طعام.

يضرب في عدم السعي للآخرين.

(١) التهذيب، ج٨، ص٧٢.
(٢) اللسان: «ل غ د».
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩٧.
(٤) اللسان: «ش ن ث».

قال الصغاني: (**اللَّغيفةُ**) العصيد.

وهو يلغف الأدم، و(أَلْغَفَني) لُغْفَةً: أي اطعمني[(١)].

ل غ ل غ

(**لَغْلَغ**) الخالعُ الضِّرْسَ: حركه بقوة يميناً ويساراً من أجل توسعة مكانه حتى يسهل خلعه.

يْلَغْلغه، أي يحركَه بقوة يميناً وشمالاً.

مصدره: لَغْلَغه.

ومن المجاز: «(**لَغْلَغَ**) فلانَ حَقَّه من فلان حتى حصل عليه»، بمعنى اجتهد في تحصيله وإتخاذ الوسائل لذلك حتى حصل عليه.

وبعضهم يلفظ بها (غَلْغَل) بدلاً من لغلغ.

قال أبوعمرو الشيباني: (**اللَّغْلَغَةُ**): إتساع الأُدْمِ[(٢)].

ل غ م

(**ملاغم الإنسان**) جانبا فمه من الداخل أي داخل اشداقه إلى أطراف شفتيه مما يلي الأذن.

قال حميدان الشويعر يذكر أهل بلدته القصب:

أنا من ناس تجرتهم   إرطى الضاحي ودوا الغيره[(٣)]
دايم شهب (ملاغمهم)   واحدهم يشرب ما بيره

قال كراعٌ اللغوي: (**المَلاَغِمُ**): ما حول فم الإنسان، ومنه قيل: تَلَغَّمْتُ بالطيب، إذا جعلته هناك[(٤)].

(١) التكملة، ج٤، ص٥٦٣- ٥٦٤.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠٠.
(٣) تجرتهم: تُجارتهم، وارطى الضاحي: شجر الأرطى الذي ينبت في الضاحي وهو الرمل، وقد سبق ذكر الأرطى في «أ ر ط» في حرف الألف، ودوا الغيرة: الملح، لأن الغيرة: التخمة، ودواؤها الملح.
(٤) المنتخب، ج١، ص٩٤.

ل غ و

(**اللَّغَوه**)- باسكان اللام وفتح الغين والواو مع تخفيفها: اللهجة في الكلام طبقاً لما هو شائع الآن عند كتّاب العربية يقولون: هذا بلهجة الشام وهذا بلهجة مصر مثلاً هرباً من استعمال كلمة لغة التي قد توحي بأن لغة الشام غير مفهومة في مصر مثلما أن اللغة الإيطالية غير مفهومة في بلاد العرب.

والواقع أن هذا اصطلاح جيد، وإنْ كان أسلافنا اللغويون لا يستعملونه، وإنما كانوا يستعملون كلمة (لغة) لما تدل عليه كلمة اللهجة هذه، إلى جانب استعمال اللغة في اللغة المستقلة، يفعلون ذلك اتباعاً للغة العرب الفصحاء القدماء.

ولا يزال بنو قومنا يسمون ذلك (لغوه) ولا يسمونه لهجة.

يقولون- مثلاً-: «أنا ما أدري عن الرجل هذا ولا أعرفه، بس عرفت أنه شمّري من لْغَوْته» أو عرفت أنه قحطاني من (لغوته) أي من لهجته بالكلام، بمعنى أنه سمعه يتكلم بلهجة شمر أو قحطان.

وقد يقولون: (**لْغَوَة**) أهل البلد الفلاني- من بلادهم العربية- احسن من لغوة البلد الفلاني أو (لغوة) ذلك البلد قريبة من (لغوة) البلد الآخر أي لهجة أهله أحسن من لهجة أهل ذلك البلد الآخر أو تقرب منها.

وجمع اللّغَوه: لَغَاوي بفتح اللام وكسر الواو.

وفلان: يْتَلَغْوَى بلغوة القوم، أي يتكلم بلهجتهم.

وهذا الفعل يلفظون به بإسكان الياء وفتح التاء واللام والواو.

قال منصور بن نايف العنزي في طيارة (البوينغ):

يا راكب اللي تعتلي من مطاره
طيارها ضارى مع الجو يقداه[1]

(١) مطاره: مطارها، ضارى مع الجو أي متعود، يقداه: يسيره على الطريق الصحيح في الجو.

جـيـبـت عـلـى المطـلـوب مـا هـي تجـاره
كـل (اللـغـاوي) قـايـد الـبـونـق يـقـراه[١]

وتجمع أيضاً على (لُغَى) بإسكان اللام وفتح الغين.

قال سليمان بن عويس من أهل الزلفي:

سـبـع الـعـلـل بـالـقـلـب مـتـبـطـنـتـنـي
حـزن واسـى وهْـمـوم شـرح مـداهـا
وفـراق مـع مـوتـة صـديـقٍ فـجـتـنـي
وغربة، وخُوَّة ناس ما أعْرِف (لْغاها)[٢]

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (**اللُّغَى**)- بضم مقصور- : جمع لغة- كَبُرَةُ وبُرَى- نقله الجوهري في جموع اللغة.

قال: والعجب من المصنف يعني صاحب القاموس- كيف أهمله هنا وذكره في أول خطبة الكتاب، فقال: منطق البلغاء بِـ(اللُّغَى) في البوادي[٣].

قال أبوعدنان: سألت الكلابيين عن قول عمر: تَعَلَّموا اللَّحْنَ في القرآن كما تعلَّمونه؟.

فقالوا: كتب هذا عن قوم لهم لَغْوٌ ليس كَلَغْوِنا.

قلت: ما اللَّغْو؟ قال: الفاسد من الكلام[٤].

ل ف ى

من المجاز في المال الذي لا يوفيه المدينُ، وإنما يتعلل بأعذار أو أوهام عن الدفع: «هذا جاك، وهذا (**لفاك**)» أي ذلك جاءك أي أرسلته إليك أو اعطيتك إياه، وذلك لفاك، ولفاك: معناها وصلك فهي في معنى جاءك دون حاصل.

---

(١) قايد البونق: قائد البوينج، وهي الطائرة يقرأ اللغات كلها، وهذا مبالغة في معرفته بغير العربية.

(٢) خوة ناس: صحبتهم في السفر.

(٣) التاج: «ل غ و».

(٤) التهذيب، ج٥، ص ٦٢.

قال أبوعمرو: (**لفَأه**)حَقَّهُ: إذا أعطاه إياه كله، ولَفَأه حَقَّه: أعطاه أَقَلَّ من حقه.

قال أبوسعيد: قال أبوتراب: أَحْسبُ هذا الحرف من الأضداد.

قال أبوالهيثم: ومنه قولهم: رَضِيَ من الوفاء باللّفاء[1].

قال أبوالطَّيب اللغويُّ: ومن الأضداد: (**اللّفء**).

قال أبوعمرو: يُقالُ: (لفَأه) حَقَّه يَلْفَؤه لَفْأً: أي أعطاه حَقَّهُ كلَّه، و(لفاه) من حَقّه: أعطاه منه اللفاءَ، وهو اليسير، ويُقال: «رضيت من الوفاءِ باللفاءِ»، أي بالدُّونِ اليسير وقال الشاعر:

فـمـا أنا بـالـضـعـيـف فـتظـلـمـوني
ولا حَـقِّي (الـلَّـفـاء) ولا الخـسـيـس[2]

ل ف ت

(**لفَت**) الذيب ذنَبَه: أخفاه بين رجليه، لُفته (**يلفته**).

و(لفَت) الرجل الشيءَ: أدخله في موضع خفي في بدنه أو بيته بقصد إخفائه.

تقول منه: شفت مع فلان شي يأكله يوم شافني (لُفته) تحت إبطه أي أخفاه في ذلك الموضع.

مصدره: (اللَّفْت).

قال الصغاني: فلان (**يَلْفِتُ**) الريش على السهم: أي لا يضعه مُتَآخياً مُتَلائماً، ولكن كيف يَتَّفِق[3].

قال ابن منظور: (اللَّفْتُ): لَيُّ الشيء عن جهته، كما تقبض على عنق إنسان فتلفتُهُ.

ولَفَتَ الشيء وفتله: إذا لواه، وهذا مقلوب[4].

---

(١) التكملة للصغاني، ج١، ص٤٨.
(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٦١٧.
(٣) التكملة، ج١، ص٣٣٨.
(٤) اللسان: «ل ف ت».

ل ف خ

(**اللَّفْخ**)- بفتح اللام وإسكان الفاء: الضرب بالرِّجل.

(**لفخ**) البعير راعيه: رمحه برجله.

والدابة: (**تلافخ**) أي تضرب بقوائمها الأرض، وتكرر ذلك.

ومن المجاز: «فلان **يلافخ** جلاله» لمن يخاصم من لا يخاصمه، وأصله في الدابة التي تكرر ضرب طرف جلالها وهو الرداء الذي يكون على ظهرها. يوضح تحت الرحل ليقي ظهرها أثره.

قال فجحان الفراوي:

قلبي يحب (ملافخات) السِّفيفه
نوم الخلا عندي مضاريب وفْراش[١]
سوالفي عند النشامى طريفه
ماهي خَرابيط تْعَوِّدْ على ماش[٢]

وملافخات السفيفة: الركاب الصعاب وهي التي لم تذلل للركوب ونوم الخلا هو النوم على أرض الصحراء فهو يهوى الأمور الصعبة الشاقة لا يرتاح إلى الدعة والكسل.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ في كتابه في غريب كلام العرب: (**اللَّخْفُ**): الضَّرْبُ الشديد بالعصا[٣].

ويتبادر إلى الذهن أن (اللخف) مقلوب (اللفخ) وأنَ منه لفخه أي ضربه، أما قوله: إن ذلك الضرب هو بالعصا فإن لفخ تفيد الضرب الشديد بالعصا أو بالكفٍّ كالصفع الشديد.

و(**اللَّفْخ**) أيضاً كالكَفْخ هو الضرب على الرأس، سواء أكان على أم الرأس أو جانبه.

---

(١) المضاريب: جمع مضرب، وهو اللحاف، والفراش: معروف.

(٢) سوالفي: أي حكاياتي وأحاديثي، وخرابيط: أشياء لا معنى لها.

(٣) المنتخب، ج٢، ص٥٠٨.

أما الضرب بشيء مبسوط على الخد فإنه الصطر، بمعنى الصفع، ولا يقال له (كَفْخ).

قال أبوزيد: (**لَفَخَهُ**) لَفْخاً على رأسه إذا ضَرَبه[1].

قال أبوزيد- الأنصاري-: (لَفَخَهُ) على رأسه، (يَلْفَخه) إذا ضربه بالعصا، وكذلك: قَفَخَهُ[2].

قال أبوعمرو الشيباني: (اللَّفْخُ): الضَّرْبُ على الخَدّ[3].

قال أبوزيد: لَفَخهُ على رأسه: يَلْفَخُهُ لَفْخاً، إذا ضربه بالعصا، وكذلك قفخه[4].

قال ابن منظور: (لَفَخَه) على رأسه، وفي رأسه يَلْفَخُه، لَفْخاً، وهو ضَرْبُ جميع الرأس، وقيل: هو كالقفح، وخَصَّ بعضهم به ضَرْبَ الرأس بالعصا.

(لَفَخَه) البعير يَلْفَخُهَ لَفْخاً على لفظ ما تقدم: ركضه برجله من ورائه[5].

ل ف ع

(**إلتفعْ**) وجهه عند سماع خبر غير سار وبخاصة إذا كان ذلك بصفة مفاجئة: تَغَيَّر، بمعنى امتقع لونه.

كأنها تشبيه وجهه باللفاع وهو خمار المرأة الذي يكون أسود اللون في الغالب.

قال محمد العيدي من أهل بريدة:

نستغيث ولا يجي كود العجاج
حاكم يظلم وفي حكمه يجور[6]
ذا زمان لَى شاف الرجل رفيقه
(يلتفع) وجهه ودمه به يفور

(١) التهذيب، ج٧، ص٤٣.
(٢) التكملة، ج٢، ص١٧٥.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١٨٨.
(٤) التهذيب، ج٧، ص٣٩٢، والأخيرة لعلها الكلمة: العامية كفخه.
(٥) اللسان: «ل ف خ».
(٦) كود العجاج: إلاّ العجاج.

قال الزبيدي: (**أَلْتُفِعَ**) وجهه- مَجْهولاً- : تَغَيَّرَ، وكذلك الْتُقِعَ- بالقاف-[١].

أقول: نحن نقول: التفع وجهه مبنياً للمعلوم أي أن وجهه هو الفاعل وليس نائب الفاعل كما يكون إذا كان مبنياً للمجهول. ولا نعرف التقع وجهه بالقاف، ولعلها تحريف من النساخ، أو الرواة، قبل أن تصل إلى المؤلف.

ل ف ف

(**اللِّفيفه**) بكسر اللام والفاء الأولى: الشيء الملفوف.

استعيرت للحية الكبيرة تشبيهاً لها بالشيء الملفوف.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة في امرأتيه:

هَجّتْ فْطَيمه واتبعتها لطيفه

كلش يهون إلاّ العشا مِن يْسَوِّيه

تقول: انا ما أبيك يا أبو (لفيفه)

أبي رجيلٍ لَى ركبته يقول: إيه

يريد أنها تقول: لا أريدك يا ذا اللحية الكبيرة، وإنما أريد رجيلاً- تصغير رجل، بمعنى زوج- إذا ركبته، قال نعم.

قال الفراء: يُقال لعظيم اللحية: (**لِيفانيٌّ**)[٢].

ومن المجاز: «(**لَفْلَف**) الرجل آخر»: صفعه على وجه، مع جميع جهاته كالصفع على الخد الأيمن والأيسر والضرب على الجهات الأخرى من الوجه.

قال عبدالمحسن الصالح على لسان تلميذ في مدرسة من ألفية:

ذال، ذاب العقل، والتاع الضمير

من حرارة مصطعة هاك المدير[٣]

(١) التاج: «ل ف ع».

(٢) التكملة للصغاني، ج٤، ص٥٦٦.

(٣) المصطعة: ساجة خفيفة يضرب بها المطوع تلاميذه على باطن أكفهم وهو الصطع.

غــاديٍ بـين الــبــزورة تـقـل أمــيــر

مــا تـفـاهَـى مـن رضـيـع (لـفـلـفـه)[١]

قالأبو الطَّيِّب اللغويُّ: يُقال: (**لَفَأَهُ**)بالعصا، يَلْفَؤُه لَفْئاً، أي ضَرَبَه بها[٢].

قال ابن منظور: (لَفَأَهُ) بالعصا لَفْأً: ضربه بها[٣].

و(**لَفَّ**) فلان الطعام: صار يأكله من جميع نواحيه حتى أتى عليه كله.

لف الطعام: أكله، ،لم يبق منه شيئاً، يلفه: يأكله كله بنهم.

وفلان (**يلفلف**) من الأكل، أي يأكل ما وصلت إليه يده من أنواع الطعام، دون نظر إلى مضرة ذلك الطعام أو مضرته له.

قــال أبـوعبـيـد: (**اللَّفُّ**) في المطعم: الإكثار منه مع التخليط من صنوفه لا يُبقي منه شيئاً.

ومنه حديث أمِّ زرع: «زوجي إنْ أكَلَ (لَفَّ) وإنْ شرب أشْتَفَّ».

وقال ابن الأعرابي: (لَفْلَفَ) الرجل إذا استقصى الأكل[٤].

قال ابن منظور: (اللَّفُّ): الأكل.

وفي حديث أم زرع وذواتها قالت امرأة: «زوجي إنْ أكَلَ لَفَّ، وإن شرب إشْتَفَّ» أي قمَشَ، وخَلَطَ من كل شيء.

قـال أبـوعبيد: اللَّفُّ في المطعم الإكثارُ منه من التخليط من صنوفه، لا يُبقي منها شيئاً.

ولَفْلَفَ الرجلُ: إذا إستقصى الأكْلَ والْعَلَفَ[٥].

---

(١) البزورة: الأطفال، وتقل: تقول ومعناه: كأنها هو. تفاهي: من وجده فاهياً أي غافلاً أو متغافلاً عن درسه، (لفلفه) والرضيع: الطفل، والمراد تلميذ المدرسة الصغير.

(٢) الأضداد، ص٦١٧.

(٣) اللسان: «ل ف أ».

(٤) التكملة للصغاني، ج٤، ص٥٦٤.

(٥) اللسان: «ل ف ف».

ل ق ى

(لِقَى) الشيء- بكسر اللام وفتح القاف: وجده، يلقاه: يجده.

مصدره: لْقَيَان، بإسكان اللام.

وغالباً ما يكون ذلك بعد تَطَلُّبٍ وبحث.

ومنه المثل: «لقَيْت ذعلوق، حَلَى ما اذوق، لبين امي، ولْبَيْن النوق» أي وجدت ذعلوقاً هو عشبة برية تقدم ذكرها في حرف الذال.

(لِقى) الرجل كذا و(لِقَتْ) المرة كذا.

أنشد اللحياني في خَيْلٍ:

لم تَلْقَ خَيْلٌ قبلها ما قد (لَقَتْ)

من غبٍّ هاجرةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدْ[1]

وقال: أراد (لَقِيَتْ) وهي لغة طيىء[2].

ل ق ح

(اللَّقحَه) بإسكان اللام وفتح القاف: الناقة التي في بطنها ولدها بمعنى أنها التي حملت.

(لْقَحت) الناقة بإسكان اللام وفتح القاف وبعضهم يقول: لَقْحت بفتح اللام وإسكان القاف تلقح فهي لْقَحه.

جمعها (لْقاح) بإسكان اللام.

ومنه المثل في حكاية النجوم وأن الزهرة تقول: «يحسبونني كبر البلحة وأنا كبر اللقحة» أي إنكم أيها الناس ترونني كالبلحة وهي البسرة وأنا في مقدار اللقحة وذلك لكونهم لا يتصورون حجمها على البعد وإنما يعرفون على وجه العموم أن الشيء الكبير يصغر عند البعد.

---

(١) سير مُسْأد: أي: متواصل دون راحة.

(٢) اللسان: «س أ د».

تصغيرها: لُقَيحه، واعرف رجلاً من أهل بريدة يلقب اللقيحة- من باب التعيير والنبز باللقب.

أنشد ابن سعيد المغربي بيت أبي العلاء المعري[(١)]:

والنجم تستصغر الأبصار رؤيته
والذنب للعين، لا للنجم في الصِّغَرِ

ومن أمثالهم في ضرب المثل بنفاسة اللقحة عندهم قولهم: «ليت النعال بلقحه حتى رديّ الخال ما يشريهن».

ورديّ الخال: الشخص الرديء الذي صار ردئياً لردائة خاله.

وقولهم في الشخص الذي لا يكره الخصام والملاحاة: «يشري الطقاق بلْقَحه».

قال الليث: **(اللقحة)** الناقة الحلوب، فإذا جعلته نعتاً قلتَ: ناقة لقوح، ولا يقال: ناقة لِقْحَة إلاَّ أنك تقول هذا لِقْحَةُ فلان.

وقال ابن الأعرابي: يقال: لقِحت الناقة تلقح لَقَاحاً ولقحا، وناقة لاقح، وإبل لواقح، واللقوح: اللبون، وإنما تكون لقوحاً أول نتاجها شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللَّقُوح، فيقال: لَبُون[(٢)].

أقول: المعروف عندنا أن اللقحة هي اللاقح، لا اللبون لأن اللبون هي الخَلْفَةُ.

وقال ابن الأعرابي: ناقة لاقِحٌ، وقارح: يوم تحمل، فإذا استبان حملها، فهي خَلِفَةٌ[(٣)].

ويقال للمرأة الحامل **(لاقِح)** بدون تاء. ولكن على قلة.

وقد سمعت أحدهم سأل صاحباً له عن فتاة تزوجت وهي صغيرة عما إذا كانت حملت من زوجها، فقال: فلانة هي (لاقح)؟ فأجابه صاحبه قائلاً: قل: هي لاحِق.

---

(١) رايات المبرزين، ص٣٩..
(٢) التهذيب، ج٤، ص٥٤.
(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٥٥.

يريد أنها صغيرة يشك في كونها بلغت مبلغ النساء.

ويقال في الحمارة (لاقح) أيضاً، وإذا حملت هي لُقحه، ولكن لا يقال ذلك للغنم من الضأن والماعز وإنما يقال فيهما: أضْرّعَتْ فهي مضْرِع.

قال ابن منظور: (**اللَّقَحُ**) أيضاً: الحَبَلُ، يقال: امرأة سريعة اللَّقَح، وقد يستعمل ذلك في كل أنثى، فإما أن يكون أصلاً، وإما أن يكون مستعاراً(١).

و(**اللِّقاح**) بكسر اللام وتخفيف القاف: هو طلع الفَحْل وهو ذكر النخل، لأنهم يلقحون به النخلة فيعقد بسرها، ويصلح تمرها، ولا يكون تمراً بدون تلقيحة بذلك اللقاح.

يقول الفلاح: لَقَّحْنا أكثر نخلنا وإلى هالحين وحنا نلقح.

واللِّقَاح: مصدر لَقَّحَ النخل لقاحاً وتلقيحاً وهو اسم طَلْعِ الفحل.

قال الليث: (**اللِّقاح**) ما يُلْقَح به النخلة من الفُحَّال.

تقول: القح القوم النَّخْلَ إلقاحاً، ولقَحوها تلقيحاً، واستلقحت النخلة أي: أنى لها أن تُلْقَح(٢).

ل ق ط

(**اللِّقْطه**) بكسر اللام وإسكان القاف: ولد الزنا الذي تتركه أمه، خشية أن يعرف أنها حملت من الزنا، جمعه: لُقَط بإسكان اللام.

وأكثر المواضع التي كان يوجد فيها (**اللِّقْطه**) هذا هي المساجد حيث يلفه أهلها بقماش أو نحوه، وإذا كانوا أغنياء يضعون معه ريالاً أو نقداً قليلاً بمثابة الرمز لمساعدة من يجده على تربيته..

ويكون في البلدة- في العادة- امرأة يجمع عندها (اللُقَط) هؤلاء فتربيهم ويعطيها الناس صدقة تعينها على إطعامهم وكسوتهم فتنال من ذلك شيئاً.

---

(١) اللسان: «ل ق ح».

(٢) تهذيب اللغة، ج٤، ص٥٥.

وأول ما يفعل من يجد (لقْطه) وهو اللقيط في الفصيح الشائع أن يخبر قاضي البلد بذلك فيأمره القاضي بتسليمه لمن يربيه.

ولا ينبغي أن يفهم من هذا أن (اللقطاء) كانوا كثيراً عندهم، بل هم قليل جداً، وقد يمضي أشهر وربما أكثر من ذلك قبل أن يسمع الناس عن وجود (لقطه) واحد.

قال الليث: **(اللُّقْطَة)** بتسكين القاف: اسم الشيء الذي تجده مُلْقَى فتأخذه، وكذلك المنبوذ من الصبيان (لُقْطَه)، وأما اللُّقَطَةُ بفتح القاف فهو الرجل اللّقّاط يتبع للُّقَطات يلتقطها.

قال الأزهري: وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث في اللّقْطة واللقطه. وقال: لم أسمع (لُقْطَة) لغير الليث.

وأما الصبيُّ المنبوذ يجده إنسان فهو اللقيط عند العرب فعيل بمعنى مفعول(١).

قلت: لفظة (لقْطه) التي لا تزال موجودة في لغتنا تدل على صحة ما ذكره الليث.

قال الليث- بن المظفر- (اللُّقْطةُ)- بتسكين القاف-: اسم الذي تجده ملقى فتأخذه، وكذلك المنبوذ من الصبيان (لُقْطَة).

قال الأزهري: وكلام العرب الفصحاء على غير ما قال الليث في (اللُّقْطَة) وروى أبوعبيد عن الأصمعي والأحمر، قال: هي (اللُّقَطَة) والقُصَعَةُ والنُّفَقَةُ. مُثَقَّلاتٌ كلها لما يلتقط من الشيء الساقط. وهذا قول حُذَّاق النحويين، ولم أسمع (لُقْطَةُ) لغير الليث. وهكذا رواه المُحدِّثون عن أبي عبيد، قال: ورواه الفرَّاء أيضاً: (اللُّقْطَةُ)- بالتسكين- وقول الأحمر والأصمعي أصوب.

قال الزبيدي: وأما الصبي المنبوذ يجده الإنسان فهو (اللَّقِيط) عند العرب، لا ما زعمه الليث وهو المولود الذي ينبذ على الطرق، أو يوجد مرمياً على الطرق، لا يعرف أبوه ولا أُمه فعيل بمعنى مفعول(٢).

---

(١) اللسان: «ل ق ط».

(٢) التاج: «ل ق ط».

و(**اللُقاط**) بإسكان اللام وتخفيف القاف: الحب القليل الذي يبقى متناثراً في مكان الزرع بعد حصاده.

وكان الفقراء والمعوزون يذهبون إلى أماكن مزارع الحنطة والحبوب بعد حصادها، يبحثون عن حب قد تركه أهل الزرع، استقلالاً له، أو غفلة عنه، فيجمعونه على شدة ما يلاقونه في جمعه، ويرتفقون به.

ولذلك قالوا في البخيل الذي يستقصي حقه، ولا يترك منه شيئاً: «فلان ما بحصيدته لُقاط»، أي لا يترك شيئاً ولو قليلاً ينتفع به غيره.

وقالوا في القلة وعدم الطمع: «ما لقى الحصاد يَلْقى المُتَلَقِّط» أي لم يجد الحاصد حباً في الزرع فكيف يجده (المُتَلَقِّط)، وهو الذي يَلْقط الحب الذي تركه أهل الزرع بعد حصاده.

قال الليث- بن المظفر- اللَّقاط و(**اللُّقاط**): اسم لفعل اللقط، كالحصاد والحِصاد[1].

ذكر الإمام ابن الجوزي أن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كان يحتاج فيخرج إلى (اللقاط) ولا يقبل مال السلطان[2].

قال ابن منظور: يقال للذي يَلْقُط السنابل إذا حُصِدَ الزرعُ، ووُخِزَ الرُّطَبُ من العذق: لاقطٌ و(لَقَّاط) ولَقَّاطةٌ، وأما اللُّقَاطةُ فهو ما كان ساقطاً من الشيء التافه الذي لا قيمةَ له، ومن شاء أخذه.

و(اللُّقاطه): ما التقط من كَرَب النَّخْلِ بعد الصِّرام، ولَقَطُ السُّنْبُلِ: الذي يلتقطه الناس[3].

قال الزبيدي: (اللَّقَاط)- كسحاب-: السنبل الذي تخطئه المناجل، يلتقطه الناس، حكاه أبوحنيفة و(اللِّقاط): -بكسر- اسم ذلك الفعل كالحصاد و الحِصاد[4].

(١) التكملة، ج٤، ص١٧٥.
(٢) صيد الخاطر، ج٣، ص٥٣٧.
(٣) اللسان: «ل ق ط».
(٤) التاج: «ل ق ط».

و(**الملْقَاط**) بكسر الميم: الذي يلتقط به الجمرُ وتحرك به النار وهو شبيه بكلاب الصانع أو إن شئت قلت: إنه كالكماشة الطويلة جداً.

جمعه: ملاقيط- بفتح الميم.

و(الملقاط) كان من لوازم غرفة الاستقبال في البيت وهي المقهاة التي يسمونها (القهوة) لأنهم يصنعون فيها القهوة ويشربونها فيها.

فهو كالمنفاخ لابد منه لذلك المكان.

وتزيد الحاجة إلى (الملقاط) في كونه يلتقط به الجمر فيوضع في المبخرة عندما يريدون أن يبخروا الضيوف بالعود.

وقالوا في الكناية عن النحافة ودقة العظام: «فلان كنّه ملقاط» وذلك لكون الإنحناءة في رأس الملقاط تشبه قدمي الإنسان في ساقيه.

قال الصغاني: (**الملْقَطُ**) و(**الملقاط**): ما يُلْتقط به[1].

و(**لَقْطٌ**) الشق القليل في الثوب سواء أكان شقاً حقيقياً أم كان فتقاً في خياطة الثوب: خياطته، أو رتقه بالإبرة، فإذا كان واسعاً أو مستطيلاً لمسافة فإن خياطته لا تسمى لقطا، بل خياطاً وخياطة.

قال الزبيدي: من المجاز (**لَقَطَ**)، الثوب، يَلقُطُه لَقْطاً: رَقَعَه، عن الكسائي وقال الفراء: (لقط) الثوب: إذا رفأه مقارباً.

ويُقال: القُطْ ثوبك، أي أرفأه[2].

ومن أمثالهم: «كل صاقط له **لاقط**» أي كل رديء من الأشياء يجد من يبحث عنه، لأنه يناسبه، وإن كان يظن أنّه لا يريده أحد.

وكنت أحفظ هذا البيت من صغري:

لكل ساقطة في البيت لاقطةٌ
وكل بائرة يوماً لها رَجُلُ

(١) التكملة، ج٤، ص١٧٣.

(٢) التاج: «ل ق ط».

قال الإمام ابن الأنباري: وقولهم: «لكلِّ ساقطة (**لاقطةٌ**)».

قال أبوبكر: معناه: لكل كلمة ساقطة، أي يسقط بها الإنسان، لاقطٌ لها، أي مُتَحَفِّظٌ لها.

فكان يجب أن يقال: لكل ساقطة لاقطٌ، أي لكل كلمة خطأ متحفظٌ لها. فأدخلت الهاء في اللاقطة، لتزدوج الكلِمةُ الثانية مع الأولى، كما قالوا: إن فلاناً ليأتينا في الغدايا والعشايا، فجمعوا غداة: غدايا، ليزدوج مع العشايا.

وقال الفراء: العرب تدخل الهاء في نعت المذكر في المدح والذم، فمن المدح قولهم: رجل راوية وعلاّمة ونسّابة، وأما الذم فقولهم للأحمق: رجل فَقَاقَة وهِلباجة وجخّابة[1].

قال الزبيدي: من المجاز قولهم: «لكل ساقطة، لاقطةٌ»، أي لكل كلمة سقطت من فم الناطق نفس تسمعها فتلقطها، فتذيعها.

واخصر منه عبارة الجوهري: «أي لكل ما ندر من الكلام من يسمعها ويذيعها»، يضرب مثلاً في حفظ اللسان.

وأوّله الزمخشريُّ على معنى آخر فقال: أي لكل نادرة من يأخذها ويستفيدها[2].

ل ق ع

(**لِقَعْت**) الشخص بكسر اللام وفتح القاف مع تخفيفها: منعتُهُ من الحصول على شيء قد استشرفت نفسه للحصول عليه.

كالذي يشتهي طعاماً، ويعتقد أنك ستعطيه إياه ثم تمنعه إياه بقصد حرمانه منه، نكاية به.

---

(١) الزاهر، ج١، ص٢٤٧- ٢٤٨.

(٢) التاج: «ل ق ط». وراجع (س ق ط) فيه.

ولذلك كانت النساء والصبيان عندما يحرمون أحداً من شيء قد تطلع إليه يقولون له: «لَقْعَه تشَرِّبَتْك الطقعه» والطقعة: الضرطه، أي لن تحصل إلا على الضرطة، مغايضة له.

وقد سار هذا مثلاً.

قال مضحى الوحير من شَمَّر يخاطب رجلاً اسمه شباط:

يا شباط، قبلك صابرٍ صَبر (مَلْقُوع)
كَلَّتْ محابيلي والافكار ضاعَه[1]

قبلك عيوني مِرجهنَّات وهجوع
فَطَّنْت قلبٍ عقب ما اخضرٍّ قاعه[2]

قال ابن منظور: (**لَقَعَه**) بالبعرة يَلْقَعُه لَقْعاً: رماه بها، ولا يكون اللَّقْعُ في غير البعرة مما يرمى به، وفي الحديث: «فلقعه ببعرة» أي رماه بها.

ولَقَعَهُ بعينه: عانَهُ يَلْقَعه لَقْعاً: أصابه بها قال أبوعبيد: لم يسمع اللَّقْعُ إلاَّ في إصابة العين، وفي البعرة[3].

ل ق ف

(**لَقف**) عامل البناء، اللَّبنة، أو الطينة وهي القطعة الكبيرة من الطين: التقطها من الهواء عندما يكون في الجدار ويرميها إليه العامل الذي يكون على الأرض.

وطالما سمعنا عمال البناء بالطين يقول أحدهم لصاحبه (**إلْقُفْها**) فيقول: (أزْقُفْها). و(الزَّقْف) هو رَمْيُ اللبنة والطينة في الهواء إلى العامل الآخر و(اللَّقْف) هو أن يأخذها ذلك العامل من الهواء.

ولذلك كانوا يقولون في العمل المتواصل في البناء: كل النهار زَقْف وْ (**لَقْف**).

قال الليث: (**اللَّقْفُ**): تناولُ الشيء يُرمى به إليك.

---

(١) محابيلي: حيلي، وضاعه: ضاعت، جاءَ بها على لغة قرى حائل.

(٢) مرجهنات: مطمئنات، وفطنت قلب: ذكَّرته. والقاع هنا: وجه الأرض، واخضرٍّ: كناية عن تولعه بالحب.

(٣) اللسان: «ل ق ع».

تقول: لَقَّفَني تلقيفاً فَلَقفْتهُ والْتَقَفْتُهُ، ورجُل لَقف ثَقف، أي: سريع الفهم لما يُرْمَى إليه من كلام باللسان، وسَريع الأخذ لما يُرْمَى إليهَ باليدَ.

قال العجَّاج:

مِـن الـشـمـاليـلِ ومـا تـلَـقَّـفـا

يصف ثوراً وحشياً وحَفْرَه كناسا تحت الأرطاة، وتَلَقُّفَهُ ما ينهار عليه ورَمْيَهُ به[١].

قال ابن منظور: (اللَّقْفُ): تناول الشيء يُرمَى به بين يديك، لَقَّفَني تلقيفاً فَلَقفْتُهُ.

قال ابن سيده: اللَّقْفُ: سرعة الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان، لَقِفَه- بالكسر- يَلْقَفُه لَقْفاً[٢].

ل ق ق

يقـولـون في الأبـيض الناصع البياض: أبيض (**يِلِقّ**) بكسر الياء واللام وتشديد القاف.

ومن ذلك قولهم في مكان القطع بشيء جارح قبل أن يجلله الدم: أبيض يِلِقّ.

وظاهر صنيعهم أن كلمة (يلقّ) هي فعل مضارع على وزن (يرقّ) بمعنى يصنع المرقوق، ولكن الذي سجله أهل المَعاجم يدل على أنها صفة وليست فَعَلاً.

قال الإمام اللغوي أبوحاتم السجستاني: (**آلِقٌ**): برَّاق من يتألَّق أي يتلألأ، وأنشدنا أبوزيد الأنصاري:

بَـرْقٌ عـلـى أرض الـسَّـعـالِـي (آلِـقٌ)[٣]

قال ابن منظور: (الْيَلَقُ): البيضُ من البقر.

قال الجوهري: الْيَلَقُ: الأبيض من كل شيء، ومنه قول الشاعر:

وأتْـرُك الـقِـرْنَ فـي الـغُـبـار، وفـي
حِـضْـنَـيْـهِ زَرْقَـاءُ، مَـتْـنُـهـا (يَـلَقُ)

---

(١) التهذيب، ج٩، ص١٥٥.

(٢) اللسان: «ل ق ف».

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص١٤٨.

وقالوا: أبيض يَلَق، ولَهَقٌ ويَقَق، واحد[(١)].

قال أبوعمرو: (الْيَلَقُ): الأبيض من كل شيء، قال الشاعر:

وأتـركُ الـقِـرْنَ فـي الـغـبـار، وفـي
حِـضْـنَـيْـه زرقـاء مَـتْـنُـهـا (يَـلَـقُ)

وقال: اشْتَر لنا (يَلَقَة) أي: عنزاً بيضاء، وتيس (يَلَقٌ) أبيض[(٢)].

قال الأزهري: يقال: أبيض (يَلَقٌ) ولَهَقٌ ويَقَقٌ، بمعنى واحد[(٣)].

قال ابن منظور: (أَلَقَ) البرق يَأْلِقُ أَلْقاً وتَأَلَّقَ يتألق: لَمَعَ وأضاء[(٤)].

ل ق ل ق

(اللَّقلقة)- بفتح اللام: كثرة الكلام، ورفع الصوت به.

تقول: فلان ما عنده إلاَّ **(اللقلقه)** أي هو يتكلم بلسانه كثيراً، ولا يفعل شيئاً.

وكل الليل **(يْلَقْلِق)** عليَّ ولا فهمت منه شيئاً، إذا كان يكثر الكلام دون أن يركز على شيء واضح معين يرمي إليه.

قال عبدالمحسن الصالح:

والأَكـــــذابِ ســـــمَـــلَّـــجْ
(لَـقْـلَـقِـــــــــيٍّ) قِـلْـبَّـــانـي[(٥)]
يْـــثَـــــوِّرْ بـــغـــض وعـــــداوه
ويْــفَـــرِّقْ بـــين الـــصِّـــدْقَـــانِ[(٦)]

(١) اللسان: «ي ل ق».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٢٦.
(٣) التهذيب، ج٩، ص٣١٢.
(٤) اللسان: «أ ل ق».
(٥) سملَّج: كذوب لا يوثق بقوله، قِلْباني: متقلب الآراء والأفكار بمعنى أنه لا يثبت على الصدق.
(٦) الصدقان: جمع صديق.

قال ابن منظور: (**اللَّقْلَقَةُ**): شدة الصوت. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «ما لم يكنْ نَقْعٌ ولا (لَقْلَقَةٌ)» يعني بالنقع أصواتَ الخُدود إذا ضُرِبَتْ.

وقيل: (اللَّقْلَقَةُ): الجَلَبَة كأنها حكاية الأصوات إذا كثرت، فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت.

وقيل: اللقلقة: تقطيع الصوت وهو الولولة، عن ابن الأعرابي:

إذا هُنَّ ذُكِّرْنَ الحياءَ من التقى
وثَبْنَ مُرِنَّاتٍ، لهن لَقالِقُ

وقيل: اللقلقة واللقلاق: الصوت والجلبة.

قال الراجز:

إني، إذا ما زَبَّبَ الأشْداقُ
وكثر اللجاجُ واللَّقْلاقُ
ثَبْتُ الجِنان، مِرْجَمٌ وَدَّاق[١]

قال شمر: (اللَّقْلَقَةُ): إعجال الإنسان لسانَه حتى لا ينطق على وقار وتَثَبُّتٍ، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائباً[٢].

قال أبو كنانة:

اذا جاء ضيفٌ من نساء يَعُدْنَهُ
تَبَدَّدْنَ شتَّى، كُلُّهن (يُلَقْلِقُ)[٣]

قال الصغاني: الحَيَّةُ (تُلَقْلِق) إذا أدامت تحريك لسانها، وأنشد شَمِرٌ:

مثل الأفاعي خيفةَ (تُلَقْلِقُ)[٤]

---

(١) اللسان: «ل ق ق».

(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٩١.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٢٠.

(٤) التكملة، ج٥، ص١٤٩.

قال الراجز:

إنـــي اذا مـــــا زَبَّـــبَ الأشْـــــداقُ
وكـــثـــر الـضـــجـــاجُ و(الـلَّـقْــلاقُ)
ثَـبْـــتُ الجَـنــان مـــرْجَـــمٌ وَدَّاق[1]

قال ابن جني: سألت أبا علي، فقلتَ له: بأبأت الصبيَّ بأْبأة إذا قلت له: بابا، فما مثال البأبأة عندك الآن؟ أتزنها على لفظها في الأصل؟ فتقول: مثالها البَقْبَقةُ بمنزلة الصلصلة والقَلقلة؟ فقال: بل أزنها على ما صارت إليه، وأترك ما كانت قبلُ عليه. فأقول: (الفَعْللة).

قال ابن جني: وهو كما ذكر وبه انعقاد هذا الباب[2].

أقول: اللقلقة على وزن الفعللة من هذا الباب وإن كان يراد بها كثرة اللغط من الكلام مع رفع الصوت.

و(**اللقلق**): طائر أبيض من طيور الماء قال لي بعضهم: إنه نوع من الغرانيق، وقال آخر: بل هو نوع من الطيور المائية التي تأتي إليهم مهاجرة، وليس من الغرانيق.

قال عبدالمحسن الصالح:

طـــار الأول تـــقـــل (لَـــقْـــلَـــقْ)
طـــار الـــثـــانـــي هُـــمٍّ حَـــلَّـــقْ[3]
قـــال الـــثـــالـــث: أَيْـــنـــا أســـبـــق
فـــزَّ الـــرابـــع قـــام يـــرفـــرف[4]

قال الزبيدي: (**اللَّقْلَقُ**): طائر أعجميٌّ، طويل العُنُق، يأكل الحيات، مُعَرَّب لَكْلَك، والأفصحُ: اللقلاق، وبه صَدَّرَ الجوهري، جمعه: لَقالق[5].

قوله: أعجمي، يريد أن أصل تسميته (لَقْلَق) اعجمية. وليست عربية الأصل.

(١) التهذيب، ج١٣، ص١٧٢.
(٢) اللسان: «ب أ ب أ».
(٣) هُمّ: ثُمَّ.
(٤) فز الرابع: نهض بسرعة.
(٥) التاج: «ل ق ل ق».

ل ق م

(لَقَمَ) الطعامَ لَقْماً: أكله كُلَّه بسرعة وبنهم.

فهو (**يلقمه**): أي يأكله، ولو كان الطعام يؤكل على غير هيئة اللقم- جمع لقمه- وهي التي يأخذها الآكل بيده فيضعها في فمه.

و(**اللقيمي**): نوع معروف من البر يصنع منه الجريش خاصة وذلك بأن يهرس أولاً في المهراس بعد أن يندي بماء قليل ويكون هرسه بمهراس من الخشب حتى ينزع عنه قشره، ثم يجرش بأن يطحن في المجرشة، وهي رحى خفيفة خشنة الطحن تقدم ذكره في مادة (جرش).

قال عبدالله السعَيِّد من أهل ملهم:

والسوانِ نْياق وأبقار وحمير
ساجعٍ مَحَّالَها مثل الرُّباب(١)
يزرعون البِرّ وذرة والشعير
و(اللِّقَيْمي) والدخن ما به طِياب(٢)

قال الزبيدي: والحنطة (**اللقيمية**) هي الكبار السَّرَوِيَّةُ التي تؤتى من السراة.

أو نسبة إلى لُقَيم- كَزُبَيْرٍ- بالطائف. موصوفة بجودة البُرِّ والشعير(٣).

أقول: قوله الحنطة اللقيمية يريد بذلك هذا اللقيمي المعروف عندنا، والعامة عندنا يفرقون بينها فلا يقولون له: حنطة، بل إن الحنطة غيره وإن كان يجمع بينهما لفظ القمح، فالحنطة تصلح لأن تكون أقراصاً واسعة، أما اللقيمي فإن عجينته تتفتت مثلما تتفتت عجينة الذرة، ولذا يصنعون منه الجريش.

---

(١) محالها: بكراتها، ومعنى ساجعة: أصواتها منسجمة جميلة، ولذا قال: مثل الرباب وهي جمع ربابة: آلة الطرب المعروفة.

(٢) الطِّياب: الكدر: وغيره مما يختلط بالحب من حبوب العشب وأمثاله.

(٣) التاج: «ل ق م».

ل ق و

(**اللَّقْوه**)- بفتح اللام والواو وإسكان القاف بينهما: مرض يصيب وجه الإنسان، فيميل الوجه منه إلى جهة من الجهات ويبقى كذلك لا يستطيع المريض تحويله عنها.

كأن يظل مائلاً إلى جهة اليمين، وأحياناً يكون الميل في الفك وما حاذاه من ظاهر الوجه.

قال الليث: (**اللَّقْوَةُ**): داء يأخذ الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدْقُ. واللَّقْوَة: العُقاب.

وقال الكسائي: اللَّقْوَةُ: الداء الذي يكون بالوجه.

وقال الأموي: اللِّقْوَة واللَّقْوَةُ: العُقاب، وجمعها لقاء[(١)].

قال ابن منظور: (اللَّقْوَةُ): داء يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدْقُ.

قال ابن بَرِّي: قال المُهلَّبي: اللُّقاءُ بالضم: والمد: من قولك، رجُلٌ مَلْقُوٌّ، إذا أصابته اللَّقْوَةُ.

وفي حديث ابن عمر: «أنه اكتوى من اللَّقْوَة».

هو مرض يَعْرِضُ للوجه، فيميله إلى أحد جانبيه[(٢)].

و(**اللَّقْوَة**): الشجاع الفاتك من الرجال، الذي لا يستطاع التخلص منه، لأنه يلح على ما يريده، وتصعب مقاومته لقوته وشراسته في القتال.

يقولون: فلان (**لَقْوِة**) من (**اللقوات**)- جمع لقوة- الله يكفينا شره.

قال سعد بن حويل من مطير:

(لَقْوِة) تشيب قلوب المرضعين
الجنايز جَدْع، والشمس غطاها ضباب[(٣)]

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٩٨.

(٢) اللسان: «ل ق ا».

(٣) المرضعين- بفتح الضاد والعين: الذين يرضعون وهم الأطفال الرُّضَّع، جَدْع: تلقى إلقاءً على الأرض.

البـلاوي يا ابـو (هزاع) تـبـلا كـل حين
ميـر هذا لـو بـلت غـيـرنا يمديه شـاب[١]

قال تركي بن حميد:

حـرج مـحـرجـهـا وجـاهـا زبـونـهـا
على سومة الغـالي حـريص ظمينـهـا[٢]
أقـع مــهــرة قـبــا وسـيـف مــجـرب
وشلفا (للقـوات) العدا محتسينـهـا[٣]

قال أبوعمرو الشيباني: **(اللَّقْوَةُ)**: العُقابُ.

قال أمرؤ القيس:

كـأني بِفـتـخـاءِ الجناحين (لَقْـوَةِ)
دَفُوفٍ مِن العُـقْبانِ طأطأت شِمْلالي

أي: فرسي[٤].

ل ك ث

(اللْكاث): بإسكان اللام وتخفيف الكاف: بثور صغيرة تخرج في الفم وفي باطن الشفتين، فيتورم موضعها من الفم، ويؤلم عند تحريكه لاسيما عند الأكل. وعندما يكثر اللِّكاث ويستحكم في الأطفال يعجز الطفل منهم عن ضبط ريقه فيتسرب إلى خارجه على شكل مؤذ.

وكنا نعالج (اللكاث) بالشب الأبيض، نمسه به ونكرر إمرار الكسرة من الشبٍّ على بثور (اللكاث) وما قرب منها فيشفى وهو سريع الشفاء.

---

(١) مير: أداة استدَراك بمعنى لكن، يمديه: يكون قد شاب.

(٢) المحرج: الذي ينادي على السلعة فيمن يزيد، والزبون: المقبل على الشراء.

(٣) أقع: أداة استثناء معناها: إلاّ، والمهرة: الصغيرة من الخيل، والقبا: الضامر، والشلفاء: نوع من الحراب، محتسينها: قد اعددناها.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢١٨.

ويعتقدون أنه يعدي بسرعة لذلك يتجنبون الشرب بالإناء الذي شرب منه من به (لكاث) يعتقدون أن الشرب به يعدي صاحبه فيصاب به.

وقد عهدنا البنيات الصغيرات لا تقبل الواحدة منهن أن تعلك العلك من اللبان الذي علكته أخرى من قبل مصابة باللكاث، فكانت البنت منهن تنظر في فم صاحبتها لتعرف ما إذا كان فيه (لكاث) أم لم يكن قبل أن تقبل العلك منها.

وكان والدي - رحمه الله- ينهاني وأنا صغير عن الشرب من ماء السبيل لئلا أصاب باللكاث ويقول لي: إن بعض الذين يشربون بإناء السبيل يكونون مصابين باللكاث، فيعْدون من شرِب به بعدهم.

وذلك أنه كان من عادتهم في أيام القيظ أن يسبلوا أي يوقفوا أوقافاً على سقي الناس من قرب تملأ بالماء يشرب منها الناس، ولكنهم يضعون عندها إناءً واحداً يشرب به كل الشاربين دون أن يغسل بعد كل شربة.

قال اللحياني: (**اللُّكاثُ**) والنُّكاثُ: داء يأخذ الإبلَ، وهو يشبْهُ البَثْر يأخذها في أفواهها[(١)]. نقله الصغاني عنه.

وقال الأزهري: قال اللحياني: (اللُّكاث) والنُّكاث: داء يأخذ الإبل وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها[(٢)].

قال كُراع (**اللُّكاثُ**) الضَرْب واللكاثَةُ أيضاً: داء يأخذ الغنم في أشداقها وشفاهها، وهو مثل القُرْح، وذلك في أول ما تَكْدِمُ النَّبْتَ وهو قصير صغير الفرع.

وقال اللحياني: (اللُّكاث) والنكاث: داء يأخذ الإبل، وهو شبه البَثْرِ يأخذها في أفواهها[(٣)].

قال أبوعمرو: (اللَّكْثُ): قَرْح يخرج على أفواه بُهْم الْغَنَم[(٤)].

---

(١) التكملة، ج١، ص٣٨٥.

(٢) التهذيب، ج١، ص١٨١.

(٣) اللسان: «ل ك ث».

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٢٠.

أقول: نصوا على أن اللكاث داء يكون في أفواه الإبل، والبهم من الغنم وهي صغارها، ولم يذكروا ما نعرفه وعايشناه واقعاً مرضياً، ولغوياً، وهو أن يكون بثوراً داخل أفواه الناس وبخاصة الأطفال والصبيان.

ل ك د

تقول فيمن آذاك بالمنازعة والأخذ والرد قبل أن يعطيك ما تريده منه: كل الوقت انا وفلان (**مْلاكد**) بإسكان الميم، وتخفيف اللام.

وما حصلنا حقنا منه إلا بملاكد، أو إلاّ عقب (مْلاكَد).

وفلان إطلاع الحق منه يبي (**مْلاكده**)، بمعنى أنه يحتاج إلى منازعة ومعاناة.

قال الصغاني: رجل (**لكدٌ**) نكدٌ، إذا كان لَحِزاً، قال صَخْرُ الغَيِّ.

والله لو أسْمَعَتْ مقالتَها
شيخاً من الزُّبِّ رأسه لَبِدُ
مابه الروم أو تنوخ، أولاّ
طامُ من صورانَ أو زُبَدُ
لفاتح البيع يوم رؤيتها
وكان قَبْلُ انبياعُهُ (لَكِدُ)

ومشى فلان وهو (يلاكد) قيده، إذا مشى فنازعه القيد، وهو يعانيه ويعالجه(١).

قال الأصمعي: (تَلَكَّد) فلانٌ فلانا، إذا اعتنقه تَلَكُّداً، وقيل: بات فلان يُلاكِد الْغِلَّ ليله: أي: يعانيه ويعالجه.

ورجل لكِدٌ نكِدٌ، إذا كان لَحِزاً.

ويقال: رأيت فلاناً مُلاكِداً فلانا، أي: ملازماً له(٢).

(١) التكملة، ج٢، ص٣٣٨.
(٢) التهذيب، ج١٠، ص١٢٠.

قال أبوعمرو: (المُلاكَدَةُ): المُعالجَةُ.

قال أوسٌ:

فــمــن قــالــه مــنــا ومــنــكــم ومــنــهُــمُ
فــلا زال غُــلاًّ مــن حــديــدٍ (يُلاكِــدُ)[1]

ل ك ع

فلان (تَلَكَّعْ) علينا، بفتح التاء واللام، وتشديد الكاف: تغيَّرت نيته، وفسد قصدها نحونا.

كأن يعدهم بأنه سيعطيهم شيئاً، أو يبيع عليهم سلعة يحتاجونها، ثم يغير رأيه إلى غير ما يريدونه.

وفلان (لكّعه) فْلان، أي أشار عليه بغير ما نريده منه فغَيَّر رأيه.

والرجل (لكْع) بفتح اللام وإسكان الكاف: شديد في معاملته، مستقصٍ في حقه، لا مطمع فيه لطامع.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

إمْن أوَّلٍ نجــد صــاف مــن عــذاريبــه
والـيـوم فـي كل صـوب مـنه شـيطـانِ[2]
طِرْب (اللّكَعْ) والجبان وكاسِب الخيبه
يبَـيـع مِـدِّه عـلـى المعـسـر بـديـواني[3]

وحرك الكاف في (لكع) ليستقيم له الوزن.

قال عبدالله بن حبيب التشيم[4]:

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢١٤.

(٢) عذاريبه: عيوبه، والصَّوْب: الناحية.

(٣) المد: ثلث الصاع وتقدم ذكره في «م د د». والديواني: نقد معروف في ذلك الوقت.

(٤) من سوالف التعاليل، ص٩٥.

وخل الـردي لا تـصـحـبـه مـيـت الـنـار
تـرى الـردي مـا يـنـفـعـك من ضـريـع[١]
عـلـيـك بـالـطـيـب بـحـزات الأسـفـار
احـرص عليـه وخل عنك (اللـكيـعي)[٢]

قال الإمام ابن الأنباري: قول الرجل للرجل: يا (**لُكع**).

قال أبوبكر: فيه ثلاثة أقوال: قال الأصمعي: اللكع: العَيِيُّ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره. أخذ من الملاكيع، وهو الذي يخرج مع السّلى من البطن.

قال ابن مَيَّادة:

رَمَتِ الـفَـلاةَ بمـعـجَـلٍ مُـتَـسـربـلٍ
غِـرسَ الـسَّـلى ومـلاكـعَ الأمـشـاجِ

وقال أبوعمرو الشيباني: **اللكع**: اللئيم[٣].

قال الزبيدي: (اللُّكَعُ)- كَصُرَد-: اللئيم، نقله الجوهري وهو قول أبي عمرو.

وقيل: هو الأحمق، قاله ابن دريد.

وقال الأصمعي: (اللُّكَعُ): مَنْ لا يَتَّجِهُ لمنطق ولا غيره، وهو العييُّ.

واللكوع واللكيع- كَصَبُور وأمير: اللئيم الدَّنِيءُ والأحمق.

قال رؤبة:

لا أبـتـغـي فـضـل أمْـرِئ (لَـكُـوعِ)
جَـعْـدِ الـيـديـنِ لحَـزٍ مَـنـوعِ[٤]

(١) ميت النار: كناية عن كسله وخمول ذكره، والضريع: نبت رديء تقدم ذكره في «ض ر ع».
(٢) حزات الأسفار: أوقات الأسفار: جمع سفر.
(٣) الزاهر، ج١، ص١٤٥.
(٤) التاج: «ل ك ع».

ل ك ك

(لَكّ) الكتابَ: وهو الرسالة المرسلة من شخص إلى آخر بمعنى ختمه بالصمغ أو الغراء بأن وضعه في ظرف فعل به ذلك أو ثناه إلى طيات ثم ختم آخر طية منه على جزء من الورقة فلا يستطاع قراءته إلا بفضه ووجود شق فيه ظاهر.

لَكَّه يَلكَّه فهو كتاب (مَلْكُوك).

قال عبدالله بن صقيه:

يا اللي تعاتبني بليا موجب
في كل حين مرسل مندوب
بعض الرسايل لا (تِلِكّ) ظرفها
عرفت للمعنى بلا مكتوب

قال أبوحنيفة الدينوريُّ: قال أحمد بن داود: (اللَّكّ) من الصموغ، وليس مما ينبت بأرض العرب، ولكن قد جرى في كلامهم. قال الراعي يصف رقم هوادج الأعراب إذا تحملوا فزّينوها:

بأحمر من (لَكٍّ) العراق وأصفرا

وهو صمغ إلاّ انه يعم العُودَ كله حتى يلبسه. وإذا طُبخ فاستخرج صبغه يسمى بعرند لك[1].

قال الليث: (اللَّكُّ): صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزَى للخِفاف، وهو مُعَرَّب[2].

وقوله للخفاف هي جمع خُفّ، والمراد جلود المعزى التي تستعمل بعد دبغها لتكون خِفافاً.

(١) كتاب النبات، ص٣٦٤.
(٢) تهذيب اللغة، ج٩، ص٤٥١. وفَسَّر محشيه الملكوك بأنه المصبوغ.

قال: (اللُّكُّ): ما يُنحت من الجلد الملكُوك، فتشد به السكاكين في نُصُبها، وهو مُعَرَّب أيضاً[١].

قال الدكتور عبدالرحيم الهندي: هو تعريب (لاكه) بالهندية، وهو صبْغ وشمع يؤخذان من حشرة، ويستعمل الشمع كالغراء في تركيب أشياء بعضها في بعض.

ويبدو أنه دخيل في العربية عن طريق الفارسية فهو فيها (لك) بالكاف العادية[٢].

ل ل ل

(أَلَّا) بكسر اللام الأولى وتخفيف الثانية: لحم الحيوان الهزيل الخالي من الدسم.

لحم (لِلا)، ولحمة (لِلاة).

وإذا كان اللحم من حيوان بالغ الضعف والهزال فإنه يكون كثير الماء، غير متماسك، كأنما نقع بالماء منذ وقت طويل.

قال ابن منظور: قيل (أَلَّلا) الكتف: اللحمتان المتطابقتان، بينهما فجوة على وجه الكتف، فإذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماءٌ.

وهما الأَلَّلانِ.

وحكى الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحاق أنه قال: قالت امرأة من العرب لابنتها: لا تُهدي إلى ضَرَّتك الكتفَ فإن الماء يجري بين أَلَّيْها، أي أهدي شراً منها[٣].

---

(١) تهذيب اللغة، ج٩، ص٤٥١.

(٢) القول الأصيل، ص٢٠٩.

(٣) اللسان: «ا ل ل».

ل م ى

(**اللَّمَى**) بفتح اللام والميم: الشفاه: جمع شفة، ولا أعرف له مفرداً في لغتهم وهذا اللفظ يأتي في الأشعار والمأثورات الغزلية، ولا يستعمل في الكلام المعتاد.

قال الأمير خالد السديري:

سكن بها قلب كثير خفوقه
أعيا عزاي وعاق عزمي ولي عاق
دار بها محبوب قلبي وشوقه
سيد المها عذب (اللمى) مدمج الساق(١)

قال ابن منظور: (**اللَّمَى**)- مقصور- سُمْرةُ الشفتين واللثات، يُسْتَحْسنُ.

و(اللُّمَى)- بالضم-: لغة في اللَّمَى، عن الهَجَري، وزعم أنها لغة أهل الحجاز، ورجل ألْمى، وامرأة (لَمْيَاء) وشَفَة (لَمياءُ) بيِّنة اللَّمَى، وقيل: (اللمياء) من الشفاه: اللطيفة، القليلة الدَّم.

قال أبونصر: سألت الأصمعي عن (اللمى) مرة، فقال: هي سُمرة في الشفة، ثم سألته ثانية فقال: هو سواد يكون في الشفتين، وأنشد:

يضحكن عن مثلوجة الأثلاج
فيها (لمى) من لَعْسَة الأدعاج(٢)

ل م ج

(**اللَّمْج**): تذوق الطعام بأكل قليل منه مثل الملج.

يقولون في الإياس من الطعام حتى اليسير منه: «والله ما (تَلْمجه)»، أي لا تذوق منه شيئاً بمعنى لا تأكل منه شيئاً.

---

(١) سيد المها، بكسر السين وتخفيف الياء: أي سيدها، والمها: الظباء وأصل اللفظ في بقر الوحش، واحدته: مهاة، ومدمج الساق: أي ممتلئ الساق.

(٢) اللسان: «ل م ى».

قال أبوعمرو: (**اللَّمْج**): الأكْلُ.

قال لبيد:

(يَلْمِجُ) البارِضَ (لَمجاً) في النَّدَى
مِن مرابيعِ رياضٍ ورِجَلْ[1]

ل م خ

(**اللَّمْخَة**) بفتح اللام وإسكان الميم: نزلة الزكام في الصدر.

يقولون: إن أكل البطيخ في الخريف أو في أوائل الشتاء يَلْمَخ، أي: يصيب المرء بالزكام، وشرب الماء البارد في الشتاء يجيب (**اللمخه**).

فلان مَلْمُوخ إذا كان مزكوماً وبخاصة إذا كان محتقن الصدر.

ويقولون في النهي: لا تشرب الما البارد بالشتا (**يَلْمَخْك**) أي يسبب لك اللمخة.

وقد يقال في الملموخ (مملوخ) على القلب والإبدال.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

ترى الدموع الجارية من شهوده
من كثر ما يجري تقل دمع (مملوخ)
صبرٍ على صبرٍ تعدى حُدوده
هذا خذ الصوره، وهذاك منسوخ

قال ابن منظور: (**اللَّماخ**): اللِّطامُ ولَمَخ يَلْمخُ لَمخاً: لطِم.

ولامخه: لاطمهُ. و(لَمَخَهُ): لَطَمه[2].

ل م ظ

(**اللَّمْظ**)- بفتح اللام، وإسكان الميم: الأكل من دون صوت للأسنان، أو علك أو انفراج للشفتين.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢١٣.

(٢) اللسان: «ل م خ».

وكثيراً ما يخصصون (اللَّمْظ) لأكل ما لا يحتاج إلى مضغ مثل أكل الزبدة والرطب الناضج، والقطعة من الشحم الخالية من العصب والهبر.

لَمَظَ فلان الزُّبْد كله أكله يَلْمُظه. فهو زِبد مَلْمُوظ.

مصدره: (لَمْظ).

ومن المجاز: «لمظَ حَقّ فلان»، إذا أكل ماله دون إعلان لذلك وإنما سكت عليه ولم يؤده له.

و(التِّلمِّظ) بكسر التاء واللام، ثم ميم بعدهما مكسورة: إجالة اللسان في الفم، وذلكَ من أجل استخلاص ما علق بأضراسه أو شدقيه من الطعام، أو عند ما يرى طعاماً يشتهيه. والكبير والذي سقطت أسنانه، يبدو كل واحد منهما كأنما هو (يَتَلَمَّظُ) لأنه لا توجد له أسنان تمنع لسانه من التجول في باطن فمه.

قال مشرف الذَّرْب من المضايين من عنزة[1]:

يا زميلي حضرتك ما به مثابه
حضرتك من غيبتك مثل بعضها
قاعد ما جيت بايام الحرابة
قاعد بالميز والبيضة (لمظها)

(مثابه) فائدة من قولهم: فلان ما يثيب في العمل الفلاني، أي لا ينفع فيه بشيء، ولذلك قال: حضرتك وغيبتك مثل بعضها، أي متساوية بمعنى لا فرق بين حضورك وغيابك.

وأيام الحرابة: أيَّام الحرب والقتال.

الميز: المكتب وهي كلمة دخيلة ذكرتها في (معجم الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة). والبيضة هي التي تقدم للأكل.

(١) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٨٧.

قال ابن منظور: (**اللَّمْظُ**) و(**التَلَمُّظُ**): الأخذ باللسان ما يبقى في الفم بعد الأكل.

وقيل: هو تحريك اللسانِ في الفم بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّع بقية من الطعام بين أسنانه.

وما عندنا لَمَاظٌ، أي طعام، يُتَلَمَّظُ. وقيل: لَمِّظْ فلاناً لُماظَةً أي شيئاً يتَلَمَّظُهُ.

قال الجوهري: لَمَظَ يَلْمُظ لَمْظاً: إذا تتبعَ بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه، وكذلك التَّلَمُّظُ.

و(ألتَمَظَ) الشيءَ: أكلَه[١].

قال أبوعبيد: (**التَّلَمُّظُ**): تحريك اللسان في الفم بعد الأكل، كأنه يتتبع بقيةً من الطعام بين أسنانه.

وقال أبوزيد: ما عندنا لَمَاظٌ أي: طعام يُتَلَمَّظُ[٢].

قال أبوعبيد: التَّمَطُّقُ: التَذَوُّق. وقد يقال في (**التَّلَمُّظِ**) إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من طعام بين أسنانه.

والتَّمَطُّقُ بالشفتين أن تضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما.

وأنشد:

تــراه إذا مــــا ذاقـــهـــا يَـتَـــمـطَّـــقُ[٣]

ومنه المثل المولد: «لن (يتلمظ) شِدْقاك، ولن يَسْوَدَّ به كَفَّاك»[٤].

ل م ل م

من أمثالهم في الشخص الذي يخرج من الأمر أو الصفقة بدون ربح أو خسارة: «(**المِلُوم**) لا ظالم ولا مظلوم».

---

(١) اللسان: «ل م ظ».

(٢) التهذيب، ج١٤، ص٣٨٨.

(٣) التهذيب، ج٩، ص١٦.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢١٠.

ربما كان لأصله علاقة بالمجاز الفصيح: «لَمَّ شعثه»، أي أصلح حاله[١]. فكأنه عاد إلى حالة سابقة كان عليها.

ل م م

(لَمْ) الشيء إلى صدره- بفتح اللام وتشديد الميم- ضمه إلى صدره.

تقول المرأة: ابطا وِلْدي يصيح وعيا يسكت لما (لَمَّيْته) على صدري أي ضممته إلى صدري.

لّمه يلمّه: ضمه يضمه فهو شيء مَلْمُوم، أي مضموم.

مصدره: (لَمْ).

و(لَمَّ) الشيء المتفرق: ضم بعضه إلى بعض.

تقول: (لُمُّوا) أغراضكم يا ناس، أي اجمعوها.

قال الزبيدي: (**لَمَّهُ**) يَلُمُّه لَمّاً: جمعه.

ومن المجاز: «(لَمَّ) الله شَعَثَه» أي قارب بين شتيت أموره، وجَمَعَ مُتَفَرِّقَه، كما في المحكم[٢].

ورحنا (لَمْ) فلان: ذهبنا إليه، وفلان (لَمْ) الديرة الفلانية، أي هو موجود في تلك البلاد.

ويسأل أحدهم أصحابه: أنتم تبون تجون (لَمِّي) بكسر الميم المشددة، أي أتأتون إليَّ.

قال عايد بن حليس العنزي[٣]:

الكذب دونه نمتنع بالصحيح
واعدّ به ما كان لي أو عليّه

(١) أساس اللغة، «ل م ل م».
(٢) التاج: «ل م م».
(٣) لقطات شعبية، ص١٤٢.

لـذّة حـيـاة الـعـبـد دامـه مْـريـحِ
(لـمّ) الـنـشـامـى بالـبـيـوت الـعـذيّه[١]

قال الزبيدي: (**أَلَمَّ**) به: نزل، كَلَمَّ، والتم، كذا في المحكم واقتصر الجوهري على (أَلَمَّ) به[٢].

و(**المَلْمُوم**): الجبل المجتمع المرتفع كأنهم شبهوا اجتماعه بأنه كان متفرقاً فضُمَّ بعضه إلى بعض.

أكثر شعراء الغزل من ذكر الجبل (**الملموم**) وأن العشاق يصعدونه لينفسوا عن أنفسهم ما يجدونه من الشوق إلى الحبيب.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يـوم أنـي أرقـى فـي طـويل الـهـضـاب
مثل العقاب اللي على راس (ملموم)[٣]
والـيـوم دايم مـجـلـسـي عـنـد بـابـي
لا بـايـعٍ سـلـعـة، ولا مـظـهـرٍ سَـوْم

قال سويلم العلي:

ودليت اشيل الصوت في راس (ملموم)
واقـارع الامـثـال مـن شٍ حـدانـي[٤]
اكـثـر علـي عـقـلي مـن الشـوم والـلـوم
حـيـثـه عـلـى بـعـض الموارد عـصـانـي

قال الزبيدي: (**المُلَمْلَمُ**)- بفتح لاميه-: المجتمع المُدَوَّرُ المضموم كـ(الملموم) يقال: جمل ملموم وململم: مجتمع.

(١) لم النشامى: جهة النشامى أو عندهم وهم الرجال الكرماء الشجعان.
(٢) التاج: «ل م م».
(٣) العقاب: الطير الجارح المشهور الذي يتخير أعلى الأماكن وأشدها وعورة، ليقع فوقها.
(٤) دلّيت: بدأت أو أخذت، أشيل الصوت: أرفع صوتي في رأس جبل (ملموم)، وش: شيء، حداني: حدني والجأني على ذلك.

إلى أن قال: حَجَرٌ (ملموم) وطين مَلْمُوم[1].

و(**المَلْمُوم**) من الأناسي والحيوان: المجتمع الخلق الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالنحيف، وإنما هو ممتليء الجسم، رجل ملموم وامرأة ملمومة وبعير ملموم: مجتمع الخَلْق، ريان الأعضاء في غير سمنٍ ظاهر.

قال ابن منظور: جَمَلٌ (**مَلْمُوم**): مجتمع، وكذلك الرجل، ورجل مُلَمْلَمٌ، وهو المجموع بعضه إلى بعض، وحَجَرٌ مُلَمْلَمٌ: مُدَمْلَكٌ صُلْب مستدير.

وحكى عن ابن الأعرابي، جعلنا (نُلَمْلِمُ) مثل القطا الكُدْري من الثريد، وكذلك الطين.

وقال ابن شميل: ناقة مُلَمْلَمةٌ، وهي المدُارة الغليظة الكثيرة اللحم، المعتدلة الخَلْقِ[2].

ل و ى

يقول الوالدان والأقارب من كبار السن للأطفال ونحوهم عندما يأمرونهم بشيء فيقول الطفل: لا؛ لياما **للوى**. أو يقول: (**لَوَى**). بمعنى أصابك اللوى يدعون عليه بذلك.

و(**اللَّوى**) بفتح اللام والواو.

ومن عبارات المجاملة والملاطفة في مخاطبة الكبار وذوي الأقدار منهم قولهم في محل كلمة (لا): «مالك **لوى**»، أي لا أصابك اللوى، وهو الداء الذي سبق ذكره.

وذلك بدلاً من أن يقولوا له: لا، في النفي وليس في عدم الطاعة والإذعان.

فإذا قال كبير القوم أو الأسرة لشخص منهم: أجاء فلان؟ فإن المسئول يجيب: مالك لوى، بديلاً من أن يقول: لا، وذلك من باب التأدب، والتلطف به.

---

(١) التاج: «ل م م».

(٢) اللسان: «ل م م».

وتجمع (لَوَى) على لوايا .

قال فجحان الفراوي :

والـلـى يـحـل المشـكـلـة دايم الـدوم
بـالجـاه والأ حـلّ عـقـد (الـلـوايـا)
وذولاك خـزهـم ولاهـوب مـلـزوم
الـلـى من الـقـالات ذولى عـرايـا(١)

قال في التهذيب : (**لَوّأ**) الله بك ، بالهمز - أي : شَوَّهَ بك ، قال الشاعر :

وكـنـت أُرَجِّي بـعـد نُـعْـمـانَ جـابـراً
فـلَـوّأ بـالـعـيـنـين والـوجـه ، جـابـرُ

أي شَوَّه ، ويقال : هذه والله - الشَّوْهَة واللوأة .

و(**لاوى**) الشخص على الأمور الصعبة : صبر عليها وتحمل الكثير من أجل ذلك .

قال أبوجري :

يـا مـا رعـوا مـن خـايـع بـاول الحين
غب المطر يا جـري قـفـر سـمـاوي(٢)
يتلون من يصبر عـلى العـسـر والـلين
شـيـخ على عـسـر الـلـيـالي (يـلاوي)

وقال العوني في الشكوى :

(**لاوَيْـتـهـا**) يـوم انـهـا تَـشْـدَه الـبـال
بْشَـرْقـيٍّ نجـدٍ ، والـشـمـال اجـمـعـينـا

تشده البال : تحير العقل .

(١) ذولاك : أولئك : خزهم : اختارهم ، والقالات : الأمور الكبيرة العسرة .
(٢) الخايع : الأرض المطمئنة المعشبة .

و(**اللَّوَاة**) بفتح اللام، وتخفيف الواو: وجع في البطن معه مَغْص شديد.

تقول المرأة: ولدي به (**لواة**) يصيح من بطنه ما أدري وش أسوِّي به.

وتنهى النساء أولادهن عن أكل الحم النيء، وعن العجين يقلن: إنه يجيب لهم (اللواة) أي يسبب المغص والألم في البطن.

ومن أمثالهم: «مِنْ أكل الحُوا (**تَلَوَّى**)، وأوجعه بطنه وعَوَّا» إشارة إلى أن أكل الحوا يسبب اللواة.

والحوا: عشب بري معروف تقدم ذكره في حرف الحاء.

تصغير (اللواة) (**لُوَيه**) بإسكان اللام، وتخفيف الواو مع تشديد الياء.

كثيراً ما تقول المرأة: ولدي به (لُوَيّه) أي مَغْص خفيف، تصغير (لواة) التي هي المغص الشديد.

قال ابن منظور: (**اللَّوَى**): وجع في المعدة، وقيل: وجع في الجوف، لَوِيَ بالكسر يَلْوَى لَوَىً: مقصور، فهو لَوٍ[1].

قال أبوزيد: الحَبَجُ للبعير بمنزلة (اللَّوَى) للإنسان، فإن سلح أفاق، وإلا مات[2].

وكان قد فسر الحبج بأنه أن يأكل البعير من العرفج فيتكبب في بطنه، ويضيق مبعره عنه، ولا يخرج من جوفه.

قال أبوعمرو: العلَّوْص والعلَّوْز جميعاً: الوَجَعُ الذي يقال له (اللَّوى)، ونحو ذلك قال الليثَ: قال: والعِلَّوْصُ من التَخمة والبَشَمِ، وهو اللوى الذي يَيْبَسُ في ا المعدة[3].

قال الأزهري: يُقال وجع الجوف: لَوِيَ يَلْوِي لَوَىً، مقصور[4].

---

(١) اللسان: «ل و ي».

(٢) التهذيب، ج٤، ص١٦٠.

(٣) التهذيب، ج٢، ص٣٠.

(٤) التهذيب، ج١٥، ص٤٤٥.

و(**اللّويه**) بضم اللام وكسر الواو: الذخيرة التي تُترك للحاجة الماسة.

يقول أحدهم: أنا ما عندي إلاّ شوى هيل (مْتَلَوِّي) عليها أبيها للعازة الكايدة.

وقد يقول من خبأ قدراً قليلاً من عود البخور: ما عندي من العود إلاّ كسرةِ (مْتَلَوِّي) عليها أبيها إلى جانا أجناب.

وكلمة (لَويَّة) لهذا المعنى من ألفاظ الأعراب وأما أهل الحضر فإنهم يستعملون الفعل بكثرة مثل أنا (تَلَوَّيْت) على الشوي اللي عندي إلى وقت العازة، أي حفظته ذخراً لوقت الحاجة الشديدة.

وفلان (**يْتَلَوَّى**) على الشيء يخفيه لحاجة قد تكون أعظم مما هو عليه في وقته من حاجة.

قال سعد بن زامل من أهل سدير:

والحلي اللي (تلووا) وذخروه
من عبيد وصوغ هذا ما يسام[1]
ويش حال اللي ان تدين ما عطى
ولا لقى شي يرهن والفقر عام؟

وجمع اللوية: (لوايا).

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة:

لَى شَلْهَبَتْ واكبت وجوه المثابير
يا ما أقْعَدَوْا سِرَّة جياع خوايا[2]
ومْن النشامى كَمَّلَنْ المساعير
والزاد لاذ، وكَمَّلَنَّ (اللوايا)[3]

(١) الحلي: المصاغ ونحوه مما تتحلى به المرأة.

(٢) شلهبت وجوه المثابير: المحتاجين بمعنى صار لونها أشهب من الجدب والبرد وقلة الدسم، وخوايا: خاوية بطونهم من الطعام.

(٣) من النشامى كملن المساعير: أي لم يجد النشامى وهم أهل الشهامة والكرم ما يشترون به شيئاً.

قوله: كملن اللوايا: يريد انتهت اللوايا ونفدت. فكَمَّل هنا معناها: نفد كما سبق في (ك م ل).

قال الفرزدق يهجو جريراً:

أكَلْتَ مـا ذَخَـرَتْ لنفـسك دونهـا
والجَـدْبُ فـيـه تَـفَـاضَـلَ الأبـرارُ
وأثَـرْتَ نفـسـك (**بـالـلـويـة**) والتـي
كـانـت لـهـا ولمثـلـهـا الأذْخَـارُ

قال أبوعبيدة: (**اللَّوِيَّةُ**): طعام تدخره المرأة، فتؤثِرُ به زوجها وصبيَّها وبعض قرابتها من ولدٍ أو والدة وغيرهما[1].

قال أبوعمرو: (**اللَّوَايا**) الذخائر، الواحدة: لَوِيَّةٌ، وأنشد:

فبات (اللوايا) في العُكُوم، واصبحت
على طُنُبِ الفَقْمَاءِ مُلْقيً قديمها[2]

قال ابن منظور: (اللَّوِيَّةُ) ما خَبَأْتَه عن غيرك وأخفيته.

قال:

الآكـلـين الـلـوايـا دون ضـيـفـهـم
والقِـدْر مـخـبـؤة منـهـا أثافـيـهـا

وقيل: هي الشيء يخبأ للضيف.

قال في التهذيب: اللَّوِيَّةُ: ما يُخْبأُ للضيف، أو يَدَّخرُه الرجلُ لنفسه، وأنشد:

آثَـرْت ضـيـفَـك بـالـلَّـويَّـة والـذي
كَـانـت لـه ولمثـلـك الأذخـار

(١) النقائض، ج٢، ص٨٧٥.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠٩.

قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني كلاب يقول لقعيدة له: أين لواياك وحواياك؟ الا تُقَدِّمينها إلينا، أراد أين ما خبَأْتِ من شُحَيْمَةٍ وقُدَيدةٍ وتمرة، وما أشبهها من شيء يُدَّخَرُ للحقوق(١).

أقول: ما أحسن ما ذكره أبويعقوب الأزهري رحمه الله من (اللَّوِيَّة) وأنها قد تكون الشحيمة- تصغير شحمة- والقُدَيْدة: تصغير قديدة، وهي قطعة اللحم اليابسة، والتمرة، فهكذا كنا نعرف الشيء الذي (يَتَلَوَّى) عليه صاحبه في الأزمات أي يدخره لأوقات الحاجة الشديدة، إن لم نقل للأوقات الحرجة.

وأما الآن فإن الناس لا يعرفون هذه الأشياء في المآكل، لما أنعم عليهم به من وفرتها في هذه الأزمنة، وإنما (يَتَلَوَّى) الرجل على شيء من الكماليات مثل جرة الطيب، وكسرة العود الذي يتبخر به.

و(**اَلْوَى**) الشيء بفتح الواو: قارب ذهابه، يِلْوِي بكسر الياء والواو: يقترب من نهايته.

مصدره: إلْوَاي- بكسر الهمزة في أوله وفتح الواو المخففة.

منه قولهم: «العشب اَلْوَى»، أو بدا العشب يِلْوي بمعنى بدأ عشب الربيع باليبس والجفاف، وذلك فيما إذا اشتد الحر وقرب منه القَيظ.

ويقولون: اَلْوَى الوقت أي ذهب معظمه.

وكبير السِّن (أَلْوَى) أي بدأ به الهرم والعجز عن الحركة، وقد يسمع ذلك من يعرفه بالضعف فيقول: هذاك (ملْوِي) من زمان أي قد هرم وعجز بالفعل.

قال ابن منظور: (**ألوى**) البقلُ إلواءً، أي ذَبُلَ.

قال ابن سيده: واللَّوِيُّ: يبيس الكلاء والبقل، وقيل: هو ما كان بين الرِّطْب واليابس.

وأَلْوَتِ الأرض: صار بقلها لَوِيّاً(٢).

---

(١) اللسان: «ل و ي».

(٢) اللسان: «ل و ي».

و(**أَلْوَى**) الشيء، بفتح أوله وسكون ثانيه وهو اللام وفتح الواو: هَوَى من حالق.

(**أَلْوَى**) الطير من السما يعني هوى إلى الأرض لكونه أصابه رامٍ.

(**أَلْوَى يِلْوِي**)- بكسر الياء والواو أي يهوي إلى الأرض.

مصدره: (إِلْوَاي).

ويقال له: إنه يِلْوي ما دام لم يصل إلى الأرض، فإذا وصلها انقطع ذلك الوصف عنه.

فالإلواي هي ما بين أن يفقد قدرته على الطيران وبين أن يصل إلى الأرض.

وطالما سمعت الصيادين إذا اختلفوا في طير رماه أحدهم وهو واقع على نخلة أو شجرة عالية فزعم أنه أصابه وأنه وقع على الأرض ولكنه لم يجده، فزعم غيره أنه لم يصبه فقال شخص آخر: انا شفته وهو (يِلْوي) أي يهوي إلى الأرض ولا أعرف المكان اللي طاح فيه.

وسمعت رجلاً وقع في بئر فسلم من الموت لأنه لم تصبه جوانب البئر، وإنما كانت سقطته في الماء مباشرة وقد سأله أحدهم عن شعوره منذ سقطته إلى أن خرج من البئر فقال: أصعب علي يوم (أَلْوَيْت) يريد حين هَوَى في البئر قبل أن يصل إلى قرارها.

قال ابن منظور: (**أَلْوَى**) بالشيء: ذهب به، وأَلْوَى بما في الإناء من الشراب: استأثر به، وغلب عليه غَيْرَه، وقد يقال ذلك في الطعام[1].

قال ابن منظور في حديث حذيفة: «أن جبريل رفع أرض قوم لوط عليه السلام، ثم (أَلْوى) بها حتى سمع أهل السماء ضُغَاءَ كلابهم»، أي ذهب بها كما يقال: أَلْوَت به العنقاء أي أطارته، وعن قتادة مثله، وقال فيه: ثم ألوى بها في جو السماء.

وأَلْوَى بثوبه فهو يُلْوِي به إِلواءً، إذا لمع وأشار[2].

(١) اللسان: «ل و ي».

(٢) اللسان: «ل و ي».

ل و ب

(**اللَّوْب**) بفتح اللام: المشي الكثير في البحث عن الشخص أو الحيوان ونحوه.

يقول: أحدهم كل النهار وأنا (ألوب) لفلان: يريد أنه يبحث عنه معظم النهار.

وفلان كل النهار (يِلُوب) يدور فلان، أو ينشد عن اللي يدله عليه.

قال ابن لعبون:

خَلّتني أركض لها و(ألوب)
مثل المهيبيل وأهوبي(١)

قال تركي بن ماضي من أهل سدير:

قَبْله على المشروب والزاد أنا أشوى
واليوم واعزًّا لحالى وانا (ألوب)(٢)
من كاعب حكيه كما الدر حلوى
عينه تشادي بالمها عين الاشبوب(٣)

قال أبوعمرو: (**اللَّوْبُ**): الطَّلَبُ.

وقال: (تَلُوبُ) كَلَّ مَلابٍ، أي: تبتغي ولدها. قال حُمَيْد:

يُغِثْنَ بما أَسْتَخْلَفْنَ زُغْباً كأنها
كراةٌ تلظى مرة و(تَلُوبُ)(٤)

قال ابن منظور: (اللَّوْبُ): العَطَشُ. وقيل: هو استدارة الحائم حول الماءِ وهو عطشان لا يصل إليه.

---

(١) المهيبيل: تصغير المهبول وهو ناقص العقل: وأهوبي: أبحث في الأماكن، ولا أجد شيئاً.

(٢) أشوى: أقل سوءاً.

(٣) الكاعب: الفتاة الجميلة، حكيه: حكيها، والمراد كلامها، والدر: الحليب، وتشادي: تشابه بالمها: الظباء كما يريدونها، وهي في الأصل: بقر الوحش، والاشبوب: الظبي.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢١٩.

وقال الأصمعي: إذا طافت الإبلُ على الحوضِ ولم تقدر يقال: تركتها لوائبَ على الحوض.

وقال ابن السكيت: (لاب) يَلُوب: إذا حام حول الماءِ من العطش، وأنشد:

بـألـذَّ مـنـك مُـقَـبَّـلاً لمُـحَـلأَّ
عـطشـانَ داغَـشَ ثـم عـاد (يَـلـوبُ)[1]

قال القاضي:

بريت حالي بامتحاني وانا (الوب)
في بحر غَيِّك مذْهب الذهن منصاب

قال ابن الأعرابي (الألُوب): الذي يُسْرِع، وقد ألبَّ يَألِبُ ويألَبُ، وأنشد:

ألـم تـريـا أن الأحـاديـث فـي غـد
وبعـد غـد، يألِبْنَ ألْبَ الـطرائـد[2]

قال ابن السِّكِّيت: (لاب) يَلُوب لَوْباً: إذا حام حول الماء من العطش[3].

قال أحد اللغويين: هو يحوم حول الماء و(يَلُوبُ): إذا كان يدور حوله من العطش[4].

و(**اللُّوبا**) بضم اللام وتخفيف الباء: هذا البقل المعروف الذي يطبخ بمثابة الخضرة مع الطعام مادام أخضر، كما يطبخ حبه أيضاً إذا يبس.

قال الأزهري: (**اللُّوباء**): مذكر يُمَدُّ ويُقْصَر، يُقال هو اللوبياء واللُّوبياج[5].

قال أبوحنيفة الدينوري: (لوباء) ولوبيا: هي التي تسميها العامة اللوبياء.

(١) اللسان: «ل و ب».
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٨٥.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٣٨٣.
(٤) التهذيب، ج٥، ص٢٧٨.
(٥) التهذيب، ج١٥، ص٣٨٤.

قـــال أبـوزيـاد: هـي (اللـوبـاء)، وقـال: هكذا تقـول العـرب: وكـذلك قـال بعض الرواة[١].

ل و ث

(**اللَّوْث**) بفتح اللام وإسكان الواو: العقد غير المحكم.

تقول: إعقد الحبل عَقْدٍ جيد، لا (تلوثه لَوْث).

لاث الشخص الشيءَ رد أطرافه بعضها إلى بعض يريد لَفَّه، ولكنه لم يحكمه وهو (**يلوث**) الشيء: لا يحكمه.

قال أبوعمرو الشيباني: (**الألْوَثُ**): الرِّخْوُ. وأنشد:

تـكَـنَّـفَـهُ أعـداؤه وزمـيـلـه
جـمـيـل المحيـا (ألْوَثُ) النَّـهْضِ فـاترِ[٢]

ل و ج

الشيخ الكبير الذي فسدت أسنانه (**يلوج**) اللحمة ونحوها في فمه، بمعنى يحاول أن يأكلها ولكن ضعف أضراسه أو عدم وجودها في فمه يمنعه من ذلك.

فهو (**يلوجها**) مصدره (لَوْج) بفتح اللام.

قـد يـقـول أحـدهـم: أنـا يـوم إني (لِجْت) اللحمة في إثمي حسيت أنها مثل العصبه ولَفَظْتَها.

قـال الـزبـيـدي: قـال اللـحـيـانـي: مـالي فـيـه حـوجاء، ولا (**لوجاء**)، أي مالي فيه حاجة، قال الزبيدي: وهما أي اللوجاء واللويجاء من (لُجْتُهُ ألوجُه) إذا أدرتَه في فيك[٣].

(١) التكملة، ج١، ص٣٧٠.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩٥.
(٣) تاج العروس، مادة «ل و ج».

ل و ح

(لَوَّح) الراكب على ظهر الدابة: قفز فركبها دون أن يعتمد برجله على شيء دون ظهرها كرقبة البعير أو الحمار.

يلوح فهو مْلَوِّح. ولا يستطيع أن يفعل ذلك إلا إذا كان قوي الجسم خفيفاً، ولذلك قالوا في المثل: «النِّشيط يْلَوِّح» يضرب في القويِّ يصل إلى ما يريد.

قال خلف أبوزيد من شمَّر:

راكب اللي للفيافي تموط
سربالَ دوّ، ما (تَليَّش) بنوبه[1]
حمرا، حَقَبْها (للملوِّح) ينوط
يشوق قطَّاع الخرايم ركوبه[2]

في اللسان لابن منظور: يقال للهواء بين السماء والأرض (اللَّوْح)، ويقال: لا أفعل ذلك، ولو نَزَوتَ في اللوح، أي ولو نزلتَ في السُّكاك، والسُّكاك: الهواء الذي يلاقي عنان السماء[3].

و(الملْواح) بكسر الميم وإسكان اللام: طير صغير كالحمامة أو نحوها أو قطعة من اللحم يضعها صاحب الصقر معه، ويْلَوِّح بها للصقر إذا طار منه يريد أن تجذبه إليه.

واكثر ما يفعلون ذلك عند تعليم الصقور إطاعة الأوامر ليهيؤها بذلك للصيد، وكان بعضهم يربط هذا (المِلواح) بخيط طويل ثم يرمي به ويطلق الصقر عليه ليتعلم كيف يخطفه ويحضره لصاحبه.

---

(١) يقصد ناقة تموط، أي تكثر السير والترداد في الفيافي وهي الأماكن البعيدة عن العمارة. والدَّوّ: المفازة أي الأرض النائية الخالية من آبار المياه وسربال الدو: الذي لا يهابه، وتليش: تتعب بنوبه أبداً، يريد أنها لا تتعب من ذلك أبداً.

(٢) حقبها وهو أسفل بطنها ينوط، يبعد، وذلك لارتفاعه، والخرايم: المفازات البعيدة، قطاعها: الذي يخترقها ويسير فيها.

(٣) اللسان: «ل و ح».

قال أحدهم[١]:

طيري غدا، والسلوقي راح
لا وا حلالاه على طيري
أصيح وادعيه (بالملواح)
واظنّ طيري لقى غيري

وقال اخر:

لو آهني من قنص بِشْلاح
بين الجريِّر وعطيانه
راعيه ما ينقل (الملواح)
تلقى اللحم عند جيرانه

وشلاح من أسماء الصقر. والجُرَيِّر: بصيغة التصغير: واد ذكرته بتوسع في (معجم بلاد القصيم)، وعطيانه: واديان بجانبه، إحداهما: عُطا- بالتكبير- والثاني: عطي- بالتصغير.

قال الصغانيُّ: (**المِلْواح**): أن تعمد إلى بومة، فتخيط عينيها، وتَشُدُّ في رجليها صوفة سوداء، وتجعل لها مَرْبأة، ويَتَرَبَّى الصائد في القُتْرَة، ويطيِّرها ساعة، بعد ساعة، فإذا رآها الصقر أو البازي سقط عليها، فأخذه الصَّيَّاد، فالبومة وما يليها يسمى (مِلْواحاً)[٢].

وقال ابن السِّكِّيت: (المِلْواح): أن تعمدَ إلى بُومة فتخيط عينها وتشُدَّ في رجليها صوفة سوداء، وتجعلَ لها مَرْبأةً ويرتبيء الصائد في القُتَرة، ويطيرها ساعة بعد ساعة، فإذا رآها الصَّقْر أو البازي سقط عليها فأخذه الصياد، فالبومة وما يليها يسمى (مِلْواحاً)[٣].

(١) السامري والهجيني، ص١٨٩.
(٢) التكملة، ج٢، ص١٠١.
(٣) التهذيب، ج٥، ص٢٤٩.

قال الليث: الرَّمَقُ والرامَجُ هو (الملْواح) الذي يصاد به البازي والصَّقْر، وهو أن يُوتى ببُومة فَيُشَدَّ في رجلها شيء أسود، ويخاط عيناها، ويُشَدُّ في (ساقَيْها) خيط طويل، فإذا وقع عليها البازي صاده الصَّيَّاد من قُتْرته[١].

و(الملْواح) أيضاً: ما تشير به إلى قومك إذا كانوا بعيدين عنك لا يصلهم صوتك ويصعب أن تلحق بهم فتأخذ (شمَاغك) وهو غطاء رأسك أو عباءتك أو حتى ثوبك (تلوح) به أي تطوح به في الهواء وأنت تمسك بطرفه تشير بذلك إليهم أنك هنا.

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير:

وآ قلب يا اللي حبيبه ما رحم حالي
قلبي معه كنه (الملواح) يومي به
الله يجازيه كان مشغل بالي
بالحلم والعِلْم والأوقات أهذري به

قال أبوزيد الأنصاري: قالوا: اخفق الرجل بثوبه، وألوى به إلواءً: و(**لَوَّح**) به (**تَلويحاً**)، إذا أخذ طرفه بيده من مكان بعيد ثم أداره ليريه الذي يُحب أن يراه[٢].

و(**الملْواح**)- أيضاً: العصا الغليظة ونحوها مما يضرب به.

جمعه بعضهم على لوايح.

قال عبدالعزيز المسلم من أهل الزلفي:

عز الله، إنّ أحمد ضربني بْـ(ملْواح)
وعَلى لسان الكبد لحَقْ بْكيله[٣]
وين انت يا شاري، ولا نبغى الارباح
ابيع باول سوم، ولو هي سحيله[٤]

---

(١) التهذيب، ج٩، ص١٤٦.

(٢) النوادر في اللغة، ص١٩٨.

(٣) لسان الكبد: غير السميك منها وهو بخلاف رُمَّان الكبد، والكيلة: ذخيرة البندق لمرة واحدة، وهذا كله مجاز.

(٤) السحيلة: الغبن الشديد وأصلها الهزيمة في المعركة.

وقال العريمة من أهل بريدة:

عسى الى جا الحق في وسط سرية

ويذاد عني بالقنا و(اللوايح)[١]

وهي هنا جمع ملواح، يتمنى أن يموت في ساحة المعركة وليس على فراشه كما يموت الجبناء عن القتال.

قال ابن منظور: (**لَوَّحه**) بالسيف والسوط والعصا: علاه بها فضربه.

وقال ابن منظور أيضاً: الألواح: السلاح ما يلوح به كالسيف والسنان.

قال ابن سيده: والألواح: ما لاح من السلاح، واكثر ما يعنى بذلك السيوفُ لبياضها، قال عمرو بن أحمر الباهلي:

تمسي كألواح السلاح وتضـ

ـحي كالمهاة، صبيحة القَطْرِ

قال ابن بري: وقيل في الواح السلاح: إنها أجفان السيوف لأن غلافها من خشب، يراد بذلك ضمورها.

والاحه: أهْلَكَهُ[٢].

قال الزبيدي: (الواح) السلاح: ما يَلوح منه كالسيف ونحوه مثل السنان، قال ابن سيده: (الألواح): ما لاح من السلاح، وأكثر ما يعنى بذلك السيوف لبياضها.

قال عمرو بن أحمر الباهلي:

تمسي كالواح السلاح وتضـ ـحي كالمهاة صبيحة القَطْر

قال ابن سيده: يراد بذلك ضمورها يقول: تمسي ضامرة لا يضرها ضمرها، وتصبح كأنها مهاة صبيحة القَطْر، وذلك أحسن لها وأسرع لعَدْوها[٣].

---

(١) الحق: الموت، ويذاد عني: يدافع عني أصحابي بعد إصابتي المميتة فيها بالقنا وهي الرماح، وباللوايح وهي العصيُّ الغليظة.

(٢) اللسان: «ل وح».

(٣) التاج: «ل وح».

و(**لَوْح**) الكتابة: لوح صغير من الخشب طوله في نحو نصف المتر وعرضه عرض شِبْر كان الطلاب في الكتاتيب يكتبون فيه دروسهم، فيكتب المطوع وهو المعلم أول الأمرَ حصة الطالب فيه، ثم يبدأ بتعليمه الكتابة فيه، فيعلمه حروف الهجاء، ثم يخرج به إلى كتابة الكلمات المجموعة.

وكنت تعلمت بهذا اللوح عندما دخلت الكتّاب في عام ١٣٥١هـ، فكان لوحي من خشب الأثل لأنه صقيل، ولكونه قوياً لا يتأثر بالرطوبة، ولا بالجفاف.

وكنا إذا فرغنا مما هو مكتوب فيه طليناه بالطلوة، وهي نوع من الطين الأبيض فيمحو ذلك الكتابة عليه، ويصبح صالحاً لكتابة جديدة عليه.

جمعه: (**أَلْواح**).

قال الزبيدي: (**اللَّوْحُ**): كل صفيحة عريضة خَشَباً أو عَظماً، جمعه: ألواح. واللوح: الكتف إذا كُتِبَ عليها[(١)].

أقول: اقتصر في ذكر الكتابة على الكتف إذا كتب عليها والمراد: كتف الخروف ونحوه إذا لم تكسر، لأن فيها صفحة متسعة تصلح للكتابة عليها، ولكن (ألواح) الخشب التي ذكرها في أول كلامه، متوفرة في أكثر البلدان المتحضرة، فيكتفى بها لكونها تستعمل استعمالاً متكرراً، بل ربما أورثها الرجل أولاده، كما عرفناه بالخبرة والاستعمال.

ل و ذ

(**لاذ**) فلان: انعطف عن الشارع مع زقاق متفرع منه أو مخرج حتى غاب عن بصر من كان يتبعه.

لاذ (**يَلُوذ**) فهو لايذ.

مصدره: لَوْذا ولِوْذان.

---

(١) التاج: «ل ا ح».

و(اللَّوْذة): المكان الخفي في البيت.

و(لَوْذة) الحانوت وهو الدكان: خاصة: مكان في آخره لا يراه من يرى (الدكان) من بابه، كانوا يخفون فيه بعض البضائع والسلع عن عيون الباعة لأي سبب يرونه.

و(**لَوَّذ**) الشخصُ الشيءَ: أخفاه كأنه من جعله في (**اللَّوْذَة**) في الأصل.

قال ابن دويرج في بكرته التي ضاعت:

ما أخذها قوم، اللى أخذها اللي في بيته (لَوَّذْها)[1]
الكبد، الغبن يفَلِّذها والعين بْهَا كالذِّرناح[2]

أي أخفاها في بيته ليأكلها.

ومن كنايات الفُسَّاق والسُّقَّاط: «لَوَّذَ فلان المرأة» اجتمع بها خفية.

و(**تَلاَوذ**) القوم: اختفوا لئلا يروا.

مصدره: مْلاوَذ، بإسكان الميم وفتح الواو.

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

الى شافوا الخِطَّار عنهم (تلاوذوا)
(تَلاَوِذْ) وبِرانٍ لِجِتْ بِصْدُوع[3]

قال غنيم بن بطاح من مطير:

سقنا مناحي وارد حوض الاموات
الريق من بين الشفاتين ذايب[4]

(١) القوم: الأعداء.

(٢) الكبد يعني كبده يفلذها الغبن: أي يقطعها قطعاً لفقدانها، والذرناح: حشرة سامة تقدم ذكرها في «ذ ر ن ح» من حرف الذال.

(٣) الخطار: الضيوف، والوبران: جمع وبر، وهو حيوان بري يصاد كما تصاد الأرانب، إلاّ أنه يكون في منطقة جبال وصخور يلجأ إليها عند ما يراد صيده ولذلك قال: لجت بصدوع.

(٤) مناحي: اسم رجل.

وحْسين كان انه غدا الهوش (لوذات)
وديع تالينا وتالى الركايب(١)

والمكان (**اللايذ**): المنزوي عن النظر والذي ليس على الطريق القصد.

وقال محمد بن عمار من أهل القوارة في الغزل:

وآهنى من جاضعه قبل المنيه
في محلٍ (لايذٍ) ما أحْدٍ يشوفه(٢)
ليت جِدّاني وجدّانه دنيّه
ما نريد الاصل يا زين الوصوف(٣)

قال أبوعمرو الشيباني: (**اللّوْذُ**): ما راغ من المكان.

وأنشد:

فالنَهي فالأجزْاعِ ذي (الألواذِ)(٤)

وقال ابن منظور: (**لاذ**) به لياذاً ولواذاً: استتر.

ولاوذ القوم مُلاَذَةً، ولواذاً: أي (لاذ) بعضهم ببعض. ومنه قوله تعالى: **﴿يَتسلّلون منكم لِواذاً﴾** و(لاذ) به: إذا التجأ إليه، و(الملاذ) والمَلْوَذَةُ: الحِصْنُ.

إلى أن قال: وقال ابن السِّكّيت: خير بني فلان (ملاوِذُ) لا يجيء إلاّ بعد كدٍّ، وأنشد:

وما ضَرَّها أنْ لم تكن- نمت الحمَى
ولَم تَطْلبِ الخير (الملاوذ) من بِشْرِ(٥)

(١) يقول إن حسيناً: إذا صار الهوش وهو القتال لوذات أي لجؤ إلى مكان الأمان بمعنى أن المقاتلين يفرون منه، فإنه الذي يستودع آخرنا، وآخر الركايب يدافع عنها لشجاعته.

(٢) جاضعه: ضاجعه.

(٣) جداني: جمع جَدّ، دنية: أقارب، وقوله: ما نريد الأصل، أي لا يهمه إذا كان أصل محبوبته محفوظاً مرموقاً في النسب.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩٩.

(٥) اللسان: «ل و ذ».

ل و ط

كان في حارتنا رجل طويل نحيف لقبه (اللَّوْط) لا يعرف إلا به مع أن اسمه عبدالله وكان راعياً لغنمنا نحن الذين كنا ساكنين في شمال بريدة.

قال أحدهم في (لَوْط) آخر:

الـهِـجِـن هَـجَّـنْ مـن (الـسَّـلْـمـان)
و(الـلَّـوْط) حَـوَّل بـتـالـيـهـن

والسلمان هنا: موضع، والهجن: الإبل.

قال الأزديُّ: (**اللَّوْطُ**) من الرجال: الخفيف المُتظرِّف[1].

ل و ق

فلان: (**يَتَلَيْوَق**) عند فلان، أي: ينافق عنده، ويظهر له ما يحب أن يراه فيه، وإن كان لا يعتقده المنافق.

والذي يفعل ذلك يقال له (**لَوَّاق**).

والاسم (اللَّيْوَقه) بفتح اللام والواو.

كأنها مأخذة من الأصل من كونه يتظاهر بما يليق بذلك الشخص الذي يتليوق عنده.

و(**اللُّوقي**): نوع من الكلاب الرديئة، ليست من كلاب الحراسة المعتادة، ولا من كلاب الصيد السريعة العدو المعروفة بالسلوقية.

ولذلك قالوا في المثل: «فلان لُوقي، لا كلب ولا سلوقي».

يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء.

وقد تكون كلمة لوقي منسوبة في الأصل إلى ما سبق من التلويق وهو الملق دون نفع، أو من الألوق وهو - في الفصحى - الأحمق في الكلام بيِّن الحمق[2].

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩٧.
(٢) اللسان: «ل و ق».

فوصفوه بذلك ثم ضربوا له المثل بكونه لا كلباً للحراسة، ولا سلوقياً من كلاب الصيد.

قال ابن قبان:

لي خلّةٍ (لوقّيةٍ) سلقميه
لُبابْ هَرْجٍ، والقلوب هباب[(١)]
يعمرون لك بالهرج كم من مدينة
بالظاهري والاّ الباطني خراب

قال سعود بن عبدالرحمن اليوسف من أهل أشيقر:

فكرت ولقيتك صادق
ها العالم تركض للدانق[(٢)]
اكثرهم (لوقي) ومنافق
والصادق واحد في الميه

قال الأصمعي: (التَّلَهْوُق): مثل التَّملُّق، وقال أبو الخطاب: تَلَهْوَقَ الرَّجُل تَلَهْوُقاً، وهو أن يتزين بما ليس فيه من الخُلُقِ والمرؤة والدين، قال رؤبة:

والغِرُّ مَغْرُور وإن تَلَهْوَقا

وقال الليث: رجل لَهْوَقٌ، وهو يتَلَهْوَقُ، وهو أن يبدي من سنحاته ويفتخر بغير ما عليه سجيته، وفي الحديث: «كان خُلُق النبي ﷺ سجيَّةً، ولم يكن تَلَهْوُقاً»[(٣)].

(١) سلقمية: يزينون القول بما لا حقيقة له، لُباب: جمع لبيب في الهرج وهو الكلام وقلوبهم هباب من ذلك، أي خالية من المودة.
(٢) الدانق من العملة: القليل الزهيد الثمن.
(٣) التهذيب، ج٥، ص٤٠١.

ل و ل ب

(**اللَّوْلَبُ**): المسمار الذي حفر مجراه ليدخل فيه الحد المرتفع المستدير حول المسمار وهو المسمى بالقلاووظ.

ومنه المثل في سرعة انقضاء الشيء وسهولته: «فركة لولب» وفركة (اللَّوْلَب) هنا: إدارته.

قال حنيف بن سعيدان المطيري:

شيخ ضلوعه للخساير مْتان
(لولابَ) حكام يفج الصناديق(١)
والى اعتلى من فوق بنت الحصان
بحدب السيوف اللى تقص الاشانيق(٢)

جمعه: (**لوالب**).

قال تركي بن حميد:

والْفَتِلْ من عقب الأمور الحوادث
تَنْقضْ (لَوَالِبْ) قالةٍ فاتلينها
والى صَرَّت الأقلام ما فاد من حَكَى
كودا على طلاَّبةٍ طالبينها(٣)

و(**لَوْلَب**) الرجل الشجاع واسع الحيلة لعدوه: سعى لقهره، حتى قهره، أو أبطل كيده.

لَوْلَب له يْلَوْلِب، مصدره اللولبه، بمعنى تدبير الحيل، وانتهاز الفرص لتحقيق المطلوب.

(١) متان: قوية، جمع متين بمعنى قوي، يفج الصناديق: يفتح المغلق من القلوب، وهذا مجاز.
(٢) الأشانيق: جمع شنق، وهو الجزء من الجسم.
(٣) صرت الأقلام: قضي الأمر المكتوب المقدر، وكودا: صعبة، والمراد غير ممكنة.

قال حاضر بن حضيَّر يذكر انتصار الملك عبدالعزيز على الأعراب:

ابوتركي (لَوْلَبْ) عنهم
والنصراني ما زَبَّنْهُمْ(١)

من خوفه تِبراً منهم
مكروب برغي مسماره(٢)

ويجمع اللولب - أيضاً - على (لواليب): بكسر اللام الثانية.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

يا الله، يا حلال عسر (اللواليب)
إنك لِعسرات (اللوالب) تِحِلِّ

وخلاف ذا، يا اللي تحاذر من العيب
عيبٍ طمان النفس عقب التِّعلِّي(٣)

قال الزَّبيدي: (**لَوْلَب**): جمعه لواليب، قال أبومنصور الأزهري: لَوْلَب، لا أدري أعربي هو، أم هو مُعَرَّب غير أن أهل العراق أولعوا باستعمال اللولب.

وقال الجوهري: وأما المرْوَد المُلَوْلَب - على مُفَوْعل - في ترجمة (فولف)، ومما جاء في بناء فولف (لَوْلَبُ) الماءَ(٤).

ومن كلام الأدباء في العصور الوسيطة: نقل عن ابي الفضل بن العميد أنه كان إذا رأى الصاحب بن عبَّاد قال: أَحْسَبُ أن عينيه رُكِّبَتا من زئبق، وعنقه عُمَل بلولب(٥).

---

(١) زَبَّنَهُمْ: قبل أن يلجأوا عنده.

(٢) البرغي: المسمار الذي يستدير عند ربطه والكلمة دخيلة ذكرتها في كتاب (معجم الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة)، ومعنى مكروب: مربوط بقوة.

(٣) طمان النفس: انخفاضها وعدم رفعتها، وهذا مجاز.

(٤) اللسان: «ل ل ب».

(٥) معجم الأدباء، ج٦، ص٢٠١.

ل و م

(**تلاوم**) القوم: تراجعوا عن رأي كانوا رأوه، أصله أن بعضهم صار يلوم بعضاً على الأخذ به.

تلاوموا: يتلاومون بمعنى يتراجعون أو يتشاورون في الرجوع عن رأي أو قرار اتخذوه.

قال سلامة العبدالله الخضير من أهل بريدة:

(تلاومــوا) بـوقـوفـهـم ثـم لامـوك
وقـالـوا: تـرى الحـقـران دوس المهـابـه[١]
سلم عليـه وقل: تـرى الفيش مشبوك
إمـا اعـتـرف والا حـسـبنا حـسـابـه[٢]

قال الزبيدي: (**اللَّوَمُ**): - مُحَرَّكَةً- كثرة العذل- عن ابن الأعرابي- و(لاومته) مُلاومةً: لمته ولامني. و(تلاومنا) كذلك كما في الصحاح، أي كلاهما من باب المفاعلة والتفاعل، يقتضيان ذلك[٣].

ل و ن

(**لَوَّن**) النخل بتشديد الواو: صار بسره أحمر أو أصفر بعد أن كان أخضر، وذلك معناه قرب إرطابه. كما أن بعضه يطيب أكله بسراً حين يلوِّن.

لَوَّن النخل يلون تلوين، فهو نخل مْلَوِّن وبسرة مْلَوِّنه: قد أزهت أي تغير لونها من الخضرة إلى الحمرة أو الصفرة.

وكان لتلوين البسر أهمية كبيرة عندهم إذ أنهم كانوا يأكلونه فيرتفقون به لما يصيبهم من الحاجة إليه في الأزمان السالفة، لذلك كان انتظاره صعباً.

(١) دوس المهابة: كناية عن الإحتقار وعدم التوقير.
(٢) الفيش الذي يوضع في نقطة توصيل الكهرباء، وهذا كناية عن كونه جاهزاً للرد عليه.
(٣) التاج: «ل و م».

ولذلك قال الفلاحون في أمثالهم: «شهرين ما خلن سمعٍ ولا بصر، شهر الحصاد، وشهر تلوين البِسر».

قال زبن بن عمير العتيبي[١]:

راحت ورحتوا والبلح تو (لونه)

ويوم استوى عنك الليال ابعدنّه

رحتوا وعنك الصيد قفت ظْعونه

ونداك يا ابوزيد ما يسمعنّه

ومنه المثل: «صبغه صباغ **اللون**»، يضرب في أثر جلساء السؤ في إفساد الشاب.

وصبَّاغ اللون سبق ذكره في (ص ب غ) وأنه زوابع تأتي في شهر يوليو يزعمون أنها التي تصبغ لون النخل، لأن بسر النخل (يُلَوِّنُ) في ذلك الحين.

قال الأصمعي: يُقال: كيف تركتم النخيل؟ فيقال: حين (**لَوَّنَ**)، وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنه الذي يصير إليه.

وتَلْوينُ البُسْرِ: يَصْفَرُّ ويَحْمَرُّ، ثم يَسْوَدُّ[٢].

قال ابن منظور: (لَوَّنَ) البُسْر تلويناً، إذا بدا فيه أَثَر النُّضْجِ[٣].

و(**اللّيوان**) بكسر اللام، وتخفيف الواو: الرواق المقام على عمد يكون مفتوحاً من إحدى جهاته، أي لا يكون فيها جدار.

وكانوا يجعلون (اللِّيوَان) أمام المقهاة وهي غرفة الجلوس، التي يسمونها القهوة من أجل أن يجلس فيه في الأوقات المعتدلة من السنة. ولاعطاء القهوة مظهراً جيداً، ومنظراً مريحاً للجالس فيها.

جمعه: (لواوين) بفتح اللام والواو الأولى ثم واو ثانية مكسورة.

---

(١) ديوانه، ص١٥٧.

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٧١.

(٣) اللسان: «ل ي ن».

قال ابن لعبون :

مـــا شـــفـت بـرقٍ سَـرَى مـا بـين
ذيـك الحـواجـب (بْـلـيـوانـه)

وجمع الليوان : (لواوين) .

قال العوني :

عـن واهـج الجـوزا لـبـرد (اللـواويـن)
صَـفُّـواْ عـلـيـهـن مـا تـلاهـن مِـتَـلَّه
تـذكَّـرْوا عـقـب البـطـا الخـرَّد الـعـين
لـين الـهـوى قـاد النـضـا من هـوىً لـه

قال ابن منظور : الإوان و(**الإيوانُ**) الصُّفَّةُ العظيمة ، وفي المحكم : شِبْهُ أَزَجٍ غير مسدود الوجه .

وهو أعجمي ومنه إيوان كِسْرى ، قال الشاعر :

إيـوان كـسـرى ذي الـقِـرى والـرَّيْـحـان

وجماعة الإيوان أواوين . مثل ديوان ودواوين ، وأنشد :

شـطـت نـوى مـن أهـلـه بـالإيـوان[١]

قال الدكتور أنيس فريحة :

ليوان : أصلاً الإيوان فحسبت العامة أداة التعريف جزءاً من الكلمة ، وقد تكون الكلمة سامية من جذر أوى ، سريانية : غرفة الاستقبال[٢] .

---

(١) اللسان : «أ و ن» .

(٢) معجم الألفاظ العامية ، ص١٦٥ .

ل هـ ى

(**اللُّهْوه**) بضم اللام، وإسكان الهاء: ما تضعه المرأة في فم الرحا من القمح بكفها مملؤة.

(**ألْهَت**) الطاحنة رحاها: وضعت فيها (اللهوة) وهي ما تأخذه بكفها من القمح، وتضعه في الرحا لتطحنه.

وجميع أرحيتهم كانت من الحجارة، ولا يتسع فم الرحا منها لأكثر من ملء الكف الواحدة من الحب.

والمرأة (تِلْهِي) الرحا بكسر التاء والهاء وإسكان اللام بينهما: تضع فيها القمح بيدها.

ومن المجاز: «أخذ مني فلان لُهْوَة قروش» أي ما يملأ الكف منها.

ويقولون أيضاً: انكسر الفنجال أو الجرة الصغيرة من الزجاج وصار لِهوة، أي صار كسراً صغيراً كأنها حبوب القمح التي توضع في الرحا.

قال الليث: (**اللُّهْوَةُ**) ما أُلقي في فم الرحا من الحبِّ للطَّحْن، قال ابن كلثوم:

ولَهَوْتُها قضاعة أجمعينا

وقال النابغة يمدح قوماً:

عِظام اللُّهَى أبناءُ أبناء عُذْرة
لَهاميم يستلهونها بالجراجر

يقال: أراد بقوله: عظامُ اللُّهَى، أي: عظامِ العطايا، واحدتها (لُهْوَة) يقال: ألهيت له لُهوة من المال كما يُلْهَى في خُرِيِّ الطاحونة[(١)].

قال أبو الطَّيِّب اللغويُّ: (الإلهاءُ): مصدر قولك: (ألْهَيْتُ) الرحَى إلهاءً،

---

(١) التهذيب، ج٦، ص٤٣١.

أي: طَرَحْتَ فيها (لُهْوَةً)، و(اللُّهْوَةُ): ما طرحتَ فيها من الحب، والجمع لُهَا، ومنه: قومٌ عِظامُ اللُّها، أي كثيروا الخير والعطاء[١].

قال أبوعمرو الشيباني: القَبْضَةُ: ما جمعت بأطراف أصابعك، والحَفْنَةُ بالكفَّين، و(اللَّهْوَةُ) بيد.

تقول: (أَلْهِي) رَحاكِ يا جارية[٢].

قال ابن منظور: يُقال أَلْهيتُ له لُهْوَةً من المال، كما يُلْهَى في خَرْتَي الطاحونة.

وفي حديث عمر: «منهم الفاتح فاه لِلُهْوَةٍ من الدنيا».

اللُّهْوَةُ بالضم- العطِيَّةُ، واللُّهوة: العطية دراهم كانت أو غيرها.

واشتراه بِلُهْوَةٍ من المال، أي حَفْنة[٣].

قال ابن منظور: اللُّهْوَةُ واللَّهْوَةُ: ما القيت في فم الرحى من الحبوب للطحن، قال ابن كلثوم:

ولَهْوَتُها قُضاعَةَ أجمعينا

وأَلْهَى الرحَى وللرحَى وفي الرحى: ألقى فيها اللَّهْوَةَ، وهو ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده، والجمع لُهَى.

وقال الفرزدق:

الا إنما أفنى شبابيَ، وانقضى
على مرِّ ليلٍ دائبٍ ونهارِ
يُعيدان لي ما أمضيا، وهما معاً
طريدانِ لا يَستَلْهِيانِ قراري

(١) الأضداد في كلام العرب، ص٦١٦.
(٢) كتاب الجيم، ج١، ص٢٨٨.
(٣) اللسان: «ل هـ ا».

قال: معناه لا ينتظران قراري ولا يستوقفاني.

والأصل في الاستلهاء بمعنى التوقف أن الطاحن إذا أراد أن يُلقي في فم الرحى لَهْوةً وقف عن الإدارة وقفةً، ثم استعير ذلك ووضع موضع الاستيقاف(١).

قال ابن منظور: والخُرُّ من الرَّحَى: اللَّهْوَةُ، وهو الموضع الذي تلقي فيه الحنطة بيدك كالخُرِّيِّ، قال الراجز:

وَخُذْ بِقَعْسَرِيِّها
و(آلْه) في خَرِيِّها
تُطْعَمْكَ من نَفِيِّها

والنَّفيُّ - بالفاء -: الطحينُ - وعنى بالقَعْسَرِيِّ الخشبَةَ التي تدار بها الرَّحَى(٢).

أقول: هذه ليست خشبة وإنما هي عود قصير قوي يسميه الناس عندنا يَدَ الرَّحَى، لأن الذي يطحن الحبَّ يمسك به، ويديرها.

قال ابن منظور: القَعْسَرِيُّ: الخشبةُ التي تُدار بها الرحى الصغيرةُ يُطحن بها باليد. قال: وإلْزَمْ بقَعْسريِّها و(آلْه) في خُرْتَيِّها، تُطْعمْكَ من نَفَيِّها، أي ما تَنْفي الرحى، وخُرْتَيُّها: فمها الذي تُلْقَى فيه (لَهْوَتُها)(٣).

(لَهَى) الشَّخْص (يَلْهِي) - بكسر الهاء: أي شغل بشيء.

تقول لصاحبك: تعال عندي فيقول: انا (لاهي) أي مشغول.

وليس هذا هو اللهو المقارن للعبَ، وإنما هو من الاشتغال بالشيء.

(ألهاني) العمل في الفلاحة عن الصيد والجلوس مع أصحابي: شغلني.

والولد ألهته القرايه أي الذهاب للمدرسة عن اللعب.

---

(١) اللسان: «ل هـ ا».
(٢) اللسان: «خ ر ر».
(٣) اللسان: «ق ع س ر».

والمتدين (ألهته) الصلاة عن اللعب والمرح، أي شغلته.

ومن المداعبة قولهم لمن اشتغل بالطعام عن الكلام: «باب الحديث لاهي»، أي: فمه مشغول عن الحديث بالأكل.

ومن أدعيتهم الشائعة: «يا إلَهي، ما انتب لاهي» أي لستَ مشغولاً، يرجون بذلك أن يستجيب الله لدعائهم.

قال عبدالله بن عبار العنزي:

لى جيت مع درب الكباري ولقّيت
الخط سمح وفيه ستة مسارات[1]
اقصد بريده دونها ما (تلهيت)
الى جيت راضي بلغه بالتحيات[2]

قال ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿**لاهية قلوبهم**﴾ أي متشاغلةً عما يُدْعون إليه، وهذا من (لها) عن الشيء إذا تشاغل بغيره يَلْهَى.

ومنه قوله تعالى ﴿**فأنت عنه تَلَهَّى**﴾ أي تتشاغل، والنبي ﷺ لا يلهو لأنه ﷺ قال: «ما أنا من دد ولا الدَّدُ مني»[3].

وفي قصيد كعب بن زهير:

وقال كل خليل كنت آمله
لا (أُلْهِيَنَّك) إني عنك مشغول

أي لا أشغلك عن أمرك، فإني مشغول عنك[4].

وفي المثل: «شَهًّى، ولا لَهًّى».

(١) درب الكباري: جمع كوبري، طريق الجسور، وهو حالياً طريق الملك فهد بالرياض.
(٢) ما تلهيت: ما تشاغلت، وراضي بن عبدالرحمن الراضي أمير قصيبا في القصيم.
(٣) الدد: اللعب والهزل.
(٤) اللسان: «ل هـ ا».

يضرب للقليل من الطعام، يراد أنه أثار شهية آكله للطعام ولكنه لم يلهه عن تطلب المزيد.

و(**اللهاة**) من الإنسان: هي أعلى الفم من الداخل فوق اللسان وهي كذلك من الحيوان.

قد يقول أحدهم أكلت بِسْرٍ قاسي، ونشب في (لهاتي).

قال الزبيدي: (**اللهاة**) من كل ذي حَلْق: اللحمة المشرفة على الحلق، أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب منّ أعلى الفم، كما في المحكم. وقال الجوهري: هي الهَنَة المطبقةُ في أقصى سَقْفِ الفم، جمعه لَهَوات.

أنشد القالي للفرزدق يمدح بني تميم:

ذُباب طار في (لَهَوات) ليث
كذاكَ الليث يزدرد الذبابا

وفي حديث الشاة المسمومة: «فمازلت أعرفها في (لهوات) رسول الله ﷺ»(١).

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع(٢):

والموت قد أخذ الفِجاجَ وسَهْمُهُ
بين (اللَّهاةِ) ولَبَّة النحر
من مات فات، ومن بقي في أثْرِه
ميعاد جمعهما إلى الحشر

وقال شاعر في نزلة الزكام(٣):

قلت للنزلة لما
نزلَتْ وسط (لهاتي)

(١) التاج: «ل هـ و».
(٢) ديوانه، ص٢٣٣.
(٣) حماسة الظرفاء، ص٤٢٦.

إرفـــقـــي بـــالحـــلـــق مـــنـــي
فـــهـــو دهـــلـــيـــز حـــيـــاتـــي

وجمعها: (لُهَى) وتجمع في الفصيح على لهوات.

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[١]:

أقـــلـــل مـــن الخـــلـــطـــة بـــالـــنـــاس
وعـــرض الأطـــمـــاع بـــالـــيـــاس
واقـــنـــع إذا لـــم يـــكـــن حـــظٌّ بمـــا
بَـلَّ (الـلـهـى) مـن أسـفـل الـكـأس

وفي المثل: «راح بين سهوة ولهوة» وقد يقول بعضهم: «راحت عمارنا ما بين سهوة ولهوة» أي ما بين غفلة ونسيان.

قال أحمد بن يحيى البلاذري[٢]:

إستعدي يا نفس للموت، واسعي
لـنـجـاة فـالحـازم المـسـتـعِـدُّ
قـد تـثـبَّـتِ أنـه لـيـس لـلـحـي
خـلـودُ ولا مـن المـوت بُـدُّ
انـت (تسـهـين) والحـوادث لا تسـهـو
و(تَـلْـهِـيـن) والـعـواري تُـرَدُّ

ل هـ ب

(اللاهب): الحر الشديد الذي يكون معه سموم ولا يكون ذلك إلاّ في القيظ.

جمعه: (لواهيب) بفتح اللام والواو.

(١) ديوانه، ص٢٩٢.
(٢) معجم الأدباء، ج٥، ص٩٨.

ومن المجاز: فلان به (لاهب)إذا كان يكثر من تطلب الأكل لا يفتر عن ذلك، أصله في أن يكون في بطنه حر لا يطفئه إلا الأكل والشرب.

والشخص الفلاني به (لاهب) إذا كان يسعى حثيثاً للحصول على المال، بقرض أو هبة ثم ينفقه بسرعة ويكرر ذلك، وهذا مجاز.

ويقال فيه اللاهوب.

قال العوني:

سلامٍ احلى من الما ساعة الظُّمَا
في طافح اللال والبارح له ذيالِ
في ريق دَرْكٍ هوى به غير خابره
ودق بْنَقْرٍ عن (اللاهوب) بظلال

درك: قارب أن يموت من شدة العطش، والنقر: الصدع أو الغار في الجبل.

قال ابن منظور: هو (يَتَلَهَّبُ) جوعاً، ويلتهب، كقولك َيتَحَرَّقُ ويَتَضَرَّمُ[١].

ل هـ ج

طعام له لهجة بفتح اللام، أي: طعم خاص في الفم، أو نكهة عند التذوق محببة.

ولبن مْلَهِّج، بدأ يروب، وتقول المرأة: لبني ما راب، توه بادي (يْلَهِّج) بكسر الهاء المشددة.

قال طلي بن مخيزيم من عنزة[٢]:

يا راكب اللي ما (لهجها) فصيله
من جيش عدلان اللحاوي شريناه[٣]

---

(١) اللسان: «ل هـ ب».

(٢) من سوالف التعاليل، ص١٠٩.

(٣) لهجها: ذاق طعم لبنها، وفصيله: فصيلها وهو ولد الناقة يريد الشاعر بذلك أنها لم تلد وهو أقوى لها، واللحاوي: مشهور باختيار الإبل الطيبة وأظنه من هتيم.

تلفي على فرحان شيخ القبيله

زبن الدخيل الى وصل راس مجلاه(١)

قال أبوعمرو الشيباني: (المِلْهاجُ): اللَّبَنُ أول ما يَخْثُرُ(٢).

و(لَهَج) الرجل الطعام: ذاقه، يقولون في الإياس من الطعام: «والله ما تلهجه»، يحلف أنه سوف يمنعه من تذوق ذلك الطعام.

و(لَهَجَ) الطفل ثَدْيَ المرأة: رضعه رضعة خفيفة.

تقول المرأة للمرضعة التي هي غير أم الطفل: خليه (يلهج) الديد أول مرة وبعدين ياخذ عليك، ويبدا يرضع منك.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

والثنايا الغِرّ دِر، ذِبَّلٍ، والريق دَرّْ

والنهود مْنَ الْقَدِرْ ما (لَهَجْهِنَّ) الفطيم(٣)

أي: لم يذق لبنهن الفطيم، يريد أنها لم تلد من قبل.

قال ناصر بن محمد الغليقة من أهل بريدة:

يا راكب اللي ما (لهجها) ولدها

حمرا من العيرات طِلْقٍ يْدَيْها(٤)

تلفي اخو سبلا رفيقي سَنَدْها

ياخذ مكاتيبي ويكشف عليها(٥)

(١) تلفي على فرحان: تنزل عليه، وزبن الدخيل ملجأ من يلجأ إليه، مجلاه: المكان الذي لجأ فيه.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١٧٨.

(٣) الغر: البيض ولذلك شبهها بالدُّرّ من درر البحر، ذبل: جافة من الريق، وسبق ذكرها في «ذ ب ل» من حرف الذال والريق دَرّ بفتح الدال: حليب.

(٤) العيرات: النوق القوية شبهت بالعير وهو الحمار الوحشي، طِلْق يديها: أي ليس فيها ما يعوقها عن سرعة السير.

(٥) اخو سبلا: كنية رفيقه الذي يعنيه في الشعر وهو الشاعر غُنيمَان بن عبدالله من أهل بريدة.

يريد بذلك ناقة لم تحبل أيضاً، وذلك أقوى لها على السير، وأصلب لعودها.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: الفصيل (**يَلْهَجُ**) أُمَّه: إذا تناول ضرعها يمتصه، ولَهِجَت الفصال: أَخَذَتْ في شرب اللبن، ولَهَجُ الفصيل بأمه إذا احتاج رضاعها، فهو فَصيلَ لاهج[1].

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: إذا خثر اللبنُ واختلط بعضه ببعض، ولم تتم خثُورَتُه فهو (مِلْهاجٌ) وكذلك كل مُخْتَلط[2].

قال ابن منظور: (المُلْهاجُّ) من اللبن، الذي خَثُر حتى اختلط بعضه ببعض، ولم تَتِمَّ خثُورته، وكذلك كل مختلط[3].

وما (**لَهَجَتْ**) عيني النوم البارح، أي ما نمت البارحة قط، وأكثر ما يرد في النفي، ولكنه قد يرد في الإثبات يقولون منه: يوم (لهجت) عيني النوم صحاني فلان، أي ساعة أن نمت أيقظني من نومي.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ النَّمْل الهنائي: يُقال: أَيْقَظَني حين (**الهاجَّتْ**) عيني، أي حين اختلط بها النُّعاس[4].

ل هـ د

(**اللهد**) بفتح اللام والهاء: ما يكون في جسم البعير من آثار الحمل الثقيل أو من ضربات الشيء الخشن الذي يحمل عليه كالخشب ونحوه.

ويكون اللهد على هيئة انتبار أي ما يشبه الورم والانتفاخ في الموضع، وإذا تكرر عليه ذلك وطال قد يصير جرحاً.

جمعه: (لُهُود).

---

(١) التاج: «ل هـ ج».

(٢) المنتخب، ج١، ص٣٨٣.

(٣) اللسان: «ل هـ ج».

(٤) المنتخب، ج١، ص٣٨٣.

منه المثل: «فلان جمل تضيع به اللهود»، يقال في وصف الرجل القوي الذي لا يشكو من المصاعب والنكبات.

قال حميدان الشويعر:

والفقر عار بالموسم لو رَخْصَتْ به جلايبها[١]
والمال أوبار يْغَطّي دِبر و(لْهُود) بجانبها[٢]

قال الأمير خالد السديري:

يلقى بها الراحة إلى صرّم العود
شيب وشبان عطشها (لهدها)[٣]
دار بها لذّات وسعود وركود
الله تولاها وقوّم سَعَدْها

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

والمستتر حذرا تكشّف مغاطيه
ترى الوبر حدره (لهود) ضمانِ[٤]
وقت تغيَّر واخلف الوقت اهاليه
الوقت هوهو والزمان الزمانِ

و(اللّهْدَة) بإسكان اللام- بصيغة تأنيث اللهد وهي التي تكون في كبد الإنسان من أثر الغبن والمصيبة.

يقولون: «فلان في بطنه لهدة».

---

(١) الجلايب: ما يجلب إلى السوق من البضائع ليباع فيه، يريد أن الفقير يكون عارياً ولو رخصت أقيام الثياب التي يحتاج إليها.

(٢) الأوبار: جمع وبر وهو للبعير كالشعر للغنم، والدبر: القروح في الجسم، يراد بها هنا: قروح الجرب خاصة لأنها التي تصيب البعير.

(٣) الى صرم العود: إذا يبس عشب الربيع، فَصَرَّمَ: يبس وانتهى عمر خضرته، والعود: هو العشب البري.

(٤) حذراً: حذار بمعنى إحذر.

و(اللَّهَدة) أيضاً: ما يذهب من المال ونحوه من غير جدوى أو ما يؤخذ من دون وجه حق.

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة في الغزل:

أوي خِلٍّ بس لولاه جافين
ولولاه (يَمْحَنِّي) بْكثر الصدود[١]
تكفين يا طِفْل المها لا تصدِّينْ
ترى صَدُودِكْ مِرِّثٍ بي (لْهُودِ)[٢]

قال محمد بن عمار من أهل ثادق:

الخا، خليلى صار مني قريب
جعلى نصيب له وهو من نصيبى
ودي أواجه نور عينى حبيبى
مار (الوحيد لهيد) ما فيه نوهات[٣]

قال أبوعمرو الشيباني: (**اللَّهيدُ**): الناقة التي (يَلْهَدُها) الْوِقْرُ، وذلك ضَرْبُ الْوَسَقِ جنبيها، فإذا أصابها ذلك مَرِضَتْ[٤].

قال الهَوَازني: يقال (**لَهَدْتُ**) الرجل أَلْهَدُه لَهْداً، أي: دفعته فهو مَلْهود[٥].

قال الليث: (اللَّهْدُ): الصَّدْمةُ الشديدةُ في الصدر.

والبعير (اللَّهيد): الذي أصاب جنبه ضَغْطَةٌ من حملٍ ثقيل، فأورثه داءً أفسد عليه رئته فهو مَلْهود.

(١) الخل: الصاحب والمراد به هنا الحبيب، يمحني: يعذبني.

(٢) ذكره في البيت الأول بصيغة الغائب وفي هذا البيت الثاني بالمخاطب والطفل: الفتاة الشابة، والمها المراد بها عندهم الظباء، يرِّث: قد أرَّثَ بي، أي سبب إصابتني بلهود.

(٣) مار: أداة استدراك، معناها: لكن، والنوهات: قوة وعزم على البعد والمفارقة.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٨٦.

(٥) اللسان: «ل هـ د».

قال الأزهري: اللَّهيد من الإبل: الذي حُمل عليه حمْلٌ ثقيل فَلَهَد ظهرَهُ أو جنبَهُ، أي: ضَغَطه أو شَدَخَه فورَّمه، ثم لم يُوقَ موضعُ اللَّهْد من الرَّحْل أو القَتَب حتى دَبرَ. وإذا أصابته لَهْدةٌ من الحِمْلِ أُخْلِيَ ذلك الموضع من بدَادي القَتَب كيلا يضغَطَه الحمْل فيزدادَ فساداً[١].

قال الأزهري أيضاً: يقال: لَهَدْتُ الرجلَ أَلْهَدُه لَهْداً، أي: دفَعْتُه فهو ملهود، ورجل (مُلَهَّد): إذا أُسْتُذلَّ فَدُفع تدفيعاً ونُحِّيَ عن مجالس ذوي الفضل[٢].

قال ابن منظور: اللَّهيد من الإبل: الذي لَهَدَ ظَهْرَه أو جنبه حمْلٌ ثقيل، أي ضغطه أوْ شَدَخَه فَوَرِمَ حتى صار دَبراً. وإذا لُهدَ البعيرُ أُخليَ ذلك المَوضع من بدادي القَتَب كيلا يضغطه الحَمْلُ فيزداد فساداً، وإذا لم يُخْلَ عنه تفتحت اللَّهْدَةُ فصارت دَبَرةً.

ولَهَدَه الحِملُ يَلْهَدُه لَهْداً فهو ملهود ولَهيد: أثقله وضَغَطَه[٣].

وفي المثل: «الوحيد (**لهيد**)، والوحيد: الذي ليس له أنصار ولا أعوان.

قال جرير يهجو الفرزدق[٤]:

ولقد تركتك -يا فرزدق- خاسئاً
لما كبوتَ لدى الرهان (لَهيدا)

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير:

سهرت الليل مفجوع والالى
أجرَّ الصوت من همي، ولالى[٥]
صديق يفرج الضيقاتَ عني
(وحيد لهيد) وآعزَّى لحالي

(١) التهذيب، ج٦، ص٢٠١.
(٢) التهذيب، ج٦، ص٢٠٢.
(٣) اللسان: «ل هـ د».
(٤) ديوان جرير، ص١٧٢.
(٥) ألالي الأولى: أصوت وأرفع صوتي بالشكوى، وأكرر ذلك. والثانية: لا: نافية أي ليس لي صديق يفرج الضيقات عني.

و(**لَهَدَ**) فلان فرسه، إذا جهدها بالجري بحيث حملها على أن تجري بأقصى ما تستطيع، لَهَدَ فرسه يلهده فهو فرس لهيد.

مصدره اللَهْد.

قال الزبيدي: (**لَهَدَ**) دابته وأَحْرَثَها فهي لَهِيدٌ، قال جرير:

ولقد تركتك- يا فَرَزْدَقُ- خاسئاً
لمَّا كَبَوْتَ لدى الرهان لهيدا

أي: حسيراً[1].

ل هـ ز

(**لَهَزَ**) الشخص أخاه: قارب أن يكون مثله في الشجاعة أو الكرم.

فهو (**يلهزه**): لا يبعد عنه في ذلك.

والطعام أو نحوه يلهز المقدار المعين كالصاع بمعنى يناهز أن يكون كذلك، ويقرب منه وإن لم يصل بالفعل إلى ذلك المقدار.

قال ابن شميل: إذا اجتمعت الأَكَمتان، أو التقى الجبلان حتي يضيق ما بينهما كهيئة الزُقاق فهما (**لاهِزان**)، كل واحد منهماَ (**يلهز**) صاحبه[2].

قال ابن منظور: إذا اجتمعت الأكمتان، أو التقى الجَبَلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزُقاق، فهما لاهزَان، كل واحد منهماَ (يَلْهَزُ) صاحبه[3].

و(**لَهَزَ**) الرجلُ الأجيرَ أو نحوه: أعطاه شيئاً من الرشوة أو المصانعة حتى يكون في صفه.

قال حميدان الشويعر:

(فالْهَزْ) كفه بدينار

---

(١) التاج: «ل هـ د».
(٢) التهذيب، ج٦، ص١٥٣.
(٣) اللسان: «ل هـ ز».

قال خضير الصعيليك :

ترما يجوز لغير غاليك الاكرام
اللي بعازاتك تحطه (لهازه)(١)
اللي لى جت عازتك تقل خدَّام
يمشي عن الحقران لك بالعزازه(٢)

ل هـ س

(لَهَس) للشيء : استمر عليه بعد أن ذاق طعمه، وكان قبل ذلك ممتنعاً عنه.

ومنه المثل : «من هَسْ (لَهَسْ)» أي من ذاق طعم شيء فإنه قد يعود إليه، يضرب في صعوبة إقلاع من قارف شيئاً من اللذات.

واللهاسة : تمرة توضع في الحبالة التي تجعل لصيد العصافير في الجدار في الدور، وتقدم شرحها في مادة «ش ر ك»، فيجعل جزء من التمرة حول الحبالة من الخارج حتى إذا ذاقها العصفور لهس إلى أكل التمر داخل الحبالة، أي جاء لأكلها فصادته الحبالة.

قال حميدان الشويعر :

لا تحسْبُون من ذلّ عمره يطول
فان ذا الموت لابدكم من لقاه(٣)
جدّكم رَخْمة ماكر للطيور
(لَهّس) العنقري كَلْ حلاوى نماه(٤)

قال عبدالله بن شويش من أهل سدير في ألفية :

السين، سالفة العجوز النجاسه
طراه مار العجز فيهن حساسه(٥)

---

(١) تر : تَرَى بمعنى اعلم، غاليك : الغالي لديك.

(٢) العزازة : الأرض القوية الصلبة.

(٣) ذل : خاف.

(٤) الرخمة : الطائر الكبير الرديء تقدم ذكره في «رخ م» في حرف الراء، وهو كناية عن الشخص الرديء، ونمى النخلة : تمرها، وقد يعبر بذلك عن حجم التمر.

(٥) مار : لكن.

جـتْـنـي وانـا وايـاه فـي هـرج أنـاسـه
قالت: وش اللى موقفك عند هاالباب[١]
ذا الـبـاب راعـى عـادة لـك (ولَـهَّـاس)
تـبـغـى خُـشـيـف قـايـد الـريـم نـعـاس[٢]

قال الليث- بن المُظَفَّر-: (**اللَّهْس**) والمُلاهسةُ: المزاحمة على الطعام من الحرص.

قال أبو الغريب النصري:

مُـلاهـسُ الـقـومِ عـلـى الـطـعـام
وجـائـذ فـي قـرقـف المُـدَام

الجائذ: العَبَّاب في الشرب[٣].

قال السَّعْديُّ: ما أصَبْنا عندهم من الطعام الاَّ (لُهاسَةً) أي: قليلاً، وقد (لَهَّسُونا) بشيء، أي: أطعمونا شيئاً يسيراً[٤].

ومن أمثالهم: «صوط ولَهَس» والصوط: هو السوط واللَّهَس هو اللهاسة.

أصله في الدابة تضرب سوطاً وتعطى شيئاً من الطعام لكي تطيع.

يضرب في أخذ القوم بالترغيب والترهيب.

ل هـ ط

(**لهط**) الشخصُ الطعامَ: أكله كله بسرعة ولم يبق منه شيئاً.

يَلْهَطُه فهو لاهطه، والطعام ملهوط كله.

مصدره: (لَهْط) بفتح اللام وإسكان الهاء.

---

(١) واياه: واياها يعني محبوبته، فقالت العجوز: ما الذي أوقفك عند هذا الباب تريد باب محبوبته.
(٢) الخشيف: ولد الظبي، وقايد الريم: الذي يقود الريم أي يتقدمها، وهي الظباء.
(٣) التكملة للصغاني، ج٣، ص٤٢٨.
(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١٩٣.

ومن المجاز: «لَهَطَ فلان حقي»: أي أكل مالي الذي في ذمته، ولم يعطني منه شيئاً.

قال ابن منظور: (لَهَدَ) ما في الإناء يَلْهَدُه لَهْداً: لَحَسَه وأكَلَه.

قال عديٌّ:

ويَلْهَدْنَ ما أغنى الوليُّ، فلم يُلِثْ
كأنَّ بحافات النِّهاء المزارعا

لم يُلِثْ: لم يبطئ أن ينبت. والنِّهاءُ: الغُدُر تشبه الرياض بحافاتها المزارع[1].

ل هـ ف

(لَهَفَ) الشيء: أخذ منه بغير حق، ولهف الطعام المكيل إذا أخذ ما يكون على أعلى المكيال من طعام.

ومن المثل السائر: «صاع ويلهفه شلهوب» وشلهوب كان وكيلاً للملك عبدالعزيز آل سعود عند تأسيس الدولة فكان الملك يأمر للرجل بصاع يقولون إن (شلهوب) لا يعطيه اياه كله، توفيراً لمال الدولة.

ولهف الطعام: أكله، وكثيراً ما يخصص ذلك بأكله إذا كان حاراً. أو أكله كله إذا كان كثيراً.

ومن المجاز: «لهف فلان حق فلان» أكل حقه ولم يرده إليه.

و(لَهَفَ) الشيء: نقص منه عندما يعطيه صاحبه.

قال ابن السكّيت: فلان (**يَلأَفُ**) الطعامَ (لأفاً) إذا أكله **أكلاً** جيداً[2].

قال ابن السكّيت: فلان (يَلأَفُ) الطعام (لأفاً): إذا أكله أكلاً جيداً[3].

---

(١) اللسان: «ل هـ د».
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٨٢.
(٣) التكملة، ج٤، ص٥٦١.

و(**الملهوف**) من الفتيات : الدقيق الخصر ، الرشيق القوام .

أكثر شعراء العامية من ذكر (ملهوف الحشا) في الغزل ، يريدون به (ملهوفة الحشا) وهو الوسط .

قال ابن سبيل :

يوم الركايب عَقِّبَنْ خشم ابانات
ذكرت (ملهوف) الحشا من عنايه[(١)]

وقال ابن شريم :

(الجادل) اللي ماضي بك صوابها
عليها عيونك ما تَهَنَّت بنومها[(٢)]
مزمومة النهدين (ملهوفة) الحشا
نبذل لها الاموال ، لو غِلي سومها[(٣)]

وفلان ضعيف (**لِهِيف**) بكسر الام والهاء ، أي شديد الضعف .

كأنما أصلها أنه ملهوف بمعنى مأخوذة منه أسباب قوته .

كثيراً ما كنا نسمعهم يتحدثون عن الأقوام المتحاربة بأن إحداها كانت ضعيفة (**لهيفة**) والقوم فيها ضعيفين (**لهيفين**) .

قال الصغاني : يُقَال : أنا (**لَهِيفُ**) القلب ، ولاهِفُه أي : مُحْتَرِق القلب[(٤)] .

قال ابن منظور : اللَّهْفَان المُتَحَسِّرُ ، واللهفان واللاهف : المكروب .

وفي الحديث : «كان يحب إغاثة اللهفان» .

---

(١) أبانات : جبلا أبان في عالية القصيم وهما اثنان أبان الأبيض وأبان الأسود عند القدماء وعند المتأخرين هما : ابان الحمر وأبان الأسمر ، وخشم أبانات : أنف جبلي أبان على الاستعارة ، وهو بمعنى جانبه ، وعنايه من عناي الحق بها هاء السكت .

(٢) الجادل : الفتاة الجميلة ، وصوابها : اصابتها ، يريد حبها ، وماضٍ بك : أي قد أصابك حبها إصابة شديدة .

(٣) مزمومة النهدين : مرتفعة النهدين .

(٤) التكملة ، ج٤ ، ص٥٦٥ .

ومن أمثالهم: «إلى أُمه يلهف اللهفان».

ويقال: لَهِفَ لَهَفاً فهو لَهْفَانُ، ولهِفَ فهو ملهوف، أي حزين قد ذهب له مال، أو فُجِعَ بِحَمِيم.

وفي نوادر الأعراب: «أنا لَهيفُ القلب» أي محترق القلب.

واللَّهِيفُ: المضطر(١).

ورد اللفظ في شعر أبي يعلى بن الهبارية من أهل القرن الخامس، قال:

لا ينظر المرء إلى الأقارب
ولا الى الأترابِ والمُناسِب
وليفعل الخير إلى الضعيف
العاجز المضطهد (اللهيف)(٢)

ل هـ ق

يقولون للأبيض الناصع: أبيض لاهق.

قماش (**لاهق**) أي شديد البياض، وشحم لاهق: أبيض لا يخالطه هبر يجعله أحمر أو يميل إلى الحمرة.

قال بصري الوضيحي في الغزل:

يا من يعاونِّي على وصف كنه
أشقح شقاح و(لاهقٍ) بالبياض(٣)
ياليت سِنِّي - يا الملا - وقم سنه
أيضا، ولا بيني وبينه تغاضي(٤)

---

(١) اللسان: «ل هـ ف».

(٢) نتائج الفطنة، ص٢٥٠.

(٣) وصف كنه: على وصف الذي كأنه... الخ، أشقح: أبيض، ثم وصف بياضه بأنه لاهق أي ناصع.

(٤) وقم سنه: في مقدار سنه وهو يتكلم على فتاة شابة جميلة مع أنه شيخ كبير السن.

ويجمع الأبيض **(اللاهق)** الناصع بمعنى شديد البياض: على (لواهق).

قال محمد الجابر:

بدا باليرا من عايق البين عايقه
ينمّق بيوت كالفواريق لايقه
قيلٍ زها، وافخر من اللولو الذي
زها النظم في عقد تلالا (لواهقه)

اليرا: القلم، لواهقه جمع لاهقة وهي الناصعة البياض.

قال الزبيدي: **(اللَّهَقُ)**: الثور الأبيض، وكل أبيض، كاللَّهاق فيهما- كسحابٍ- قال أمية بن ابي عائذ الهذليُّ:

حديد القناتين، عَبْلُ الشَّوَى
(لَهاق) تلألؤه كالهلالْ

وأبيض (لَهَقٌ)- كَجَبَلٍ، وكَتِفٍ وسَحابٍ وكِتاب- أي شديد البياض.

واللَّهَقُ- مُحَرَّكةً- الأبيض ليس بذي بريق، وقال أحد اللغويين: هو وصف في الثور والثوب والشيب.

قال أحدهم في وصف الشيب:

بان الشباب، ولاح الواضح (اللَّهق)
ولا أرى باطلا والشيبَ يَتَّفِقُ[١]

ل هـ ل هـ

(تَلَهْلَه) الشخص عن الشيء: تشاغل عنه بشيء يمكنه تركه، وإنما فعل ذلك رغبة في عدم القيام به.

(يَتَلَهْلَه) عن الروحة إلى فلان أي يتشاغل عنها.

---

(١) التاج: «ل هـ ق».

و(تلهله) فلان عن القيام بالعمل لين فات الوقت، أي تراخى وتعمد عدم المباشرة بالعمل.

قال نمر بن عدوان في زوجته وضحى:

الى شافت ان بي غيض قامت تراضين
مثل الشفوق اللى (تلهله) ولدها
ما ناجت الغطروف بالمنطق الشين
ولا قط بالخملات وكد وعدها[(١)]

قال **أبوعمرو الشيباني**: (**اللَّهْلَهَةُ**): تَلْبيثُ.

يُقال: قد لُهْلِهَ بشيء قليل يأكله أو يشربه[(٢)].

قال الأزهري في التهذيب: (تَلَهْلأتُ)، أي: نكصت[(٣)].

نقل الصغاني عن أبي الهيثم قوله: تَلَهْلأتُ أي: نَكَصْتُ[(٤)].

قال أبوعبيد: تَلْثَلْثُ: ترددت في الأمر وتَمَرَّغْتُ.

وقال الكميت:

لطالما لَثْلَثَتْ رحلي مطيَّتُهُ
في دمنةٍ، وسَرَتْ صفواً بأكدار

وقال الليث: لثلث السحاب: إذا تردد في مكان، كلما ظننت أنه ذهب جاء.

والرجل اللَّثْلاثَةُ: البطيء في كل أمر كلما ظننت أنه قد أجابك إلى القيام في حاجتك تقاعس.

وأنشد لرؤبة:

لا خير في وُدِّ أمريُ مُلَثْلِثِ[(٥)]

---

(١) الغطروف: الجميلة الناعمة، الخملات: جمع خملة وهي الفعلة الردئية الساقطة.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٠١.

(٣) اللسان: «ل هـ ل أ».

(٤) التكملة، ج١، ص٤٩.

(٥) التهذيب، ج١٥، ص٥٩.

ل هـ م

(لَهَمَ) الدقيق من الشيء: سَفَّهُ مرّة واحدة بدون علك أي بلعه أو جميعه مما هو في حكم المرة، ولا يقال ذلك للشيء غير الدقيق.

فمثلاً يقولون: فلان (لَهَم) السكر اللي عندهم، والمريض (لهم) السميرا وهي الحبة السوداء.

ومن المجاز: «لَهَمَ فلان مال فلان» إذا أكله ولم يردّه عليه.

وصار الشيء (لُهُوم) بضم الهاء وإسكان الواو: أي تحطم حتى صار أجزاء دقيقة.

طاح القزاز- أي الزجاج من الرف وصار (لهوم) أي تَحطَّم.

وانكسرت رجل فلان وصارت (لُهُوم) أي صارت فيها عدة كسور صغيرة مضاعفة.

كأن أصل الكلمة هنا من دقة الشيء حتى صار في حكم ما يلهم لَهْماً فيبلع دون أن يحتاج إلى علك.

كما استعمل في الأشياء الأخرى التي لا تؤكل.

قال حميدان الشويعر:

مثل وصف الحبارى تعرف الطيور
يوم جا حاذق موثب من سماه[(١)]
نادر الحرِّ يدعي عضاها (لهوم)
والتِّبع تطرده مَرْشة من خراه[(٢)]

قال الليث: يقال: (لَهِمْتُ) الشيءَ، وقلّ ما يقال الاّ الْتَهَمْت، وهو ابتلاعكهُ بمرة[(٣)].

---

(١) الطيور هنا: الصقور، والحاذق الموثب: صقر جارح قوي انحط من سمائه.

(٢) النادر: أفضل فراخ الصقر وأقواها، يدعى عضاها: يدع أعضاءها لهوم: دقيقة كالشيء الذي يلتهم لدقة أجزائه والتبع: طائر رديء ذكر أن مرشة أي قليلاً من خراها وهو سلحها أي الحبارى تطرده إذا سطته عليه.

(٣) التهذيب، ج٦، ص٣١٨.

قال الصغاني: (المُلْهَمُ): الكثير الأكلِ[١].

قال الصغاني: (لُهْمَةٌ) من سويق: سُفَّةٌ منه[٢].

ل ي ف

(**اللّيف**): ما يكون حول كَرب النخلة وهي أصول العسبان فيها: جمع عسيب.

ولذلكَ قالوا في المثل: «**اللّيف**، من الكرانيف» والكرانيف: أصول الكَرَب

وقالوا على لسان (المربعانية) وهي أربعينية الشتاء الباردة، وهي توصي ابنها (شباط) الذي يليها: عليك باللي أكلهم دويف ووقودهم (ليف) وذلك لسوء الليف للوقود، ولعدم حرارة ناره، وانطفائها بسرعة.

وقالوا في المثل أيضاً لما لم يثبت أو لغير الوثيق: «مسمار في ليفه» أو «مسامير في ليف».

قال علي بن طريخم في النساء:

الرجولة ما مِنَهْ عقلٍ صخيف
المره عَقْلَهْ مساميرٍ (بليف)
ما يطاوع للمره رجلٍ شريف
الرِّجال برايهن ما يصلحون

و(أشقَر الليف): ليف النخلة نعتوه بالشقرة لأن منظره كذلك فهو أحمر يميل إلى الصفرة.

واشتهر لكونه يوضع في فم الدلة وهي إبريق القهوة حتى يمنع نزول ثفلها وثفل البهار الذي يوضع فيها كالهيل من الوصول إلى الفنجان، ويمنع في الوقت نفسه الحشرات من الدخول إليها إذا بردت.

(١) التكملة، ج٦، ص١٥٠.
(٢) التكملة، ج٦، ص١٥٠.

قال زيد الخوير من قصيدة في القهوة:

وإن كـان تـزمـل مـن طـيـور هـوافـي
بيض، فْسدّ أفواهها (باشقر الليف)[١]

قال ابن منظور: (**اللِّيفُ**): ليفُ النخل: معروف، القطعة منه لِيفَةٌ، ولَيَّفَتِ الفسيلة: غَلُظَتْ وكثر ليفها، وقد لَيَّفَه المُلَيِّفُ تَلْيِيفاً[٢].

ل ي ق

(**اللياقه**) بمعنى اللياصة في الجدار هي الطين الرقيق الذي يطلى به الجدار وتكون من طين جيد مخلوط بالتبن حتى لا يجرفها المطر، كما يجب أن تكون من طين حر، لا يخالطه رمل أو ملح.

لاق، يلوق، لياقاً، والاسم: اللياقة، كما سبق.

قال أبوعبيد في حديث عُبادة بن الصامت: «لا آكل الآ ما (لُوِّق) لي» هو مأخوذ من اللُّوقَةِ وهي الزُّبدة في قول الفَرَّاء، وقال ابن الكلبي: هو الزُّبْد بالرُّطب.

وقال الشاعر:

حـديـثـك أشـهَـى عـنـدنـا مـن ٱلـوقَـة
تَـعَـجَّـلَـهـا ظـمـآن شَـهْـوانُ لِـلطُّـعْـم

قال الأزهري: الذي أراد عُبادة بقوله: لُوِّقَ لي، أي: لُيِّنَ لي من الطعام حتى يكون كالزبد في لينه.

ثم قال:

و(اللِّيقَةُ): الطِّينَةُ اللَّزِجَةُ يُرْمَى بها الحائط فتلزق به.

وقال ابن الإعرابي: اللَّوْق: كل شيء لَيِّن من طعام أو غيره[٣].

---

(١) تزمل: تخاف من الطيور الهوافي التي تتهافى فتقع في دلة القهوة والطيور هنا: الحشرات الطائرة.

(٢) اللسان: «ل ي ف».

(٣) التهذيب، ج٩، ص٣٠٩.

قال أبوزيد الأنصاري: (**اللَّيقَةُ**) الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزق به(١).

وقال ابن دُرَيْد: (اللَّوْقُ): مصدر (لقت) الشيءَ وألُوقه لَوْقاً، إذا لينته ومَرسْتَه(٢).

قال ابن منظور: (اللِّيقَةُ) الطينة اللَّزِجَةُ يرمى بها الحائط فتلزق به(٣).

فلان ما (**يليق**) من العمل، أي لا يفتر عنه فهو مستمر عليه.

وانا لي مدة وانا ما أليق أدور فلان، ولا لقيته.

والحريص على تحصيل المال يقال فيه: ما يليق من حرصه على الدنيا، أي لا يفتر عن تحصيل ما يظنه مغنماً دنيوياً فهو يواصل ذلك ولا يترك لنفسه فرصة للراحة منه. وتقدم في «ل ا ق».

قال ناصر العبود الفايز:

البارحة مشتاق واليوم مسرور
مستانسٍ بالي، وانا- قبل- ما (أليق)
شفنا كتاب اللي به الحبرِ مجرور
أحيا الفؤاد، وْعَنْ ضميري جلا الضَّيق

قال الزبيدي: يقال: هو (لا يليق) عندك، أي: لا يَقِرّ، ونص المحيط: هما لا يليقان عليك، أي لا يَقران عندك.

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: و(ما يليق) ببلد، أي: ما يمتسك، و(ما يليقه) بلد، أي ما يمسكه. وقال الأصمعي للرشيد: ما ألاقتني أرض حتى أتَيْتُكَ يا أمير المؤمنين، قال الأزهري: أي ما ثبَتُّ فيها(٤).

---

(١) التكملة، ج٥، ص١٥٠.
(٢) الجمهرة لابن دريد، ج٣، ص١٦٤.
(٣) اللسان: «ل ي ق».
(٤) التاج: «ل ي ق».

ل ي م

يقولون: (**تلايمت**) القليب أو الحفرة بمعنى انهدمت والتأم بعضها ببعض حتى دفنت.

قال ابن منظور: (**تَلمَّأت**) به الأرضُ وعليه تَلمُّواً: اشتملت واستوت ووارته، وأنشد:

ولـلأرض كم من صالح قد تَلأَّمَتْ
عليه، فوارته بلَّماعة قَفْرِ[1]

و(**لَيْمْ**) بفتح اللام وإسكان الياء فميم: جبل أسود كبير، مستطيل من الشمال إلى الجنوب، يقع إلى الشرق من قريتي ضَرِيَّة ومسكة في غربي القصيم.

قال نصر الإسكندري: الأَيْمُ: بفتح الهمزة وبعدها ياء ساكنة تحتها نقطتان: جبل بحمى ضَرِيَّة، مقابل الأكوام، وقيل: جبل أبيض في ديار بني عبس بالرُّمَة وأكنافها[2].

ل ي ن

(**تَلَيَّن**) فلان: استراح من تعب كان يحس بَه يْتَلَيَّن، أي يستريح.

والمصدر التِّلِيَّن.

وانا ما (تَلَيَّنْت) عِقب السفر، يقوله من وصل لتوه من سفر، ولم ينل ما يحتاج إليه القادم من الراحة.

ومنه المثل: «تَلَيَّن على هالمدَيْمثه».

و**الليان**: سهولة الخُلُق، ولين الطبع، يقال: الناس يتبعون الليان أي يحبون أن يتعاملوا مع من يكون لين العرِيكة، هاديء الطباع.

فالليان: اللين والسهولة.

---

(١) اللسان: «ل م أ».

(٢) كتاب الأمكنة والمياه، ورقة ٦.

وفي المثل: «الكلام (اللين)، غلب الحق البيِّن».

ومن المجاز: «(لان) عليه جلده»، يقال لمن أصاب خيراً بعد شدة، وأصله في العجفاء من الدواب التي تشبع فيلين عليها جلدها بمعنى تبدأ في السمن.

قال الزبيدي: (**لان**) الشيءُ يلين ليناً- بالكسر- ولَياناً- بالفتح- ضد صَعُبَ وخَشُنَ.

و(تَلَيَّنَ): مثله[1].

وقال الزبيدي أيضاً: (اللَّيانُ)- كَسَحابٍ- رخاءُ العيش ونعمتُه، وهو مجاز.

وأنشد الأزهري:

بيضاء باكرها النعيم فصاغها
بـ(لَيانَةٍ) فأدقها وأجَلَّها

يقول أدق خصرها، وأجل كَفَلَها[2].

وفي المثل: «المومن هيِّنٍ لَيِّن».

أصله الحديث عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تدرون من تحرُم عليه النار؟ كُلّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قريب»[3].

و(**لِيْنَهْ**) بكسر اللام وإسكان الياء: مورد ماء شهير في الشمال الشرقي من الجزيرة، شهرته من كونه واقعاً في منطقة مراتع قفرة جَيدة الرَّعي.

الاَّ أن آبار (لينة) بعيدةالغور، عميقة جداً، ولذلك عجب الأولون من استطاعة من قبلهم أن يحفروها، فاعتقدوا أن شياطين سليمان بن داود هم الذين حفروها حسب أمره، وتسخيره إياهم بذلك.

---

(١) التاج: «ل ي ن».
(٢) التاج: «ل ي ن».
(٣) مداراة الناس لابن أبي الدنيا، ص٨٨.

ومن كلامهم في هذا أن الشياطين كانت تحفر آبار (لينة) بأذنابها تديرها فيها ويخترق صخرها بذلك، لأنها من الصخر وأنهم كانوا يرتجزون ويقولون:

يـــا (لـــيـــنـــة) لـــيـــنـــي
صـــيـــري مـــثـــل الـــعـــجـــين
غـــدانـــا بـــالـــبـــصـــرة
عـلـــى تمـــــر وتـــــين

ويقولون: إنهم لقوتهم الخارقة كانوا يتغدون بالبصرة ثم يعودون لحفر (لينة).

توحي هذه الخرافة بأن نفوذ سليمان بن داود قد بلغ العراق وشمله.

قال نومان الحسيني من الظفير:

يا سابقي ليلة قربنا (**للينه**)
يا واهج بالصدر لو عنه تدرين[1]
لو حط لك ذوب العسل ما تبينه
حيثك على حوض المنايا بتردين

قال ياقوت: (لِيَنَةُ): موضع بنجد عن يسار المُصْعد، بحذاء الهُرِّ، وبها ركايا عادية[2] نُقِرَتْ من حَجَر رخْو: وماؤها عذب زلال، وَقَال السكوني: (لِيَنَةُ) هو المنزل الرابعَ لقاصد مكة من واسط، وهي كثيرة الرُّكِيِّ والقُلُب[3]. ماؤها طيب، وبها حوض السلطان، ثم أنشد للأشهب بن رُمَيْلة:

ولـــلـــه دري أيَّ نـــظـــرة ذي هَـــوَىً
نَظَرْتُ، ودوني (لينةً) فكثيبها
الى ظُعُنٍ قد يَمَّمَتْ نحو حائل
وقد عَزَ أرواح المَصيف جنوبُها

---

(١) الواهج: الحرارة مع الضيق في الصدر.

(٢) عادية: قديمة كأنما هي منسوبة إلى قوم عاد.

(٣) القُلُب: جمع قليب، مثلما أن الرُّكيَّ: جمع ركية، وهي البئر.

ثم نقل ما ذكره من كون آبار لينة من حفر الشياطين لسليمان بن داود، فقال:

يُقال: إنَّ شياطين سليمان احتفروه، وذلك أنه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن، فتغدى بلينة، وهي أرض خشناء، فعطش الناس، وعَزَّ عليهم الماءُ، فضحك شيطان كان واقفاً على رأسه، فقال له سليمان: ما الذي يُضحكك؟ فقال: أضحك لعطش الناس، وهم على لجَّة البحر، فأمرهم سليمان فضربوا بعصيِّهم، فأنبطوا الماء[1].

والطريف أن واضع هذه الخرافة لم يكن يعرف أن (لينةَ) التي تقع إلى الشمال الشرقي من حائل ليست في طريق الذاهب من بيت المقدس إلى اليمن، كما أنه ذكر أن الشياطين ضربوا بعصيِّهم، فانبطوا الماء، على حين تقول الرواية الشعبية: إنهم كانوا يحفرونها بأذنابهم، وتوحي أنهم ظلوا على ذلك مدة، يعملون فيها ويتناولون طعامهم في البصرة.

(١) معجم البلدان: رسم «لينة».

الفهرس

فهرس الجزء الحادي عشر

باب اللام